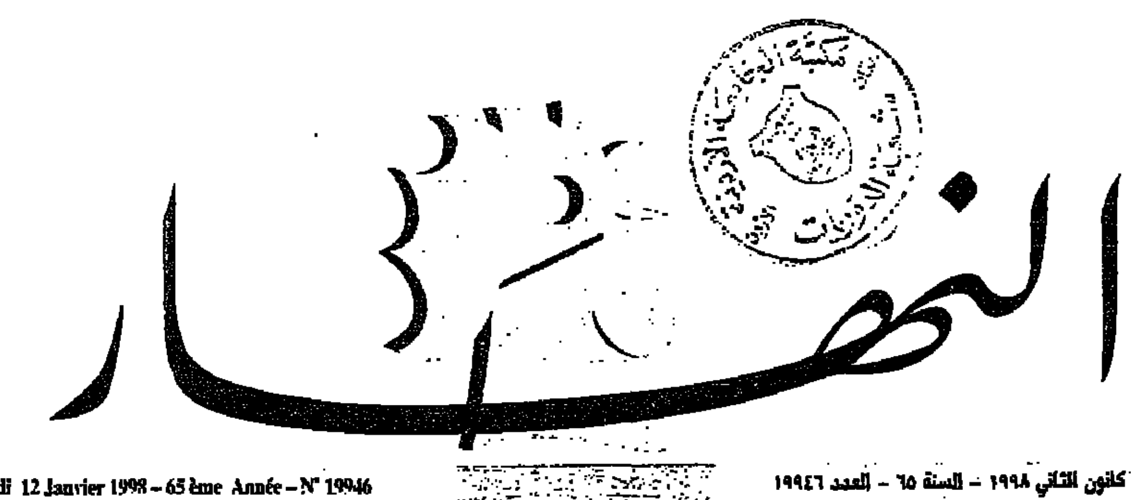






Lundi 12 Janvier 1998 – 65ème Année – N° 19946

الاثنين ١٢ كانون الثاني ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٩٤٦

A N - N A H A R

٤٢٥... سلام أم دبلوماسية الابتزاز؟

الذين كانوا هناك، في تلك الليلة المأساوية من آذار ١٩٧٨، حين كانت اسرائيل تجتاح لبنان وتحرق الأرض والناس، والعالم ينتظر قرار مجلس الأمن...

الذين كانوا هناك، والذين كانوا في لبنان وفي كل بلد شقيق وصديق يؤمن بلبنان ويريد وضع حد لحروبه أملاً بخلاصه...

هؤلاء جميعاً لا يزالون يتذكرون ربما كيف نادى لبنان مجلس الأمن والأمم المتحدة والعالم:

"اتركوا شعبي يعيش"!... صرخ لبنان. وبعد مشاورات ومناظرات ومفاوضات طويلة، كان القرار ٤٢٥.

هلّل لبنان والعالم... باستثناء اسرائيل. هللوا خصوصاً لأن القرار حمل تأكيداً، بل دعوة الى احترام سيادة لبنان واستقلاله وتعهداً بمعاونته في بسط سيادته على كامل اراضيه، ضمن حدوده المعترف بها دولياً.

وباشرت الأمم المتحدة تنفيذ القرار، وارسلت قواتها فوراً الى الجنوب، الى ساحة الحرب (المتعددة الابعاد، فلنتذكر) التي كانت لا تزال مستمرة. وبدأ الانسحاب وانتشار القوات "الزرقاء"... ثم فجأة، رغم اجواء التفاؤل، توقف الجلاء في ١٥ حزيران، وبقي الاحتلال، وعادت جولات العنف تتصاعد!

* * *

ليس هنا مجال تاريخ الذي حصل مذذاك، ولا تحليل ما دار في عشرات الجلسات التي عقدها مجلس الأمن على ممر السنين – ونحن، نحن بالذات، بها الاعلم... ولا هي الساعة ساعة تصفية حسابات وتحليل الخطايا والخيبات.

حسبنا ان نتذكر ونذكّر انه عندما صرخ لبنان "اتركوا شعبي يعيش"، لم يكن العالم الذي تجاوب بالاجماع يستفظع العدوان الاسرائيلي وحسب، بل كان بدأ يستفظع، منذ ما قبل اجتياح آذار ١٩٧٨، هذا الذي كان لا يزال يوصف ويسمى "الحرب الاهلية" في لبنان... في حين كان واضحاً للبنانيين ولمن يريد ان يفهم، انما كانت حرب، بل حروب الآخرين، كل الآخرين، يتوسلون لا اجساد اللبنانيين التي استباحوها وارضهم التي استحلوها وحسب... بل عقول بعضهم التي "استسلسوا" قيادها، والقلوب التي شحنوها، و... و... التنظيمات التي مولوها وسلحوها، ودربوها على انتحار الوطن!!!

"اتركوا شعبي يعيش"، صرخ لبنان.

ومذذاك، لم يتركوه... ولا يزالون، كلهم، لا يتركونه يعيش!

بعضهم لا يتركونه طمعاً، وبعضهم حماية لحدودهم هم، ومصالحهم وامنهم، او "عقائدهم"... وبعضهم الآخر لا يريد ان يترك لبنان، بل شعب لبنان يعيش، خوفاً، نعم خوفاً... خوفاً... منه ولو في معرض ادعاء الخوف عليه!

والسلسلة كانت تطول، لو اردنا... ولكن لن ننسى، إن ننس، الذين لا يتركون لبنان يعيش احتقاراً منهم لشعبه (الويل لهم حين سيفيق!) الذي ظنوه لقمة سائغة، معين مغانم واسلاب حتى وهو مدمر، يغالب اليأس و"الاحباط" الذي يصطنعون له كل يوم.

ومع ذلك، نعود نقول: ليس الزمن زمن الحساب.

لبنان الذي نادى "اتركوا شعبي يعيش" يريد ان يطوي صفحة الحرب، يعلن ذلك كل يوم، ولكن... ولكن: شرط الا يقيمون باسم طي صفحة الحرب "نظام حكم الابتزاز"، ويسوقونه – وديمقراطيته تكاد تنقلب مهرجان عهر وتهريج – الى سلوك دبلوماسية الابتزاز حتى في وجه العالم الذي لا يزال يطمح للبنان بالسلام...

فبعد عشرين سنة من المآسي، منذ قرار مجلس الأمن الـ٤٢٥ عام ١٩٧٨... المآسي التي تتكرر فصولاً فصولاً ومراحل مراحل، تارة على الحدود – حدود الـ٤٢٥ اياه – وكانت قمتها الافظع اجتياح ١٩٨٢ الذي كان من جرائه كل الذي كان، وكل الذي ترتب على الذي كان... وطوراً، بل اطواراً، داخل الحدود – "المعترف بها دولياً" والمنتهكة كل يوم – بفعل حضور العدو الاسرائيلي في داخل الجسم اللبناني، واستطراداً بحجة وجوده... بحيث صار لبنان الجبهة العربية الساخنة الوحيدة، وهو الذي كان في الاصل المسالم الوحيد...

بعد عشرين سنة من المآسي – نقول – وعشرات القرارات الدولية والاقليمية والعربية والداخلية كذلك... لن يفهم اللبنانيون ولن يقبلوا ولن يسلّموا بأن تغلق هكذا، ابتزازاً وتهويلاً، نافذة سلام على القرار ٤٢٥، ولو كان العدو فتحها خداعاً، او هي وهم انما يستحق، في زمن الاوهام الكثيرة سواه، ان يؤخذ جدياً ويعالج أمره جدياً قبل ان نقفل النافذة ونسد الطريق الذي كنا نطالب يومياً بفتحها ونلوم العدو لأنه زرعها خراباً، وامواتاً وشهداء!

واذا كانت معظم مآسينا سببها العدو الاسرائيلي – وهي كذلك، لأن اسرائيل هي العدو، فكيف لا تنزل بعدوها المآسي؟ – أفلا يجدر بنا ولو مرة ان نحاول جدياً التغلّب على منطق الاستسلام لنحاول، ولو مرة، مطاردة شبح سلام، ولو كان شبحاً، يطل علينا ولو عبر حدود العداء؟

اذا كان حكم ديمقراطية التمريح والابتزاز لا يصدّق ان الشعب هكذا يريد ان نحاول، فليتجرأ ويدعو الشعب الى استفتاء!

* * *

الى اين من هنا، وماذا نريد؟

سيكون حديثنا بسيطاً، وعملياً، لأن صرختنا لا تزال هي اياها يوم المأساة الاولى، ثم يوم مأساة ١٩٨٢، وبعد ذلك يوم "مأساة قانا"، آخر الفواجع: "اتركوا شعبي يعيش!".

ننطلق حديثنا من المسلّمات الآتية:

أولاً: طبعاً، اسرائيل "غادرة"، ولعلها تريد غدرنا بطرح تنفيذ القرار ٤٢٥... ولكن اين وجه الاستغراب؟ أوليس الغدر حيلة حربية، فكيف نظن ان "اكتشاف" ذلك (!!!) انتصار؟ انه، على العكس، منتهى السذاجة، بل الجهل والبلاهة... او العمالة الببغائية، لا فرق!

ثانياً: نؤمن، مثنى وثلاث ورباع، بعدم جواز "فصل المسارين"، اللبناني والسوري، في السعي الى السلام... لا نؤمن بالفصل لمجرد ان سوريا تقول بعدم الفصل (فلا حول ولا قوة لنا) بل لأننا، واقعياً وموضوعياً لا نرى في الفصل جدوى للبنان اولاً، فضلاً عن ان الفصل غير ممكن لمئة سبب وسبب، تاريخياً وجغرافياً وجيوستراتيجياً كذلك.

مفهوم؟ يكفي؟

ثالثاً: ولكن... غلاة المنادين بالحفاظ على وحدة المسارين، لماذا لا يتجرأون على المطالبة بوفد سوري – لبناني موحد يفاوض في شأن الانسحاب من الجولان ولبنان معاً؟ علماً بأن الجنوب المحتل (وهو يزيد على عشر لبنان) أهم بالنسبة الى لبنان، انسانياً واقتصادياً وسياسياً، ووطنياً وعسكرياً، مما هو الجولان بالنسبة الى سوريا... بدليل ان لبنان بكليته شهيد الجنوب، بينما اثر الاحتلال الاسرائيلي للجولان حتى على سلامة سوريا زهيد، ولا يمنع الحكم السوري، في عناده الوطني الفذ الممتاز من قيادة التصدي العربي لكل سلام يفرّط بالحقوق القومية.

رابعاً: لماذا لا يكلّف حكامنا انفسهم حتى عناء الاستفسار من المراجع الدولية عن جدية الطرح الاسرائيلي وحقيقة الدوافع اليه، بل تنفرد دمشق (من غير ان تشرك لبنان او تستشيره او حتى تعلمه) بالاستفسار، لدى باريس مثلاً، ثم بالاستهتار وبالاستنكار؟

خامساً: ألا يدرك حكامنا، وقادة دبلوماسيتنا، انهم بابتسار المواقف، تسربلهم ربما مركّبات النقص كي لا نقول الخوف... والاسوأ ان تكون "عقدة ذنب" ما، هي التي تسربلهم... فيعطون هكذا لاسرائيل ذريعة الرفض التي ربما تتمنى، ومبرراً لكي تعلن وتكرر ان لبنان غير قادر على قبول انسحابها، او الانفراد بالقرار لأنه ليس سيد نفسه، فكيف يلومها العالم اذاً على استمرار احتلالها؟

(بين هلالين: ندعو "المسؤولين" عنا الى قراءة الانباء الصادرة من اسرائيل وفيها ان زوجة الجنرال ليفين، قائد القطاع الحدودي، قد وقّعت علناً "عريضة الامهات"، الى جانب آلاف النسوة الخائفات على سلامة الابناء المجندين!... فأي دليل ابلغ لا على ارتباك الرأي العام الاسرائيلي من جراء "كلفة الاحتلال" في وجه فاعلية المقاومة اللبنانية، بل على مدى الارتباك العسكري حيال المأزق اللبناني!!!).

* * *

والآن، ماذا نقترح انطلاقاً من هذه المسلّمات؟...

ماذا عملياً؟

١– الصمت، فالصمت، ثم الصمت!

أي، "يكفي الحكي" والمزايدات الفارغة والعنتريات الميليشيوية!

٢– نكتفي بابلاغ دمشق، اذا كانت تجهل، اننا لا ولن ننفرد بأية مفاوضات مع اسرائيل... ودمشق تعرف ان حتى لبنان امين الجميل لم يكن ليوقع اتفاق ١٧ ايار او اي اتفاق مماثل لو لم تفرض واشنطن عليه ذلك فرضاً، بينما كانت القنابل تنهمر من كل صوب! فأي مجنون يقترح اليوم سلاماً منفرداً؟

٣– نبلّغ واشنطن، بصورة غير رسمية انما مسؤولة – وليس عبر التصريحات – عن شكوكنا حول النوايا الاسرائيلية. ثم نستفسر منها – كما من فرنسا الخدّام –! عن تقييمها المسؤول للموقف الاسرائيلي، لافتين دبلوماسيتها الباحثة عن السلام الى ان لبنان لن يحرك ساكناً وليس هو المرجع الصالح – ولا هي دمشق – لتلقي "الكلام الاسرائيلي" خصوصاً عبر الصحف. بل على اسرائيل اذا كانت جادة، ومتى تصير جادة، ان تبلّغ مجلس الأمن موافقتها – اخيراً! – على القرار ٤٢٥، مشفوعاً بالقرار ٤٢٦ (وبتقرير الأمين العام الذي يشكل جزءاً منه لا يتجزأ) وبموافقتها على بقية قرارات مجلس الأمن التي كان يتكرر اتخاذها كل ستة اشهر... ثم موافقتها بنوع اخص على القرارات التي اتخذها مجلس الأمن بعد اجتياح ١٩٨٢ (القراران ٥٠٨ و٥٠٩ وما يليهما وصولاً الى القرار ٥٢٠ وما بعده) والتي اعترفت للقوات الدولية بحق استعمال القوة (اي حق الردع) دفاعاً عن السلام.

٤– يؤكد لبنان لاميركا ما تعرفه حتماً من انه لا ولن يدخل، لا منفرداً ولا غير منفرد، بأية مفاوضات لأية ترتيبات امنية مع اسرائيل... لا لشيء الا لأن هذه الترتيبات هي من صلاحية مجلس الأمن والامانة العامة للامم المتحدة وقيادة القوات الدولية. وثمة ترتيبات معروفة لديها، واضحة المعالم والقواعد، منصوص عنها بكل دقة في وثائق الأمم المتحدة، كما هو منصوص انها تنتمي الى اعادة العمل بلجنة الهدنة الدولية المنشأة عام ١٩٤٨، والتي بموجبها يوجد مراقبو أمم متحدة في لبنان وفي الجولان (لأن اتفاق الهدنة لا يزال قائماً حقوقياً يشمل لبنان وسوريا) وتكرس وجود المراقبين الدوليين قرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار ٣٣٨)... فلا يزايدن علينا أحد.

٥– يقترح لبنان، تفادياً لوقوع العرب (او البقية الباقية منهم غير المرتبطين باسرائيل) في مثل ما وقع فيه الفلسطينيون واوقعونا، بعقدهم اتفاقاً منفرداً سرياً في أوهام "اوسلو"، ومثل ما وقع فيه الاردن، فضلاً عن مصر كامب دايفيد طبعاً...

يقترح لبنان – نقول – على سوريا، وعلى فلسطين اذا تحررت من أوهام "اوسلو"، العودة الى مدريد بصيغة جديدة، والسعي عبر مؤتمر السلام الدولي الى تأليف وفد مفاوضة مشترك... او نترك نتنياهو يغرق في سياسته الانتحارية، وملحمة النكايات المتبادلة بينه وبين اميركا!

* * *

هذه خمس خطوات عملية، بسيطة نسبياً، نظن انها تحرر لبنان من "دبلوماسية الابتزاز" وتعيد اليه بعض احترام العالم لجديته، والثقة بأنه حقاً يحب ارضه الجنوبية وشعبه في الجنوب.

عفواً... شيء اخير، حتى لا نتسبب لـ"شعبنا في الجنوب" (والتعبير لمن يعرف نفسه!) بمأساة "قانا" جديدة لا يجدي الشعب بعدها ان يجعلها الحكام والميليشيويون قميص عثمان اخرى:

لكي لا "نستدرج" المأساة، يحسن بحكومتنا ان تسهر، في الجنوب، على عدم حدوث اعمال عنف ظاهرها المقاومة المشروعة ونتيجتها العملية مآس صغيرة، كما في كفرفالوس من جديد، مما تنتظر اسرائيل مثله – ربما – لتتذرع تجاه رأيها العام، وتجاه الجيش الاسرائيلي، بضرورة استمرار الاحتلال وتصعيد العدوان.

ألا يستحق هذا الخطر، او مجرد احتماله، ان تستعين الحكومة بالشقيقة سوريا للحؤول دون المفاجآت... وبايران كذلك، لم لا؟

المقاومة الحقيقية تجبر اليوم اسرائيل على البحث عن مخرج. فحذار ان نوقع لبنان نتيجة اختلاط الاوراق والادوار، في مثل ما اوقعته فيه اسرائيل عندما انسحبت من الجبل عام ١٩٨٤ واشعلت خلفها "حرب الجبل" المشؤومة التي لا نزال ندفع ثمنها حتى اليوم، ويبدو اننا سنظل طويلاً... وكانت كلها من نظم وتلحين وتمويل وتسليح اسرائيل!!!

مفهوم؟... يكفي؟

شيء بعد الاخير:

مطلوب من "الدولة" ان تطلب من الجيش...

عفواً، بل الاحرى: مطلوب من الجيش الذي فرحنا ونفرح، ونفتخر بأنه اعاد تكوينه، واستعاد وحدته بعد ان كان سنة ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٨٤ مشرذماً، مشتتاً، متفتتاً...

مطلوب من الجيش – باسم الدولة التي يحق له هنا ان يختصر مصالحها ويمثل ارادتها – ان يكون في منتهى الحذر وعلى استعداد لقمع كل مخالفة وكل استفزاز يهدد وحدة الجيش والحكم والسلامة اللبنانية العامة، فضلاً عن عودة المآسي الى "شعبنا في الجنوب"، بدءاً بشعبنا في جزين، نعم "شعبنا" كلنا.

واذا كان لبنان، لبنان الحقيقي، لبنان العميق، لبنان الوحدة والوفاق والوئام، لا يزال يصرخ "اتركوا شعبي يعيش"... فيجب ان يدرك ويشعر ان ثمة في دولة لبنان من يقدر على حماية حقوقه بالعيش، والعيش بحرية وكرامة، سيداً في ارضه، كل ارضه، حتى الحدود الطبيعية "المعترف بها دولياً"، اي المؤتمن هو، دون سواه، على حماية استقلالها.

غسان تويني

وسط ارتياح لبناني – سوري لتفهّم فرنسا

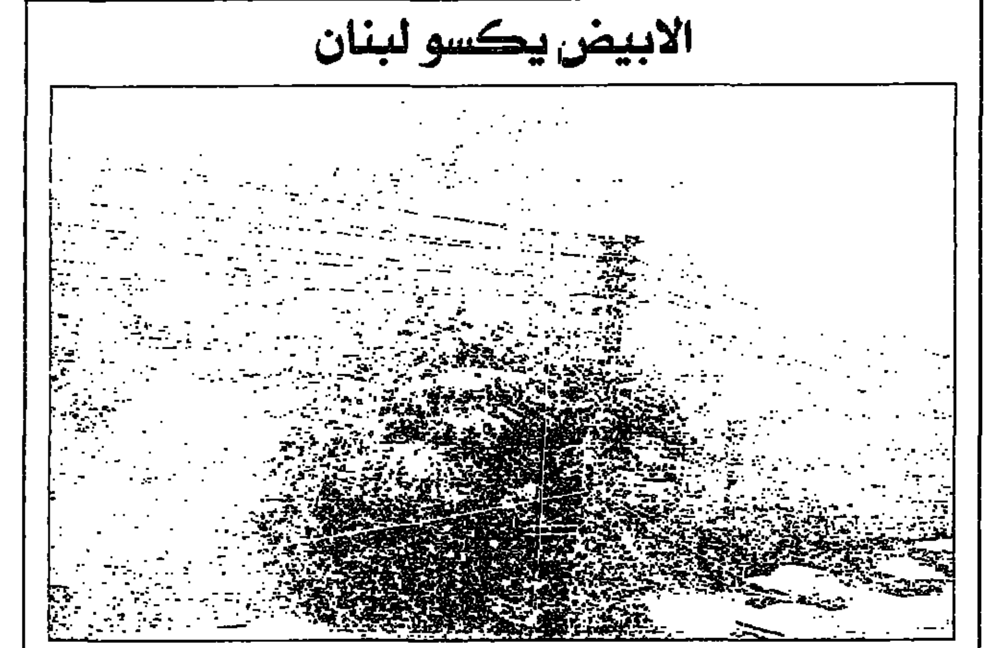
فيدرين يتبنى الموقف اللبناني فيتحفظ عن شروط اسرائيل

مهمة وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في لبنان هي "اقل من مبادرة واكثر من استطلاع". هذا ما اكده مصدر ديبلوماسي رفيع لـ"النهار" ليل امس حيث شارك في اول جولة من المحادثات اللبنانية – الفرنسية التي جرت في قصر بسترس. فرئيس الديبلوماسية الفرنسية لا تنقصه المعلومات، فهي كثيرة لديه ومن مختلف الدول المعنية بعملية السلام لكن من المؤكد ان ليس لديه اي مبادرة متكاملة طرحها على نظيره فارس بويز او يحملها الى سوريا بعد زيارته الاردن بعد ظهر اليوم.

واوضح المصدر ان ذلك لا يعني بان فيدرين ليس لديه افكار لتحريك المسارات التفاوضية المجمدة لكنه حريص كل الحرص على ان الافكار الجاهزة لطرحها يجب ان تكون مقبولة من كل الاطراف المعنية وفي نظره ليس المهم طرح افكار تصلح للتفاوض في شكل علني وتحمل الهوية الفرنسية دون ان يكون لها نتيجة عملية. وقال المصدر ان تريث فيدرين في طرح افكار فرنسية في محاولة لاستئناف المفاوضات المتجمدة على المسارات الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية مع اسرائيل يعود الى الفشل الاميركي الكبير في المعالجة وواشنطن هي الراعي الاول لعملية التسوية ولان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لا يزال مصمماً على نسف اسس تلك العملية كما اقرت في مدريد.

– التتمة في الصفحة ١٣ –

الابيض يكسو لبنان



مشهد من العاصفة الثلجية في منطقة الضنيه امس. (نعيم عصافيري)

ضرب كانون الثاني "فحل الشتاء" ضربته عاصفة ثلجية مصحوبة ببرودة قارسة. واكتست المدن والبلدات والقرى حتى لارتفاع ٦٠٠ متر حلة بيضاء وصلت الى ٣٠٠ متر في بعض المناطق مثل عكار.

وعملت القوى الامنية على تنبيه السائقين الى خطر المرور في الاماكن المرتفعة بسبب كثافة الثلوج وسوء الرؤية وحتى انعدامها احياناً.

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان الثلوج الاولى للشتاء سقطت امس في دول عدة من الشرق الاوسط مرفقة بعواصف. وتساقط الثلج على القدس وغطى مسجد قبة الصخرة بطبقة خفيفة. وسقطت ثلوج كثيفة على جبل حرمون حيث تقع محطة للتزلج وعلى هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل. كذلك غطى الثلج للمرة الاولى هذا الشتاء دمشق.

ربطت اعادة الانتشار في الضفة بتلبية مطالب أمنية

اسرائيل تعيش هاجس العنف والانتخابات

تبادل الفلسطينيون والاسرائيليون امس مزيداً من الاتهامات بما يلقي ظلالاً من الشك على امكان تحقيق اختراق في عملية السلام في اللقاءين اللذين سيعقدهما الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت لاحق من الشهر الجاري في واشنطن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. فقد فشل المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس في مهمته الاخيرة في ردم الهوة التي تفصل بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي، بل تحدثت السلطة الفلسطينية عن احتمال انفجار الاوضاع، واستمرت حال التاهب التي اعلنتها اسرائيل خوفاً من تعرضها لهجمات انتحارية، بينما باشرت الحكومة الاسرائيلية البحث في شروط الانسحاب الجزئي الذي قررته من الضفة الغربية.

وافاد مصدر اسرائيلي رسمي ان نتنياهو رفض في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس "التهديدات" الفلسطينية بمعاودة اعمال العنف. وقال ان "التهديدات باللجوء الى اعمال العنف ومعاودة الانتفاضة الفلسطينية لن تؤثر علينا". واكد انه "لا تسامح في ارساء السلام" وجزم بأن اسرائيل لن تغير موقفها "تحت تهديد اللجوء الى اعمال العنف". ونحن

– التتمة في الصفحة ١٣ –

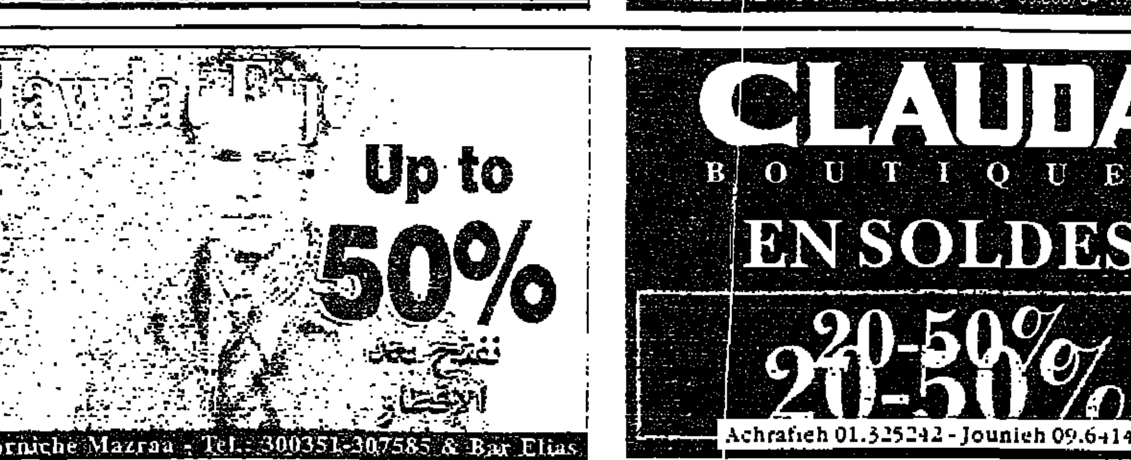
عون
في المقابلة التلفزيونية:
يجب الخروج من الماضي
(ص٤)

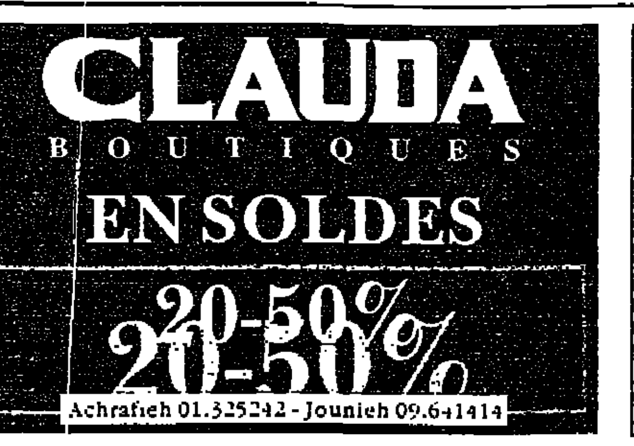
ايران تتهم
الحكومة الجزائرية
بالتورط في المجازر
(ص١٦)

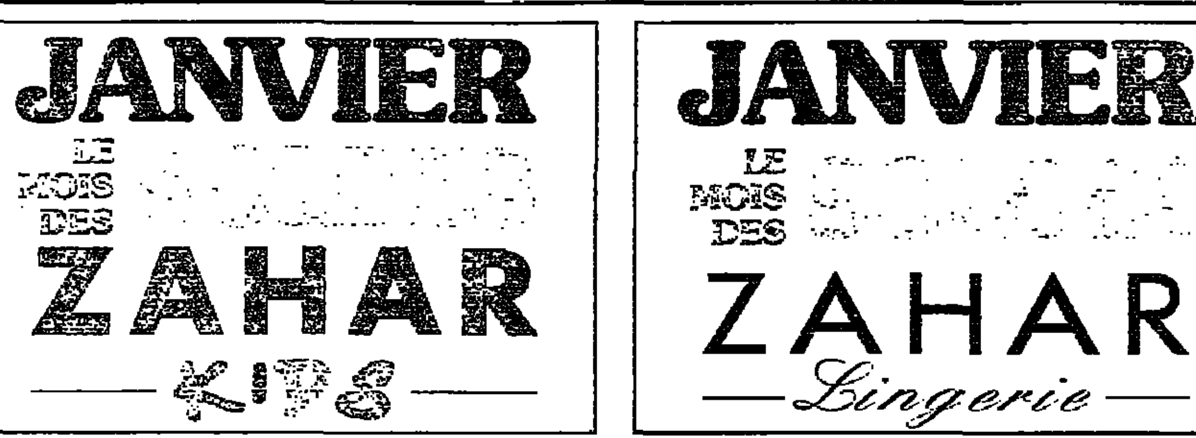
"قضايا النهار"
في صفحتين يومياً
ابتداء من هذا العدد
(ص١٨–١٩)













الموقف هذا النهار

تحرك فرنسي وحاجتان سورية واسرائيلية!

– ١ –

اثارت الزيارة التي قام بها لباريس، الاسبوع الماضي، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبد الحليم خدام، ووزير خارجيتها فاروق الشرع، تساؤلات عديدة عن اهدافها في الاوساط السياسية والديبلوماسية العربية والاجنبية في آن واحد. ذلك انها لم تكن مقررة قبل وقت طويل، كما هي العادة في التعامل بين الدول، وحصلت قبل اسبوع من جولة على لبنان والاردن وسوريا، تقرر عند مدة ان يقوم بها وزير خارجية فرنسا اوبير فيدرين، وقد اعد لها بعناية فائقة.

فضلاً عن ان المعلومات المتوافرة تشير الى ان فيدرين كان يعتزم فور وصوله الى دمشق، توجيه دعوة رسمية لزيارة باريس الى نظيره الشرع، وربما الى نائب الرئيس خدام.

هل من اجوبة عن التساؤلات المذكورة، وتحديداً هل من معلومات موثوق فيها عن اهداف الزيارة الوبية الرسمية المفاجئة لفرنسا الاسبوع الماضي؟

المعلومات التي توافرت عند مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، تشير الى ان فرنسا قررت منذ وصول الديغولي جاك شيراك الى رئاسة الجمهورية فيها، وتحديداً منذ الصيف الماضي، عدم استفزاز الولايات المتحدة الاميركية، او عدم الاصطدام معها في صورة عامة، وخصوصاً في الشرق الاوسط. حيث للأولى مصالح اقتصادية وثقافية، وحيث للثانية مصالح حيوية واستراتيجية. وتشير ايضاً الى ان المشاورات التي جرت منذ ذلك الحين بين واشنطن وباريس، اسفرت عن موافقة اميركية، او بالاحرى عن عدم اعتراض اميركي، على تحرك شرق اوسطي، تقوم به فرنسا بهدف كسر الجمود المسيطر على المسارين التفاوضيين السوري واللبناني مع اسرائيل، باعتبار ان كسره على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي مهمة تقوم بها الولايات المتحدة مباشرة منذ اشهر عديدة. هذه المعلومات، تلفت المصادر نفسها، لا بد ان تكون اثارت فضول سوريا وقلقها في آن واحد، لاعتبارات متنوعة ابرزها اثنان: الاول معرفة القيادة السياسية العليا فيها ان اسرائيل بنيامين نتنياهو ليست مهتمة حالياً بالمسار التفاوضي السوري معها، وان المسار الفلسطيني له الاولوية عندها، ولكن من اجل اقناع الوسيط الاميركي، او الراعي الاميركي لعملية السلام بالحلول التي تعدها له، وليس من اجل التوصل مع السلطة الوطنية الفلسطينية الى تفاهم، ينقذ اتفاق اوسلو، وتالياً عملية السلام، ويؤمن لاسرائيل الأمن الاقصى وللفلسطينيين الحد الادنى من الحقوق. ومعرفتها ايضاً موقف نتنياهو الرافض اعادة اراضيها المحتلة اليها، والرافض الاعتراف بـ"التقدم" الذي تحقق في المفاوضات السورية – الاسرائيلية قبل وصوله الى السلطة، يوم وافقت اسرائيل اسحق رابين، وان مبدئياً، على الانسحاب من كل الاراضي السورية المحتلة، وخشيتها ان يحاول نتنياهو، رغم انه ليس على هذا القدر من البراغماتية، والواقعية، التجاوب مع الحد الادنى من مطالب سوريا، بغية استفراد السلطة الوطنية الفلسطينية، وفرض الحلول التي تناسب اسرائيل من وجهة نظره، عليها. وخشيتها هذه، نابعة من تمسك عندها بالحقوق الفلسطينية، وان في الحد الادنى، ومن رفضها تحقيق تقدم على مسارها التفاوضي مع اسرائيل على حساب هذه الحقوق، رغم الصدامات والخيبات والضربات التي تعرضت لها، بسبب سياسة ياسر عرفات ومناوراته والاعيبه. ونابعة ايضاً من ضغوط قد تمارس عليها، للسير في الحل المشار اليه مباشرة من واشنطن، ومناورة من الحلف التركي – الاسرائيلي، وتالياً من محاولة تحميلها دولياً مسؤولية تعثر عملية السلام، في شقها السوري – اللبناني.

اما الاعتبار الآخر، الذي اثار قلق سوريا وفضولها في آن واحد، من التحرك الفرنسي فهو لبنان. ذلك ان فرنسا قد تحاول في غياب اي احتمال لازالة الجمود على المسار السوري، او على الاقل لتخفيفه، العمل لتحقيق تقدم ما على المسار اللبناني، يؤمن في رأيها حاجتين اسرائيلية وسورية. اما الحاجة الاولى، فهي وقف النزف الذي يتعرض له الجيش الاسرائيلي في الجنوب، بفعل ضربات المقاومة، وخصوصاً الاسلامية منها. وهي ايضاً وقف النقمة الشعبية التي بدأت تتكون ضد الحكومة الاسرائيلية، لعجزها عن القضاء على هذا النزف في شكل او آخر، والتي قد تكون لها ترجمة سياسية في مستقبل غير بعيد. وهي اخيراً وقف الاعمال العسكرية والامنية، او المقاومة التي تهدد امن اسرائيل، وخصوصاً أمن شمالها بعد انسحابها الكامل من لبنان. واما الحاجة الثانية فهي استمرار تلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري، رغم الانسحاب العسكري الاسرائيلي من لبنان، وعدم انجرار الاخير الى توقيع تسوية سلمية مع اسرائيل، واستمراره ورقة في يد سوريا، يمكن بواسطتها ممارسة الضغط، لتحقيق انسحاب اسرائيلي كامل مماثل في الاراضي المحتلة في الجولان.

التحرك الفرنسي اللبناني هذا المبني على الحاجتين المشار اليهما، يثير القلق او الفضول السوريين، لأنه يعني عملياً امرين متكاملين. الاول، مطلب اسرائيلي له الاولوية القصوى، عند نتنياهو والتحالف القومي – الديني اليميني المتطرف، الذي يقود. والامر الآخر فقدان لبنان اهميته في الضغط على اسرائيل، لكي تنسحب من الجولان المحتل، رغم استمراره ورقة في يد سوريا، او وسيلة ضغط، ورغم استمرار قبول اسرائيل، والمجتمع الدولي، بقاءها فيه عسكرياً وسياسياً الى اجل غير مسمى، علماً ان لا شيء يمنع مستقبلاً، وبعد زوال الاحتلال الاسرائيلي للبنان، المطالبة باعادة النظر في الوجود السوري المتنوع في لبنان، سواء من عدد من الجهات اللبنانية، او من اسرائيل او من المجتمع الدولي، او بتنسيق من هذه القوى كلها، وخصوصاً لدى رأى هؤلاء ان مصالحهم تقتضي مزيداً من الضغط على سوريا.

هل اسرائيل جاهزة للانسحاب من لبنان، او للتجاوب مع المسعى الفرنسي "المبارك"، او غير المعترض عليه اميركياً؟ وهل تسهل سوريا هذا الامر؟

سركيس نعوم

في انتظار الطعن: الاجماع الوزاري لا يجعل القرار غير القانوني قانونياً
تطويع الاعلام المرئي والمسموع بعد وقف البث الفضائي

كتب نقولا ناصيف:

ابان فترة حكومة الرئيس شفيق الوزان في ١٩٨١، رغب المدير العام لوزارة التربية سليم حريز وقد شارف سن التقاعد (٦٤ عاماً) في الإنتقال الى سلك القضاء (كون سن التقاعد فيه ٦٨ عاماً تتيح له الإستمرار في الوظيفة العامة اربع سنوات أخرى) والإلتحاق بإحدى غرف مجلس شورى الدولة. فكتب وزير التربية الوطنية رينه معوّض الى مجلس الشورى يسأله رأيه في مرسوم نقل حريز الى مجلس الشورى بعد ترفيعه درجتين. وافق مجلس الشورى جزئياً على المرسوم فقبل إنتقال حريز الى سلك القضاء، لكنه رفض ان يرفع درجتين لسببين أولهما أن الترفيع لا يكون إستثنائياً بل هو تلقائي كل سنتين، وثانيهما إخلال هذا الاجراء بمبدأ المساواة مع زملاء حريز في مجلس الشورى الذين عُيّنوا قبله لئلا يتقدّمهم. وخلص مجلس الشورى الى أنه يُوافق على مشروع المرسوم إذا عُدّل وإكتفى بالقسم الأول منه، وهو إنتقال موظف آخر في الإدارة. رفض معوّض الرأي، وكتب الى مجلس الشورى يفيده أن مجلس الوزراء وافق على مشروع المرسوم كما وُضع، وعلى مجلس الشورى أخذ ذلك في الإعتبار وأعاد اليه المشروع. على الأثر جمع رئيس مجلس الشورى الدكتور أنطوان بارود مجلس القضايا وأصدر قراراً قضى بالإصرار على رأيه، مُعلّلاً بأن موافقة مجلس الوزراء على مشروع مرسوم مخالف للقانون، سواء كانت بالأكثرية أو بالإجماع، لا تجعل منه مشروعاً قانونياً، وهو يظل غير قانوني أياً يكن موقف مجلس الوزراء. آنذاك، لم يُدافع الرئيس الياس سركيس، صديق سليم حريز، عن موقف مجلس الوزراء هذا، وجمع المجلس مجدداً وعدل مشروع المرسوم عملاً برأي مجلس الشورى من دون ترفيع حريز درجتين.

كان سركيس كالرئيس فؤاد شهاب قبله، طرازاً نادراً من الرؤساء الذين لا يُخالفون القوانين.

على نحو مماثل يأتي قرار حكومة الرئيس رفيق الحريري (الأربعاء ٧ كانون الثاني) بوقف الترخيص لمحطتي التلفزيون "المؤسسة اللبنانية للإرسال" و"المستقبل" البث الفضائي للأخبار والبرامج السياسية. تسلّح بإجماع الوزراء (ما خلا التحفّظ القانوني للوزير نقولا فتوش) بمن فيهم – وأولاً – وزراء الرؤساء، وبكونه قراراً للتنفيذ غير قابل للمساومة. ومع ذلك فإن إجماعاً كهذا لا يجعل القرار غير القانوني في الضرورة قراراً قانونياً. وإن أفاد من عاملين أضفيا عليه بالقوة تلك "الوهرة":

١ – تأليف اللجنة الوزارية المكلّفة "تقويم الوضع الإعلامي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع" من وجوه غالبيتها – إن لم تكن جميعها – من حلفاء دمشق في محاولة ترمي الى إضفاء دور سوري أو على الأقل تأثير سوري ما على مهمتها. يُعزّز هذا الإعتقاد كلام تردّد في أوساط رسمية معنية مفاده أن تأليف اللجنة على هذا النحو التمثيلي كان بمعرفة سورية مسبقة، ولم يكن وليد الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. وليس بعيداً من هذا الإعتقاد مخاوف لا يكتمها مسؤولون ووزراء من دور محتمل للإعلام المرئي والمسموع – فضائياً على الأقل – وتأثيره على الخارج متزامن مع التطوّرات التي بدأت تُواجه مفاوضات السلام بدءاً من الإعتراف الإسرائيلي بالقرار ٤٢٥ مروراً بإحتمال إنسحاب مفاجىء من جزين وحلول الجيش اللبناني بالمنطقة وبفتح ملف مستقبل "حزب الله" وإنتهاء بطرح مستقبل الوجود العسكري السوري في لبنان بعد الإنسحاب الإسرائيلي. وهي مخاوف تُلقي بثقلها على أحاديث المسؤولين اللبنانيين برسم إستدراكها سلفاً.

٢ – تسليم وسائل الإعلام المرئي المعنية بالقرار الحكومي، متأثرة بدورها بعضوية وزراء مساهمين فيها في اللجنة لم يتردّدوا في دعم قرار وقف البث الفضائي إمعاناً في تكبير حجم التخويف من خطر الإنقلاب عليه، أولاً بفعل معرفة دمشق به – وليس في الضرورة تغطيته مباشرة – وثانياً بدافع رفض "كسر الدولة". وهو إنطباع تعتقد به جهات وزارية بارزة فاجأها تصرّف "المؤسسة اللبنانية للإرسال" بإزاء الإذن لها ببث المقابلة مع النائب نجاح واكيم فضائياً (الأحد ٤ كانون الثاني) على نحو بدت فيه المواجهة على أنها "كسر" لرئيس الحكومة ومزيمة شخصية له. فكان أن حسم هذا الخلاف على طريقته – لدى دمشق كما لدى شريكيه الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري – بطلب وضع حد نهائي للبث الفضائي بدعوى تشويهه صورة لبنان في الخارج. وفي الواقع، في حسابات دمشق، تقول الجهات الوزارية البارزة، لا مكان لمفاضلة لديها بين حرية الإعلام و"كسر الدولة" الحليفة لها.

برسم البيع...

مع ذلك كلّه، وأياً يكن وقع الأسباب والدوافع التي يتذرّع بها المسؤولون لإمرار قرار وقف البث الفضائي، يبقى القرار غير القانوني غير قانوني وإن تغطّى بالإجماع، ويظل عرضة للإبطال في مجلس شورى الدولة – بشهادة وزراء – إذا أقدم المتضررون بالفعل على الطعن به.

على أن عمل اللجنة الوزارية أمر آخر تماماً. فهي تعقد إجتماعها الأول الأربعاء المقبل في القصر الحكومي، بعد جلسة مجلس الوزراء للبحث أولاً في آلية عملها التي تتجاوز قرار وقف البث الفضائي الى مجمل ملف الإعلام المرئي والمسموع (في القوانين والتراخيص والممارسة)، من دون أن يعني تأليفها الحكم سلفاً على أن قرار وقف البث الفضائي نهائي. والواضح أن هذا القرار نجح في فرض وقف بث الأخبار والبرامج السياسية فضائياً لكنه لم يُقفل تماماً ملف البث الفضائي برمته. وهذا يعني – أول ما يعني – أن المساحة الإعلانية التي تستأثر بها المحطات ستبقى في حوزتها، وستبقي هذه من جرّاء ذلك الخناق مُحكماً على "تلفزيون لبنان" على رغم أن رئيس الحكومة رشّحه للبث الإخباري الفضائي بديلاً من "المؤسسة اللبنانية للإرسال" و"المستقبل" المرخّص لهما بالبث الفضائي. غير أن الواقع المالي الزري الذي يتخبّط فيه "تلفزيون لبنان" يعفيه من دور البديل هذا في ضوءعدد من معطيات:

– رفض مجلس الوزراء، الشهر الفائت، تعويم "تلفزيون لبنان" بتغطية عجزه البالغ ٥٠ مليون دولار (٨٠ مليار ليرة لبنانية). وهو تبعاً لذلك معرّض لعجز شهري بنحو مليون ونصف مليون دولار، ولتراكم فوائد ديونه بنحو أربعة ملايين دولار سنوياً.

– يروي وزير قريب من الرئيس نبيه بري أن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، مستشماً رغبة رئيس الحكومة في عدم تعويم المحطة الرسمية مالياً، وجد من الذرائع ما يكفي لتسويق غير مباشر لمشروع بيع "تلفزيون لبنان"، قابله وزراء آخرون بإعتراض حاد حمل الحريري على اقفال المناقشة في الموضوع. هو إذا محطة برسم البيع أو على الأقل الإستغناء عنه، ما دام ليس في وسع السلطة التنفيذية تعويمه مالياً، في وقت تشق إقتراحاتها لمواجهة العجز والأزمة المالية طريقها الى مخصصات الرؤساء والنواب السابقين بهدف التقشف.

– أن تحميل "تلفزيون لبنان" عبء بث فضائي يعني حسابياً مليونين الى ثلاثة ملايين دولار أميركي شهرياً تُضاف الى أعبائه الحالية التي لم تجد من يُعوّض عجزها، فضلاً عن نفقات أخرى يقتضيها البث الفضائي نفسه. الأمر الذي يُغرقه في عجز لا قرار له. مع أن بعض الكلام الشائع في أوساط رسمية يقول بإحتمال مبادرة رئيس الحكومة الى تأجير "تلفزيون لبنان" القنوات الفضائية التي يملكها "المستقبل" بغية إطلاق دوره، كخطوة مُعادلة لوقف البث الإخباري الفضائي من "المؤسسة اللبنانية للإرسال"، الخصم المباشر للحريري في معركته الإعلامية هذه.

أما ما ستفعله اللجنة الوزارية – أي المقصود بـ "تقويم الوضع الإعلامي" – فهو، بإقتضاب، جعل الإعلام المرئي والمسموع المناوىء بغالبيته للحكومة وطاقمها السياسي أكثر تعبيراً عنها، بتطويع أفضل، بل بترويض أفضل، بأقفالها أبواب "الجحيم".

اسرار الآلهة

بات لدى الدوائر الاميركية المختصة صورة كاملة وواضحة عن موقف شخصيات لبنانية رسمية وغير رسمية من الوضع في الجنوب وذلك جواباً عن اسئلة طرحت عليها.

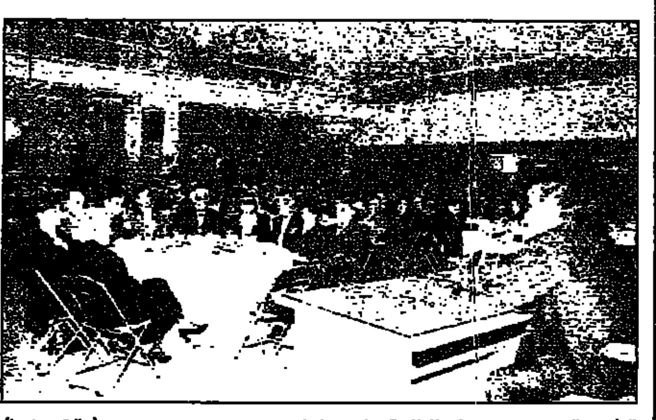
تنظر هيئة التفتيش المركزي في وضع موظفين يعملون منذ مدة في القطاع الخاص دون ان يستقيلوا من وظائفهم.

اقترح احد الوزراء على الرئيس رفيق الحريري وضع خطة عمل للحكومة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والمعيشية ليصير في الامكان الدفاع عنها في وجه المعارضين.



قطعنا شوطاً في الشأن الاجتماعي وأمامنا أشواط
رئيس الحكومة: مبادرة لكل المهجرين سأعلنها بعد اقرار الموازنة

في افطار السبت الماضي في قريطم. (دالاتي ونهرا)



الرئيس الحريري يتحدث في افطار قريطم مساء امس. (دالاتي ونهرا)

اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري انه يعد مبادرة للمهجرين "سأعلنها بعد اقرار الموازنة، اي بعد عيد الفطر وتشمل كل المهجرين على مستوى لبنان، ولا يجوز ان نعتبر هذا الموضوع ثانويا وتتذرع بعدم توافر الامكانات".

ورد على ما يؤخذ على الحكومة من انها مهتمة بالحجر قبل البشر فأكد ان الحكومة منذ بداية عهد الرئيس الياس الهراوي تعمل على "تدعيم الشأن الاجتماعي وخصوصا في قطاعي التعليم والصحة" و"هذا لا يعني ان اللبناني وصل الى الاكتفاء الذاتي في هذه الامور، كلا، انما قطعنا شوطا كبيرا في هذه الميادين ولا تزال امامنا اشواط أخرى".

اقام الحريري غروب امس افطارا في دارته في قريطم للهيئات الاجتماعية والمؤسسات الاهلية حضره حشد من ممثلي هذه الهيئات ونحو ٢٠ طفلا من "دار الايتام الاسلامية".

بعد الافطار القى رئيس الوزراء كلمة تمنى فيها ان يأتي رمضان المقبل وقد تحققت امالي اللبنانيين وامالهم وقال: "الكل يدركون التحديات التي تواجهها البلاد ويعرفون الجهود التي تبذل من جميع الاطراف لمواجهة هذه التحديات.

الحكومة تبذل جهودا كبيرة في هذا الاطار خصوصا اذا نظرنا الى المشاكل التي تواجهها البلاد بعد الحرب، لكن الحكومة لا تستطيع ان تحل جميع المشاكل: هنا يأتي دور المؤسسات الاجتماعية والاهلية لدفع مسيرة السلم الاهلي الى الامام ودورها اساسي في هذا الاطار. البعض كان يعتقد أن الحكومة ستتولى القيام بكل هذه المهمات بعد الحرب وان دور المؤسسات الاهلية انتهى. ولكن الامر ليس كذلك وبينت الوقائع ان دور المؤسسات الاهلية مستمر في الحرب والسلم، ودورها اكبر في السلم لان حاجات الناس تزداد والامكانات تقل لانه خلال الحرب كانت ترد الى لبنان مساعدات دولية توزع على المواطنين والان توقفت او حولت الى دول وجهات اخرى بينما ازدادت الحاجات الاجتماعية في لبنان. وهذا ما يلقي على عاتق المؤسسات الاهلية مسؤوليات كثيرة تسعى الى القيام بها والدولة تساعد قدر المستطاع، ومنذ توليت المسؤولية اصبحت المبالغ التي تصرفها وزارة الشؤون الاجتماعية على الشأن الاجتماعي كبيرة رغم انها غير كافية ولكنها من اكبر المبالغ التي صرفت على الشأن الاجتماعي في تاريخ لبنان".

ودار حوار:

● هل ستجرى الانتخابات البلدية في موعدها؟

– الانتخابات البلدية ستتم في موعدها كما سبق ان اعلنا ان بدايتها ستكون في ايار المقبل. انا اؤيد ان تترشح السيدات للمقاعد المتنافس عليها وندعو المواطنين لينتخبوهن لان السيدات لهن القدرة الكاملة على العمل والابداع في حقول عدة والحقل البلدي احد هذه الحقول التي تستطيع السيدات من خلالها تقديم الكثير وبلدية بيروت كانت تضم في عضويتها سيدات في استمرار، وآمل الا تحرم البلدية من عضوية السيدات هذه المرة ان في بيروت او صيدا او صور او النبطية او طرابلس او اي بلدية اخرى لان هذه المشاركة مفيدة لاهالي المدينة او القرية او المنطقة، نحن سندعو كل الناس لانتخاب السيدات والمهم ان يرشحن انفسهن لهذه الانتخابات".

● هل صحيح ان الوفاق الوطني مفقود بين افراد الشعب وما تأثير التصريحات التي تتناول هذا الموضوع على الحركة المالية في لبنان وهل صحيح ان الانتخابات البلدية ستجسد هذا الوفاق ام تهمشه؟

– كلنا نعرف ان رغبة الشعب اللبناني في العيش المشترك اكبر بكثير من رغبة السياسيين، السياسيون يحاولون ان يصوروا للناس ان وجودهم في خطر وانهم

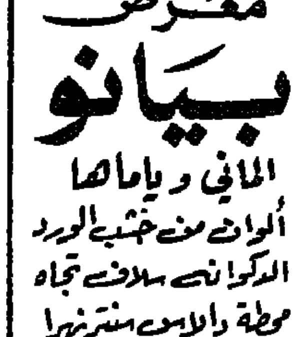
– التتمة في الصفحة ١٠ –

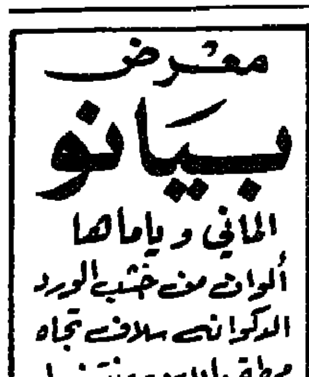
نشاط رسمي

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت في قصر بعبدا النائب قبلان عيسى الخوري وعائلة النائب السابق الراحل حبيب كيروز في زيارة شكر للهراوي لمؤاساته العائلة بوفاة كيروز، ثم استقبل النائب عصام فارس.

● وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان زار النائب السابق يحيى شمص مهنئاً اياه بخروجه من السجن بعدما شمله قانون العفو.

● وزير رابطة النواب السابقين دعت الاعضاء الى حضور اجتماع الهيئة العامة الحادية عشرة قبل ظهر غد في فندق "الكارلتون".





تقويم الوضع الاعلامي يسفر عن تحديد شروط صعبة للبث السياسي فضائياً

لا ترخيص طالما السلطة عاجزة عن تطبيق القانون بحق المخالف والعهد يكون شارف نهايته عندما يتم تفعيل المجلس الوطني للاعلام

تعقد اللجنة الوزارية الواسعة غدا اول اجتماع لها برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر لتقويم الوضع الاعلامي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في ضوء التجارب التي مرت بها منذ ان صار الترخيص لها حتى الآن، وابداء الملاحظات، وتقديم الاقتراحات بعد الاستماع الى آراء المسؤولين في وسائل الاعلام نفسها.

وعندما تنتهي اللجنة من عملية التقويم هذه تضع تقريرا ترفعه الى مجلس الوزراء ليتخذ في ضوئه القرارات اللازمة، مع الاشارة الى ان بعض الوزراء الاعضاء في اللجنة، غير مقتنعين بجدوى تشكيلها وهم من رأي الرئيس نبيه بري بأن يتولى المجلس الوطني للاعلام، باعتباره المرجع المختص، تقويم الوضع الاعلامي وتحديد الاخطاء والمخالفات التي ارتكبها بعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع وكيفية وضع حد لذلك.

والواقع في رأي هؤلاء الوزراء ان الدولة عندما تصبح فعلا دولة القانون، ولا تبقى في حاجة الى قانون لقيامها، فان أي وسيلة اعلامية تصبح مضطرة الى احترام أحكام القانون في بث الاخبار والبرامج السياسية ارضيا وفضائيا والتقيد بدفتر الشروط الذي صار الترخيص لها بموجبه، والا تعرضت، في حال مخالفة ذلك، للعقوبات المنصوص عنها.

الا ان ما حصل كان تقصيرا ان لم يكن عجزا من السلطة نفسها في عدم انزال العقوبات بحق وسائل الاعلام المخالفة أحكام القانون، فلا هي تصدت لكل وسائل الاعلام غير المرخص لها واقفلتها تطبيقا للقانون، بل اكتفت بتطبيقه استنسابيا وانتقائيا وبمقدار ما تسمح به امكاناتها والظروف، على وسائل اعلامية، ولم تطبقه على وسائل اعلامية اخرى ظلت تعمل مخالفة القانون، ولا هي عاقبت وسائل الاعلام المرخص لها لمخالفتها القانون ايضا، فسادت عندها حالة الفلتان الاعلامي والكلام غير المسؤول وخارج حدود الحرية.

أضف الى ذلك، ان السلطة رخصت لوسائل اعلامية مرئية ببث الاخبار والبرامج السياسية قبل ان يضع المجلس الوطني للاعلام دفتر شروط لذلك، اعتقادا منها ان هذه الوسائل ستلتزم تلقائيا وبموجب رقابة ذاتية، حدود الحرية وأحكام القانون ولا ترغم السلطة على فرض رقابة مسبقة عليها او انزال العقوبات بها عند ارتكابها المخالفات. فكانت النتيجة ان التنافس بين بعض وسائل الاعلام المرئية بلغ حدا تجاوز حدود الحرية والكلام المسؤول من خلال استضافة من هم القدر على تهشيم السلطة واعطاء الخارج صورة بشعة عن لبنان سياسيا واقتصاديا، اضافة الى كيل الاتهامات لأركان السلطة والتجريح بهم، مما اضطر مجلس الوزراء الى اتخاذ قرار بوقف بث الاخبار والبرامج السياسية فضائيا ريثما تعيد اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها، النظر في موضوع الاعلام وتقويم مرحلة التجربة التي مر بها، والأثر الذي احدثته اخبارها وبرامجها في الداخل والخارج، ووضع دفتر شروط للبث السياسي فضائيا.

واعادة التقويم، قد تتناول ادخال تعديلات على قانون الاعلام المرئي والمسموع سواء لجهة بعض مواده في تحديد المخالفات، وسواء لجهة تشديد العقوبات بحق مخالفيها مع امكان اعادة فتح الباب امام تراخيص جديدة اذا توافرت الامكانات التقنية والفنية وكانت الطلبات مستوفية الشروط. كما تتناول اعادة التقويم الصيغة التي سيوضع بها دفتر الشروط الذي يرخص بموجبه للبث السياسي فضائيا، والتشدد في شروط الترخيص وفي العقوبات التي تطبق بحق المخالفين.

والواقع انه عندما تتقيد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بأحكام القانون وبشروط الترخيص لها للبث ارضيا وفضائيا، وعندما تكون السلطة قادرة على معاقبة من يخالفها، فان الامور تستقيم مع اعلام مسؤول وحرية ترسم حدودها.

ولكن اوساطا سياسية ونيابية تقول ان في امكان السلطة ان تضع قوانين مشددة للاعلام وعقوبات قوية بحق مخالفيها، ولكن هل في امكانها تطبيق هذه القوانين وانزال العقوبات بحق كل مخالف، وخصوصا اذا بلغت حد اقفال الوسيلة الاعلامية المرئية او المسموعة نهائيا او حتى لبضعة ايام اذا كانت مسنودة، ولا ينبري نافذون لحمايتها وكسر قرارات السلطة؟

ورشح ان العقوبات التي قد يلحظها القانون في حال مخالفة احكامه تبدأ بتنبيه الوسيلة الاعلامية المخالفة، واذا تكررت المخالفة يوجه اليها تحذير، وعند التكرار مرة اخرى تتعرض لاقفال موقت ثم لاقفال نهائي.

وتشك الاوساط نفسها في قدرة السلطة على تطبيق قانون الاعلام سواء صار تعديله لجهة تحديد المخالفات وتشديد العقوبات، وسواء لجهة وضع دفتر شروط قاسية للترخيص السياسي بالبث الفضائي ما دام انها عجزت عن تطبيق القانون الحالي بحق وسائل الاعلام المرخص لها وغير المرخص، فلا المرخص لها وقد خالفت القانون عوقبت، ولا غير المرخص لها اقفلت كلها.

لذلك فانها تعتقد بأنه من الآن الى ان تنتهي اللجنة الوزارية من تقويم الوضع الاعلامي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع ووضع تقريرها ليدرسه مجلس الوزراء ويتخذ في شأنه القرارات اللازمة، والى ان ينتهي المجلس الوطني للاعلام من وضع دفتر شروط الترخيص للبث الفضائي، والى ان يكتمل تعيين الجهاز الفني والاداري في هذا المجلس ليتمكن من القيام بالمهمات الموكولة اليه سواء لجهة المراقبة او لجهة تحديد نوع المخالفات التي ترتكبها وسيلة من وسائل الاعلام، لأحكام القانون ولدفتر الشروط، وتحديد نوع العقوبة التي تستحقها، يكون العهد الحالي قد شارف نهايته، وتحولت الاهتمامات نحو انتخابات الرئاسة الاولى بعدما تكون قد تحولت نحو الانتخابات البلدية والاختيارية، وليصير كل شيء بما فيه وضع وسائل الاعلام مؤجلا الى العهد المقبل للنظر فيه.

هذا ما جعل أحد أعضاء اللجنة الوزارية يقول انه لم يكن يرى حاجة لتشكيلها والغوص في مشكلة الاعلام والحريات. فالمشكلات التي تواجهها الحكومة خلال المدة الباقية لها كافية وليست في حاجة الى المزيد منها. فمن موازنة تثير الجدل والنقاش، الى انتخابات بلدية واختيارية، الى احداث قد تقع في المنطقة اذا ظل نتنياهو ماضيا في سياسته الاستفزازية بوجه الجميع، وجعل عملية السلام تتوقف نهائيا.

وما دامت السلطة عاجزة عن تطبيق القوانين بحق اي وسيلة اعلامية تخالف أحكامها، فان الترخيص السياسي بالبث الفضائي لن يكون واردا حتى ولو وضع دفتر شروط لذلك، الى ان تمر الاستحقاقات المرتقبة في لبنان والمنطقة، وتتجلى صورة الوضع، لكي يبنى عندئذ على كل شيء مقتضاه.

اميل خوري

بدأ في بيروت جولته الجديدة في الشرق الاوسط

فيدرين: الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ خطوة مشجعة لكن هناك اضافة لشروط غير موجودة فيه



وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين يهم لدى وصوله الى مطار بيروت مساء امس بمصافحة الوزير بويز وبدا السفير الفرنسي دانيال جواتو. (علي حسن)



المحادثات الموسعة بين الجانبين اللبناني والفرنسي في وزارة الخارجية.



الوزير فيدرين خلال المحادثات في قصر بسترس. (ميشال صايغ)

وصف وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ بأنه "خطوة مشجعة يجب التوقف عندها" لكنه لفت الى ان هذا الاعتراف اقترن "باضافة شروط لا توجد ضمن القرار".

وجاء موقفه هذا في مستهل جولته الجديدة في الشرق الاوسط التي بدأها في بيروت، حيث ابدى "التزام فرنسا ورغبتها في المساهمة ليس في ضبط النزاعات فحسب بل في الوصول الى حل فعلي".

وصل فيدرين الى مطار بيروت الدولي في طائرة خاصة من طراز "دي سي ١٠" السابعة والنصف مساء امس وكان في استقباله وزير الخارجية فارس بويز والسفير الفرنسي دانيال جواتو والسفير اللبناني في فرنسا ناجي ابو عاصي ومدير المراسم في الخارجية رلمز دمشقية واركان السفارة الفرنسية. ويرافق فيدرين برلمانيان هما كلود استييه رئيس الكتلة الاشتراكية في مجلس الشيوخ وجيرار بات رئيس رابطة الصداقة الفرنسية – اللبنانية في الجمعية الوطنية الى وفد رسمي.

ورحب بويز في المطار بنظيره الفرنسي "الذي يبدأ جولته في منطقة الشرق الاوسط من البوابة اللبنانية وهو صديق لبنان وله من المواقف المشرفة حيال الوضع في المنطقة ما يجعلنا نعتبر هذه الزيارة مهمة جدا، واضاف: "سنستمع الى الافكار التي يحملها كما سنزوده المعطيات والمواقف اللبنانية التي اعتدنا التزامها".

وأبدى فيدرين "سعادته لوجوده في لبنان البلد الذي أحبه كثيرا وكانت لي زيارات خاصة كثيرة في الماضي، وهذه المرة الاولى ازوره وزيرا للخارجية وستكون لي محادثات مهمة جدا مع المسؤولين اللبنانيين فالجميع يعون المكانة المميزة التي يمثلها لبنان في السياسة الخارجية الفرنسية وفي قلوب الفرنسيين".

وانتقل فيدرين وبويز الى قصر بسترس حيث عقدت الجولة الاولى من المحادثات واستهلت الثامنة والثلث، بخلوة بين الوزيرين لنصف ساعة، تلتها محادثات موسعة تمحورت حول عملية السلام واسباب تعثرها الى الوضع في الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية اليومية وعمل مجموعة المراقبة لحماية المدنيين وممتلكاتهم.

وشارك عن الجانب اللبناني الذي ترأسه بويز الامين العام للوزارة ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية سمير خوري والسفير في باريس ومدير مكتب الوزير ملحم مستو ومدير الشؤون الاقتصادية فوزي فواز والمستشارون مدير الشؤون العربية نهاد محمود والياس حداد وايزابيل اده، ولم يتمكن مدير الشؤون الدولية فريد عبود من المشاركة بسبب انقطاع الطريق بالثلوج في عين سعادة.

وشارك عن الجانب الفرنسي برئاسة فيدرين السفير الفرنسي في لبنان ورئيس مجموعة المراقبة لوران رايان ومدير قسم جنوب افريقيا والشرق الاوسط جان كلود غوسران ومساعده ستيفان كومبرتز، ومديرة الاعلام والصحافة والاتصالات آن غازو سوكريه والمستشار التقني لمكتب الوزير جان نويل بواربيه، المستشارة التقنية المكلفة العلاقات مع الصحافة كارولين مالو سينو، وجوليان شونيتس من مديرية جنوب افريقيا والشرق الاوسط المكلف شؤون لبنان وسوريا والمستشار الثاني في السفارة الفرنسية في لبنان مارسيل اسكور.

وعقب المحادثات عقد الوزيران بويز وفيدرين مؤتمرا صحافيا مشتركا فتحدث بويز اولا ملاحظا "ان الزيارة مهمة جدا، نظرا الى توقيتها والى مواقف السيد فيدرين الصريحة في تشخيص الوضع في المنطقة، والدور المهم والكبير الذي تؤديه فرنسا داخل الاتحاد الاوروبي وعلى مستوى القرار الدولي. لقد تسنى لنا اثناء الجولة الاولى من المحادثات ان نعرض عددا من المواضيع التي تهم العلاقات بين البلدين، هذه العلاقة التاريخية والعريقة التي تترسخ اكثر فأكثر مع صواب الموقف الفرنسي. لقد تطرقنا الى عملية السلام والتعثر الذي تشهده، والى الحركة الديناميكية الدولية الجديدة التي تحاول تحريك هذه العملية ولما يمكن فرنسا ان تقوم به في هذا المجال في شكل خاص. تطرقنا ايضا الى العلاقات الثنائية الثقافية والاقتصادية بين لبنان وفرنسا، معتبرين ان علينا تفعيل هذه العلاقات، وان تكن ايجابية وجيدة، لتتناسب مع عمق الملف وعمق تاريخ العلاقة اللبنانية – الفرنسية. وتطرقنا خصوصا الى الوضع في الجنوب، في ضوء المعطيات الاخيرة وبعض التصريحات التي تصدر من وقت الى آخر، مؤكدين ان هذه التصريحات يجب ان تقرأ بدقة وفي شكل كامل، اي عندما يصدر كلام على استعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥، فالقرار واضح وصريح ودقيق ويطالب اسرائيل بانسحاب فوري اولا. لذا لا يفترض روزنامة انسحابات وهو يطالب اسرائيل بانسحاب كامل، اي انه لا يفترض تفاوضا على الارض وعلى الحدود بل يفترض انسحابا غير مشروط. وعندما تضاف الى نية تنفيذه شروط فمن شأن هذا تغيير طبيعة هذا القرار. لذا فان التصريحات الاخيرة أكانت من رئيس حكومة اسرائيل او من وزير الدفاع، اذا ما قرئت بدقة، تظهر ان شروطا نسفت الاستعداد لتنفيذ هذا القرار من شأنها ان تضعف اية سيادة لبنانية قد تمارس على استعادة الارض. واعتقد ان السيد فيدرين ابدى اطلاعا كبيرا ودقيقا في ما يتعلق بالوضع في المنطقة. ورغم انها الزيارة الاولى له للبنان بصفته الرسمية، من الواقع انه يعرف ماذا يجري في المنطقة وفي لبنان ومن الواضح ان تشخيصه للأمور يدل على معرفة عميقة في كل هذه الامور".

ثم تحدث فيدرين معبرا عن سروره لوجوده على ارض لبنان الذي زاره سابقا مرات بصفة شخصية "وأزوره للمرة الاولى بصفتي وزيرا للخارجية، رغم ان شؤون لبنان تشغل دوما الخارجية الفرنسية، نظرا الى مكانته الكبيرة والمميزة في قلوب الفرنسيين وفي السياسة الخارجية الفرنسية". واضاف: "لقد جئت الى هنا لأتناول مع وزير الخارجية والمسؤولين اللبنانيين، الخطوات الضرورية للحفاظ على هذه العلاقة الثنائية القوية والعميقة وتمتينها للمستقبل، وتناول الوجوه المتنوعة لهذه العلاقة، في النواحي الاقتصادية والثقافية والسياسية. وبحثنا في الوضع في المنطقة وعرفت الجهود التي تبذلها

– التتمة في الصفحة ١٠ –

الاطلالة الاولى بعد ٧ أعوام

عون توغل تلفزيونياً في الماضي: حديثي الايجابي عن سوريا اعلان نيات



العماد عون خلال حديثه التلفزيوني المباشر. (ابرهيم الطويل عن تلفزيون "ام تي في")

في اول ظهور تلفزيوني له من منفاه في باريس، وبعد موعد لم يتحقق، اطل العماد ميشال عون امس على اللبنانيين في حوار مباشر مع الاعلامية ماغي فرح بثه "تلفزيون المر". تطرق فيه الى الحريات الاعلامية وعلاقة لبنان بسوريا ورؤيته المستقبلية اليها والمعارضة، والمحطات الاساسية التي طبعت فترة ترؤسه الحكومة، مدافعاً عن الخيارات العسكرية والسياسية التي اتخذها، ورد على الاتهامات التي وجهها اليه اخيراً رئيس الجمهورية الياس الهراوي فقال انه "لا يلتزم خلقية المنصب الذي يشغله، فرئيس الجمهورية لا يتهم، ولا يكشف معلومات، بل يحول القضية الى القضاء".

ورغم كل ما تردد واثير اخيراً عن "ليونة" في موقفه من سوريا، بدا العماد عون هو هو، فادرج حديثه الى جريدة "المحرر نيوز" التي وزعت في سوريا في اطار اعلان نيات وعرض رؤيته لحل مستقبلي، لكنه شرح باسهاب الواقع الذي يجعل الوجود السوري في لبنان "احتلالاً" ويكرس تبعية المسار اللبناني للمسار السوري.

وبدا الحوار موغلاً في ملفات الماضي ورغم ذلك، اطلق دعوة الى الخروج من الماضي، "وتطاول الدعوة الجميع".

استهل العماد عون حديثه بتوجيه تحية الى "شعب لبنان العظيم ورفاق السلاح الذين تقاعدوا والشباب اللبنانيين المنتفضين للدفاع عن الحرية... والذي كان لانتفاضتهم الفضل الكبير في اجراء هذه المقابلة". وقال ان "لا دولة قانون في لبنان، وان طريقة تعاطي السلطة مع الشعب تؤكد ذلك. لقد اعتدت عليّ ولا تزال تعتدي عليّ، ولا استطيع ان أأتمنها على حياتي ولا استطيع ان اعود الى بيروت في ظل ظروف انتهاك الحريات العامة السائدة حالياً".

واسهب في شرح مفهومه للحريات العامة، وتحديداً الاعلامية، فقال ان "الحريات الاعلامية غير موجودة في لبنان، فاما ان تكون مطلقة او لا تكون، وحدودها الحقيقة"، منتقداً "صحافة الاشباح، فالاعلام يجب الا يكون مرتهناً، بل ان يكون مرهوناً "للحقيقة ومستقلاً".

واكد "انني لا ازال رئيس الحكومة الشرعي، وهناك واقع انقلابي يفرض نفسه ويتعاطى مع المجتمع الدولي. ولا توجد سياسة دولة حالياً في لبنان (...) والانتخابات النيابية الاخيرة مزورة والمجتمع الدولي يتحفظ عن نتائجها". مشيراً الى "ان التيار الوطني الحر سيشارك في الانتخابات البلدية والاختيارية. وسيحاول المسؤولون ان يزوروها، ولكن قوتهم محدودة، لان المواطنين مؤتمنون على صناديقهم".

وسئل عن تصريحاته الاخيرة المتعلقة بسوريا والتي وصفها البعض بانها لينة، فاجاب انها "تكرار للمواقف التي سبق ان اعلنتها... ولم اتغير اطلاقاً، ومن يحملون مواقفي اكثر من اللزوم لم يقرأوا آرائي وقد اعطيت نظرة مستقبلية الى العلاقة بسوريا". منبهاً "الى ان "تلازم المسارين اللبناني – السوري الغاه المسار اللبناني (...) ويجب الاتفاق على خط أمني مشترك لبناني – سوري، يديره كل من الفريقين". مشيرا الى انتظار المسؤولين موقفاً تعلنه سوريا من الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالقرار ٤٢٥ كي يعلنوا ردهم".

ورفض تصنيفه "عدوا لسوريا، بل انا خصم لها"، شارحا ان "علاقة لبنان بسوريا علاقة صداقة، ولكن طبيعة الوجود السوري في لبنان احتلال، لان سوريا تحكم لبنان وحذفت سيادته، ولا بروتوكول ينظم الوضع العسكري السوري".

وتكلم عن "التدابير السورية العدائية" حياله خلال فترة حكمه، محملا سوريا مسؤولية البدء بحرب التحرير، فهي من اعلنت الحرب، وحرب التحرير تعني مقاومة عسكرية الاحتلال". ثم انتقل الى "حرب الالغاء" وحمّل "القوات اللبنانية" مسؤولية اندلاعها وعرض لظروف انتقاله الى السفارة الفرنسية في آخر ايام حكمه وتسليمه قائد الجيش العماد اميل لحود القيادة.

واتصل وزير الدفاع محسن دلول مسجلا ملاحظات على كلام العماد عون، ولا سيما في ما يتعلق بزيارته الشام وتسليمه العماد لحود القيادة ومغادرته القصر الجمهوري في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، وتميز السجال بين الرجلين بالحدة، وانتهى الى نفي العماد عون الاتهامات التي ساقها ضده الوزير دلول.

وتحدث عن "التبرعات التي قدمت الى الجيش، ومنها قدمها الرئيس رفيق الحريري والوزير ميشال المر وقد وضعتها باسم قيادة الجيش". مستنكرا "تدابير السلطة التي قضت بحجز تعويضاتي المالية ووضع اليد على حسابات توفير لي ولزوجتي (...) وقد أرفع دعوى في هذا الشأن هذه السنة". وقال ان "الحديث عن ملف فضائح مالية متعلق بي هو قدح ونميمة ووسخ جداً".

وانتقد "اسفاف الصحافة ولعبها على الكلمات وتعدد المعارضات"، مؤكدا "اننا معارضة وطنية، وليس مسيحية كما يسميها بعضهم، ولذلك انشأنا التجمع الوطني". واثر عدم الاجابة عن سؤال يتعلق بتمنع العميد ريمون اده عن الانضمام الى التجمع وموقفه منه.

وحدد ان اللواء نديم لطيف هو ممثله في بيروت، "علما ان التيار الوطني الحر ليس حزبا، ولكل ان يبدي رأيه". وقال ردا على سؤال للنائب السابق سمير عون ان ملف الدعوى ضده باختلاس اموال من الخزينة اللبنانية "فارغ"، معلنا انه يؤيد المقاومة في الجنوب لكنه يتحفظ عن الاسلوب.

وأكد تمسكه "بكل كلمة قلتها في جريدة "المحرر نيوز" عن العلاقة بسوريا" مشددا على رغبته في الانفتاح عليها ضمن حرية لبنان وسيادته وكرامته. ثم قرأ مقدمة الدستور اللبناني وفندها فقرة فقرة، قائلا ان الحكم في لبنان ينفذ عكس هذه المبادئ.

وسئل عن محاكمة قائد "القوات" سمير جعجع، فقال: "السلطة الحالية تعامل القضاء كأنها ميليشيا (...) يعتبرون ان لهم الحق في الانتقاء، علما ان الاستنساب في العدالة جريمة. وكيف يحاكم جعجع فيما هناك وزراء ارتكبوا جرائم ضد الانسانية ولا يشملهم قانون العفو، بحيث يمكن اي انسان ان يدعي عليهم، فمن يحاكم من؟ انا ضد قانون العفو (...) وحتى اليوم لم نعرف من فجر كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (...) لا أحد ارتكب جريمة في لبنان الا سمير جعجع وميشال عون... الباقون كلهم قديسون وحملان".

طالب بتوظيف شماليين في الكازينو

فاضل: الحكومة في وضع لا تحسد عليه

طرابلس – "النهار":

رأى النائب موريس فاضل ان حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري "لا تخرج من مطب اعلامي حتى تقع في مطب ثان وثالث" وانما "جرت نفسها الى وضع لا احد يحسدها عليه" مطالباً اياها بتوظيف ٧٠٠ مواطن شمالي في "كازينو لبنان"، وبجهاز بشري ومالي لـ"معرض رشيد كرامي الدولي" "كي يستطيع استقبال ٥٣ دولة اسلامية في الخريف المقبل" وبقروض اسكان للمناطق الشمالية.

تحدث فاضل، امس، امام عدد من الصحافيين زاروه في منزله في محلة المعرض في طرابلس، عن "التقصير الحكومي المزمن حيال ابناء طرابلس والشمال" لافتاً الى "حرمانهم العمل" في "كازينو لبنان"، و"ابعادهم عن العمل" في "معرض رشيدكرامي الدولي"، و"التقتير عليهم بقروض الاسكان". ودعا الى انصافهم.

ومما قال: "في كازينو لبنان موظفون كثر. احد اصحاب النفوذ له وحده ٥٠٠ موظف يأتي مئة منهم كل يوم للعمل، ويأتي الآخرون مرة كل شهر لقبض رواتبهم. محاصصة وتنفيعات. واذا كانت مؤسسة كازينو لبنان لكلّ لبنان، فالواجب ان يكون ربعه لكل لبنان. لا اريد الدخول في مسألة الاقتصاد الريعي، ولكن اريد ان الفت المسؤولين الى ان ابناء طرابلس والشمال محرومون العمل في هذه المؤسسة والافادة من مداخيلها. قيل لي ان ٨٣ مواطناً زغرتاوياً يعملون فيه. من يعمل فيه من طرابلس وعكار والضنية وبشري والكورة والبترون؟ لا احد. ولهذا فان المطلوب من اجل انصاف المناطق ان يعمل فيه ٧٠٠ موظف شمالي، اي مئة شخص من كل منطقة شمالية. ان سوق العمل عندنا ضيّقة، وباب التوظيف الرسمي مقفل منذ اعوام امام جيل الشباب الجامعي وغير الجامعي. وباب الهجرة المفتوح دوماً ما عاد يقود شبابنا الى عمل مريح ومثمر. فلتلتفت اليهم هذه الحكومة، ولو من باب "الكحل افضل من العمى"، ولتوظّف قسماً منهم في هذه المؤسسة التي لا يمكنها ان تخسر".

واضاف: "في معرض رشيد كرامي الدولي، عندنا بضعة موظفين لو اجتمعوا كلهم لما استطاعوا أن يديروا منزل شخص واحد يتعاطى الشأن العام في ايام التهنئة بالاعياد. والافظع ان هذه الحكومة تعطي هذا المعرض الدولي المال بالقطارة. موازنته سنة ١٩٩٨ لا تتعدى ٥٠٠ مليون او ٦٠٠ مليون ليرة، اي ما يعادل مخصصات النصوص والشتول في حديقة قصر رسمي! اسأل، هنا، وزير الاقتصاد السيد ياسين جابر: هل يستطيع معرض رشيد كرامي الدولي بهذا الجهاز البشري الصغير وهذه الموازنة القليلة ان يستقبل في الخريف المقبل ٥٣ دولة اسلامية ترغب في عرض صناعاتها فيه؟ واذا استمرت حاله على ما هي وفشل المعرض الدولي الاسلامي، فأي مستقبل سيكون له في لبنان؟ واي اسم سيكون له في العالم؟ انني، ادق ناقوس الخطر، واحذّر من في يدهم الحل والربط من السقوط في الفشل. بعضهم قال ان هذا المعرض يحتاج الى فندق من خمسة نجوم لاستقبال الزوار. شو هالحكي؟ لا احد، لا شركة استثمار واحدة مستعدة للتضحية بـ٥٠ مليون دولار رهاناً على مجهول. بينما تسرع شركات الاستثمار والفنادق الدولية وغيرها الى انشاء فنادق متعددة اذا نجح المعرض الدولي المقبل ولاحظت وفرة عدد زائريه. ان انشاء الفندق في طرابلس ليس شرطاً لنجاح معرضها. نجاحه مشروط بجهاز بشري قادر وموازنة كافية...".

واشار الى قروض الاسكان "الرسمية" سواء كانت من وزارة الاسكان والتعاونيات او من مصرف الاسكان: "هذه ليست قليلة. ولكن اذا احصينا عدد الشماليين الذين افادوا منها لبناء مسكن او لشراء شقة، نستطيع ان نعدّهم على اصابع اليد. اين تذهب هذه القروض؟ هم يعرفون. ما نعرف نحن هو ان الشمال محروم منذ ٥٠ عاماً وعد ولا وفاء. قول ولا فعل اذا كانت هذه الحكومة لا تستطيع ان تفي بوعد الانماء المتوازن، فلتنفذ في الاقل الوظيفة المتوازنة، العمالة المتوازنة والرعاية المتوازنة".

واكد فاضل، رداً على سؤال، ان "كتلة الانماء والتغيير" وقفت ضد قانون العفو عن جرائم المخدرات. وقال: "في الحقيقة، لو اراد الرئيس نبيه بري ان يحتسب اصوات المعارضين لهذا القانون لما كان امره بالطريقة التي امرّه بها. في كل حال، هذا القانون بات نافذاً، وافاد منه ١٠٠٠ شخص نرجوهم، ان يفتحوا صفحة جديدة في مجتمعهم متخلين عن شهوة الاثراء السريع".

وختم: "ارى هذه الحكومة التي دعت الى التقشف من غير ان تتقشف هي اولاً، والتي لا تنهض من مطب اعلامي حتى تقع في مطب ثان وثالث، ارى انها جرت نفسها الى وضع لا احد يحسدها عليه".

جنبلاط تفقد شحيم ودعا الى الاهتمام بمطالب الاقليم

تفقد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط صباح امس بلدة شحيم (اقليم الخروب)، والتقى عدداً من فاعلياتها واهاليها. ورافقه وكيل داخلية الحزب في الاقليم منير السيد.

واكد الوزير جنبلاط حرصه على "متابعة الحاجات والمطالب المحقة للاقليم مع المسؤولين في الدولة والوزارات المختصة لتنمية الاقليم ورفع شأنه، اذ ان الاقليم عانى الكثير زمن الحرب ويعاني اليوم زمن السلم". وشدد على "ضرورة الاهتمام الرسمي والحكومي بهذه المنطقة جزءاً من الوطن وضرورة تحمل الحكومة مسؤولياتها فيها".

واشار الى "متابعة مشروع تلزيم خط جر المياه من بيت الدين الى الاقليم كي يؤمن حاجاته من المياه، اذ يعتبر هذا المشروع انجازا مهما وكبيرا على المستوى الشعبي". واعلن "استمرار متابعته مشروع مهنية شحيم التي وضع الحجر الاساسي لها، والتي من شأنها ان تخفف عن الطلاب وتختصر لهم المسافات من الانتقال الى المناطق الاخرى".

ووعد بالعمل على ان يشمل خط النقل المشترك بلدات الاقليم مرورا بشحيم وصولا الى بيت الدين، مجدداً تأكيده دفع تعويضات اضرار الحرب للمقيمين في الاقليم وقت توافر الاموال اللازمة للصندوق المركزي للمهجرين.

سنة الروح القدس في زحلة

احتفلت ابرشية زحلة والفرزل للروم الكاثوليك بافتتاح سنة الروح القدس، بقداس اقامه المطران اندره حداد في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة، وعاونه الارشمندريت فيكتور حداد والآباء عبدالله الاحمدية وانطوان عيد ونبيل واكيم، وحضر المطران جورج اسكندر وممثلون للكنائس المسيحية والوزير نقولا فتوش ورئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في زحلة ادمون جريصاتي وكمنة ورامبات وحشد من المصلين.

والقى المطران حداد عظة في المناسبة.

أكد القدرة على مراقبة اي هاتف

الخطيب: الخليوي اخطر من السلاح ويجب اخضاعه لاشراف الدولة

جب جنين – "النهار":

كشف النائب سامي الخطيب ان الرسميين المعنيين سيطلعون على نظام الهاتف الخليوي في كل من مصر وفرنسا وسويسرا واميركا، "بعدما ادرك الجميع في هذه الدول خطر هذا الجهاز وخصوصاً على السلامة الشخصية، لذلك لا يباع اي سنترال في هذه الدول دون جهاز مراقبة وخلية تحكم".

وقال في لقاء مع الصحافيين امس في دارته في جب جنين ان مهمة اللجنة النيابية للدفاع والامن "التأكد من وجود مراقبة على الهاتف العادي والخليوي، ومن يتولى هذه المراقبة وبأمر من تتم، ولمصلحة من، ومن هم موضع المراقبة".

واضاف: "تأكدنا ان هناك مراقبة على الهاتف العادي، وقد اكد ذلك وزير الداخلية والمدير العام للامن العام والمدعي العام التمييزي، وانها كانت تحصل بموافقة المدعي العام لقضايا تتعلق بالجريمة، وخصوصاً جرائم المخدرات والعملة المزورة والسلاح". واشار الى ان الخليوي "موضوع جديد علينا وعلى الرقابة، والتقنية في لبنان، وهو تابع لشركات اجنبية والتقنيون الذين يديرونه معظمهم اجانب والدولة تشارك في الاستثمار ولا تفرض رقابتها الحقيقية عليه".

وذكر "ان اللجنة التقت المديرين العامين لشركات الخليوي الذين افادوا بعدم وجود مراقبة، وطبعاً هذا كلام لا يكفي، لان المعلومات التقنية تفيد انه في الامكان المراقبة بسهولة، اذ يمكن ان تدخل عليها الاقمار الاصطناعية وتتنصت كل المخابرات التي تسجل وتخزن وتستعاد حتى بعد سنوات، وهناك آلات يمكن ان تراقب خطاً معيناً ثمنها ٣٠٠ الف دولار، لكن المراقبة الاسهل والافضل والافعل هي التي تتم داخل السنترالات، وخصوصاً من خلال برنامج على قرص كومبيوتر يدس في السنترال ويتصل بصحن لاقط، متصل هو الآخر بكمبيوتر، ويمكن ان تتصل بالكمبيوتر عبر الصحن الى السنترال فالبرنامج المدسوس وتطلب منه مراقبة اي خط، والمراقبة غير ممكنة اذا لم تتعاون الشركة كلياً".

ورأى انه "من الخطور ان يبقى هذا الجهاز في ايد غير وطنية"، ولم يستبعد "ان تسجل جلسة مجلس النواب بالكامل اذا لم يستدرك هذا الامر، كما انه يشكل خطراً على السلامة الشخصية، اذ يمكن تحديد مكان حامله في اي مكان من لبنان حتى وان كان مقفلاً في دائرة لا يتجاوز شعاعها ٢٠ متراً فقط". واعتبر "ان هذا الجهاز اخطر من السلاح، لذلك يفترض ان نسارع الى وضع تشريع جديد يحمي المجتمع من سوء استعمال هذا الجهاز والمطلوب اشراف الدولة ولا يجوز ان يترك مرفق بهذا الحجم وبهذه الخطورة خارج رقابة الدولة".

ملاحظاً "أن لبنان ليس في وضعه الطبيعي"

صفير: المسيحيون على طريق المصالحة وهذه الروح يجب أن تشمل الجميع

اعرب البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عن اعتقاده ان المسيحيين "ساروا على طريق المصالحة في ما بينهم، وبينهم وبين مواطنيهم، على الاقل على مستوى الشعب"، وسأل: "أفلا ينبغي ان تنتشر روح المصالحة فتشمل جميع طبقات الناس وعلى جميع المستويات؟".

ترأس البطريرك صفير صباح امس قداسا في كنيسة سيدة بكركي وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زكيا بلسيل. وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "مجدوا الله بجسدكم وروحكم" (١ كور٦: ٢٠)، تحدث فيها عن الروح القدس الذي "يأتي ليقوي الانسان الباطني"، مركزا على "الروح القدس يقيم في قلب المؤمن" و"يلهمه سبل الخير والصلاح"، و"يمده بالقوة"، واضاف: "ان هذا الروح هو الذي يولي المؤمنين ما يحتاجون اليه من قوة في الاوقات العصيبة. وهو الذي يلهم المسوقين ظلما امام المحاكم ما يجب قوله، على ما قال السيد المسيح: "متى سلموكم فلا تهتموا كيف او بماذا تتكلمون، فانكم تعطون في تلك الساعة ماذا تتكلمون. لانه لستم انتم المتكلمين، هو روح ابيكم المتكلم فيكم". وهو الذي مد الرسل بالقوة فنطقوا بلغات ولغات، وهم جملة اميون، وتجرأوا على مواجهة الجماهير الغاضبة – فيما كانوا يخافون، كبطرس رئيسهم، خادما مستضعفا او جارية عزلاء، وجابوا البحار والصقاع للتبشير بالانجيل، ولم يكونوا قد غادروا يوما فلسطين، واقتحموا الموت غير هيابين، يقينا منهم انهم يذهبون الى لقاء معلمهم الذي قال لهم: "اني ماض لاعد لكم مكانا، ثم آتي وآخذكم الي، لتكونوا حيث اكون انا".

تحدث الارشاد الرسولي عن الروح القدس وعمله في النفوس في غير مكان منه. ومما جاء فيه: "ان الجمعية الخاصة بمجمع الاساقفة كانت مناسبة لفحص ضمير هدفه اولا اعداد الكنيسة في لبنان لقبول مزيد من فيض الروح. لان الروح في امكانه ان يقود الى التوبة، والارتداد الذي يحمل هذه الكنيسة على ان تعي احسن وعي دعوتها، وتستأنف طريقها بحيوية جديدة، بروح المصالحة بين المسيحيين انفسهم، وبين المسيحيين ومواطنيهم" (عدد ٢٤).

لجل انا كان على المسيحيين ان يستلهموا الروح، ويقوموا بمصالحة في ما بينهم، وبينهم وبين مواطنيهم، ونعتقد انهم قد ساروا على هذه الطريق، على الاقل، على مستوى الشعب، افلا ينبغي ان تنتشر روح المصالحة فتشمل جميع طبقات الناس، وعلى جميع المستويات، ليبادر جميع اللبنانيين الى التماضر بلدهم متكافلين متضامنين، وقد باتوا موقنين انه من دون تكاتف وتضامن، قد يمر زمن طويل، دون ان ينهض لبنان، ولا نعتقد ان هناك لبنانيا مخلصا لا يريد لوطنه ان ينهض وبأقصى سرعة. الهمنا الروح، روح المصالحة".

وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين في الصلاة، ومنهم النائبة نهاد سعيد التي قالت: "ان الظروف التي نمر بها صعبة وخصوصا اننا نخوض معركة الحريات. ومن هنا نقول ان للبنان عنوانين هما الحرية والديموقراطية واذا ضربا فعلى لبنان السلام ومن هذا الصرح ادعو الحكومة الى اعادة النظر في القرار الذي اتخذته في ما يتعلق بالاعلام الفضائي".

ودعت الى كشف ملابسات الجرائم المتعددة التي حصلت اخيرا من جريمة جبيل الى مقتل شخصين في وادي نهر ابرهيم الى جريمة مقتل انطوان شعنين التي اكتشفت السبت. وطالبت الاجهزة الامنية بكشف المجرمين سريعا.

واستقبل صفير ايضا وفدا من جمعية "اوكسيليا" وتحدث امامه قال: "المطلوب الآن في لبنان مساعدة الفقراء وخصوصا في مثل هذه المؤسسات العلمانية. ان المعوزين هم اخوة المسيح وعلينا مساعدتهم وخصوصا في هذه الظروف الصعبة".

وكان السيد انطوان شويري والدكتور ايلي شويفاتي، تحدثا عن الجمعية واعمالها. ثم استقبل وفدا من آل حتي برئاسة قائمقام كسروان – الفتوح ريمون حتي واثنى على دور العائلة في لبنان. ثم استقبل وفدا من الطلاب الجامعيين من ابناء الشريط الحدودي الذين يتلقون علومهم في بيروت، اثار معه مشكلات عبورهم من قراهم الى جامعاتهم، ورد البطريرك بدعوة السلطات المعنية الى اعادة النظر جديا في وضعهم بحيث يسهل عليهم الذهاب والمجيء "فلا يتهمون بلبنانيتهم وهم متعلقون بها شديد التعلق". وقال: "نأمل في ان يسود السلام وان يعود لبنان والجنوب خصوصا الى طبيعته، وجميع اللبنانيين متمسكون بلبنان ولا يرضون منه بديلا في كل الاحوال".

وفي بكركي ايضا وفد من اقليم كسروان الكتائبي برئاسة السيد شاكر سلامة وقال البطريرك امامه: "عليكم ان تبرروا الفكرة التي تريدونها لينهض لبنان العيش المشترك ويلجأ اليه جميع المضطهدين. ان لبنان ليس في وضعه الطبيعي ولكن نأمل في ان يعود وتستقر الاوضاع فيه".

وكان البطريرك صفير استقبل قبل ترؤسه قداس الاحد والدة انطوان شعنين السيدة نجاة عبد المسيح شعنين التي ناشدته المساعدة لدى المسؤولين في كشف قتلة ولدها وابدت اصرارها على عدم دفن الجثة قبل ان تأخذ وعودا بالعمل الجدي للاهتمام بالموضوع".

اعترض على "التطبيق غير الحكيم لقانون الإعلام"

شمس الدين: لا آمال في انفراجات والاحتلال سيسعى الى حلول منفردة

كرر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اعتراضه على "التطبيق غير الحكيم لقانون الاعلام" ورأى ان "لا امال في انفراجات هذه السنة، وسيستمر الاحتلال والعدوان الاسرائيلي اضافة الى الضغط على الارادة السياسية اللبنانية لتركيع لبنان والتوصل معه الى اتفاقات منفردة".

تحدث شمس الدين امام وفود زارته فتطرق اولا الى الخيم والسهرات فأسف "لان الحياة الحديثة جعلت من الساعات الفائضة عن العمل في شهر رمضان فرصة للهو، بحيث ان كثيرا من الناس يزداد لهوهم في شهر رمضان في الخيام وغير الخيام. والغريب ان الناس الذين لا يلهون عادة، لوضعهم الاقتصادي او وقتهم الذي لا يتحمل، يبحثون عن اسباب لهو في شهر رمضان.

هذه الاعمال تحول المجتمع شيئا فشيئاً نحو ما يسمى الفولكلور، بحيث يصبح في المجتمع نوعان من الامكنة نوع للطبقات الشعبية الذين يذهبون الى المساجد او يصلون او يدعون، وأمكنة اخرى حيث الناس ليس في نهارهم خلال شهر رمضان صوم ولياليهم ليس فيه مسجد وقرآن ودعاء، وانما فيه اغنية ورقصة واختلاط".

وابدى تخوفه من هذا الوضع "ليس لاننا ضد الفنون النظيفة والثقافة النقية، ونحن من اكبر دعاتها، بل لان ما يجري ليس فنا نظيفاً ولا ثقافة نقية، واكثر ما نخاف على شبابنا رجال المستقبل ونساء المستقبل، لان على هؤلاء تحمل مسؤوليات كبرى في المستقبل بكل ما يعنيه الامر من مسؤوليات وطنية ودينية واخلاقية، من تكوين الاسر والعائلات الى المحافظة على الوطن والاخلاق والحضارة".

وحمل علماء الدين "مسؤولية مواجهة هذه الثقافة، سواء أكانوا مسيحيين او مسلمين ومعهم الصحافة والاعلام والجامعة وموجهو الرأي العام والمثقفون الكبار"، مطالبا اياهم بوضع "تصور رشيد لثقافتنا". ورأى ان "الاستهتار والابتذال في الحديث عن شهر رمضان تجاوز الحدود في لبنان وفي غير لبنان، فالبرامج اللبنانية المسماة رمضانية تباع من الخارج ويراها العرب والمسلمون خارج لبنان، ولا يذاع الدعاء وجلسات العبادة والذكر وانما تذاع جلسات الاغاني والرقص والاغاني الجنسية والاختلاط المعيب بكل معانيه".

وهاجم الخيم وجلساتها ورأى فيها "امرا معيبا وخلافا للحشمة ويشكل خطورة وبدعة، وليست من الفن ولا الثقافة في شيء وهدفها ترويج التزامات اعلانية بملايين الدولارات للشركات التي تريد ان تجذب مشاهدين للاعلام، وترويج السلع على قاعدة وضع السم في الدسم، وعند الحديث عن حرية المرأة وكرامتها وحقوقها تكون النتيجة عرض المرأة بجسدها العاري، هل هذه هي المرأة وكرامتها، ان تعرض كما يعرض الحيوان في السيرك؟".

وتناول موضوع الاعلام فذكر المجتمع والحكومة باعتراضه "على التطبيق غير الحكيم لقانون الاعلام فقد اعطيت اجازات، ورخص بعضها لمن يستحق وبعضها لمن لا يستحق وحجبت رخص عمن يستحق. ونحن نرى ان من اعطي اعطي لاسباب سياسية ومن منع عنه منع لاسباب سياسية، ونحن كمجلس اسلامي شيعي اعلى منع عنا الترخيص لاسباب سياسية لان هناك جهات لا تريد ان يظهر صوتنا، فيما تريد جهات اخرى ان يظهر صوتها. وهذه سياسة وقد رأيناها تتمظهر باشكال عدة على مدى الاعوام الماضية".

ثم قال: "ان الخطر على سيادة لبنان واستقلاله هو من الاحتلال الاسرائيلي وليس من اي جهة اخرى، لا من سوريا ولا من المقاومة التي لا تتنافى مع سيادة لبنان واستقلاله. فسوريا صانت سيادة لبنان واستقلاله وعندما تتباكى بعض الجهات المدنية او غير المدنية على السيادة والاستقلال فيجب ان يفهم ذلك على اساس ان الاسرائيليين هم الذين ينتهكون سيادتنا واستقلالنا وليس اي جهة اخرى على الاطلاق. وعندما نتحدث عن هذا الموضوع يجب ان نحدد من يهدد السيادة والاستقلال".

واستبعد حصول انفراجات على صعيد الاحتلال الاسرائيلي وقال: "سيستمر الاحتلال والعدوان الاسرائيلي اضافة الى الضغط على الارادة السياسية للبنان من اجل تركيعه والتوصل معه الى اتفاقات منفردة. لذا نحتاج الى تضامن وطني وبطبيعة الحال يهمنا كثيرا ان يكون هناك استقرار في الحكم ومسيرة الدولة في كل الصور.

يجب ان يكون الشعب في غاية الوعي لهذه النقطة، واعود الى الشبان، وهم امل لبنان المستقبل، ويجب ان يخرجوا ويتصرفوا خارج اطرهم الحزبية الضيقة الحزبية الطائفية والايديولوجية ليشكلوا حزب لبنان. فالطوائف لها احزاب والاديان لها احزاب والشخصيات المرموقة والمناطق لها احزابها، ونحن نحتاج الى تأسيس حزب للبنان من كل الاحزاب. اقول للشبان كما تحركتم من اجل الاعلام لوجه او آخر، وكما تحركتم لاي توجه من التوجهات التي تهمكم باعتبار انكم القلب الخافق ورئة التنفس لهذا المجتمع، خذوا على عاتقكم قضية التحرير ليس في مجال المقاومة الجهادية فحسب، بل في مقام توجيه الخطاب السياسي وترشيده، لان الاسرائيليين لن يتصرفوا مع لبنان افضل مما يتصرفون مع الفلسطينيين، حيث كل يوم نجد فضيحة وخزياً وغدرا. فلينفذ القرار ٤٢٥ من دون شروط مع العودة الى اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٨ وفي المسارات التفاوضية، وهي امور تعرفون اقول ان لها علاقة بضرورات الانظمة. ثمة مسار واحد وليس مسارين. وهذا المسار الواحد موجود في سوريا ولبنان، ولا مسار لبنانيا وآخر سوريا، وكان يجب ان يكون في هذا المسار الاردن وفلسطين ايضاً".

وتطرق الى الاوضاع الاجتماعية، متوجهاً الى "مؤسسات الدولة، الحكومة وغير الحكومة، الى الحكومة باعتبار انها موجودة في الساحة التنفيذية وهي في الواجهة دائماً. النجاح السياسي هو النجاح في معيشة الناس وفي كرامتهم وامانهم وغناهم. ان الدولة لا تكون غنية بمصارفها وبيت مالها وانما بغنى شعبها ومواطنيها".

ودعا الى "الخروج عن العنف المسلح في مصر والجزائر" وقال: "بدأنا نشك في ان من يسمون اسلاميين يرتكبون وحدهم هذه الجرائم، وعندنا شبهة قوية الآن في ان هنالك قوى اخرى ترتكب هذه الامور وتنسبها الى الجماعات الاسلامية لتشويه سمعة الاسلام ولغايات سياسية، وقد دهشنا في الاسابيع الماضية لان الحكومة الجزائرية ترفض اي مساعدة من الخارج لدرس هذا المشكل(...)".

"امل" ترفض مس القرار ٤٢٥

دعا عضو المكتب السياسي في حركة "امل" عاطف عون اسرائيل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ دون اي قيد او شرط والانسحاب من الاراضي اللبنانية"، رافضاً "ان يمس هذا القرار بفرض شروط على تنفيذه وعلى لبنان". واعتبر ان الحصار الاقتصادي والامني الذي تفرضه اميركا واسرائيل على لبنان، هو للايقاع بين اللبنانيين ولضرب مسيرة السلم الاهلي. لكن الوحدة الوطنية الداخلية كانت وستبقى اكبر واقوى من حصارهم واعتداءاتهم ومن مخططاتهم".

وطالب الدول العربية بالوقوف مع لبنان والوفاء بتعهداتها الاقتصادية التي قطعتها له واشاد بالوديعة السعودية.

افطارات رمضانية

كرامي: لماذا يضيق صدرهم باعلامنا؟ ■ حميد: نريد اعلى مستوى من الحرية

الافطارات الرمضانية تتوالى في بيروت والمناطق، ومحور كلام الخطباء ابعاد الشروط التي تعرضها اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ والاعتراض على قرار منع البث الفضائي.

● رعى رئيس مجلس النواب ممثلا بالوزير ايوب حميد افطارا اقامته "مؤسسات أمل التربوية" في "ثانوية الشهيد بلال فحص" في تول (النبطية) شارك فيه الوزيران ياسين جابر وعلي حراجلي والنواب: عبداللطيف الزين، حسن علوية، علي خريس، وعلي حسن خليل ومحافظ النبطية محمود المولى ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وشخصيات.

استهلالا تحدث رئيس مجلس ادارة "مؤسسات أمل التربوية" خليل حمدان عن مشاريع المؤسسات .

ثم تحدث الوزير حميد فقال: "واجهنا الكثير الكثير جراء تمسكنا بالقرار ٤٢٥ ولكننا لم نتراجع. واثبتت الايام ان هذا التمسك بالقرار ٤٢٥ الى جانب التمسك بالارض وبالحق في المقاومة هو في مكانه وفي موقعه الصحيح. ووجدنا الكثيرين ممن كانوا يهزأون بالتلفظ بالقرار ٤٢٥ يعودون الى الحديث عنه، حتى الادارة الاميركية التي من خلال ممثلها في الامم المتحدة انبثق هذا القرار غيبته فترة. والعدو الاسرائيلي الذي عمل جاهدا ليصل الى اتفاقات منفردة وثنائية مع الاقطار العربية المجاورة لفلسطين المغتصبة، هذا العدو جاء اليوم ليتحدث ايضا عن القرار ٤٢٥ على ألسنة كثر من قادته، ولكنهم في الوقت الذي يتحدثون فيه عن هذا القرار، نراهم يعملون لكي يكون الحديث عنه مفخخا وليكون العمل على تطبيقه، ان حصل، في اطار الغام تزرعها القوات الاسرائيلية، كما تزرع العبوات على طرق الابرياء المدنيين لتقتل اكبر عدد منهم".

وتطرق الى موضوع الاعلام فقال: "على لبنان ان يتمتع بأعلى مستوى من الحرية الداخلية، ولكن نقول للبعض الذي يريد تصدير التجربة اللبنانية الى الخارج ان هذه التجربة حضارية، ويجب ان تكون تجربة رائدة في مجال الابداع الانساني والفكري ونقل التجارب التي تنفع المجتمع وتنفع الانسانية، لكننا لا نفهم اطلاقا ان ننقل تجارب التذابح ونشر الفضائح ونشر الغسيل الوسخ من مجتمعنا الداخلي الى الاقطار الاخرى المجاورة".

● رعى الرئيس عمر كرامي افطار مستوصفات الكرامة الخيرية التابعة لمكتبه الصحي في منتجع "الناعورة – القلمون في حضور ممثلين للوزيرين سليمان فرنجيه وجان عبيد والنواب: نجاح واكيم، زاهر الخطيب، عبد الرحمن عبد الرحمن، صالح الخير، خالد الضاهر، قبلان عيسى الخوري، جبران طوق، اسطفان الدويهي، رياض الصراف، فايز غصن، وجيه البعريني وجهاد الصمد وشخصيات.

والقى كرامي كلمة قال فيها: "نحن في نظام ديموقراطي برلماني حر، ولطالما فاخرنا بذلك، ولطالما حسدنا الآخرون على ذلك. ونرى ان بعض القيود بدأت توضع على حريتنا وعلى نظامنا ونحن نناضل من اجل ان تطور هذا النظام حتى يصبح محاكيا للانظمة الديموقراطية العريقة في العالم. فلماذا تستحيي ان ننقل هذه المناقشات عن اوضاعنا في الداخل والتي ترمي الى تصحيح الامور وكشف العورات من اجل ان تستقيم المسيرة. والمؤسف المضحك انه في هذا العصر، عصر الانترنت وعصر الفضائيات لسنا وحدنا على الفضاء، بل هناك محطات كثيرة تبث من الخارج وتتناول اوضاع لبنان كما تتناولها وسائل اعلامنا. لماذا يضيق صدرهم بوسائلنا الاعلامية وهم يرون ان وسائل الاعلام التي تبث من الخارج تنقل جميع الاخبار الى جميع انحاء العالم؟ كل ما في الامر ان صورتهم، بدأت تظهر على حقيقتها في الخارج، لذلك لا يريدون هذا البث على الفضاء، لذا نحن لن نسكت عن هذا الموضوع. وسنبقى مع هذا النفر الخير من المؤمنين بالديموقراطية والحرية الحقيقية نناضل حتى يستطيع كل لبناني ان يقول لكل مسؤول مهما علا شأنه الحقيقة عارية ويعريه".

● رعى وزير الدولة الياس حنا الافطار السنوي للنادي الثقافي الاجتماعي في بلدة برجا في مطعم "الاورلس" – الجية في حضور النائبين علاء الدين ترو، وجورج ديب نعمة وممثل مفتي الجمهورية القاضي الشيخ امين شحاده وشخصيات.

بعد كلمة توجيهية للقاضي شحادة تحدث النائب ترو عن الانتخابات البلدية فقال: "كونوا على مستوى المسؤولية بالتوافق على أسماء تحقق الطموحات والغايات ولا تزيد التفرقة والتناحر، فالبلديات تتسع للجميع، وسنكون معا لامرار هذا الاستحقاق المهم مترفعين عن الانانيات والاحقاد ساعين جميعا الى المحبة والوحدة والتآلف".

ثم تحدث الوزير حنا فلفت الى ما تعانيه منطقة اقليم الخروب من حرمان وشدد على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية "حسما لكل بطء او توان عن تصريف شؤون الناس". وتطرق الى موضوع الاعلام فقال: "نعلق آمالا كبيرة على اللجنة الوزارية المكلفة درس هذا الموضوع لاننا في حاجة ملحة الى تقويم تجربة قانون البث الفضائي، ما لها وما عليها، وتقويم عمل المجلس الوطني للاعلام نصوصا ونواقص. ذلك اننا من جهة يجب ان نظل منفتحين على العالم بآخر الوسائل التكنولوجية المتاحة. ومن جهة اخرى يجب ان نظل في مناخ الحرية المسؤولة بما لا يؤذي سمعة لبنان ولا يضر بمسيرة الاعمار، وبما يعزز الثقة بمسيرة الدولة من دون تشكيك ولا تشاؤم".

● أقامت "جمعية النهضة الاسلامية" و"دار الحنان للايتام" في البقاع الغربي افطارا حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب عبد الرحيم مراد وشخصيات.

تحدث النائب مراد عن موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية فدعا الى "تغليب المصلحة العامة والاختيار الديموقراطي على ما عداه". واعتبر "ان التحركات الاميركية الراهنة في لبنان والمنطقة، تحركات مفخخة ترمي الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري والتآمر على سوريا".

● "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" اقامت افطارا في منتجع "الناعورة" – القلمون حضره الوزير جان عبيد والنواب: صالح الخير، احمد كرامي، فايز غصن، عبد الرحمن عبد الرحمن، مصباح الاحدب، رياض صراف، احمد فتفت، اسطفان الدويهي، جبران طوق وشخصيات. بعد كلمة للدكتور رشيد محمد باسم الهيئة تكلم الوزير عبيد ومما قاله: "ان وطننا لا يزال يواجه التحديات ويستهدفه الظالمون الذين يدعون ان الله اختارهم. وهؤلاء ينكلون بوطننا باضطهاد جزء عزيز منه ومن استهدف جزءا من لبنان استهدف كل لبنان بجميع طوائفه واديانه ومناطقه، فكلنا في الهم والمقاومة والتصدي جنوبيون. طالما بقي هذا الوطن محافظا على وحدته الوطنية ومتمسكا بتفاهمه وتلازمه وتضامنه مع سوريا، وهذا هو قلب التضامن العربي. ولا بد ان تلتف جهات اخرى ويعود الى هذه الامة بعض او كثير من تضامنها بعدما زال ذلك الزمن الطويل".

ثم تحدث نائب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم فقال: "نحن اليوم امام أخطار اكبر بكثير، هل تعلمون ان موافقة اسرائيل اليوم على القرار ٤٢٥ هي جزء من خطة اميركية اسرائيلية لنقل الصراع من دائرة المأزق الاسرائيلي الى دائرة مأزق يضعونه لنا كي يتمكنوا من التفاوض مع لبنان بشكل منفرد تحت عنوان الترتيبات الامنية، من اجل فصل لبنان عن سوريا وسوريا عن لبنان؟ يريدون اضعاف هذا الموقف العربي المترابط والدخول على خط التقسيم الداخلي واثارة الفتن في داخل لبنان ليتكامل الصراع والفتن في الداخل مع مواقف تحاول حشر لبنان وسوريا كي تتكامل الخطة الاسرائيلية الاميركية ليكون الصراع في ملعبنا لا في ملعب اسرائيل، مع العلم ان المأزق الحقيقي اليوم هو مأزق اسرائيل (...)".

● أقامت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" افطارا في النبطية شارك فيه النائب نزيه منصور وفاعليات وتحدث فيه عضو المجلس السياسي لـ "حزب الله" نواف الموسوي فاعتبر "ان خيار المقاومة أظهر عبر كل الاعوام انه الخيار الاوحد الذي اصاب اهدافه في مواجهة المحتل الاسرائيلي". ورأى "ان الاعلان الاسرائيلي عن القبول بتطبيق القرار ٤٢٥ يعني بوضوح ان العدو الذي اقامت سياسته على تحقيق اقصى اهدافه وطموحاته بدأ بالتراجع وهو يعلن اللجوء الى القرار ٤٢٥ لانه بات لا يجد سبيلا امام المقاومة الا الهزيمة".

● تكريما لاعضائها في الجنوب أقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" افطارا حضره النائب عدنان طرابلسي ورئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيره ورئيس فرع الجمعية في الجنوب الشيخ خالد حنينه.

والقى قراقيره كلمة.

مرسوم منع الـ "ال بي سي" و"المستقبل" من بث البرامج السياسية عبر الاقمار

اصدر مجلس الوزراء المرسوم الرقم ١١٦٥٧ في تاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٩٨ القاضي بوقف استعمال قناتي البث الفضائي المؤجرتين الى شركة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" و"شركة تلفزيون المستقبل" لبث الاخبار والبرامج السياسية، "لأن بعض النشرات الاخبارية تضمن ما من شأنه ان يشكل بذاته خروجا على القانون والنظام العام".

وهنا نص المرسوم:

"ان رئيس الجمهورية، بناء على الدستور وبناء على القانون الرقم ٣٨٢ الصادر في تاريخ ١٩٩٤/١١/٤ المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي، وبناء على القانون الرقم ٥٣١ الصادر في تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ المتعلق بالبث الفضائي ولاسيما المادتان الثالثة والرابعة منه، وبناء على المرسوم الرقم ١٠٠٨٣ الصادر في تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٧ المتضمن تأجير كل من شركة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" (LBCI) و"شركة تلفزيون المستقبل" (FUTUR) قناة بث فضائية، وبناء على قرار مجلس الوزراء الرقم ١٢ الصادر في تاريخ ١٩٩٦/١٢/١١ المتضمن الاجازة لشركة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" (LBCI) و"شركة تلفزيون المستقبل" (FUTUR) بث الاخبار والبرامج السياسية فضائيا،

وحيث تبين ان بعض البرامج السياسية التي تبث فضائيا جاءت مخالفة لاحكام البند – ٤ – من المادة الثالثة من القانون الرقم ٩٦/٥٣١ لاخلالها بالنظام العام والاضرار بسلامة الدولة.

وحيث ان بعض البرامج السياسية التي تبث فضائيا جاءت مخالفة للغاية التي توخاها المشترع سواء لجهة تأثيرها سلبا على جذب الاستثمارات، ام لجهة اعطاء الخارج صورة لاستمرار حال الفوضى والفلتان في لبنان، ام لجهة ما من شأنه ان يؤثر على المغتربين وجعلهم في تساؤل مرتبك عن صحة السلم اللبناني واستقراره، على ما جاء في الاسباب الموجبة للقانون الرقم ٩٦/٥٣١،

وحيث ان بعض النشرات الاخبارية تضمنت ما من شأنه ان يشكل بذاته خروجا على القانون وعلى النظام العام،

وبناء على الاسباب والضرورات المستمدة من مصالح الدولة العليا المشار اليها في البند – ٤ – من المادة الثالثة من القانون الرقم ٩٦/٥٣١.

وبناء على اقتراح وزير الاعلام، وبعد موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ١٩٩٨/١/٧، يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: يوقف استعمال قناتي البث الفضائي المؤجرتين لشركة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" (LBCI) و"شركة تلفزيون المستقبل" (FUTUR) في ما يتعلق ببث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

مزيد من الاستنكار لوقف السياسة فضائياً

الصلح: قرار الحكومة يزيد الاحتقان

صدر المزيد من التنديد بقرار الحكومة سحب التراخيص بالبث الفضائي السياسي.

● الرئيس السابق رشيد الصلح طالب الحكومة "بالرجوع عن هذا القرار واعادة الحريات الى البث السياسي التلفزيوني في لبنان والفضاء".

وقال: "من المؤلم ان نرى المسؤولين يلجأون احيانا الى بعض الاجراءات والتدابير التي لا تفيد احدا بل تقيد الحرية وتضعف سمعة لبنان في الخارج، وتضعف ثقة الكثيرين بأن لبنان هو بلاد الحريات".

ورأى "ان قرارات مجلس الوزراء الاخيرة لن تفيد ايا كان بل ستجعل من الجو اللبناني جو احتقان يزيد المتاعب والمشكلات في وقت بدأ لبنان يستعيد جو الثقة به وبدأ جميع الافرقاء يأتون اليه ليعملوا على خدمته، ولمصلحته، فلا نريد ولن نقبل بأن يلجأ اي مسؤول الى اتخاذ اي اجراء يضعف ثقة اللبنانيين وغير اللبنانيين بجو الحريات فيه".

● رئيس لجنة الاعلام النيابية النائب عبد اللطيف الزين اسف "للخطأ الذي ارتكبته الحكومة في قرارها الاخير بوقف البث الفضائي السياسي، وقد اخطأت دائما في الاعلام المرئي والمسموع". وقال: "تقدمت اللجنة بتوصية من سنتين تقول بان تعمل الحكومة على توحيد قوانين الاعلام، وان تجري تعديلات مهمة عليها، كي تستقيم الامور. وقد استيقظت الحكومة اليوم على اخطائها"، متمنيا ان "تكون الدراسة التي ستنجزها اللجنة الوزارية وافية وعميقة كي نضع حدا نهائيا لكل ما له علاقة بالاعلام (...) وستكون عندئذ حرية الكلمة والرأي بمنأى عن اي تهديد او تهميش او لغط (...) ويمكن ان نستغني عن كل شيء، الا عما يشكل اساس لبنان وهو حرية الرأي والكلمة المكفولة في الدستور".

● نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان دعا الى ان "ينحصر الاعلام الفضائي في دور المقاومة، كي يرى العالم وحشية العدو الصهيوني وممارساته في الجنوب والبقاع الغربي". وطالب الحكومة "بتشديد الرقابة على الاعلام، وخصوصا على صعيد الفلتان الاخلاقي غير المسموح به اطلاقا".

● النائب السابق عماد جابر وصف قرار مجلس الوزراء وقف البث الفضائي السياسي بانه "ارتجالي ويبتعد عن تطلعات اللبنانيين"، مشيرا "الى ان "الديموقراطية في لبنان حولت الى خدمة اشخاص يعتبرون انهم على حق". ودعا الحكومة الى "وضع قانون للاعلام قانوني وعلمي، وليس شخصانيا ومذهبيا، يعطي كل المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة حقها، ويتماشى مع الحرية التي نؤمن بها جميعا".

المر: سأستقيل من اللجنة الوزارية اذا لم تكن جدية

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في حديث اذاعي معه ان "اللجنة الوزارية المختصة بالاعلام ستجتمع للمرة الاولى في الثانية عشرة ظهر الاربعاء المقبل بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء"، مشيرا الى ان "عناوين عملها ستقرر في هذا الاجتماع (...) وسنحاول اعادة تقويم الحسنات والسيئات الحكومية قبل الاعلامية، ومعرفة الثغر ودرس التصرف المتبادل بين الحكومة والمؤسسات الاعلامية، ولن تشمل اعادة التقويم اعادة النظر في التراخيص الاعلامية".

وهدد بتقديم استقالته من رئاسة اللجنة في الاجتماع الثاني، اذا لم يكن عملها شاملا وجديا، مؤكدا "انني لست ضد اي شخص يطل عبر الاذاعة والتلفزيون، ولكن ضمن اسس نضعها نحن".

المطار بلا رادار طوال اسبوعين!

يتوقف عمل الرادار في مطار بيروت اعتبارا من غد الثلثاء بسبب تفكيك اجهزته في البرج القديم تمهيدا لتركيبها في البرج الجديد. وهذا العمل يستغرق زهاء اسبوعين. وستعمل الحركة الجوية في هذه المدة من دون رادار.

اللجنة المطلبية لمنطقة الهرمل

عقدت "اللجنة المطلبية لمنطقة الهرمل وقضائها" امس اجتماعها الدوري في قاعة المكتبة العامة في حضور ممثلين لحزب البعث وحركة "امل" والحزب السوري القومي الاجتماعي و"حزب الله" وفاعليات سياسية واجتماعية، وطبيب قضاء الهرمل الدكتور محمد علي زعيتر الذي قدم عرضا للدور الذي تقوم به طبابة القضاء بتأمين الخدمات الصحية والادوية والاشراف والتنسيق مع المستوصفات الرسمية والاهلية وحملات التلقيح والدورات الصحية. وبعد ازالة جميع الملابسات تم الاتفاق على متابعة العمل مع اللجنة والسعي لتحسين وضع مستشفى الهرمل الحكومي، وتأمين طبيب اشعة وطبيب انعاش وتخدير ووضع غرفة العمليات في الخدمة.

وعرضت اللجنة الوضع الامني في المنطقة مستنكرة الجريمة الغامضة التي ذهب ضحيتها المواطن محمد ابرهيم المق في قرية حوش اسماعيل. كما طالبت السلطات الامنية بضرورة تعزيز الاجراءات التي تضبط حال الفلتان التي تعيشها المنطقة في ظل تزايد عملية سرقة السيارات وغيرها.

وختم الاجتماع بالاتفاق على توجيه دعوة لنواب المنطقة والوزراء المعنيين للمشاركة في اجتماع يعقد السبت المقبل لمتابعة الامور الخدماتية والحياتية والمطلبية للقضاء.

الطفيلي: لا يمكن استمرار السلطة

بعلبك – "النهار":

رأى رئيس "مجلس اعيان بلاد بعلبك الهرمل" الشيخ صبحي الطفيلي "ان سلطة كهذه لا يمكن ان تستمر، ورحيلها بات حاجة ملحة كحاجتنا الى رغيف الخبز وحبة الدواء".

تحدث الشيخ الطفيلي في اللقاء الاسبوعي امس في مسجد الامام علي في بعلبك، قال: "ثمة فساد في البلاد واوضاع خاطئة. ان كل انسان يفتش عن طريقة للتعايش مع الباطل تحت عنوان احترام ضرورات الانظمة وحفظ الوجوه بعدم الاصطدام مع النظام هو انسان فاسد يتعايش مع واقع فاسد (...).

ان معركة الحريات التي نسمع عنها هي جزء من هذه المقولة. ومن حق المواطن ان يتظاهر ويحتج واعتقد ان كل انسان في لبنان يدرك الحقيقة.

يحاولون اليوم استدراج اموال تحت عنوان "ودائع" كي يستمر الحاكم في اعماله. والاموال لا تنفق على الشعب انما على مآرب اخرى. وليس من مصلحتنا كلبنانيين ان تستمر هذه السلطة وهذه السياسة الحالية المجنونة او ان يزداد الدين العام من دون اي مبررات، ومن مصلحتنا ان يتوقف الدين والاهدار والفساد الاداري".

ضبط ذخائر في بوداي

بعلبك – "النهار":

ضبطت امس دورية من فصيلة درك دير الاحمر، بناء على معلومات، كمية من الذخائر الثقيلة كانت مرمية في سهل بوداي – ايعات في منطقة الجسر، وبينها ٤٨ قذيفة هاون وعشر قذائف "ب – ١٠" ومجموعة قذائف "ب – ٧" وصواريخ مجوفة وقنابل يدوية، ولم يعرف واضعوها.

انتخابات "توافقية" تتخللها حدة بارزة

"مؤتمر الكورال بيتش" يجدد لانطوان وبوادر معارضة تبدأ من سويسرا

اختتم "المؤتمر الاغترابي" اعماله في فندق "الكورال بيتش" امس ببيان تضمن "توابت"، بعدما اجرى يوم السبت انتخابات "توافقية" لم تخل من حدة بالغة هدد خلالها عدد من الحضور بالانسحاب، لدى انتخاب نائب الرئيس الاول، اذ تنافس السيدان محسن حجيج واحمد ناصر وفاز الاخير بالمنصب.

والى الحدة التي سادت الانتخاب لمركز نائب الرئيس الاول، بدا ان هذه الانتخابات بدأت تلقى ردود فعل مناوئة. اذ بعد بيان الجمعيات البرازيلية عشية المؤتمر، صدر امس بيان من فرع الجامعة في سويسرا يعارض النتائج ويعلن عدم مشاركته في اللقاء.

ويبقى ان لا جديد في الانتخابات اذ انتخب المؤتمر معظم لجنته من الاعضاء الذين سبقوا ان تولوا مسؤوليات في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

اما نتائج الانتخابات فكانت على الشكل الآتي:

جورج انطون رئيسا عالميا، احمد ناصر نائبا اول للرئيس العالمي، جوزف فرنسيس امينا عاما، جورج يمين امينا للصندوق، السادة: سامي بغدادي، علي سعادة، نصري ابو سليمان، ايرين البراخت، كميل الطويل، رياض ثابت، شارل لطفي، مصطفى عبدوني، توفيق حلراتي، انطوان معلوف، خوان صليبا، فاطمة سليمان، نبيل ناصر، عاطف عيد، جو دويهي، سمير كريدية (نوابا للرئيس).

اما المجلس التحكيمي فضم: شارل لطفي رئيسا، ونجيب زهر وخوان صليبا وجو خير، وفؤاد خليفة (اعضاء).

عمداء للجامعة: فؤاد غندور، جوزف نعمان، شارل لطفي.

المجلس الاعلى للأمناء: محسن حجيج رئيسا، ورشيد رسامني، ومنصور عازار وواصف فتال (اعضاء).

المستشار القانوني: جورج جحا.

الامناء العامون المساعدون: فاروق ابو جودة، محمد علي العبدالله وانطوان ريشا.

مجالس الاختصاص العالمية

١– مجلس شؤون الدراسات والمشاريع لاحمد طرابلسي.

٢– مجلس الشؤون الاقتصادية معروف الساحلي.

٣– مجلس الشؤون المالية عاطف عيد، احمد عز الدين.

٤– مجلس الشؤون القانونية جورج جحا.

٥– مجلس الشؤون الاعلامية عادل زيدان وفريد حسنية.

٦– مجلس شؤون العلاقات العامة ايلي نصرالله وهاشم هاشم.

٧– مجلس الشؤون الثقافية جورج كرم وجو عبد الحق.

٨– مجلس الشؤون الصحية والبيئية ناجي عواضة وميلاد جرعوعي.

٩– مجلس الشؤون الاجتماعية نور عون وماري جان خطار وسهام حلراتي.

وجاء في البيان الختامي الذي اذيع امس:

– "تأكيد ان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، هي الممثل الشرعي والوحيد للاغتراب اللبناني في العالم. وتأكيد استقلاليتها اداريا وتنظيميا، والتشديد على التعاون مع وزارة المغتربين، باعتبارها المرجع الرسمي لرعاية الاغتراب في العالم، وتأكيد التعاون مع وزارة الخارجية من خلال البعثات الديبلوماسية في الخارج، من اجل مصلحة لبنان والاغتراب.

– اكد المؤتمر ضرورة تفعيل فروع المجالس القارية والوطنية في العالم والسعي الجاد والدؤوب الى اعادة الذين جمدوا اوضاعهم الى أحضان الجامعة بغية ترسيخ وحدتها، وجمع شمل المغتربين اللبنانيين المنتشرين في بقاع الارض.

وفي هذا الموضوع، فوض المجتمعون الرئيس العالمي السيد جورج انطون، انشاء هيئة خاصة من مهماتها، ترسيخ هذه الوحدة، واعداد التنظيمات والترتيبات اللازمة، على صعيد الشؤون التنظيمية وتهيئة المؤتمر العالمي المقبل.

– دعم موقف الدولة اللبنانية في مسيرة السلام والسلم الاهلي، التي تترجم بسياسة الاعمار والانماء والبناء، وترسيخ دولة المؤسسات والقانون.

– ناشد المؤتمر، اللبنانيين المنتشرين في العالم، مساعدة الوطن على النهوض والانقاذ، وخصوصا ان الدولة اللبنانية ومن خلال رؤسائها ومسؤوليها، تبني جسور الثقة والاطمئنان بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

– دعم الدولة اللبنانية في عملية تحريرها الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل. وهنا لا بد من توجيه التحية الى الجيش اللبناني والمقاومة الوطنية الباسلة في الجنوب، والى اهلنا الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي.

– التنسيق مع المؤسسات الاغترابية الشقيقة والصديقة، من اجل دعم القضايا الوطنية، في وجه التحديات والمخاطر والعمل على توطيد العلاقات مع الوكالات الاعلامية في العالم من اجل خدمة المصالح الوطنية.

– العمل على انشاء مراكز ثقافية ومدارس في بلاد الانتشار، لتعليم اللغة العربية لابناء المغتربين".

معارضة سويسرا

وفي المجال نفسه، جاءنا بالفاكس من رئيس المجلس الوطني في سويسرا للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المحامي جوزف نجم بياناً اعلن فيه مقاطعة "مؤتمر الكورال بيتش"، مشيرا الى ان السيدة ايرين البراخت لا تمثل الجامعة في سويسرا.

وهنا النص:

"ورد في الصفحة الرابعة من عدد جريدتكم الغراء الرقم ١٩٩٤٥ تاريخ اليوم (السبت) في الخبر عن "المؤتمر الاغترابي في الكورال بيتش" ان السيدة ايرين البراخت القت كلمة باسم "الجامعة في سويسرا"...

وعليه، توضح لكم ان "المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية في سويسرا قرر عدم تلبية الدعوة الى ما وصف بـ "المؤتمر العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" للأسباب الآتية:

١– عدم قانونية الدعوة شكلا واساسا لعدم وجود اي هيئة شرعية منذ انعقاد ما سمي بـ"المجلس العالمي للجامعة في مكسيكو" عام ١٩٩٢ بصورة مخالفة للنظام الاساسي والنظام الداخلي للجامعة.

٢– تسهيلا لمهمة لجنة المساعي الحميدة التي تضم عددا كبيرا من اعضاء المجلس العالمي ومن بينهم اربعة رؤساء سابقون لهذه الجامعة والتي دعت الى رفض حال التشرذم القائمة والى لقاء تشاوري للتوافق على هيئة انقاذ تتولى وضع مشروع تعديل لنظام الجامعة والتحضير لمؤتمر عالمي يجمع كل الممثلين الشرعيين للانتشار اللبناني في العالم.

كذلك نوضح ان السيدة البراخت لا تمثل الجامعة في سويسرا وربما تكون قد حضرت كممثلة لفرع لوزان.

وعليه نرجو نشر هذا التصحيح وفقا للأصول، والتفضل بقبول الاحترام".

زهر رئيساً للجالية في ابيدجان

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية، ان الجالية اللبنانية في ابيدجان انتخبت مجلسا لها من ٣٠ عضوا برئاسة السيد نجيب زهر، واتى على الشكل الآتي:

نجيب زهر رئيسا، سليم فرحات نائبا اول للرئيس، علي فقيه نائبا للرئيس، نعيم ابو خليل نائبا للرئيس، محمد دخل الله نائبا للرئيس، عزت زين نائبا للرئيس، مصباح ضاهر امينا عاما، فؤاد سلامة امينا عاما مساعدا اول، مصباح قعولر امينا عاما مساعدا ثانيا، كامل مروة امينا للصندوق، كمال رعيدي امين صندوق مساعدا، فاروق شقير مسؤول اللجنة الصناعية، رضا كجك مساعد مسؤول اللجنة الصناعية، مصطفى حيدر مسؤول اللجنة التجارية، مصطفى يرجي مساعد مسؤول اللجنة التجارية، فادي آصاف مسؤول اللجنة الثقافية، محمد عطية مسؤول اللجنة الاعلامية، احمد عيسى مسؤول اللجنة المالية، رفيق خليل مسؤول لجنة النادي والعلاقات العامة، غازي بجاني مساعد مسؤول لجنة النادي والعلاقات العامة، عبد الوهاب شور مسؤول لجنة الشؤون الاجتماعية، وليد زهر الدين مساعد مسؤول لجنة الشؤون الاجتماعية، علي دميني مسؤول اللجنة الرياضية، ساسين بجاني مسؤول اللجنة التحكيمية، محمد رفاعي عضو الهيئة الادارية مكلفا التخطيط لدى الرئيس، انطوان حديفة عضو الهيئة الادارية – مستشار الرئيس، حسن حمقة عضو الهيئة الادارية – مستشار الرئيس، علي اخضر عضو الهيئة الادارية، طوني سلامة عضو الهيئة الادارية، ايلي فرزلي عضو الهيئة الادارية.

يكن: السياسة الراشدة تحقق الامن الاعلامي

طالب النائب السابق فتحي يكن "بتحقيق الامن الاعلامي من خلال سياسة اعلامية راشدة، والتوزيع العادل لوسائل الاعلام"، داعيا الى "اعلام مقاوم يستنهض الروح المعنوي ولا يحطمه، يبني الاجيال ولا يهدمها، يرسي قواعد الوحدة الوطنية ولا ينسفها. ويعزز الحرية ولا يلغيها".

جاء كلام يكن في ندوة عن "الاعلام اللبناني" نظمتها "الجماعة الاسلامية" في المنية. واستهلها رئيس المنتدى القومي في طرابلس خلدون نجا بكلمة دعا فيها "الحكومة الى اعادة النظر في الملف الاعلامي، على صعيد السياسة والقانون"، مطالبا "بوضع سياسة اعلامية تصون القيم الخلقية والحرية السياسية". تلاه يكن بكلمة عرض فيها دور الاعلام في تكوين شخصية الوطن والمواطن والرأي العام، مؤكدا "ضرورة تمييز الاعلام الرسمي عن غيره، بالرصانة والنظافة والمسؤولية". واختتم مدير الندوة الشيخ محمد اسوم بكلمة تمنى فيها على السلطة "احترام الرأي الآخر في كل المجالات".

الحريات العامة في جامعة بيروت العربية

التقى مدير اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد" التابعة لـ"المؤتمر الشعبي اللبناني" محمد سعيد الرز عددا من طلاب جامعة بيروت العربية في مدرج جميل الرواس في كلية الهندسة في الجامعة، على هامش معرض صور عن مراحل حياة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

وتركز الحوار على سيرة عبد الناصر وحركة التحرر العربي في الخمسينات والستينات وظروف انشاء "المؤتمر الشعبي اللبناني" ومبادئه. وعرض الرز مسألة الحريات العامة وقال انها "تتعرض للقمع على يد النهج الحاكم الساعي لتحويل الدولة الى نظام الحزب الواحد المتعدد الرأس"، منتقدا "اقدام الحكومة على اقفال اذاعة صوت بيروت".

ودعا الطلاب "الى التكتل والتعاون للدفاع عن حقوق الوطن ومستقبله".

المطران كفوري: فتح كفرفالوس يفرح

صيدا – "النهار":

شدد رئيس اساقفة صيدا وصور ومرجعيون وراشيا الوادي للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري على "ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لكي ترتاح المنطقة بكاملها".

وقال في تصريح امس: "لا شك في ان فتح معبر كفرفالوس عكس ارتياحا في المنطقة وعزز التواصل بين اهالي صيدا ومنطقتها وجزين ومنطقتها، وهذا امر يفرحنا. والمطلوب تحييد المدنيين داخل المنطقة الحدودية وخارجها على السواء وتجنيبهم الاعمال العسكرية".

وتمنى "فك الحصار عن بلدة شبعا في اسرع وقت، حتى ترتاح من هذا الوضع الصعب، ولأهلها الحق في العيش مثل غيرهم".

وتناول موضوع الاعلام والحريات وقال انه "ضد منع البث الفضائي بالمطلق لأن لبنان كان ولا يزال موئلا للحرية، واذا ماتت الحرية مات لبنان".

اضاف: "كان يجدر بالحكومة قبل ان تمنع بث البرامج السياسية فضائيا، ان تراقب بث البرامج الاخرى، ولاسيما تلك المتعلقة بالفلتان الاخلاقي، وهناك قضية العنف التي تأتي في نظري بالدرجة الاولى من الاهمية. هناك الكثير من الافلام التي تركز على العنف ولا يخلو فيلم منها من حوادث قتل واجرام وتعد وعنف. وهنا العنف هو الذي يجب ان يحارب لأنه اساس المشاكل الاخرى".

السنغال اوقفت تاجراً لبنانياً ينقل أموالاً من طريق موسكو

نقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية امس عن عدد من ابناء الجالية اللبنانية الكبيرة في السنغال اتهامهم جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) بالوقوف وراء "الاخبارية" التي مكنت شرطة الجمارك في مطار دكار في ٢٥ كانون الاول الماضي من توقيف تاجر لبناني قبل ان يتمكن من السفر وبحوزته ما قيمته ثمانية ملايين فرنك فرنسي من العملات الاجنبية والشيكات السياحية في طائرة تابعة لشركة الطيران الروسية "آر فلوت" الى موسكو.

وكان مقررا ان ينقل التاجر اللبناني جهاد قاسم هذه المبالغ التي تخص افرادا من الجالية اللبنانية الى بيروت عبر موسكو. واكد هؤلاء اللبنانيون ومعظمهم من رجال الاعمال والتجار والاطباء في تصريحات لمراسل وكالة "انباء الشرق الاوسط" في دكار "ان يد الموساد تقف من دون شك وراء ضبط هذه الاموال اللبنانية خشية ان يأخذ جزء منها طريقه لتدعيم "حزب الله" في جنوب لبنان".

وكانت "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت السبت بيانا للجمارك السنغالية اعلنت فيه انها ضبطت اخيرا ما قيمته ٧٧٠ مليون فرنك افريقي (نحو ١,٣ مليون دولار) من العملات الاجنبية مع عميل سنغالي لشركة "آر فلوت" اثناء عملية تفتيش روتينية في مطار دكار. واوضح البيان ان المبلغ المؤلف من اوراق نقدية من مختلف العملات الاجنبية ومن شيكات سياحية ضبط في ٢٥ كانون الاول عندما اعترض رجال الجمارك "احد الاشخاص" اثناء محاولته وضع طرد يحتوي على العملات المهربة في الطائرة. وذكرت الصحف المحلية في دكار ان الرجل وهو مستخدم سنغالي لدى شركة "آر فلوت" يعمل لحساب تاجر من اصل لبناني يعمل في دكار، وكان يفترض ان يركب طائرة الشركة المتوجهة الى موسكو لنقل المال الى بيروت. وفتح تحقيق في الحادث لتحديد مصدر هذا المبلغ الكبير "الذي تعتقد الجمارك انه عائد الى شبكة لتبييض الاموال او لتهريب العملات الى لبنان".

قتيلان بحادثي سير في عمشيت والمدفون

افاد تقرير امني ان روميو سركيس عبده (٢٦ عاما) قتل عندما صدمته سيارة مسرعة على جسر المدفون لدى نزوله من احدى السيارات.

ونقلت جثة القتيل الى مستشفى سيدة مارتين في جبيل.

وفي عمشيت، صدمت سيارة مجهولة ميشال لطف الله فرح وأردته.

قتيل اختناقاً بحريق في طبرجا

افاد تقرير امني ان حريقا اندلع ليل السبت – الاحد في احد المجمعات السياحية في طبرجا، وادى الى وفاة جان الياس شوفاني (٢٧ عاما) اختناقا.

اعتقال متهم بسرقة دراجات نارية

طرابلس – "النهار":

عرض مخفر ابي سمراء، السبت، المتهم بسرقة الدراجات النارية الفتى وسام فاروق الزامل (١٥ عاما) بعدما قبض رجال المخفر عليه، بالجرم المشهود، وهو يقود دراجة من نوع "ياماها" من دون اوراق ثبوتية.

وفي التحقيق معه اعترف الزامل بأنه سرق ثلاث دراجات، ودل رجال الامن الى الاشخاص الذين اشتروها منه باسعار ضئيلة.

مختارو بيروت عرضوا مشاكلهم لنواب وينقلونها الى وزير الداخلية غداً

اثناء اللقاء ، وبدا النواب شماس وفرعون ومطر. (علي حسن)

عقد مختارو مدينة بيروت لقاء مع نوابها امس في مركز الرابطة في رأس النبع، وعرضوا المشاكل والصعوبات التي تعوق عملهم، وطلبوا نقلها الى المسؤولين. حضر اللقاء النواب غسان مطر، ميشال فرعون، عدنان عرقجي، جميل شماس، حسين يتيم، يغيا جرجيان، بهاء الدين عيتاني ومحمد يوسف بيضون.

وعدد امين سر الرابطة بالوكالة المختار خليل دوغان بعض المطالب، منها:

١ – تأمين الجهاز البشري الكافي والكفي للحصول على بطاقة الهوية اللبنانية، بدءا من تسريع عملية تسليم المختارين الاستمارات المعدة للتنظيم، مرورا بآلية تسليم الهوية اللبنانية المنجزة بطريقة سهلة، وانتهاء بالاسراع في عمليات تصحيح الاخطاء الواردة في بطاقات الهوية.

٢ – حصر تنظيم الاستمارات في المراكز المستحدثة في بيروت بالمدونين فقط خارجها.

٣ – اعطاء الافضلية بانجاز الهويات في بيروت، لابناء المدينة.

٤ – تكريس دور المختار المعترف به قانونا في متابعة قضايا ابناء محلته لدى الدوائر الرسمية، ان بصفته الشخصية او عبر وكيلين على الاكثر مفوضين حسب الاصول.

٥ – وضع التشريعات الآيلة الى تأمين ضمان الشيخوخة للمختار وضمان استشفائه وتأمين معاش تقاعدي له واصدار رسم طابع مالي يعرف بطابع المختار يعود لتغطية الضمانات المشار اليها، ووعد النواب بنقل هذه المطالب الى المراجع المختصة ومتابعتها عن كثب.

وقال النائب مطر: "يجب ان نعمل على تذليل الصعوبات وعلينا تحمل بعض الضغوط لاسترجاع الهوية اللبنانية بعد الحرب، ولا بد أن يتحمل الناس والمختارون المصاعب والتعقيدات"، واكد "وقوف نواب بيروت الى جانب المختارين لضمان مصالحهم ومصالح الناس وكراماتهم".

واشاد فرعون بمهمة المختار "الذي يحتك بالشعب مباشرة"، مشيرا الى معاناته وداعيا الى التعاون بين الشعب والمختارين من جهة والنواب والمختارين من جهة اخرى، واعتبر ان الامور التي تحدث عنها المختارون تخص السلطة التنفيذية، لافتا الى طرح هذه المشاكل في بعض اللجان النيابية.

ورأى شماس ان الانتخابات ستصحح عددا من المواضيع المطروحة، وتحدث عن ضرورة صدور بيان عن المختارين فيه تمن لتصحيح الخلل، ودعا الى لقاء وزير الداخلية وطلب تصحيح الخطأ و"اذا لم يتم التجاوب، فسأتقدم بسؤال الى الحكومة".

اما عرقجي فتحدث عن عدد من شكاوى المختارين بالنسبة الى الهويات الجديدة وتمنى ان تقدم الرابطة شكويين منفصلتين واحدة للداخلية عن المشاكل واخرى عن مطالب المختارين لتعرض على اللجان النيابية المختصة.

واشار الى تراكم طلبات الهوية وعدم قدرة الادارة على انجاز المطلوب، معتبرا ان التقصير هو من الادارات وليس من المختارين. واتفق المختارون والنواب على لقاء مشترك يجمعهم بوزير الداخلية للبحث في الامور المطلوبة، وتقرر الاجتماع في الحادية عشرة قبل ظهر غد.

نبه من الافخاخ الاسرائيلية - الاميركية

نصر الله: المقاومة لم تتعب

بعلبك – "النهار":

دعا الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الى التنبه "للافخاخ الاسرائيلية – الاميركية" واكد ان "لا مفاوضات ولا بحث في الآليات، ولا ترتيبات ولا ضمانات امنية".

كرم اهالي بلدة الحلانية (بعلبك) السيد نصرالله في احتفال حضرته فاعليات تقدمها النائبان السيد ابرهيم امين السيد وعمار الموسوي.

والقى نصرالله كلمة اكد فيها متابعة العمليات العسكرية للمقاومة "التي كان افضلها عام ١٩٩٧".

وقال: "ان اي انسحاب جزئي من جزين او الجنوب سواء في اطار القرار ٤٢٥ او في اي اطار آخر هو بفضل المقاومة ودماء شباب المقاومة (...) وان الموفد الاميركي مارتن انديك اتى الى المنطقة ورأى ان لا احد حاضر في لبنان للدخول في مفاوضات منفردة وجانبية مع اسرائيل وسمع بالقرار ٤٢٥ واسمع الاسرائيليين ذلك، وعندما طرحوا القرار ٤٢٥ للدخول في مفاوضات توصلا الى مفاوضات ثنائية وتمهيدا للتوصل الى ترتيبات وقرارات امنية، وهم مستعدون اليوم لتطبيقها، وكانوا يقولون سابقا لا نريد اتفاق سلام في لبنان او تطبيق اي معاهدة او اي اتفاق سياسي. وتكفينا في لبنان ضمانات امنية، ونحن نريد الانسحاب لكن لا نريد ان تصل المقاومة الى شمال فلسطين، فهذا الذي يطرح اليوم يصب في اطار الهزيمة والعجز، والاسرائيليون يتنقلون اليوم في كل العالم لاستجداء الضمانات الامنية".

اضاف، "الوقت لمصلحة المقاومة، وقد اصبحت على مقربة من النصر ولكن علينا ان نراقب ونحذر العدو وسيده الاميركي، لانهم دائما واينما مشوا ينصبون الافخاخ. وعلى اللبنانيين سلطة واحزابا وحكومة (...) ان يتنبهوا جميعا للافخاخ الاسرائيلية – الاميركية، وما هو معروض فيه فخ ولغم كبير، ويجب ان نكون حذرين وواضحين، والموقف، لا مفاوضات ولا بحث في الآليات ولا ترتيبات ولا ضمانات امنية. المطلوب من العدوان ان يخرج من ارضنا المحتلة من دون قيد او شرط (...) نحن في المقاومة لا علاقة لنا وما نعاهد عليه هو اخراج المحتل من ارضنا المحتلة من دون قيد او شرط او جائزة او مكافأة. والمقاومة من خلال متابعة الجهاد تستطيع ان تفرض على العدوان ان ينسحب".

اضاف، "علينا ان ننطلق من ذهنية المقاومة وعقلية المقاومة وارادتها لنتعاطى مع الساحة الداخلية، لا ان نسمع كبارا او عواصم قرارات دولية، نحن نصنع مصيرنا بايدينا وبدماء شهدائنا. هذا العالم مليء بالمتغيرات، ولو تطلعنا الى المتغيرات التي حملت لوجدنا انفسنا في حلم. وسيحمل الكثير من المتغيرات في العالم، وهناك انظمة ستسقط ورؤوس ستتطاير ودول ستنهار والجبار الاميركي يمكن ان يلحق "بالسوفياتي". ومهما كانت الظروف صعبة في موضوع الحريات والاوضاع المعيشية والمناطق المحرومة، فاننا من خلال المتابعة والاخلاص، نقول ان الله يجعل لامام المؤمنين مخرجا. فالمقاومة لم تتعب ولم تيأس. هي اليوم اكثر نشاطا وحيوية واقوى املا في المستقبل، وهي اليوم اكثر شبابا من اي وقت مضى. لم تهن او تحزن او تضعف، وهي اليوم اشد عزما وقوة بفضل الشهداء والمجاهدين".

وختاما تسلم نصرالله من العميد المتقاعد فايز الحلاني هدية باسم اهالي البلدة عبارة عن رسم لنجله الشهيد هادي حفرت على النحاس.

بلدات ... بلديات

البريد البلدي

الحقيقة ستستيقظ يوماً

في قراءة اولية للانتخابات البلدية المقبلة، وحول دور الشباب في صناعتها، نرى ان هناك غربة كبيرة بين ما ينادي به هؤلاء او يناضلون من اجله عبر التظاهرات وتوقيع العريضة من جهة والممارسة الفعلية بالترشح وخوض الانتخابات من جهة ثانية، فالشباب يثور ويغضب ويعتصم ولا يدري لماذا ولأي غرض فعل ذلك، لكثرة الهموم العامة التي يعيشها وضياع الطموح بسبب فراغه من الفكر الاجتماعي السياسي اللاطائفي الموجه والباني لكل عمل هادف وجاد.

ربما تكون هموم الشباب اليوم من ابرز العوامل المعطلة لقدرتهم على تحقيق طموحاتهم، وخصوصاً انها مرتبطة بكل ما يحيط بها من صراعات وتعقيدات. فالشباب اليوم مغيبون عن كل المعطيات. بقصد وبغير قصد، وهم لا يرون في معظم من يمثلهم في المجالس النيابية والوزارية، من يعبر عن حاجاتهم وتطلعاتهم نظراً الى ان سمة التغييب هي السائدة في ظل غياب ديموقراطية تعبيرية كفيلة تفعيل القدرات الكامنة وتوظيفها في سياق بناء يكشف العقل. وصورة التغييب هذه تدفع الشباب الى الخوف والزهد من التعامل السياسي، حتى لا يفسر على انه تعامل بالسياسة بطريقة مباشرة، لأن بعض "العقليات السلطوية" هي عقليات قمعية تحارب الفكر والثقافة وتناهض الابداع وتواجه كل جديد بالسلفي وتواجه السلفي بالجديد المشوه، وهذا القمع السلطوي يتحول كبتاً كان قد تم التأسيس له في التربية البيئية منذ الطفولة، يصادر الكلمة والسمع والبصر وحيوية الوجدان.

هذه المواقع تشل حركة الفكر والابداع وتعطل الطموح والارادة المصارعة لبناء الافضل التي هي ميزة الشباب النوعية، فالقمع الاسري يتضافر مع التغييب السلطوي، اذ ان الاسرة تصير هي المؤسسة الاولى في تدجين اطفالها وفق نموذج قمعي، ثم يتحول هذا القمع كبتاً، مما يشل الفكر ويوقف نشاطه. وبذلك، يتحول الانسان شخصية مستجيبة منصاعة، او نافرة نفوراً جلمداً، وربما كان في ذلك العامل المهم في لا مبالاة الشباب وحيادهم حيال الهم العام والقضايا المصيرية للشعب والوطن وبعدهم عن الترشح للانتخابات البلدية.

ازاء هذه الصورة، لم يعد الشباب اليوم يطيق سماع اخبار السياسة والسياسيين في بلاده على اعتبار انها ستجلب له الكوارث، وانها كلام لا يمت الى الحقيقة، وان ثمة ما هو اهم، وهو رغيف الخبز والبحث عن المال بأي طريقة. فامام كثرة المواقع التي اشرنا اليها، اصبح جيل الشباب مغيباً بارادته التي تدنت الى مستوى الاحجام عن المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، فلا يهمه منها الا ما يعبر عن غربته الكبيرة بينه وبين ممثليه بفشلات خلق متلاحقة، فيطغى عليهم الانبهار بكثير من المتلاعبين بعواطفهم وانفعالاتهم واي شعار يطلق بأسمهم، لأنه في الاساس لم يتم التعامل معهم في شكل فاعل عبر فكر اجتماعي سياسي يتربون عليه، فتم تفريغهم في شكل سهل، وهذا ما دفع جيلاً كبيراً من الشباب اما الى السفر والهروب من واقعه، واما الى الرضوخ للامر الواقع. وبذلك تعطل طموحه واصبح خالياً من مضامين جديدة. وهنا يبرز الدور المهم الذي تؤديه المؤسسات الثقافية في تفعيل دور الشباب واعدادهم للمشاركة الحقيقية في الحياة العامة من سياسة واقتصاد واجتماع، ولا تخلو ندوة من الشباب الذي يحتل المكان اللائق فيها. وعبر هذه الحلقات، يمكننا ان نساهم في بناء جيل منيع من الشباب، واضح المعالم، واضعاً نصب اعينه مستقبل وطنه ومصيره، حاملاً طموحاته، غير آبه لكل الصعاب، فأين الشباب اليوم من الانتخابات البلدية المقبلة؟ وهل هم مستعدون لخوض غمارها؟

لسنا مستسلمين، نرى في الحياة متاعب ونرى اننا قادرون على حملها والانتصار عليها، فجيل الشباب اليوم لا يطلب التعويض بل الحقيقة الكامنة فيه، وهي ستستيقظ يوماً من دون شك. فهل نشهد تغييراً فعلياً في العقلية السائدة؟ اننا لمنتظرون.

شوقي دلال
"مدير محترف الفن التشكيلي"
راشيا الوادي

توزيعات الصندوق المستقل لعامي ١٩٩٥ و١٩٩٦
لـ ٤١ بلدية في جبيل وطرابلس والمنية - الضنية

هذه دفعة جديدة من حصص بلديات اقضية جبيل وطرابلس والمنية - الضنية، من عائدات الصندوق البلدي المستقل - الرسوم المشتركة والمواد الملتهبة عن عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وفقا للمرسومين ١١٤٦١ و١١٤٦٢ الصادرين في الجريدة الرسمية في تاريخ ١٨/١٢/١٩٩٧:

قضاء جبيل

اسم البلدية	حصتها ١٩٩٥	حصتها ١٩٩٦
عنايا وكفربعال	٢٩,٤٥٦,٧٠٦	٢٧,٣٤٥,٠٠٠
المغيرة	١٢,١٢٩,٠٥٩	١١,٢٦٠,٠٠٠
بجة	٢٢,٩٠١,٧٩٤	٢١,٢٦٠,٠٠٠
وسط اللقلوق	١٢١,٢٩٥,٤٨٧	١١٢,٦٠٠,٠٠٠
العاقورة	٤٤,٨٢٨,٧٠١	٤١,٦١٥,٠٠٠
عمشيت	٦٨,٥١٦,٨٦٩	٦٣,٦٠٥,٠٠٠
قرطبا	٧٩,١٣٨,٣٠٣	٧٣,٤٦٥,٠٠٠
اهمج	٣٨,٨٨٢,٤٢١	٣٦,٠٩٥,٠٠٠
فتري	٢٢,٥٨٩,٣٩٩	٢٠,٩٧٠,٠٠٠
ترتج	٢٠,٨٨١,٩٩٨	١٩,٣٨٥,٠٠٠
المنصف	٢٤,٩٧٠,٠٦٦	٢٣,١٨٠,٠٠٠
جاج	٢٧,٢٤٨,٢٩٦	٢٥,٢٩٥,٠٠٠
لاسا وعين الغويبة	٢٩,٣٩٢,٠٧٣	٢٧,٢٨٥,٠٠٠
اللقلوق	١١,١٨١,٥٩١	١٠,٣٨٠,٠٠٠
نهر ابرهيم	٢٥,٥١٤,٠٦٤	٢٣,٦٨٥,٠٠٠
حالات	٢٤,٩١٦,٢٠٤	٢٣,١٢٠,٠٠٠
ميفوق - القطارة	٢٠,١٤٤,١٠٠	١٨,٧٠٠,٠٠٠
الفيدار	٤٩٨,٥١٢,٦٠٣	٤٦٢,٧٧٥,٠٠٠
جبيل	١٣٦,٤٣٥,٨٧٩	١٢٦,٦٥٥,٠٠٠
بلاط وتوابعها	٢٠,١٤٦,٢٥٤	١٨,٧٠٢,٠٠٠

محافظة الشمال

طرابلس	٢,٦٠٤,٧٥٥,٩٥٣	٢,٤١٨,٠٢٥,٠٠٠
الميناء	٤١٩,٠١٢,٤٢٩	٣٨٨,٩٧٥,٠٠٠
القلمون	٤٤,١٢٣,١١٩	٤٠,٩٦٠,٠٠٠

قضاء المنية - الضنية

كفرحبو	٤٤,٥٠٠,١٤٧	٤١,٣١٠,٠٠٠
بحنين والريحانة ومزرعة لرطوسة	١٧,٣٠٠,٢٢٧	١٦,٠٦٠,٠٠٠
بقرصونة - القطين	١٧,٣٠٠,٢٢٧	١٦,٠٦٠,٠٠٠
دير نبوح	١٧,٣٠٠,٢٢٧	١٦,٠٦٠,٠٠٠
بخعون	٦٣,٤٦٤,٦٨٦	٥٨,٩١٥,٠٠٠
بقاعصفرين	٢٧,٤٢٦,١٢٨	٢٥,٤٦٠,٠٠٠
السفيرة	٣٠,٩٢٢,٥٠٤	٢٨,٧١٥,٠٠٠
عاصون	٢٩,٨١٧,٥٧٦	٢٧,٦٨٠,٠٠٠
بيت الفقس	٢٢,٣٥٢,٤١٠	٢٠,٧٥٠,٠٠٠
كفرشلان	٤,٥٥١,٢٧٤	٤,٢٢٥,٠٠٠
مراح السراج	١٧,١٦٥,٥٧٤	١٥,٩٣٥,٠٠٠
دير عمار	٤٠,٨٤٢,٩٧٠	٣٧,٩١٥,٠٠٠
نمرين وبكوزا	٢١,٣٠٧,٥٠٢	١٩,٧٨٠,٠٠٠
طاران	٢١,٤٧٩,٨٥٨	١٩,٩٤٠,٠٠٠
البداوي	٥٦,٥٩١,٩٩٣	٥٢,٥٣٥,٠٠٠
كرم المهر	٨,٤٩٩,٣٠٢	٧,٨٩٠,٠٠٠
سير	٦٢,٩٠٤,٥٢٩	
المنية	١٣٧,٠١٢,١٩٤	١٢٧,١٩٠,٠٠٠

● يتبع حصص بلديات اقضية زغرتا وبشري والبترون.

استحدثت طريقين وقدّمت كشفاً بالتكاليف ولم تنل قرشاً!
بلدية كفرحاتا رئيسها مرشح للانتخابات المقبلة وواثق من تأييد الجميع
الاهالي يشكون من التجنيس ويخشون ان يصبحوا اغرابا في ارضهم


كنيسة مار ميما.

كفرحاتا - من طوني جبرايل فرنجية:

قد يكون هناك اكثر من بلدة شمالية تحمل الاسم نفسه. وحتى نميز الواحدة عن الاخرى، نذكر القضاء الذي تتبع له، كأن نقول كفرحاتا زغرتا - الزاوية وليس كفرحاتا الكورة او كفرحاتا البترون.

بلدية كفرحاتا زغرتا ليست قديمة العهد، انشئت بموجب مرسوم صدر عام ١٩٦٨، واول رئيس لها كان الشيخ مطانيوس الشمر. استمر في ممارسة مهماته حتى وفاته عام ١٩٧١، فانتخب نائبه جورج عون رئيساً للبلدية ولا يزال الى اليوم مع اثنين من الاعضاء هما المخرج التلفزيوني انطوان ريمي وبدوي رشيد نادر. اما الاعضاء الاربعة الباقون فبعضهم هاجر والبعض الاخر توفي.

يقول رئيس البلدية جورج عون: "اعمالنا اليوم تقتصر على جمع النفايات المنزلية ونظافة الشوارع وصيانة المجارير وشبكات المياه احيانا، ونوقع معاملات المواطنين وبراءات الذمة ورخص السكن والبناء". ويضيف: "تقدمنا بدراسات الى الدوائر المعنية لانجاز الانارة العامة في البلدة وتصليح الطرق الداخلية وتزفيتها واكمال شبكة المجارير العامة وصيانة الجزء القديم منها. وقررنا ان نواكب التطور العمراني قرب مركز الشمال للاستشفاء حتى كنيسة مار جرجس، فاستحدثنا طريقا طولها ١١٠٠ متر تقريبا وتم تمديد شبكات المياه والمجارير والكهرباء، وزفتنا الطريق وقدمنا كشفا بالتكاليف. ثم استحدثنا طريقا اخرى لها المواصفات نفسها وطولها ١٠٥ امتار لتشييد ابنية جديدة، وتقدمنا بكشف ايضا، لكن الكشفين رفضا بحجة "عصر النفقات". راجعنا عبر مجلس الانماء والاعمار، فأعيد الطلب. حاولت عبر وزارة الاشغال التي كشفت مصلحتها في الشمال بناء على طلب الوزير على الطريقين، والى اليوم، لا نزال بلا مال. فكيف انفذ المشاريع الحيوية بعد، وهم لم يسددوا كلفة الطريق، علما ان الاهالي تبرعوا بالارض، والرئيس الراحل سليمان فرنجية كان اقنع الشيخ سليم الخوري بتقديم مساحة من ارضه تقع في اول الطريق للمصلحة العامة. وفرنا بدل الاستملاك وجهزنا طريقا حضارية وفقا لما طلب منا المعنيون وحافظنا على اشجار السنديان المجاورة لكنيسة مار جرجس- فماذا يريدون بعد؟".

وعن شكاوى اهالي كفردلاقوس المجاورة من "فلتان مجرور كفرحاتا في ارضهم ومشاعاتهم يقول: "ان شبكة مجارير بلدية كفرحاتا تنتهي عند حدود بلدية كفردلاقوس التي عليها ربطه بالشبكة العامة الواصلة الى النهر، وهذا متفق عليه بين كل البلديات".

لا يدفعون

ويرى "ان علاقة الاهالي بالبلدية جيدة، لكن جباية الرسوم ضعيفة لان البعض لا يقدر على الدفع بسبب كساد مواسم الزيتون والليمون، اذ ان معظم الاهالي يعملون في الزراعة. الى ذلك، ثمة من لا يريد ان يدفع فنضطر الى وقف معاملاته. ويوضح "ان كساد المواسم لاعوام خلت حمل البعض على التفكير في زراعات بديلة، وهذا يقوم به من يملك الامكانات. فوزارة الزراعة لا تدعم ولا تساهم. وقد زرع احد الاهالي الكيوي والرمان او الافوكادو او القشطة او الموز بين اشجار الزيتون، ونتمنى ان تنجح التجربة وتنتقل "العدوى" الى الاخرين، خصوصا ان مساحة كفرحاتا الاجمالية هي ١٠٨ هكتارات مربعة".

يتابع: "صرفت لنا الاعتمادات واستخدمناها في جمع النفايات وتصليح المجارير وبعض الطرق الداخلية".

عون مرشح للانتخابات البلدية، ويرى ضرورة اجرائها في اسرع وقت لان البلدية عصب الحياة في القرية او البلدية، "لذا سأستشير الاهالي بالنسبة الى الانتخابات المقبلة واتوقع ان يؤيدوا ترشيحي لرئاسة البلدية مرة جديدة".

ويلمح الى توسيع طريق زغرتا - اهدن، وهي تمر بكفرحاتا: "الاعمال البطيئة اثرت في حركة المحال التجارية فخفت الاعمال فيها، واعترت التنفيذ اخطاء كثيرة، فكانت تحويلات وتبديلات من التخطيط القديم مراعاة لاشخاص ونزولا عند رغبة من هنا واخرى من هناك، مما ادى الى تضرر منازل عدة كان التخطيط بعيدا عنها في الاساس، والبلدية لا تقبل بذلك".

كفرحاتا قديمة العهد، ويقول الدويهي في كتاب "تاريخ الازمنة" ان الاهالي جددوا بناء كنيسة مار ميما الاثرية عام ١٦٢٢، واعيد ترميمها وتوسيعها في ١٩٨٢ وانجزت عام ١٩٨٦.

لا يقطن في البلدة اليوم اكثر من مئتين من سكانها، فالغالبية مهاجرة والاهالي يشكون من مسألة التجنيس. اذ ان احد المفاتيح من ابنائها "دون عائلات غريبة في قيودها بعد موافقة المراجع المختصة في النفوس بناء على تعليمات عليا" وتمهيدا للانتخابات التي حصلت قبل عام ونصف عام، وهذا من شأنه ان يحول السكان الاصليين اقلية في بلدتهم، فتطغى عليهم كثرة غريبة مسجلة وغير مقيمة، وجاء مرسوم التجنيس يكرس الواقع، فهل يصبح اهالي كفرحاتا اغرابا في ارضهم؟


الطريق التي استحدثتها البلدية.


رئيس البلدية جورج عون.


من مظاهر العمران في البلدة. (ط. ج. ف.)

السفير الفرنسي زار طرابلس والتقى منقارة وعلم الدين


جوانو مغادراً مقر بلدية طرابلس، وبدا منقارة الى يساره.


متحدثا الى الصحافيين. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

زار السفير الفرنسي دانيال جوانو طرابلس اول من امس والتقى رئيس بلديتها العميد سامي منقارة ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، وبحث معهما في تأمين قطعة ارض لبناء ليسيه جديدة تلبي الحاجات الشمالية، وقال جوانو: "بحثت مع السيدين منقارة وعلم الدين في تفاصيل مشروع بناء ليسيه فرنكوفونية جديدة، وتعلمون ان الليسيه الحالية تشهد نجاحا واقبالا من الطلاب والاهل، وهي تسعى الى ان تكون قادرة على استقبال جميع الطلاب، لذلك نعمل على بناء ليسيه جديدة لتعميم الفرنكوفونية في الشمال".

واوضح "ان الوزير اوبير فيدرين سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين في كيفية اطلاق عملية السلام والمفاوضات التي توقفت، لذلك فان فرنسا تبذل كل طاقتها لاعادة احياء المفاوضات بالتعاون مع المجموعة الاوروبية والادارتين الاميركية والروسية".

وعن التصعيد في الجنوب والقصف على كفرفالوس قال: "يجب فعل كل شيء لحماية المدنيين، هذا هدفنا الرئيسي والمهمة الاولى لمجموعة المراقبة التي تؤيدها فرنسا كثيراً".

وتحدث منقارة لافتا "الى الاهتمام الفرنسي بلبنان والشمال".

طرابلس شيّعت عشير الداية


يحملون النعش. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

شيعت طرابلس اول من امس رئيس بلديتها السابق عشير الداية في الجامع المنصوري الكبير، في حضور محافظ الشمال خليل الهندي ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الشيخ خليل حسين ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، محافظ بيروت نقولا سابا ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الرئيس عمر كرامي، الوزير عمر مسقاوي، والنواب احمد كرامي، صالح الخير، موريس فاضل، محمد كبّارة، طلال المرعبي، عبد الرحمن عبد الرحمن، احمد فتفت، رياض الصراف، نقولا غصن، جهاد الصمد، وجيه البعريني وخالد ضاهر، والنواب السابقين كريم الراسي ومحمود طبو وحمد الصمد، ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، رئيس بلدية البداوي سليم حنون، قائد منطقة الشمال العسكرية العميد فادي ابو شقرا، مسؤول جهاز الامن والاستطلاع السوري العقيد محمد خلوف، قائد المنطقة الاقليمية لقوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان، رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الشيخ مفيد شلق، الامين العام السابق لحزب البعث في لبنان عبدالله الشمال، المسؤول السياسي في "الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي.

وتقبل اولاد الفقيد وبقية افراد العائلة التعازي في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية، ويستمرون في تقبلها اليوم.

● نشرت "النهار" خطأ اول من امس صورة المحامي بسام عشير الداية بدل صورة والده الراحل عشير الداية، فاقتضى التوضيح والاعتذار.

● قدم نادي "الاينرويل" - البترون امس سيارة "بيك آب" لرفع النفايات الى بلدية البترون. وتسلم مفاتيحها رئيس البلدية كسرى باسيل في لقاء في مقر البلدية جمع العائلة الروتارية والبلدية في حضور فاعليات تقدمها النائب سايد عقل الذي نوه بجهود نادي "روتاري" - البترون و"الاينرويل" و"الروتاراكت". وابدى تقديره للتعاون بين البلدية والجمعيات الاهلية في سبيل انماء مدينة البترون.

من جهته شكر رئيس البلدية النائب عقل على متابعته حاجات البترون، وخص بالشكر سيدات نادي "الاينرويل" على المبادرة التي تبغي انماء المدينة واظهار وجهها الحضاري. واعتبرها "هدية بابا نويل في فترة الاعياد". وابدى تقديره لدور الجمعيات، مشيدا بالتعاون البناء في سبيل المصلحة العامة ومؤكدا "ان البلدية جاهزة لكل نشاط او مشروع يهدف الى الخير العام".

اما رئيسة نادي "الاينرويل" - البترون رمزى سلهب فعبرت عن مدى فرح سيدات النادي بهذه الخطوة التي بدأ السعي لتحقيقها منذ عام تقريبا. وشكرت البلدية على تعاونها وتلبيتها لأي فكرة او مبادرة تساهم في نهضة البترون.

● درست "الجمعية العامة لانماء زغرتا - الزاوية" مشروع التصنيف الجديد للاراضي في زغرتا والجوار، الذي وصل الى عدد من بلديات المنطقة منذ مدة، وسجلت عقب اجتماعات مع عدد من المهندسين ملاحظات عدة على مضمون هذا التصنيف، ومنها:

- ان عامل الاستثمار الملحوظ في التصنيف الجديد لزغرتا وبعض بلدات الزاوية المجاورة قد تم خفضه في صورة عشوائية وغير منطقية، الامر الذي يؤدي في حال تطبيقه الى خفض الطلب على الاراضي والعقارات في زغرتا والجوار، وخفض الاسعار العقارية، مما يشكل مردودا سلبيا اقتصاديا واجتماعيا.

- ان مثل هذا التصنيف يعكس شللا على حركة البناء التي يجب ان تتجه في معظمها عموديا وليس افقيا، بما يحفظ المساحات الزراعية والثروة البيئية.

وطالبت الجمعية بالآتي:

اولا - اعادة درس التصنيف في شكل منطقي يراعي زيادة عامل الاستثمار.

ثانيا - الاخذ في الاعتبار بعض الجوانب الايجابية في هذا التصنيف وتطويرها في صورة مدروسة.

واوضح مهندسون من زغرتا - الزاوية لـ "النهار" "ان التصنيف الجديد ليس مقبولا، فهو يعيد زغرتا الى الوراء من حيث العمران والاقتصاد وهذا غير مقبول. الى ذلك، يحاول ابقاء زغرتا في نطاق التصنيف الريفي ولا يأخذ في الاعتبار التوسع السكاني الذي حصل في الاعوام الاخيرة، بحيث صار يمكن تصنيف البلدة في عداد المدن وليس الريف". وخلص المهندسون الى "ضرورة اعادة النظر في التصنيف الجديد لزغرتا مع الاخذ في الاعتبار ضرورة السماح باقامة ابنية جديدة لان زغرتا ممنوع عليها اقامة اي بناء منذ اعوام بسبب التصنيف الجديد، ولا يمكن تاليا تحمل مزيد من الركود العمراني".

الى ذلك علمت "النهار" ان البلديات التي وصلها التصنيف الجديد للاطلاع عليه وابداء الرأي قد توصلت بعد استشارة الخبراء والمهندسين الى قرار رفض التصنيف وسترفع ملاحظاتها عليه في الايام المقبلة.

● دعا عضو قيادة حركة "أمل" في الجنوب عباس عباس الاهالي في بلدة شقرا قضاء بنت جبيل الى "التعبير عن ديموقراطيتهم الصحيحة وولائهم لوطنهم، عبر انتخاب ممثليهم في الانتخابات البلدية والاختيارية من اصحاب الكفاية، وعلى قدر آمال الوطن (...)".

الطائف ونتيجته: الثالوث المستحيل

كلما تنافر اعضاء "الترويكا" (١) واعلنت نهايتها، ينقسم اللبنانيون، فمنهم من يفرح اذ يجد في نهايتها دليلاً على فساد اتفاق الطائف وعلى حتمية انهياره، ومنهم من يقلق اذ يرى في زوال "الترويكا" اشارات تنذر بمرحلة تشنج تتهدد الاستقرار السياسي وتنعكس سلباً على الاقتصاد العام الذي يعاني حالة متردية.

واذا كان اللبنانيون يجمعون على ان "الترويكا" هي ممارسة تجسد الظاهرة المرضية لاتفاق الطائف، فان الآراء تختلف حول مصدر هذه الظاهرة وابعادها. والسؤال هل ان ذلك الجسم الدستوري غير الطبيعي والمثلث الرأس قد ولد في متن نص اتفاق الطائف وفي التعديل الدستوري المنبثق منه، كما يقول مناوئو الاتفاق، ام انه ولد نتيجة سوء تطبيق الاتفاق كما يقول مؤيدوه؟

واذا اخذنا في الاعتبار ان دور كل من الرؤساء الثلاثة لا يقتصر على ترؤس سلطة او الاشتراك في ترؤسها، بل يشمل تمثيل طائفة او اكثر ضمن الميكلية السياسية وفي اطار الصراع على تقاسم السلطة، فيطرح سؤال آخر هو هل ان خلاف الرؤساء الثلاثة يعكس تصادماً بين مراكز السلطة، ام انه وجه من اوجه التصارع بين الطوائف الذي يميز اكثرية المجتمعات التعددية.

اولاً: الخلل في وثيقة الوفاق الوطني:

وردت في اتفاق الطائف ثلاثة مبادئ اساسية، هي، اولاً التوازن بين الطوائف، وثانياً العلمنة السياسية من طريق الغاء الطائفية السياسية، وثالثاً الانصهار الوطني.

أ – التوازن المريض

ارتكز اتفاق الطائف على مبدأ التوازن بين الطوائف من خلال التوازن بين رئيس السلطة التنفيذية ورئيس السلطة التشريعية ومن خلال التوازن بين رئيسي السلطة التنفيذية اي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، وذلك من طريق اعادة توزيع الصلاحيات وتداخلها، فولدت "الترويكا".

ان التوازن الذي نتجت منه ممارسة "الترويكا" ظاهره عدالة ترتكز على المساواة، لكن حقيقته انه توازن مرضي مهدد دوماً بالانهيار ومبني على قاعدة توازن السلطات الخاطئة. اذ ان السلطات السياسية تخضع بطبيعتها لقاعدة التراتبية وليس لقاعدة المساواة، وتخضع لمبدأ التكامل وليس لمبدأ التوازن.

فالتوازن بين الرؤساء الذي جعل من مراكز الحكم قاعدة مثلثة، بدلاً من ان يكون هرماً تراتبياً، سيؤدي الى استمرار التقلب بين فترات تعاون وحالة صراع وتشنج بين الرؤساء في شكل شبه دائم.

وبينما تنسب المعارضة الى الرؤساء الثلاثة انهم، نتيجة ممارسة "الترويكا"، يتحالفون من حين الى آخر، بغية الاستئثار بمراكز الحكم وتسهيل تقاسم النفوذ، يفسر صاغة الطائف وجود "الترويكا" ويبررونها بانها النتيجة الطبيعية لتوازنين، الاول بين الطوائف والثاني بين مراكز الحكم، وان هذين التوازنين يؤديان الى تحالف رؤساء السلطات وزعماء الطوائف او ممثليها بغية تقوية الحكم.

والحقيقة ان ممارسة "الترويكا" ليست حلفاً بين الرؤساء الثلاثة ولا هي توازن بين السلطات او الطوائف، اذ انها مجرد فترات مهادنة بين ثلاثة اشخاص يلجأون اليها كلما شعروا بحاجتهم الى التعاون لاجتياز صعوبة ما، كتشكيل حكومة او تمديد ولاية رئيس للجمهورية او لتقاسم تعيينات لامرار قانون غير مستحب شعبياً، ما ان تزول الحاجة الى التعاون حتى يعود الخلاف بين الرؤساء وينشط بينهم صراع لا تلجمه عادة الا الوساطة السورية.

اما حالات الخلاف فتؤدي عادة اما الى تحالف اثنين من الرؤساء ضد ثالث، واما الى قيام احد الرؤساء بدور الوسيط او المرجح بين الرئيسين الآخرين المختلفين.

وبالاضافة الى محاولة اقامة هذا التوازن المستحيل بين صلاحيات رئيسي السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، جاء اتفاق الطائف ليشل فاعلية السلطة التنفيذية بمحاولة ايجاد توازن داخلها بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، فنتج من ذلك تشابك في الصلاحيات عززه غموض نصوص الاتفاق والتعديل الدستوري.

ادى هذا التوازن بين الصلاحيات الدستورية والعرفية لرئيس الجمهورية ولرئيس مجلس الوزراء وتشابكها الى تعثر القرار، او فقدان وحدته نتيجة تجزئته، او فقدانه كلياً احياناً.

ب – العلمنة السياسية المستحيلة:

ان الطائفية السياسية هي مظهر من مظاهر الطائفية بمعناها الواسع ونتيجة لها، غير ان صاغة الطائف اعتمدوا طريق التبسيط بحيث جعلوا الغاية الغاء النتيجة بدلاً من ان تكون معالجة السبب.

لقد تضمنت وثيقة الوفاق الوطني بنداً عنوانه "الغاء الطائفية السياسية" (٢) تجاهل صحة التراتبية الزمنية بين الغاء الطائفية الواقعية والغاء الطائفية السياسية، اذ يخطئ من يعتقد ان في الامكان الغاء الطائفية السياسية قبل الغاء الطائفية بمعناها الواسع او ان في الامكان اللجوء الى العلمنة السياسية والحفاظ على نظام الاحوال الشخصية الطائفي. فالطائفية السياسية ليست حالة او ظاهرة. بل هي نتيجة لخيارات سياسية ولذهنية اجتماعية اندمجت بجميع الانظمة السياسية اللبنانية، انها ممارسة عاشتها الحياة السياسية اللبنانية قروناً عدة حتى اصبحت نظاماً في ذاتها. فالانظمة السياسية لا تلغى بل تستبدل عملاً بقاعدة تعاقب الانظمة، واي بحث في استبدال نظام سياسي بآخر يجب ان يسبقه التوافق على النظام البديل، قبل التسليم حتى بامكان الاستبدال.

ويلاحظ ان صعوبة توصل اللبنانيين الى اتفاق حول قانون الانتخابات البلدية ناتجة من شعار الغاء الطائفية السياسية الوارد في وثيقة الوفاق الوطني، والذي ادى الى الحيلولة دون اعتماد توزيع عضوية المجالس البلدية بين الطوائف كما هي الحال بالنسبة الى المقاعد النيابية. وبذلك تحول مبدأ "الغاء الطائفية السياسية" المنصوص عليه في اتفاق الطائف شعاراً تمويلياً، وقد يتحول سبباً لصراع او لحرب بين الطوائف اللبنانية اذا لم يستأخر التطرق اليه الى ما بعد اعتماد نظام بديل بالتوافق بين جميع الطوائف اللبنانية يقوم على مبدأ التوافق بينها.

ج – الانصهار الوطني الوهمي:

ان الهويات الثقافية المتعددة هي امتداد للاديان، وتنوع الهويات الثقافية هو انعكاس لتنوع الطوائف التي يتألف منها المجتمع، وبالتالي فان تعدد الهويات الثقافية في لبنان – كما في سائر البلدان التعددية – هو نتيجة تعدد الاديان والطوائف. فاذا كان الانصهار المطلوب في اتفاق الطائف هو انصهار الهويات الثقافية، يبقى ان الرابطة السببية القائمة بين تعدد الهويات الثقافية وتعدد الاديان تجعل الانصهار الوطني مشروطاً بانصهار الاديان، وهذا شرط تعجيزي يحول دون تحقيق الانصهار الوطني.

ان الانصهار الوطني المطلوب هو انصهار سياسي حصراً وليس انصهاراً ثقافياً او دينياً. فالانصهار السياسي هو تجسيد لتكامل ارادة فئات المجتمع المختلفة ثم لالتقائها حول قواسم مشتركة تكون اساساً سليماً لتعايشها، وذلك مع المحافظة على خصائص الهوية الثقافية لكل منها وعلى الفوارق بينها. ان تمكين كل طائفة من المحافظة على خصائص هويتها الثقافية يشكل السبب الاساسي والشرط الالزامي لتكوين ارادة العيش المشترك ولبعث الاطمئنان الذي يتحقق معه الانتقال من الانتماء الطائفي الى الولاء الوطني. اي الانتقال من الانعزال الديني الى التضامن الوطني بمعناه السياسي.

فوثيقة الوفاق الوطني اللبناني، كما التعديل الدستوري المنبثق منها، ارتكزا على مفهوم الوفاق ولم يتطرق التعديل الدستوري مطلقاً الى مفهوم الانصهار الذي ورد في نص وثيقة الوفاق الوطني مرتين، وذلك في معرض بحث اعادة النظر في التقسيم الاداري (٣) وفي المناهج التربوية (٤).

ومن الواضح ان الانصهار الوطني الاجتماعي هدف يطمح اليه كل شعب تعددي. غير ان تحقيقه يتطلب وقتاً طويلاً مما يجعله شعاراً تصفق له الجماهير اكثر منه حلاً لمشكلة تنسيق وتنظيم للتعايش بين فئات الشعوب التعددية والذي يبقى الوفاق، المرتكز على التسليم بتعدد الهويات الثقافية لابناء البلاد، طريقه الوحيد.

ثانيا – الخلل في النص الدستوري:

على اثر توقيع اتفاق الطائف بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٩، الذي سمي "وثيقة الوفاق الوطني اللبناني"، اقر مجلس النواب تنفيذاً لهذه الوثيقة، القانون الدستوري رقم ١٨ المؤرخ في ٢١ ايلول ١٩٩٠(٥) والرامي الى اجراء تعديلات على الدستور، تضمنت ادخال مقدمة على الدستور حوت عشر نقاط تناولت المبادئ العامة لحياتنا السياسية، وقضت بتعديل احدى وثلاثين مادة من مواده.

ارتكز التعديل الدستوري، كما ذكرت سابقا، على مفهوم التوازن بين الطوائف من خلال التوازن بين رؤساء السلطات، انحصرت اكثريته في اضعاف صلاحيات رئيس الجمهورية عن طريق تحويل قسم كبير منها الى مجلس الوزراء مجتمعا او الى رئيسه، وكانت لذلك ثلاثة نتائج:

أ– تحويل صلاحيات، هي بطبيعتها فردية، لتمارسها جماعيا.

ب – الغاء دور الحكم بين السلطة الاشتراعية والسلطة التنفيذية.

ج – تعطيل استمرارية استقرار الحكم.

أ– تحويل صلاحيات رئيس الجمهورية، الفردية بطبيعتها، ليمارسها جماعيا مجلس الوزراء مع رئيس الجمهورية، او مع مجلس النواب، واما ثنائيا مع رئيس مجلس الوزراء:

١– حولت المادة ١٧ المعدلة السلطة الاجرائية من رئيس الجمهورية يعاونه مجلس الوزراء كما كانت في النص السابق، الى مجلس الوزراء مجتمعا، وانحصر حق رئيس الجمهورية في ترؤس المجلس من دون حق التصويت.

٢– نقلت المادة ١٨ المعدلة حق اقتراح القوانين من رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء.

ويلاحظ هنا انه، بحسب النص السابق، كان حق اقتراح القوانين فرديا لرئيس الجمهورية او لأي عضو من اعضاء مجلس النواب، اما بعد التعديل فقد بقي الحق فرديا بالنسبة الى اعضاء مجلس النواب، بينما اصبح جماعيا بالنسبة الى مجلس الوزراء وبالتالي، ومنذ بدء تطبيق الطائف اصبحت جميع اقتراحات القوانين ترد من مجلس الوزراء ككل وليس من اي وزير منفرد.

فالمادة ١٨ التي ساوى نصها مجلس النواب بمجلس الوزراء تفسر فرديا بالنسبة الى كل نائب، بينما تفسر جماعيا بالنسبة الى مجلس الوزراء.

٣– حولت الفقرة ٢ من المادة ٥٣ صلاحية تسمية رئيس الوزراء فعليا الى مجلس النواب بعدما كانت في النص السابق لرئيس الجمهورية منفردا.

٤– بموجب الفقرة ٤ من المادة ٥٣ انتقل حق تسمية الوزراء واقالتهم وقبول استقالتهم من رئيس الجمهورية منفردا ليمارسها ثنائيا رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

٥– بموجب تعديل المادتين ٥٥ و٦٥ اصبحت القرارات الاساسية كحل رئيس الجمهورية مجلس النواب تستلزم موافقة ثلثي عدد اعضاء مجلس الوزراء المحدد في مرسوم تشكيله، بينما كان في النص القديم يستلزم "موافق مجلس الوزراء"، اي نصف اعضائه الحاضرين.

٦– بموجب النص المضاف الى المادة ٥٦ اصبحت المراسيم المتخذة في مجلس الوزراء نافذة حتى بدون موافقة رئيس الجمهورية بعد خمسة عشر يوما من تاريخ ايداعها رئاسة الجمهورية، وذلك في حال اصر عليها مجلس الوزراء على اثر طلب رئيس الجمهورية اعادة النظر فيها، بينما كان في امكان رئيس الجمهورية، قبل الاضافة، عدم توقيعها وبالتالي تعطيل نشرها.

٧– بموجب تعديل المادة ٥٨ يشترط لقيام رئيس الجمهورية باصدار مرسوم يقضي بتنفيذ مشروع قانون تعتبره الحكومة مستعجلا، ان يكون قد ادرج في جدول اعمال جلسة عامة وتلي فيها، بينما لم يكن النص السابق يشترط الادراج والتلاوة.

٨– انتقل حق دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد من رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس الوزراء بموجب الفقرة ٦ من المادة ٦٤ المعدلة، كما ان حق دعوة رئيس الجمهورية مجلس الوزراء للانعقاد واستثنائيا اصبح يستلزم موافقة رئيس الحكومة بموجب احكام الفقرة ١٢ من المادة ٥٣.

٩– بموجب التعديل المدخل على المادة ٨٥، انتقلت مبادرة اصدار مرسوم بفتح اعتمادات استثنائية او اضافية وبنقل اعتمادات في الموازنة من رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء، اذ اصبح رئيس الجمهورية يصدر المرسوم بناء على قرار صادر عن مجلس الوزراء، بينما كان قبل التعديل يصدر المرسوم بموافقة مجلس الوزراء.

وهكذا ادت هذه التعديلات الى جعل اتخاذ القرار اكثر صعوبة بتحويله من فردي الى ثنائي او جماعي والى تقليص دور رئيس الجمهورية، حتى قال الرئيس الياس الهراوي "لو عملت حسب صلاحياتي الموجودة في الطائف لأمضيت النهار في لعب الطاولة"(٦)، كما يشار هنا ايضا الى ان الرئيس الهراوي عندما ادرك الصعوبات التي تعترض اتخاذ القرارات طالب مرارا بتعديل الدستور، ولاسيما المادة ٥٨ منه (٧)، غير ان مطالباته لم تستجب.

ب – الغاء دور الحكم:

لم ينتج من التعديلات المذكورة اعلاه تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية بغية ايجاد توازن بينه وبين رئيس مجلس الوزراء فحسب، بل ادت ايضا الى الغاء دور الحكم الذي كان يقوم به رئيس الجمهورية بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، وذلك نتيجة تقييد حقه في حل مجلس النواب وتسمية، واقالة، الوزراء والحكومة واصدار القوانين المستعجلة التي يتقاعس مجلس النواب عن النظر فيها.

لقد ادى الغاء دور الحكم الذي كان يقوم به رئيس الجمهورية بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية الى تداخل ما بين السلطتين والى تشابك الصلاحيات، فتعثرت الحياة السياسية.

ج– تعطيل استمرارية استقرار الحكم،

نتج ايضا، من تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية تعطيل فاعليته بتأمين استمرار استقرار الحكم في فترات الازمات الحكومية وفي فترات تغيير الوزارات وخلال ولايات الحكومات التكنوقراطية التي تفتقد بطبيعتها الى القوة السياسية.

ففي هذه الفترات كان رئيس الجمهورية، قبل الطائف، يؤمن استمرار الحكم من خلال الصلاحيات التي كانت تمكنه من التحرك متفردا، اما بعد الطائف فقد انتقلت تلك الصلاحيات من رئيس الجمهورية الثابت لمدة ست سنوات الى مجلس الوزراء المهدد دوما بالاسقاط، نتيجة سحب الثقة منه، وبالسقوط نتيجة الاستقالة او الاقالة، وبالشلل نتيجة استحالة التوصل الى قرار او التردد في اتخاذه.

والغريب ان وثيقة الوفاق الوطني كرست دور رئيس الجمهورية اذ نصت على ان "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وفقا لاحكام الدستور..."(٨) وادخلت، بموجب التعديل، هذه الفقرة بحرفيتها على نص المادة ٤٩ من الدستور. غير ان الوثيقة نفسها جردت رئيس الجمهورية الصلاحيات التي كانت تمكنه من العمل على القيام بتلك المهمات ومن السعي لحفظ "استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه". كما ينص قسم اليمين الذي يؤديه رئيس الجمهورية عملا باحكام المادة ٥٠ من الدستور.

ثالثا – الثغرات في النص الدستوري:

بالاضافة الى النصوص التي يطبعها الغموض في توزيع الصلاحيات وفي تحديد تراتبية واضحة لها، وردت في التعديل الدستوري صياغة نصوص مبهمة تعتريها ثغرات لجهة تحديد الصلاحيات ومداها، واصبح هذا الابهام يشكل سببا لمشاكل حول تفسير النصوص.

مثالا على ذلك، تضمنت وثيقة الوفاق الوطني غموضا في تحديد السلطة والصلاحية لاقالة الوزراء وفي توزيعهما بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وبين مجلس الوزراء مجتمعا، ومن ثم جاء التعديل الدستوري لينص في الفقرة الرابعة من المادة ٥٣ من الدستور على ان رئيس الجمهورية يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم اقالة الوزراء، من دون ان يتطرق النص الى حالة تعديل الحقائب الوزارية.

عندما انتزعت الحقيبة الوزارية من الوزيرين جورج فرام وبشارة مرهج دار الجدل حول ما اذا كانت صلاحية اقالة الوزير تشمل حالة نزع الحقيبة الوزارية ام لا، فلجأ احد الوزيرين الى القضاء وتقدم من مجلس شورى الدولة بمراجعة قضائية واحتكم الآخر الى الرأي العام وعقد مؤتمرا صحافيا.

اما مجلس الوزراء لم يسأل ولم يتسأل عن الموضوع ولم يتخذ موقفا، كما ان ومجلس النواب لم يتدخل ومجلس شورى الدولة رد المراجعة مرتكزا على سبب عدم الصلاحية من دون ان ينظر بالاساس او ان يبت موضوع المراجعة، وهكذا بقي الغموض ملازما هذا النص ولكثير سواه من احكام الاصلاح – او بالاحرى التعديل – الدستوري الذي صدر تطبيقا لاحكام اتفاق الطائف.

ومما يزيد من النتائج السلبية لغموض النصوص التي تحدد صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وتوزعها بينهما، ان المراسيم الصادرة عنهما مجتمعين تعتبر "أعمالا حكومية"، وهي غير قابلة للتصحيح او للتفسير قضائيا، فهي تختلف عن المراسيم التي تتخذ مع الوزراء المختصين والمسماة "المراسيم الادارية" وتكون خاضعة لرقابة مجلس شورى الدولة وقابلة للطعن بسبب تجاوز حد السلطة.

اما الحالة الوحيدة التي تخضع فيها المراسيم المعتبرة "اعمالا حكومية" للرقابة القضائية فتنحصر في الحالة التي تكون فيها صادرة "بجلاء عن سلطة غير صالحة"(٩)، وما خلا هذه الحالة لا تخضع هذه المراسيم الا للرقابة السياسية، اي لرقابة ومحاسبة مجلس النواب.

رابعا – الخلل في النص ام في التطبيق؟

يقول بعض المرتدين عن الطائف وبعض المرتدين عليه، في اطار محاولة غير مقنعة للتملص من مسؤوليتهم عن سوء نص الاتفاق، ان ولادة "الترويكا" نتجت من سوء تطبيقه.

غير ان الواقع هو ان القسم الاكبر من الخلل الراهن في الحياة السياسية يكمن في متن نص الاتفاق، وان تعثر النظام يتتج مباشرة من أحكام التعديل الدستوري (الذي سمي بالاصلاح الدستوري) والمنبثق من اتفاق الطائف.

فأمام جميع العيوب الكامنة في صلب اتفاق الطائف، مبادئ ونصوصا، يخطئ بعض صاغته الذين يحاولون التملص من مسؤوليتهم عنه اذ ينسبون فشل الطائف الى سوء تطبيقه، لان سوء تطبيق الاتفاق، وبالتالي تعثر النظام المنبثق منه، ليس بأكثريته الا نتيجة طبيعية للعيوب الكامنة في الاتفاق، والتي حالت دون تحوله الى الاساس السياسي للمصالحة الوطنية التي لم تتم حتى تاريخه بسبب فقدان الاطار السليم لها.

ويخطئ ايضا الذين يحاولون تحميل سوء تطبيق الاتفاق القسم الاكبر من اسباب الفشل، اذ ان سوء التطبيق، في ما يتعلق بالشق الداخلي الذي له علاقة بالرؤساء الثلاثة، انحصر القسم الاكبر منه، او بالاحرى كله تقريبا، بمخالفة البند الذي نص على اجراء الانتخابات النيابية على اساس المحافظة (١٠)، اذ تعاون الرؤساء الثلاثة لاجراء الانتخابات في ١٩٩٢ و١٩٩٦ على اساس القضاء في بعض المناطق وعلى أساس المحافظة في أخرى، مما تسبب بخلل ناجم عن انقاص القوة الانتخابية للناخبين في كثير من المناطق المسيحية.

ولا يقال ان هذا الخرق هو السبب الوحيد لتعثر الحياة السياسية، اذ ان بوادر فشل الطائف كانت قد بدأت تظهر قبل انتخابات ١٩٩٢، وان خرق مبدأ المساواة في تقسيم المناطق الانتخابية، على أهميته لم يساهم كثيرا في فشل ولادة الجمهورية الثانية.

وعندما أدرك صاغة الاتفاق رفض الشعب له، ولا سيما منه المسيحيون، لجأوا الى حجة سوء التطبيق ليتنكروا للطائف وليتسللوا الى مواقع اخرى، غير ان اكثرية المسيحيين ادركت، وربما بالحدس، ان الخلل يكمن في النص، فأجمعت على رفض واضعي الاتفاق، وانقسمت بين متطرفين يؤيدون معارضي الاتفاق بالمبدأ – ولا سيما معارضة باريس – وبين واقعيين يؤيدون بعض اركان الحكم المسيحيين، ولا سيما الرئيس الياس الهراوي والوزير سليمان فرنجية والوزير فارس بويز الذين يواجهون بقدر المستطاع صعوبة المرحلة من داخل النظام ويوفقون بين موقعهم التمثيلي الطائفي في خريطة الحكم السياسية والتوجه الوطني الافقي.

خامسا – ماهية الصراع:

يستنتج مما سبق، ان الخلاف الدائم بين الرؤساء ليس خلافا شخصيا، فعندما بدأت بوادر ولادة "الترويكا" تظهر، نسب البعض الى الرئيس حسين الحسيني انه يحاول تجاوز صلاحيات رئيس مجلس النواب الدستورية، مما تسبب بتداخل قرار السلطة بعضه ببعض وحول الحكم الى المثلث الذي سمي "الترويكا". ولكن بعدما ترك الرئيس الحسيني رئاسة المجلس التي انتقلت الى الرئيس نبيه بري، استمر الصراع بين الرؤساء الثلاثة.

ومن جهة اخرى، يلاحظ ان العلاقة الشخصية بين الرئيس الهراوي وبين السيد رفيق الحريري قبل توليه رئاسة الحكومة، كانت علاقة تضامن وتعاون وثيقين، غير ان تلك العلاقة تشنجت مرارا بعد تولي الرئيس الحريري رئاسة الحكومة. فسبب الخلاف بين الرؤساء يكمن في ان نص اتفاق الطائف والتعديل الدستوري المنبثق منه جعلا حدود الصلاحيات غير واضحة بين ممثلي طوائف تتنافس على اقتسام مراكز السلطة، ويكون الاتفاق بالتالي قد أوجد حافزا لكل من الرؤساء لتفسير النص ولتوسيع صلاحياته بما يتوافق مع مصلحته ومصلحة طائفته.

سادسا – مستقبل اتفاق الطائف:

يخطئ صاغة الطائف والمدافعون عنه بقولهم ان اتفاق الطائف انهى الحرب اللبنانية واعاد الامن الى لبنان، اذ ان انتهاء الحرب الباردة بين الجبارين وانخفاض مستوى التوتر في الشرق الاوسط اخر الثمانينات، هما اللذان أديا الى انتهاء الحرب اللبنانية. فاتفاق الطائف، الذي تكرس بوثيقة الوفاق الوطني، تزامن مع نهاية الصراع المسلح في لبنان، غير انه لم يكن سببها بل كان نتيجة لها.

ويخطئ من يعتقد ان هذا الاتفاق بوضعه الحالي، يصلح ليكون مرتكزا لتأسيس الجمهورية الثانية – او الثالثة كما يسميها بعضهم – اذ ان الاكثرية من اللبنانيين تعارض الاتفاق، اما لكونه أجهض مراهنة العماد ميشال عون، واما بسبب الخلل والغموض الكامنين في المبادئ والمعتمدة فيه وفي التعديل الدستوري المنبثق منه.

وأيا يكن الأمر، وشئنا أم أبينا، فان اتفاق الطائف بما فيه التعديل الدستوري المنبثق منه، اصبح أمرا واقعا رغم معارضة بعضهم، وهو اليوم وسيكون الى اشعار اخر، الشرعة التي ستكيف الحياة السياسية والنظام الدستوري والاسس المستقبلية لتعايش الطوائف اللبنانية او تصارعها.

لذا يخطئ من يعتقد ان الحل للمشكلة يكمن في التنكر لاتفاق الطائف او في المراهنة على انهياره، اذ ان السبيل الوحيد للخروج من المأزق الدستوري، هو في تعديل اتفاق الطائف بغية استبعاد بعض المبادئ الواردة فيه، وهي ليست اكثر من شعارات جذابة، وبغية توضيح النصوص الدستورية الغامضة واستكمالها لازالة اسباب شل القرار، وهذا التعديل اصبح أمرا لا مفر منه، كي لا يصبح الحكم في لبنان مستحيلا.

ويخطئ من يقول ان مجلس النواب الحالي غير صالح لوضع أسس الحياة السياسية المستقبلية بسبب الظروف التي انتخب فيها وبسبب المقاطعة القوية لانتخابه، اذ ان مجلس النواب الحالي هو اليوم (كما كان المجلس الاسبق الذي وضع واعتمد اتفاق الطائف) الهيئة الاكثر تمثيلا، لان تطور الديموقراطيات أثبتت ان لا بديل من المؤسسات الدستورية، على علاتها.

وأخيرا يخطئ من يطالب بالغاء اتفاق الطائف بكامله بقدر ما يخطئ من يعارض تعديله، معتقدا ان في استطاعته التمسك بمكاسب انتزعها في الظروف الشاذة التي تم وضع الاتفاق فيها. فهذه المكاسب، اذا استبقيت، ستتسبب بالاضافة الى ابقاء قرار الحكم اللبناني شبه مستحيل، باحلال الصراع الطائفي محل التوازن الطائفي، هذا التوازن الذي يبقى شرطا اساسيا لبقاء لبنان التعددي الديموقراطي، او لبقاء ما تبقى من الديموقراطية اللبنانية، لأن الديموقراطية، في المجتمعات التعددية، هي معيار للعلاقة بين الطوائف، اكثر مما هي معيار للعلاقة بين الافراد.

نبيل منوال يونس

١– Troika تعني بالروسية عربة تشدها ثلاثة احصنة، ومعناها المجازي مجموعة من ثلاثة اشخاص.

٢– وثيقة الوفاق الوطني – منشورات مجلس النواب الفقرة "ز" المعنونة "الغاء الطائفية السياسية" من الفصل الثاني المعنون "الاصلاحات السياسية" من الباب الاول المعنون "المبادئ العامة والاصلاحات".

٣– المرجع نفسه البند ٣ من الفقرة "أ" المعنونة "اللامركزية الادارية" من الفصل الثالث المعنون "الاصلاحات الاخرى"، من الباب الاول المعنون "المبادئ العامة والاصلاحات".

٤– المرجع نفسه، البند ٥ من الفقرة "هـ"، المعنونة "التربية والتعليم" من الفصل الثالث المعنون "الاصلاحات الاخرى"، من الباب الاول المعنون "المبادئ العامة والاصلاحات".

٥– الجريدة الرسمية – ملحق خاص للعدد ٣٩ تاريخ ٢٧ ايلول ١٩٩٠.

٦– جريدة "النهار" – العدد ١٩٩١٧ تاريخ ٦ كانون الاول ١٩٩٧.

٧– جريدة "النهار" – العدد ١٩٢٦٢، تاريخ ٢١ تشرين الاول ١٩٩٥ والعدد ١٩٢٦٨ تاريخ ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٥.

٨– وثيقة الوفاق الوطني – منشورات مجلس النواب – الفقرة "ب" المعنونة رئيس الجمهورية من الفصل الثاني المعنون "الاصلاحات السياسية"، من الباب الاول المعنون "المبادئ العامة والاصلاحات".

٩– مجلس شورى الدولة – القرار رقم ١٨٩ – ٩٤ – ٩٥ تاريخ ٣ كانون الثاني ١٩٩٥ رقم الدعوى ١٩٩٣/٢٥٤ – فرام على الدولة.

١٠– المرجع نفسه.

١١– الفقرة "ج" المعنونة "قانون الانتخابات النيابية"، من الفصل الثالث المعنون "الاصلاحات الاخرى"، من الباب الاول المعنون "المبادئ العامة والاصلاحات".

العاصفة تهب مرّات عدّة

الخطر المحدق بلبنان مرده الى ثلاثة عوامل تتحكم في اموره اليومية وربما المصيرية.

اولاً: وجد في هذا الوطن من خطط ورأى، والحالة كما هي، ان في وسعه جعل اللبناني دمية متحركة، يسيرها كما يشاء ولغايات مادية ومعنوية معروفة، حتى يتمكن من إغتصاب الشعب بكامله. ولقد اكتشف صاحب الموهبة هذه الركائز التي تتحكم في حبال هذه الدمية وطريقة إستعمالها، لانه هو بنفسه دمية محترفة في أيدي الآخرين.

ثانيا: ان تلك الركائز وجدت فعلاً عند اللبناني خاصة بعد سنوات الحرب التي أجهزت عليه معنويا وفكريا وماديا وذلك تحضيرا لتربة خصبة من اجل مسرحية ناجحة ابطالها دمى متحركة.

ثالثا: إن مخطط إغتصاب الوطن يحصل بدون رادع وبدون ان يتمكن احد من وضع حد لهذه المأساة، كأنه بعدما تعب الشعب وملّ من النضال، وجد نفسه خاليا من اي دفاع وملجأ. فوضعت ركائز حبال الدمى عليه ليسيّر كما يريد صاحب الامر.

ان الغاء حلقة خاصة تُحاور فيها ماغي فرح الجنرال ميشال عون، اصبح فعلاً من فصول مسرحية كبيرة لم ينته اخراجها بعد. واذا كان قرار تحديد موعد للمقابلة قد اثار عاصفة من الترقب والتساؤل والتشويق، فان قرار الغاء الحلقة قد اثار عاصفة قوية من الامطار على الساحل وثلوج على المرتفعات سببها رياح شرقية لم يعرف لها مثيل.

فاللبناني دائماً تواق الى سماع شخص، اياً كان، جسد له حلما في مرحلة من مراحل تاريخه، وان كان هذا الحلم مزعجا او كابوسا. اذ ان طبيعة الانسان تتطلب الوقوف على احداث التاريخ ومحاورة هؤلاء الذين كانوا سببا لتلك الاحلام والهواجس.

ويخطئ المسؤولون اذا هم ظنوا ان الجنرال ميشال عون هو مجرد مشروع فاشل طرح يوما في تاريخ لبنان ولم يبق منه سوى "التراً تلتا" وحفنة من الشبان المراهق المهووس الذي اضحى مكسر عصا الجميع و"فشة خلق" عند كل شاردة وواردة.

اما القول ان الغاية من المقابلة ان "يظهر مجددا العماد عون في الساحة السياسية في لبنان ليقول ما هو معروف وفي الشكل الذي نعتبر ان لا يتوافق اطلاقا مع مصلحة النظام العام ومقتضيات الوفاق الوطني"، فهو اطلاق شائعات ونوع من "ضرب المندل" والتجني على الشخص، والاهم الاستخفاف بالفكر اللبناني وعلمه ومناقبيته وتطلعاته.

ربما أراد عون محاورة اللبناني برسالة سلام ومحبة، او طلب العفو سعيا لمصلحة النظام العام"، او اراد وضع حقائق بين ايدي اللبناني "لمقتضيات الوفاق الوطني"، او ربما شن حرب أخرى على النظام وأربابه وانقاذ ما يمكن انقاذه، حسب اعتقاده.

كل ذلك يجب ان لا يزعزع نظاما قويا واثقاً بنفسه، ولا يجوز لدولة صلبة كالصخرة ان تعامل شعبها بهذه الخفة وكأنه دمى متحركة.

فالشعب اللبناني العطشان، يريد ان يرتوي بمطر كانون ومن اية غيمة كانت، حتى من باريس لكن ثلوج العاصفة قد دكت المرتفعات و"اصحاب العلالي" حتى تلجت قلوبهم وجمدت عروق افكارهم.

ربما إستهتر اللبناني بأموره الحياتية.
ربما اساء استعمال مسؤولياته.
ربما لم يتأقلم مع محيطه.
ربما لم يفهم جاره وجاره لم يفهمه.
ربما لم يعرف اللعبة الاقليمية او الجيوبولينيكية.
ربما على بساطته وطيبة قلبه استغباه الآخرون.
ربما لسعة صدره استقبل الجميع دون تمييز حتى اصبح مهجرا في وطنه.
ربما لم ولن يحتمل حكامه.
لكنه لا يستحق ان يعامل هذه المعاملة.

الشعب اللبناني في الساحل تحت المطر، والحكام في المرتفعات والاعالي تحت الثلج. اما الرياح فشرقية قوية جارفة...

ويبقى اللبناني البسيط عنيدا ومجنوناً في سعيه لاستئصال الحبال وانقاذ حريته.

الدكتور نبيل الطويل

من رسائل القراء

اسئلة برسم الرئيس الحريري

لشهر رمضان كثير من المعاني والعبر، فهو شهر الخير والبركات والعودة الى الذات. وانتهزها فرصة لاتقدم منك بأحر التهانئ مع حلول هذا الشهر الكريم. وانني اذ اقدر فيك رحابة صدرك وقدرتك على التحمل وعزمك في الرد على منتقديك اقتصاديا وسياسيا وخدماتيا، واذا لم اكن يوما في موضع النقد انما بقصد التصحيح والتعبير عن الرأي وعما يمكن ان تجهلوه، وحرصا على انجازاتكم في اعمار لبنان ووضعه على الخريطة الدولية، لا بد من ايجاز بعض الملاحظات في ما يختص بمدينتنا المنسية عاليه.

١ – اذا كنت لم تواكب عاليه ايام عزها وليالي‌ها يا دولة الرئيس لظروف معينة، فانني على يقين انك تعرف الكثير الكثير عنها سابقا ولاحقا، زرتها قبل أربعة اعوام واطلقت الوعود الكثيرة باعادة اعمارها، وجل ما حصلنا عليه انك كنت وراء اغلاق مدخلها الرئيسي التراثي العريق والمعروف لدى الشرق والغرب وكل عابر سبيل ومستديرة عاليه التي اصبحت اليوم كطريق الشام – طريقا للموت ومركزا لحوادث السيارات اليومية وتعريض الاهالي لخطر الانتقال من حي الى آخر. لا نوافق على التخطيطات الجديدة للمدخل واجتراح المعجزات والتكاليف الباهظة، ويجب ان يفتح نفق واحد يبقي المستديرة على حالها ويكون حلا مقبولا للمرور على الطريق الدولية.

٢ – نسألك يا دولة الرئيس عن اموال الترميم لمدينة عاليه، وانت المعني الاول بالاموال وليس وزير المهجرين المعني سياسيا بالموضوع، لماذا لم نحصل على اي منها حتى الان؟ كل قرى الجوار تم الاعمار فيها وقبضت التعويضات حتى بحوارة، الا اهالي عاليه. لماذا تبقى عاليه محرومة اشياء كثيرة، حتى اعادة ترميم الصرح الثقافي العريق فيها: مدرسة الجامعة الوطنية، التي تخرج منها امراء خليجيون وقادة ورؤساء وكانت منارة العلم في المنطقة، لماذا لا تساعد الدولة مالكها في العودة اليها واعادة ترميمها كما فعلت في غير مكان.

اتخيل فرحتك يا دولة الرئيس عندما يصبح وسط بيروت والاوتوستراد العربي جاهزين مع بداية القرن المقبل. فهل عاليه وبحمدون وصوفر ستنتظر ذلك التاريخ كي يبدأ العمل بها؟

الدكتور غالب رضوان

اما عودة كاملة واما لا عودة

الى الرؤساء الثلاثة والوزير وليد جنبلاط: لن نفيض في الكلام على التهجير والمهجرين والمعاني الوطنية لهذه القضية، فانتم خير العارفين، واخذتم على عاتقكم تحقيق عودة المهجرين الى منازلهم وارزاقهم، لكن نريد ان نذكركم بمنطقة كانت اول المناطق تعرضا للتهجير، وهي حارة الفوارنة، تلك التي لم يبق لاثرها سوى اطلال لابنية كانت مأهولة قبل ٢٢ عاما، اما اليوم فهي خراب ودمار.

لا تخفي عليكم اننا استبشرنا خيرا بعدما سلمتم قضية المهجرين الى وزارة تعنى بشؤونهم وتعمل على تحقيق العودة الكاملة وبدأت بوادر ذلك تظهر الى العلن وتحقق الشيء اليسير في طريق العودة، وانتظرنا، ونحن اول المهجرين، على امل ان تشملنا بركة الرعاية والاهتمام كغيرنا من المناطق، ولكن لم يلتفت الينا احد، ونحن، اهالي حارة الفوارنة، كغيرنا من المهجرين، عندنا ملفاتنا وقدمناها الى وزارة شؤون المهجرين وبدأنا برحلة المراجعات ولمسنا الاهتمام من جانب الوزارة على صعيد الاستقبال والاستماع والوداع، على امل تدبير المال لانجاز العودة وتحقيق مطالبنا.

اما اليوم، فاذا بنا نفاجأ بان ملف عودة المهجرين لم يعد من الاولويات، وشدت الحكومة حزامها ومنعت اموالها عن وزارة شؤون المهجرين.

والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف تستطيع الحكومة تدبير المال للمشاريع الاعمارية وانشاء الابنية وتأهيل البنية التحتية وشق الطرق وكيف تم تدبير المال لاخلاء المهجرين من بيروت ودفع التعويضات والمبالغ الطائلة للعودة في مناطق الجبل، من دون قيد او شرط، فاخلاء بيروت على وجه السرعة هو الاهم وليس كمية المال، واذ تحقق ذلك، ولم تعد المسألة تحتاج الى النشاط نفسه والدعم نفسه، وربما فقدت النشاط والدعم كله، وبدل ان يكون الاهتمام بالمهجرين في كل الوطن رأيناه فقط بالعاصمة ومناطق الجبل.

بدأنا نشعر – متأخرين – بنية مبيتة بعدم تحقيق العودة وانجاز الملفات، فلا الوزارة لديها الاموال ولا الحكومة عازمة على مدها بها والمهجرون حائرون بين الاثنتين.

من هنا، نحذر من التسويف والاستهتار بقضيتنا، فلم نعد نتحمل المماطلة في تحقيق عودتنا الكاملة الى منطقة حارة الفوارنة، ونطالب المعنيين بمراجعة قرارتهم وبرامجهم واولوياتهم، وبأن يعلنوا نياتهم اما عودة كاملة للمهجرين واما لا عودة، حتى نبني على الشيء مقتضاه.

لجنة العودة لاهالي حارة الفوارنة

لاجئون... الى متى؟

الى الرؤساء الثلاثة: تحية طيبة من عائلة لبنانية سبق ان هجرت من بيتها في غياب الشرعية على اثر حرب مخيمات برج البراجنة في العام ١٩٨٦، لتعود وتهجر للمرة الثانية، وفي ظل الشرعية وباسم العدالة والقانون.

بموجب الحكم القضائي الرقم ٩٥/٥٢٨، وبقرار من مجلس الوزراء الرقم ٩٦/٨١، وفي تاريخ ٢٩ ايلول ١٩٩٧ تم اخلائي وعائلتي قسرا من منزل سبق ان اوينا اليه مجبرين ولحاجتنا الماسة بعدما غادرنا بيتنا الشرعي والذي لحقت به اضرار جسيمة من جراء الحرب ولم نتمكن من العودة اليه حتى اليوم، لان قوى امنية تشغله منذ اكثر من احد عشر عاما.

باسمي واسم عائلتي، وباسم الانسانية اذا كانت موجودة، وباسم العدالة اذا بقي منها شيء اتوجه بهذا النداء الى المسؤولين، والمخلصين علنا نجد بينهم حاكما عادلا مخلصا لوطنه وشعبه، بقي في قلبه وضميره شيء من الرحمة والشعور بمسؤولية الامانة التي يحملها... او علنا نجد مسؤولا واحدا يكون قاضيا عادلا، او وزيرا، او حتى نائبا، يساعدنا في استعادة حقوقنا.

لقد سدت كل الابواب في وجهنا بعدما تخلى الجميع عنا بمن فيهم نواب بلدتنا قبل غيرهم، وبعدما ضاعت حقوقنا بين وزارة المهجرين التي رفضت مساعدتنا في العودة بحجة ان قضيتنا هي خارج نطاق صلاحياتها، كما انها رفعت يدها عن المهجرين الذين صدرت في حقهم أحكام قضائية، كذلك فعلت السلطة القضائية بدورها وسبق ان حكمت علي وعلى عائلتي بجرم الاحتلال، واجبرتنا على اخلاء البيت الذي كان يؤوينا، كل ذلك باسم العدالة والقانون وبدورنا، نتوجه الى القضاء، ونطالبه بالتحقيق والنظر في قضيتنا ورفع الظلم والقهر عنا وعن اطفالنا، بعدما دفعنا الثمن غاليا من عمرنا وحياتنا احد عشر عاما من العذاب والتشرد والتهجير.

اي عدالة ترضى بان يشغل الغير بيتنا الشرعي الذي نملكه، في وقت نحن في امس الحاجة اليه، مما يفرض علينا ان نذهب الى منزل اخر ندفع بدل ايجار له، وهذا ما يدفعنا الى الكفر بالشرعية والعدالة والقضاء وبجميع الحكام والمسؤولين.

الى متى نبقى مشردين ومهجرين في وطننا ولاجئين في بلدتنا برج البراجنة، وحقوقنا ضائعة؟

عفيف حسن سليم وعائلته

وقفة عز

لطالما انتظرنا وقفة عز، لتكون الخطوة الاولى على درب الاستقلال الحقيقي (الاستقلال حرية وكرامة وهو نقيض الاستبداد والاستعباد).

صدور بيان نقابة المحامين الاثنين ١٩٩٧/١٢/١٥ كان وقفة عز مشرفة، ليس فقط في تاريخ نقابة المحامين بل في تاريخ لبنان منذ ما سمي الاستقلال حتى يومنا.

دعت النقابة جميع زملائها المحامين التوقف عن المرافعة لدى جميع المحاكم والامتناع عن اي عمل قضائي واداري، وذلك لمدة ثلاثة ايام، ابتداء من صباح الثلثاء ١٩٩٧/١٢/١٦ استنكاراً او شجباً للانتهاكات التي طاولت وتطاول الحريات العامة والشخصية التي حماها وكفلها الدستور والمواثيق الدولية، دفاعا عن هذه القيم والمبادئ التي ان غابت وانتهكت زال مبرر وجود اللبناني ولبنان.

واكدت النقابة للمحامين وللرأي العام اللبناني انها ستبقى الحصن الاخير والمنيع للدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان.

وكأني بنقابة المحامين، تأكيداً منها لصلابة وقفة العز، اتبعت اعلان قرارها السابق باعلان قرارها اللاحق الجمعة ١٩٩٧/١٢/١٩ الذي هو دور نقابة المحامين "المراقب والمترقب".

قرار تاريخي تسارعنا لاستنشاقه كأنه اوكسجين كمن يلهث للفوز بكوة ليستنشق ما استطاع بغية تحمل عناء البقاء تحت الانقاض، بعدما انهار علينا البناء من فرط تصدعه.

تولت نقابة المحامين عملية رفع البناء المتهدم للبحث عن احياء وانقاذهم ليعيدوا معاً انشاء البناء على اسس تفرض التحصن الصلب تجنباً لعدم انهياره ثانية، لان الابدان اصيبت بالوهن (وهي في حاجة لتناول المقويات – فيتامينات ومعادن).

مشكورة نقابة المحامين على ما قررت الخوض فيه لمعاودة تشييد البناء بالتعاون مع الاحياء الناجيين، بمواد تقيه تصدعات تالية ومن ثم انهياراً لو حصل سيقضي على من فيه ولن ينجو منه احد.

حقاً، انها لوقفة عز مشرفة.

جمانة طويل

الثلوج عند مدخل عاليه ظهر امس. (محمود الطويل)



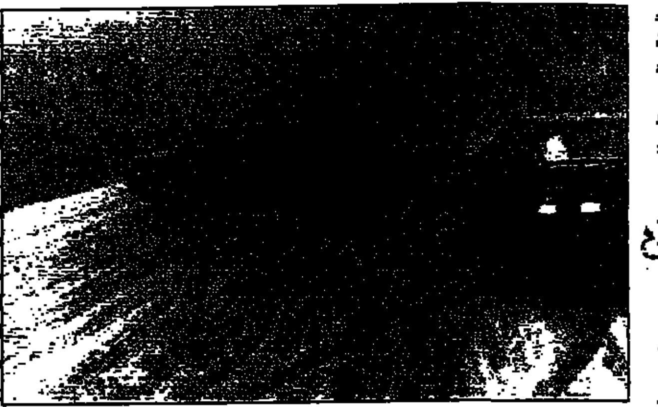
البرد يغطي سيارات في الضاحية الجنوبية لبيروت. (ميشال صايغ)



سيارات مكسوة بالثلج على طريق فيطرون.



كانون فحل الشتاء... بيّضها وكتّر



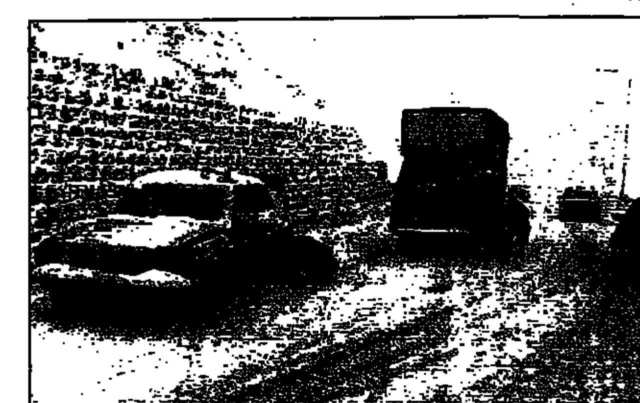
سيارات عالقة.

رؤية سيئة.



رحلة على الاقدام. (رمزي م. مشرفية)

جارفة ثلوج على طريق ضهر البيدر.



يزودون سيارتين سلاسل معدنية استعداداً لاجتياز الطريق.

رافعة تجر سيارة معطلة. (دانيال الخياط)





بعلبك وقلعتها تحت الثلج.

سوق بعلبك.



بياض في كل مكان. (رامز اسماعيل)





غابة الارز مساء السبت.



هواة التزلج قبل ان تدهمهم العاصفة. (طوني ج. فرنجية)

في منطقة الضنية.

العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان منذ ليل السبت – الاحد، اشتدت في نهاية الاسبوع وغطت معظم المناطق الجبلية على ارتفاعات مختلفة برداء ابيض ورافقتها في بعض المناطق برودة قارسة ورياح شديدة ادت الى اقتلاع بعض الاشجار وتحطيم بعض اللافتات.

ودهم الثلج عددا من السائقين على الطرق الجبلية، وعملت القوى العسكرية والامنية على مساعدتهم وتقديم العون لاهالي بلدات حوصرت. فيما بدأت الجرافات التابعة لوزارة الاشغال في الاماكن الجبلية بازالة الثلوج المتراكمة، غير انها واجهت صعوبات بسبب تساقطها بكثافة.

وانهمر برد غزير في بعض المناطق الساحلية والقريبة من الساحل، وشكل طبقة رقيقة على السيارات وفي بعض الشوارع.

عاليه والمتن الاعلى

وفي عاليه ("النهار") غطت الثلوج معظم الطرق الجبلية في هذه المنطقة والمتن الاعلى ابتداء من ارتفاع ٨٠٠ متر. وحاصرت الثلوج المواطنين في القرى الجردية. واقفرت الطرق الا من بعض السيارات المجهزة بسلاسل معدنية افلحت في التوجه من عاليه نحو بحمدون. وفي ساحة بحمدون قطع جنود من الجيش الطريق في اتجاه رويسات صوفر فيما اوقف حاجز الجيش في القرية السيارات المتوجهة نحو بحمدون. وبلغت سماكة الثلوج في ساحة بحمدون زهاء عشرة سنتيمترات. وساعد عسكريون عددا من اصحاب السيارات الذين علقت سياراتهم في الثلوج على طريق القرية – بحمدون. وعند مدخل عاليه لجهة سوق الغرب، علقت سيارات وسط الثلوج لدى توجهها نحو عاليه. وتمكن معظمهم من العودة.

زحلة

وفي زحلة ("النهار") غطت الثلوج المدينة ومرتفعاتها وبعض مناطق سهل البقاع. وبقيت طريق ضهر البيدر وطريق ضهور الشوير سالكتين امام السيارات المجهزة للسير على الثلج. وعملت جرافات الاشغال على ازالة الثلوج المتراكمة، فيما تولت عناصر قوى الامن الداخلي تنظيم حركة المرور.

بعلبك – الهرمل

وفي بعلبك – الهرمل ("النهار") تساقطت الثلوج للمرة الاولى هذا الشتاء. وجاءت الثلجة "شمالية" واكثر سماكة في مدينة الهرمل التي لم تشهد نظيرا لها منذ اكثر من خمسة اعوام. وذكر مواطنون ان سماكة الثلج في الهرمل وصلت الى اكثر من ٣٥ سنتيمترا، مما ادى الى قطع الطرق الداخلية وتعذر المرور على الطرق الرئيسية. وحاصرت الثلوج بعد الظهر سيارات. وحصلت انزلاقات وحوادث.

وغطت هذه الثلجة بياضها قرى الشرقي والغربي دون السهل، وبدا البياض شاملاً من ضهور العيرون – السفري وشمالاً حتى البقاع الشمالي والحدود اللبنانية – السورية.

الارز وبشري وتنورين

وفي الارز وبشري واهدن وحدث الجبة وتنورين ("النهار") غطت الثلوج الاشجار والمنازل وقطعت الطرق وانعدمت الرؤية. وتحركت على الفور مراكز رفع الثلوج التابعة لوزارة الاشغال بغية تفادي عزلة المدن والبلدات الجبلية. ووصلت الثلوج في بعض الاماكن الى ارتفاع ١٥٠ مترا عن سطح البحر.

الضنية

وفي الضنية ("النهار") جعلت العاصفة الثلجية الطرق الجبلية غير آمنة وغير سالكة ابتداء من ارتفاع ٥٠٠ متر فما فوق. وسارعت جرافات وزارة الاشغال الى فتح الطرق، غير ان غزارة الثلج المتساقط كانت تعيد اقفالها. وبلغت سماكة الثلج في بعض الاماكن زهاء ٦٠ سنتيمترا.

عكار

وفي عكار ("النهار") غطت الثلوج المنطقة ابتداء من ارتفاع ٣٠٠ متر فما فوق وكسا البياض جبل تربل المجاور للبحر للمرة الاولى منذ اعوام. وافادت مصادر الدفاع المدني ان معظم الطرق سالكة ما عدا طريق الهرمل المقفلة من محلة الرويمة. وتعمل جرافة للاشغال على فتحها. وتمكنت جرافة اخرى للوزارة من فتح طريق بزبينا ممنع.

صيدا

وفي صيدا ("النهار") ادى الجو العاصف الى تعطل الملاحة في المرفأ. وهوت نخلة خلف مكتب "النهار" في شارع رياض الصلح كانت اصيبت بالقصف على صيدا. كذلك اقتلعت الرياح شجرة قديمة في ساحة باب السرايا في المدينة فهوت على سيارتين وسقف من الاترنيت واوقعت اضرارا. كذلك اقتلعت لافتات حديد وادت الى انقطاع التيار الكهربائي عن بعض الاحياء.

النبطية

وفي النبطية ("النهار") تساقطت الثلوج اعتبارا من ارتفاع ٥٠٠ متر، وشكلت طبقة بيضاء متفاوتة السماكة غطت التلال والحقول والاشجار والسيارات.

وفي اقليم التفاح ادى تساقط الثلوج الى قطع عدد من الطرق بدأ بجرجوع فعين بوسوار مرورا بطريق كفرملكي – جباع.

صور

وفي صور ("النهار") تساقط النقناق في المدينة وقراها واعقبه برد كبير، فاكتست الارض بغطاء ابيض.

جزين

وفي جزين ("النهار") بدا الثلج يتساقط اعتبارا من التاسعة صباحا ووصلت سماكته الى ١٠ سنتيمترات، مما ادى الى قطع الطرق امام السيارات باستثناء المجهزة منها بسلاسل معدنية. ومع حلول الليل كان الثلج لا يزال يتساقط.

الشريط الحدودي

وفي بنت جبيل ("النهار") تساقطت الثلوج اعتبارا من العاشرة والنصف صباحا على القرى الحدودية ابتداء من ارتفاع ٥٠٠ متر فما فوق، وقطعت الطرق في ما بينها.

حاصبيا وراشيا

وفي حاصبيا ("النهار") اشتدت العاصفة الثلجية بعد الظهر والتي بدأت صباحا، في مناطق راشيا والبقاع الغربي وحاصبيا والعرقوب. وانقطعت المواصلات في القرى التي زاد ارتفاعها عن الف متر.

العاصفة تؤخر هبوط طائرة وتدفع طائرة اخرى للهبوط في لارنكا

علمت "النهار" ان العاصفة والطقس السيء اضطرا طائرة "ايرباص – ٣٢٠" تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط آتية من ميلانو، الى البقاء في الاجواء قرابة التاسعة والدقيقة الـ٣٥ ليل السبت زهاء ساعة و٢٧ دقيقة، قبل ان تتمكن من الهبوط في مطار بيروت.

كذلك تعذر هبوط طائرة "ايرباص – ٣٢٠" تابعة لشركة "عالية" الاردنية كانت آتية من عمان، فاضطرت للتوجه الى لارنكا.



سيارات مغطاة بالثلوج على طريق مراح السراج – بخعون الضنية. (نعيم عصافيري)

الطقس: ثلج اكثر ومطر وبرد

الطقس الذي شهده لبنان ابتداء من بعد ظهر امس كان متوقعاً نتيجة لوقوع لبنان تحت تأثير من الضغط المنخفض يسيطر على الحوض الشرقي للمتوسط. ويستمر هذا الطقس متقلباً بين غائم وممطر مع عواصف رعدية ترافقها ثلوج على ارتفاعات منخفضة تصل الى علو ٦٠٠ متر وتتجمع فوق الارض بعكس التي تسقط على مستوى اقل من هذا الارتفاع وتذوب فور وصولها الى سطح الارض، وهذا الامر ليس جديداً في لبنان، فكثيراً ما حصل ما يشابهه. والثلوج التي سقطت لم تكن بالكثافة الكافية لقطع الطرق، انما فضلت قوى الامن هذا التدبير عملاً بالمثل القائل "درهم وقاية خير من الف علاج".

ويستمر اليوم سقوط المطر وسقوط الثلج على مرتفعات مختلفة وفقاً لتغيير اتجاهات الرياح السطحية التي قد تراوح بين شمالية – غربية معتدلة الى ناشطة. الحرارة الى انخفاض وتراوح بين ٥ درجات الى ١٠ درجات على الساحل، ومن واحد تحت الصفر الى ٤ فوق الصفر في الجبال، ومن ٣ تحت الصفر الى ٥ فوق الصفر في البقاع. وفي هذه الحالة يمكن ان تقطع معظم الطرق الفرعية بين قرى الجبل وتقفل المدارس والمصالح الرسمية ما لم تتدارك المصالح والاجهزة المعنية هذا الامر. اذ لا يكفي ان نقول ان طريق الشام من صوفر الى شتورة سالكة. علماً ان هذه الطريق اقفلت ليل امس وستظل حتى التاسعة من صباح اليوم.

في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السابعة من مساء امس بلغت ١٠ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٣٩٨ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٥٥ ملم. أما المعدل العام التصاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٤٤٤ ملم. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٤ ملم زئبقاً ودرجة الرطوبة ٨٠ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ٥ درجات. ويشير الميزان الى انخفاض لا يقل على ثلاثة درجات.



في بنو وبدا النائب عصام فارس يحتمي من الثلج المتساقط.



في بزبينا.



بستان غطاه الثلج.

في ممنع – عكار. (ميشال حلاق)

● وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش: "ان تلازم المسارين اللبناني والسوري اصبح من الثوابت في السياسة اللبنانية والسورية التي يصعب على المناورات العابرة اختراقها بسبب تمسك اللبنانيين والسوريين بهذا التنسيق والتلازم اللذين اصبحا نموذجا للصمود العربي في وجه التعنت الاسرائيلي، اذ اثبت التعثر الحالي لعملية السلام صواب المواقف الاستراتيجية اللبنانية – السورية".

● النائب علي عسيران: "ان تجربة التحالف الاسرائيلي – التركي – الاميركي لن تنجح... فالقوة التي يمكن ان تكون لدى هذا الحلف هي القوة العسكرية ولكن تنقصها المقدرة لترجمة الحقائق على الارض".

وعن قرار الحكومة منع بث البرامج السياسية: "لقد اصبح جليا جميع اللبنانيين ان السياسة الاعلامية التي اتبعت منذ اربع سنوات لم توصلنا الى النتائج المرجوة، وها هي الحكومة تدور في حلقة مفرغة (...)".

● النائب طلال المرعبي بعد زيارته مكتب شؤون المهجرين في طرابلس: "ان وضع المهجرين في الشمال سيوضع في اولويات سنة ١٩٩٨، في ضوء تأمين الاموال اللازمة للصندوق المركزي للمهجرين... وان تأمين المبالغ الكبيرة المطلوبة لملف المهجرين يأتي في الاولويات التي تعالج الآن، خصوصا ان موازنة صندوق المهجرين لم توضع".

وذكر انه وجه نداء الى الدول العربية من اجل مساعدة لبنان.

● النائب محمد عبد الحميد بيضون: "ان اللبنانيين امام مشروعين: مشروع يأخذ الاعمار والانماء ايديولوجية رسمية له، ومشروع يأخذ مسألة الوفاق الوطني ايديولوجية، بما هنالك من تقاطع بين المشروعين. وان مشروع الاعمار يؤخذ ذريعة وتغطية للخروج عن مبادئ الوفاق الوطني".

وعن الوضع الجنوبي، قال: "ان ١٩٩٨ هي سنة التحرير. وان الانسحاب الاسرائيلي مسألة توقيت، والدليل هو الحديث القائم داخل اسرائيل عن تنفيذ القرار ٤٢٥ وامكان سقوط الحكومة الاسرائيلية".

● النائب عدنان عرقجي: "خرج علينا الزميل محمد عبد الحميد بيضون بسلسلة مواقف من الحكومة ورئيسها اقل ما يمكن يقال فيها انها مواقف غير مسؤولة.

البدعة الابرز في كلام بيضون هي انه وضع المواطن اللبناني امام مشروعين هما في عرفه مشروعان متناقضان، مشروع الاعمار ومشروع الوفاق الوطني.

ان اختصار كل ما شهدته البلاد وتشهد، منذ تولي الرئيس الحريري الحكم سواء على المستوى الانمائي او على المستوى السياسي بالطريقة التي اختصرها فيه النائب بيضون فيها شيء من الخفة واللامسؤولية.

ان المواطن يعرف تمام المعرفة كم بذل الرئيس الحريري من جهود في الداخل والخارج معا لتحقيق الوفاق الوطني بين كل اللبنانيين وكان آخر هذه الجهود تحقيق زيارة البابا للبنان. الا ان نجاح هذه الجهود كان يصطدم في استمرار بعرقلة المتضررين من هذا الوفاق الذي يخشاه امثال النائب بيضون في مجلس النواب وغيره وقد قاموا بما يلزم لتعطيل هذه الجهود التي لا تزال رغم ذلك مستمرة.

فلو كانت الدعوة الى الوفاق التي يطلقها النائب بيضون دعوة صادقة بالفعل لجسدها بتحرك ملموس وفاعل في مجلس النواب، وقام بدفعها مع من يمثل سياسيا ومع زملائه الى الامام لتصبح واقعا ملموسا كما يفعل عندما يسعى في المقابل الى تسويق موضوع ما".

● رئيس المكتب السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد: "لا يمكن ان نبرر للحكومة هذا الاجراء بوقف البث الفضائي لاننا نعلم اهمية هذا البث في مواجهة الاحتلال الصهيوني". واعتبر ان "حرية الاعلام يجب ان تكون حرية مسؤولة"، داعيا الوسائل الى "التزام التعميمات التي تصدرها وزارة الاعلام والتي تقضي بالتمييز بين شهداء المقاومة وافرادها وقتلى العدو وعملائه". ولفت الى "الاهانة" التي يتعرض لها جيشنا الوطني عندما يصر بعض هذه الوسائل على استخدام عبارة "جيش لبنان الجنوبي" للاشارة الى ميليشيا العملاء اللحديين.

● النائب عبدالله قصير: "ان طرح العدو الصهيوني قبول تنفيذ القرار ٤٢٥ مناورة ديبلوماسية وسياسية يراد من خلالها القاء الكرة في الملعب اللبناني – السوري للهروب من حجم الضغط والحصار الكبيرين اللذين يتعرض لهما العدو امام حقيقة المقاومة وحق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال".

وطالب "بعدم اعطاء العدو الذي يحتل ارضنا اي ضمانات"، متمسكا بتيار المقاومة والوحدة الوطنية "لاكمال طريق التحرير".

موظف في "البنك الهولندي" – الحمراء اختفى الجمعة ووجد السبت جثة

عثر ظهر السبت على انطوان جوزف شعنين (٣٨ عاما)، من بيت مري، جثة قرب الطريق العام في بلدة شننعير (كسروان). وتبين انه اصيب بثلاث رصاصات، قال الطبيب الشرعي الذي عاين الجثة سركيس ابي عقل، ان الاولى اخترقت الكتف من الخلف ثم رأس الرئة فالاوردة لتستقر على مستوى العمود الفقري في العنق، وهي احدثت نزفا دمويا تسبب بوفاة فورية. اما الاخرى فأصابت الجمجمة السفلى من الفك واستقرت في اسفل الجمجمة، والثالثة اصابت الجهة الامامية للكتف.

واتضح ان الجاني اطلق الرصاصات من مسافة قريبة على المغدور لوجود وشم حول مكان الاصابة. وعثر على فراغات القذائف في مكان الحادث. واكد ابي عقل عدم وجود اي اثار عنف على الجثة، وان الوفاة قبل الكشف على الجثة بنحو ثماني ساعات.

وتسلم التحقيق في الحادث قاضي التحقيق في جبل لبنان مالك صعيبي الذي انتقل الى مكان الجثة واجرى تحقيقا ميدانيا على مدى ٣ ساعات، انتقل بعدها الى مفرزة جونية القضائية حيث استمع الى افادات عدد من الشهود واصدر استنابة الى المفرزة كلفها فيها اجراء الاستقصاءات اللازمة لكشف هوية الجناة.

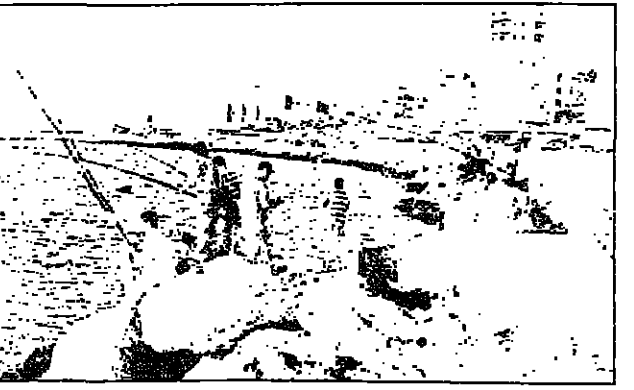
وكان المغدور الموظف في "البنك الهولندي" – فرع الحمراء، عاد جدته في مستشفى الروم في الاشرفية مساء الجمعة، ثم غادر لكي يجري تدليكا لرجله اليمنى وبعد ذلك ذكر انه سيقصد منزله، وهو اجرى الزيارتين في سيارته من نوع "هوندا". ولما تأخر وصوله الى المنزل حاول اهله الاستفسار عن مكانه فلم ينجحوا، الى ان عثر على جثته ظهر السبت في محلة شننعير، فيما سيارته لا تزال مفقودة.

وذكرت مصادر قضائية انه لم تتضح حتى الآن دوافع الجريمة، وهناك جملة افتراضات يجري التحقيق فيها. واشارت الى انه لم يتبين حتى الآن ان المغدور تعاطى السياسة يوما.

والمغدور هو نجل السيدة نجاة شعنين التي فقدت احد ابنائها في الحرب اواخر السبعينات، ولقبت بـ"حاملة الغار".

● في محلة النبعة – برج حمود، عثر على بولس الياس خريس (٦١ عاما) جثة داخل منزله. وتبين انه قضى بنوبة قلبية.

الديناميت لقتل السمك في صيدا!



صيادون على شاطئ صيدا امس. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

اوقفت مفرزة الشواطئ في الجنوب، بأمرة النقيب محمد مراد، علي يونس الملقب بـ"علي الاسود"، لاقدامه على صيد السمك بواسطة الديناميت، خلافا للقانون.

وافادت مصادر المفرزة انها ضبطت ٥٠ كيلوغراما من الاسماك النافقة، ارسلت عينات منها الى دائرة الثروة الحيوانية في مصلحة وزارة الزراعة في صيدا. وقد عاينها الطبيب البيطري ذكي عبود، واكد نفق الاسماك بواسطة الديناميت. وعلى الاثر، احيل الموقوف على القضاء.

ويشار الى ان المفرزة كثفت اخيرا دورياتها بعد معلومات عن معاودة البعض صيد السمك بالديناميت. والملاحظ ان قرار منع الصيد البري ساهم في ازدياد صيادي الاسماك في شكل واسع.

هجومان على موقعي الغزلان والحردون
المجموعة تنظر في ٤ شكاوى اليوم

تلتئم مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" في الناقورة اليوم للمرة الاولى في السنة الجديدة للنظر في اربع شكاوى: ثلاث لبنانية وواحدة اسرائيلية.

ويتزامن انعقاد هذه المجموعة مع وجود وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين منذ ليل امس في بيروت. وتجدر الاشارة الى ان ممثل بلاده في المجموعة السفير لوران رابان يترأس الدورة الحالية للمجموعة.

واوضحت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان لبنان يتهم اسرائيل في شكاويه الثلاث بخرق "تفاهم نيسان" من جراء استهداف جيشها المحتل المدنيين ومنازلهم في مجدلزون. فموضوع الشكوى اللبنانية الاولى هو اصابة منزلين في بلدة مجدلزون في نهاية العام الماضي، والثانية اصابة رجل في البلدة نفسها مطلع السنة الجارية، والثالثة عن اصابة امرأة في بلدة القليلة نهاية الاسبوع الماضي.

اما الشكوى الاسرائيلية ضد لبنان فموضوعها الزعم أن المقاومة جرحت امرأة مدنية في بلدة البياضة المحتلة.

واضافت ان الوفد اللبناني سيحمل معه افلام فيديو وصوراً فوتوغرافية وقرائن اخرى من بقايا القذائف، تثبت مسؤولية اسرائيل عن جرح امرأة ورجل مدنيين وتضرر منزل من جراء القصف عليه.

كما سيدحض الوفد ايضا الشكوى الاسرائيلية على اساس انه لا يحق لها الزعم بحماية المدنيين وادعاء ذلك، وان الطريقة المثلى في حال ارادت الدفاع عن المدنيين اللبنانيين وحمايتهم هي الانسحاب من الجزء المحتل من الجنوب.

وتجدر الاشارة الى ان المجموعة نظرت العام الماضي في ٤٢ شكوى وحملت اسرائيل تبعة قصف صيدا.

وبلغ عدد الايام التي اجتمعت خلالها المجموعة ٥٠ يوما!

هجومان

على الصعيد الميداني، افادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل وفقا لمصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الغزلان تعرض بعد ظهر السبت لقصف هاون، ردت حاميته على مصدره.

وفي الثامنة والنصف صباح امس، استهدف موقع شقيف الحردون في القطاع الغربي لقصف مدفعي وصاروخي. وردت المدفعية على القصف.

وفي بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية – امل" ان "مجموعة الشهيد محمد سعد استهدفت برشاشات وقذائف صاروخية، الثامنة صباح (امس)، تعزيزات عسكرية معادية داخل موقع الحردون التابع لقوات الاحتلال الاسرائيلي. ودارت اشتباكات عنيفة، تمكن على اثرها المقاومون من تحقيق اصابات مباشرة في صفوف عناصر الموقع والتعزيزات المعادية(...)".

● اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين افرجوا عن المواطن اسعد ابو كسم من مرجعيون، بعد اعتقاله خمسة ايام في سجن الخيام.

شاحاك تفقد مواقع قواته في الشريط المحتل

بثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك تفقد امس المواقع الامامية لجيشه في المنطقة الحدودية المحتلة، واستمع الى تقارير قادة المواقع، واطلع على الاحترازات التي يتخذها هذا الجيش في حال مواجهة عمليات عسكرية في هذا الطقس العاصف.

◄ قطعنا شوطاً في الشأن الاجتماعي وامامنا اشواط

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

هم الذين يدافعون عن هذا الوجود. هذا غير صحيح، لا احد في خطر. كل العائلات الروحية موجودة في هذا البلد وتعيش في اطار الدستور والقانون وليس هناك اي طائفة بحاجة الى من يدافع عنها. الوطن بحاجة الى من يمثله وليس الطوائف والوطن بحاجة الى من يدافع عنه وعن قيمه واحلامه وصعوباته ومشاكله وعن المراحل الصعبة والحرجة التي مر فيها، محاولة تصوير الشعب اللبناني بانه لا يريد ان يعيش بعضه مع بعض، هذا خطأ كبير وكل من يقول هذا الكلام مخطئ.

هناك طموح لدى اللبناني للتطلع الى افق اوسع ولكن هذا لا يجعل من لبنان محطة وانما يجعل من اللبنانيين شعبا طموحا يريد ان يحسن اوضاعه ويذهب الى آخر الدنيا لتحقيق هذا الهدف ومن ثم العودة الى لبنان. انا لست متشائما بمستقبل لبنان ولا بمستقبل الشعب اللبناني ولا اقول هذا الكلام لانني متفائل بطبعي وانا كذلك وانما علينا النظر الى الامور كما هي وعلينا تحكيم عقلنا ونزن الكلام الذي تسمعه قدحاً او ذماً ونرى اين كنا واين اصبحنا. هل البلاد تأخرت واين مكامن التأخر، هل مسيرة الوفاق الوطني تراجعت؟ الكل منفتح بعضه تجاه البعض، هناك وجهات نظر مختلفة؟ هذا صحيح وهذه ميزة النظام الديموقراطي في لبنان.

الذين يقولون هذا الكلام ماذا يريدون؟ هل يحاولون القول انه يجب ان يكون هناك رأي واحد في البلد؟ هذه ليست ديموقراطية كل الناس يعبرون عن رأيهم بكل حرية، هناك البعض يشعر بأنه غير ممثل في القرار. هذا صحيح، ولكن هؤلاء ليسوا من طائفة واحدة وانما من كل الناس لانه ليس معقولاً ان يشارك كل الناس في الحكم. دائماً هناك اناس داخل الحكم وآخرون خارجه. في لبنان هكذا وفي فرنسا وانكلترا وكل دول العالم كذلك.

محاولة تصوير البلد بأنه "غير قائم"فيه افتراء على لبنان وانا اعني ما اقول. لقد تقدمنا في كل الميادين رغم حملات التشكيك التي نسمعها من وقت الى آخر. مدارسنا وجامعاتنا مفتوحة، العمل يسير على قدم وساق في كل الاتجاهات، هناك ضائقة مالية، انا اسمع بهذه الضائقة منذ عام ١٩٤٧، عندما غادرت لبنان للعمل في الخارج في الستينات بسبب وجود ضائقة مالية في حين ان مرحلة الستينات كانت تعتبر بمثابة العصر الذهبي للبنان، وكذلك ترك آلاف الشباب مثلي الى الخارج سعياً وراء الرزق.

ليس لدى لبنان موارد وامكاناته الاساسية محدودة، وضعنا يتحسن سنة فسنة وعلينا العمل بكد اكثر لسد الثغر في الاداء، من دون شك هناك ثغر واخطاء يجب اصلاحها وان يكون لدينا عمل افضل وتقديمات اكثر وجامعات ومدارس افضل.

اما تصوير الامر كأننا نعيش في الخراب، فاعتقد ان في هذا الكلام افتراء على كل شيء".

● هل يجوز ان يبقى المهاجرون الذين غادروا لبنان في السنوات الاخيرة مغيبين عن المشاركة في الانتخابات البلدية؟

– في ما يتعلق بموضوع الانتخابات البلدية نحن ندعو كل الناس للمشاركة في هذه الانتخابات واعتقد ان هناك صعوبة كبيرة للذين يعيشون في الخارج كي يشاركوا في الانتخابات وتحديداً البلدية.

موضوع المهجرين جوهري، انا اعد مبادرة للمهجرين ساعلنها بعد اقرار الموازنة اي بعد عيد الفطر المبارك وتشمل كل المهجرين على مستوى كل لبنان، فلا يجوز ان نعتبر هذا الموضوع موضوعاً ثانوياً وتتذرع بعدم وجود الامكانات وهذا امر لا يجوز ابداً وكنت منذ فترة ادرس هذا الموضوع تمهيداً لاتمام هذه المبادرة المفصلة نحل مشكلة المهجرين وتشمل المبادرة مدينة بيروت باعتبارها الاكثر تضرراً وظلماً في هذا الموضوع".

● ما هي السياسة الشبابية التي تتبعها الحكومة وخصوصاً ان الشباب لم تعد لديه احلام؟

– اذا لم تعد لدى الشباب احلام فهذا معناه ان الوطن في خطر. ولا يجوز ان نصل الى هذه الحال، وليس هناك من سبب كي لا يحلم الشباب، وطننا عظيم ففي عز الحرب والقصف كان مئات الآلاف من الطلاب يذهبون الى المدارس، وفي عز الحرب كان اللبناني يحترم النظام ولو لم يحترم النظام لكان البلد خرب خراباً لا رجعة فيه، الذين كانوا يتقاتلون لا يصل عددهم الى واحد في المئة من عدد الشعب اللبناني و٩٩ في المئة ليس له علاقة بالموضوع. الجرائم كانت محدودة، ففي بلد ليس فيه قانون ولا نظام ولا دولة ولا حكومة ولا محاكم ولا سجون كان هناك قتل سياسي انما الجرائم كانت محدودة وهذا دليل اصالة عند الشعب اللبناني وتمسكه بالقيم والنظام والقانون، اما القول انه كانت هناك مؤسسات اهلية تعمل فيعني ان هناك اناس بالآلاف ضحوا بوقتهم ومالهم وانفسهم لمساعدة الافراد فشعب فيه اناس يقومون بذلك يقتلون من جهة ولكن هناك اناس في الوقت يبذلون حياتهم لاسعاد الآخرين او لازالة البؤس عن حياة الآخرين فهذا شعب عظيم، لماذا لا نريد ان نحلم؟ ولماذا لا يحلم الشباب؟".

وكان الحريري اقام غروب اول من امس افطاراً في دارته في قريطم للموظفين والعاملين في "مؤسسة الحريري" حضره الوزراء جان عبيد ونديم سالم وفاروق البربير وعدد من النواب والشخصيات.

بعد الافطار تمنى رئيس الوزراء ان يكون اللقاء العقبل حاملاً بشائر افضل مما حصل العام الماضي واعلن نقلاً عن وزير التربية عبيد "ان عدد الطلاب في المدارس الرسمية ارتفع هذه السنة بشكل كبير حتى تجاوز نسبة ٤٠ في المئة من طلاب لبنان، "وهذا عائد الى النجاحات التي حققتها المدرسة الرسمية والدعم الذي تلقاه من الحكومة".

اضاف: "هذا لا يعني ان المدارس الخاصة لا تقوم بواجباتها، بالعكس فان المدرسة الرسمية والمدرسة الخاصة تكملان احداهما الاخرى نحن نحيي المدرسة الرسمية والقيمين عليها، كما نحيي المدارس الخاصة والقيمين عليها، اضافة الى الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة التي خرّجت آلاف الطلاب المنتشرين ليس فقط في لبنان وانما في جميع انحاء العالم وخصوصاً العالم العربي.

وبالنسبة الى الحكومة رغم الاتهامات الكثيرة التي تكال لها، والقول انها مهتمة بالحجر قبل البشر فقد عملت الحكومات منذ عهد الرئيس الياس الهراوي وعندما تسلمت المسؤولية انا على خمس سنوات ونصف سنة. على تدعيم الشأن الاجتماعي وخصوصاً في قطاعي التعليم والصحة، وارتفعت موازنات الوزارات التي تعنى بالشأن الاجتماعي مرات: وزارة الصحة، التربية، الجامعة اللبنانية والنقل العام والكهرباء والاسكان. هذا لا يعني ان اللبناني وصل الى الاكتفاء الذاتي في هذه الامور، كلا، انما قطعنا شوطاً كبيراً في هذه الميادين ولا يزال امامنا اشواط اخرى حتى نصل الى اكتفاء العائلة اللبنانية بالتعليم الرسمي، الابتدائي الثانوي والجامعي. وكذلك الامر بالنسبة الى الطبابة قطعنا اشواطاً كبيرة من اجل تأمين العلاج والدواء ولا يزال امامنا الكثير لتحقيق الاكتفاء للمواطن ولنجعل من اللبنانيين يشعرون بالامان لناحية الطبابة والتعليم والنقل واطمئنانهم لشيخوختهم ومستقبل اولادهم وعائلاتهم. هذا الامر مكلف ولكن يبقى الانسان هو الاساس في الوطن مهما كانت التكاليف علينا ايجاد الاموال اللازمة لتمويل هذه المشاريع، المؤسسات الاهلية تؤدي دور اساسي في تأمين كل هذه الخدمات وخصوصاً في مجال التعليم والطبابة والمؤسسات الاجتماعية التي اضطلعت بدور اساسي اثناء الحرب ولا تزال تقوم بدورها الآن وبفاعلية كبيرة. الكل مسؤولون الدولة والمؤسسات الاهلية والعاملون في القطاع العام وفي الشأن العام السياسي والاعلامي ويجب ان تتضافر جهودنا ليتأمن للوطن والمواطنين الى ما يحتاجون اليه من خدمات في كل الميادين".

ثم دار حوار اكد خلاله الحريري "ان الحكومة لا تغفل اهمية التعليم المهني والتقني" وقال: "نحن ندرج هذا الموضوع ضمن المدرسة الرسمية وقد اعطي دفعاً لم يعط لها في تاريخ لبنان، قبل الحرب كان هذا القطاع وكنا نتحدث دوماً عن خريجي المدارس المهنية حيث يبلغ عدد الطلاب في ذلك الوقت نحو عشرة آلاف طالب والآن اصبح عدد الطلاب الذين يضمهم هذا القطاع نحو ٤٠ الف تلميذ علماً ان عدد سكان لبنان قبل الحرب والآن لم يزدد كثيراً بسبب الهجرة والولادة، وهذا يعني ان المدرسة المهنية تأخذ موقعها في الحياة اللبنانية وستزداد".

وختم "ان التوجه هو لدعم التعليم المهني والتقني في مستوياته المتوسطة والعالية لأن هذه هي حاجة البلاد وهذا امر اساسي سنستمر فيه".

◄ بدأ في بيروت جولته الجديدة

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

الحكومة الفرنسية لاعادة اطلاق مفاوضات السلام التي تمر ويا للأسف بمأزق منذ فترة، هناك جهود حثيثة تبذل، بالتعاون والتنسيق بين الاوروبيين وعبر حوار متواصل مع الولايات المتحدة. فرنسا تقدم دوما اقتراحات في هذا المجال وتذكر دوما بالمبادئ الاساسية لاعادة اطلاق المفاوضات والتوصل الى حلول عادلة تستطيع وحدها ان تؤمن الاستقرار والسلام.

ان فرنسا ملتزمة وحاضرة دوما، بالنسبة الى العلاقات بين لبنان واسرائيل، وسوريا واسرائيل، وسوريا ولبنان، وتعرفون الدور الذي تؤديه في اتفاقات مراقبة الوضع في جنوب لبنان، لقد استمعت باهتمام شديد الى التحليل الذي قدمه وزير الخارجية اللبناني بالنسبة الى هذا الموضوع. وتعرفون مدى التزام فرنسا ورغبتها في المساهمة ليس في ضبط النزاعات فحسب، بل في التوصل الى حل فعلي".

وردا على سؤال عن مدى قدرة مجموعة المراقبة على مواجهة سياسة اسرائيل في جنوب لبنان اوضح فيدرين: "ان المهمة الاولى لمجموعة المراقبة هي حصر النزاعات والحؤول دون تفاقمها، وحتى لو اعتبرتم انتم اللبنانيون ان الوضع لم يعد مقبولا على حاله، غير انه يجب الاعتراف بأهمية عمل هذه المجموعة في الحؤول دون تأزم الوضع، ولا أنكر ان هذا ليس كافيا، اذ ان الهدف الاساسي هو التوصل يوما ما الى حل فعلي".

وهل هو متشائم بمستقبل السلام في الشرق الاوسط وما هو مدى اقتناعه بامكان اطلاق دينامية جديدة في المفاوضات قال: "آسف لوقوع المفاوضات في مأزق، وهو وضع خطير وغير عادل، لذلك تبذل فرنسا جهودا حثيثة. وعلى المستويات والمجالات المختلفة للمساهمة بكل وسائل التأثير في اعادة اطلاق المفاوضات". لكنه اكد انه ليس متشائما على المدى الطويل". ولم يأت "برؤية سوداء واعتقد ان الشرق الاوسط سيتمكن يوما من الخروج من هذا المأزق". وشدد على ان "فرنسا ملتزمة هذه القضية المهمة جدا بالنسبة اليها، والمطلوب حوار مستمر مع الرفاق اللبنانيين، ليكون النشاط اكثر فاعلية".

وبالنسبة الى الاقتراح الاسرائيلي الاخير حول القرار ٤٢٥، اشار الى "ان هذا الاقتراح يتضمن اعترافا اسرائيليا بالقرار وتلك خطوة مشجعة يجب التوقف عندها، غير انه يجب التوقف ايضا عند مسألة اضافة شروط لا يلحظها هذا القرار".

وعن العلاقة بين زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لباريس والموقف الاسرائيلي الجديد اعتبر ان "الزيارة خطوة عادية في اطار العلاقات واللقاءات بين فرنسا وسوريا، وان لا اسباب جديدة او مميزة اقتضتها".

وعن اقتراح نشر جنود فرنسيين في الجنوب، نفى ان تكون فرنسا هي التي تقدمت بهذا الاقتراح بل "المسؤولون الاسرائيليون وخصوصا وزير الدفاع"، مشددا على ان بلاده لم تأخذ قط هذا الالتزام على عاتقها. ففرنسا ملتزمة تجاه المنطقة وراغبة في المساعدة في تجاوز المشكلات. وهي مستعدة لأداء هذا الدور، في حال توافر وضع يتناسب مع ما يتطلبه القرار ٤٢٥، غير انها لا تستطيع استباق الامور".

وما هو دور فرنسا حاليا في تحريك المسار السوري – الاسرائيلي، أجاب انه "على اتصال مع كل الاطراف العرب والاوروبيين وان كل العوامل مهمة ويجب اخذها في الاعتبار، نظرا الى وجود صلة بين كل أوجه الوضع في المنطقة، وان فرنسا ستكون حاضرة حيث مبادرتها تكون ذات منفعة".

بيئة وتراث

ندوة بيئية في بصاليم تحولت رفضاً للمطامر
الاهالي طالبوا بانقاذ بلدتهم من كابوس النفايات
رزق وماليشيف حذّرا من تلويث المياه الجوفية



المشاركون في الندوة. (ر. ص)

"البيئة، النفايات والصحة العامة" عنوان ندوة نظمها "نادي الارزة – بصاليم، مزهر والمجذوب" في السابعة مساء الجمعة الفائت في مدرسة القديس جاورجيوس (قاعة المطران جورج خضر)، بمشاركة وزير البيئة اكرم شهيب والخبيرين البيئيين بيار ماليشيف وولسن رزق.

ادار الندوة جورج معوض وحضرها حشد من اهالي المنطقة وفاعلياتها الروحية والثقافية والتربوية.

النشيد الوطني استهلالا فكلمة باسم النادي القتها منى حنا وعبرت فيها عن تخوف الاهالي من الخطر البيئي الذي يهدد منطقتهم، "اذ تعيش بلدتنا هاجس الطمر الصحي. وننتهز وجود الوزير شهيب بيننا لنناشده الحؤول دون تحويل لراضينا مطامر للنفايات، من اجل الحفاظ على صحة الاهالي".

ثم القى معوض كلمة مما فيها: "تركز اليوم في ندوتنا على قضية النفايات وتأثيرها في الصحة العامة، من باب حرصنا على صون جمال غاباتنا الغنية بالصنوبر والسنديان، وليس من اجل الدفاع عن اصحاب الكسارات المتضررين من اقامة المطامر الصحية في امكنة عملهم".

وتابع: "كان "نادي الارزة" في بصاليم يقيم كل سنة مهرجانا عرف بـ"مهرجان الصنوبر". ونتساءل اليوم اي اسم نعطي لهذا المهرجان بعدما صدر قرار بانشاء مطمر للنفايات في البلدة"؟ مضيفا "ان هدف الندوة ايصال اصوات الاهالي لايجاد بديل من هذا المطمر خارج بصاليم الآملة".

شهيب

الى كلمة شهيب "نلتقي اليوم في حوار معمق بين الاهالي والمسؤولين، لتوضيح وجهات النظر ضمن منهاج علمي. فنحن نؤمن بحق الناس في الصحة والحياة ومراقبة الحلول، ولسنا مع ارتجال هذه الحلول".

اضاف: "تتساءلون لماذا الطمر الصحي في مقالع نهر الموت؟ وجوابنا العلمي هو لمعالجة الخلل الذي تسببت به المقالع والكسارات، ولا يزال مستمرا تحت جنح الظلام، ولايجاد حل صحي لبقايا ما ينتج من نفايات، وفق خطة اقرها مجلس الوزراء".

ثم استعان بصور "سلايد"، عرض فيها لكيفية فرز النفايات في المعامل، ثم تغليفها بالبلاستيك لتصبح عوادم قبل نقلها ضمن بالات الى مطمر الناعمة.

كذلك عرض صورا لكسارات المنطقة الثلاث في بياقوت وبصاليم ونهر الموت، شارحا الضرر البيئي الذي احدثته في طبيعة المنطقة، لافتا الى "ان احداها فجرت الصخور في طريقة افقية".

رزق

وتحدث رزق، فأعرب عن عدم اقتناعه بانشاء مطمر صحي في المنطقة، داعيا الى "تنفيذه مع مراعاة شروط معينة، في مقدمها ان يكون الطمر حلا موقتا غير نهائي، لان احدا لا يستطيع الجزم ان العوادم لن تتحلل في المستقبل وتتسرب محتوياتها الى المياه الجوفية".

وتكر "ان تغليف العوادم بالبلاستيك، يكلف الدولة اموالا طائلة وانا سلمنا ان البالات التي توضع في المطمر تتألف من الردميات فقط ولا تحتوي على مواد عضوية، فهذا يعني ان نمو حياة بيولوجية في المطامر على المدى البعيد امر صعب. وهذه المناطق ستظل تاليا صحراوية قاحلة".

وخلص الى "ان الحل المثالي لمشكلة النفايات هو الفرز المباشر في المنازل".

وهنا رد شهيب: "ان تطبيق فرز النفايات في المنازل، يحتاج الى وقت وسلوك وتجاوب من المواطنين، لذا فالخيارات لدى وزارة البيئة ليست كثيرة"، موضحا "ان غالبية براميل الفرز التي وضعت في عدد من شوارع بيروت، سرقت".

وعن لف العوادم بالبلاستيك، اشار "الى انه عامل ضروري يطمئن الاهالي ليتقبلوا فكرة الطمر في منطقتهم".

ماليشيف

الى كلمة ماليشيف الذي تناول الاضرار التي تسببت بها المقالع في غابتي "الشميس"، و"الشحتار" في بصاليم، اذ قضت على نصف اشجارهما.

واوضح "ان المنطقة تشهد ورشة اعمار مزدهرة، والاهالي يخشون ان تؤثر قضية النفايات في حركة العمران"، لافتا الى "ان طبيعة الارض في بصاليم، صخرية ومخزونها من المياه الجوفية كبير اضافة الى ينابيعها العديدة. من هنا فان اي تخزين للنفايات في اراضيها قد يشكل خطرا على المياه الجوفية".

اضاف: "لا يمكننا الجزم ان النفايات التي ستطمر هي من الردميات فقط، لان عمال "سوكلين" يشتغلون يدويا، والنفايات لا بد ان تحتوي على مواد عضوية تتحلل مع الوقت، وتصل الى الآبار الارتوازية".

ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان كان بين الحضور والقى مداخلة اكد فيها "اننا ضد الطمر لان النفايات لا بد ان تحتوي على اوساخ صناعية سامة". واورد "ان العوازل التي تستخدم في المطامر لا يمكن ان تقاوم اكثر من عشر سنين، مما يبشر بكارثة بعد هذه المدة. فعندما تتشقق هذه العوازل، تتسرب المواد السامة الى المياه الجوفية".

مناقشة

وتلى الندوة حوار بين الحاضرين والمشاركين، فاعرب احد الاهالي عن خوفه ان تستملك الدولة الاراضي التي تحوط المقالع، فطمأنه شهيب الى "ان قرار مجلس الوزراء صريح في هذا الصدد، ويشير الى ان المناطق التي تستخدم لطمر النفايات تحضر ضمن المقالع، ولا يمكن ان تشمل الاراضي المجاورة، الا اذا اضطررنا الى استخدام بضعة امتار قريبة من المقلع حفاظا على السلامة العامة".

وسأل مواطن آخر: "هل من الضروري ان تستملك الدولة المقالع؟". فكرر شهيب "اننا لا نطمح الى استملاك الاراضي، والدولة ستستعملها فترة زمنية محددة. وبعد تأهيلها تعيدها الى اصحابها محرجة".

واكد ختاما "ان مقالع بصاليم لا تصلح لطمر النفايات العضوية لان ارضها صخرية ومتشققة. لذا ستطمر فيها الردميات فقط". وتعهد تكرارا امام الاهالي ان استملاك الاراضي لن يتجاوز حدود المقالع.

ريما صوايا

تفقدت مشتل بشري وزرعت أرزة في غابتها
بحلق: نكون وطنيّين بحماية البيئة



تستمع الى شروح عن غرسات الارز داخل المشتل.

... وتزرع شتلة في الغابة. (ط. ج. ف)

الارز –
من طوني جبرايل فرنجيه:

بدعوة من "لجنة اصدقاء غابة الارز"، امضت ملكة جمال لبنان جويل بحلق اول من امس يوما بيئيا طويلا في منطقة الشمال، تفقدت خلاله مشتل "ايل دو فرانس" في بشري وغابة الارز الدهرية، يرافقها رئيس جمعية "جاد" (شبيبة ضد المخدرات) الاب بنوا سكر.

محطة بحلق الاولى كانت في المشتل الذي يعنى بزراعة الارز والشربين والصنوبر، حيث كان في استقبالها رئيس اللجنة الدكتور وهيب كيروز وعدد من اعضائها ومهتمون.

رحب كيروز بالملكة وشرح طبيعة نشاط اللجنة بالتنسيق مع وكالة "المدى الاخضر" الفرنسية ووزارة الزراعة، شاكرا لبحلق اهتمامها البيئي.

وردت الضيفة بكلمة اكدت فيها "ان الشعب اللبناني لا يزال يهتم بالارزة التي تشكل رمز البلاد"، آملة "ان يتوسع هذا المشتل وينجح في زرع غابات ارز جديدة".

وقالت: "اردت ان تكون باكورة نشاطاتي من هذه المنطقة. واعلمني القيمون على المشتل ان البذور تنمو جيدا، ويتطلب الاهتمام بها اربع سنين قبل ان تصبح صالحة لان تزرع في الاحراج".

اضافت: "اذا اردنا ان نكون وطنيين فعلينا الحفاظ على البيئة، فما دامت هي بخير نظل نحن ايضا بخير".

في الغابة

ومن المشتل الى غابة الارز، حيث اطلعت بحلق من اعضاء اللجنة على الخطط التي من شأنها تنمية هذه البقعة الفريدة. وبعد جولة في انحائها، زرعت شتلة ارز رمزية حاملة التراب بيديها.

ثم تفقدت اماكن التزلج، وشاركت بعدها في غداء تكريمي استهله نائب رئيس اللجنة انطوان جبرايل طوق بكلمة اشاد فيها بالاهتمام الذي تبديه الملكة حيال البيئة وظاهرة ادمان المخدرات، واصفا هاتين المشكلتين بانهما "همان كبيران".

وخاطب بحلق قائلا: "بشري تحترم لديك هذه الالتفاتة، فانت ساعد يضاف الى سواعدها وجمال بات عنوانا لجهودها في مجتمع ابتلعته اللامبالاة والتفاهات".

وردت الملكة: "جئت الى هذه المنطقة لابرهن للعالم ان ارز لبنان باق. لقد اقسمت على ان ابقي لبنان اخضر وآمل ان يتجاوب معي جميع اللبنانيين. واتمنى ايضا ان ننقذ الشباب من المخدرات لانهم مستقبلنا".

ثم هدية تذكارية من اللجنة الى بحلق ومزلاجان من بطلة لبنان في التزلج كارول عريضة.

"جمعية الحفاظ على البيئة" في صور

صور – "النهار":

اعطت وزارة الداخلية علماً وخبراً لتأسيس جمعية في صور تعنى بحماية البيئة والصحة العامة والحفاظ على المدينة وثروتها الحرجية وحمايتها من التعديات. ومن غايات الجمعية ايضاً صون البيئة من التلوث والتشويه وزيادة المساحات الخضر والشاء الحدائق ونشر الوعي البيئي وتعميمه.

وبحسب المرسوم ١٠٨٣٠ تألفت الجمعية من جهاد سقلاوي، جعفر الحسيني، محمد ضاهر، الدكتور ناصر بسمه، احمد فرج، اديب شقير وعبد المولى المولى، وحملت اسم "جمعية الحفاظ على البيئة".

وتعقد الهيئة قريباً مؤتمراً صحافياً تعرض فيه لبرنامج عملها وخطة تحركها لهذه السنة، علماً انها زارت عقيلة رئيس مجلس النواب السيدة رنده بري وشكرت لها اهتمامها بمدينة صور على صعيد البيئة والنظافة.

صور: ذوو ضحية يناشدون القضاء احقاق الحق

صور – "النهار":

ناشد ذوو المواطن حسن عزالدين الذي قضى صباح الاحد ٤ كانون الثاني الجاري على اوتوستراد جبيل – عمشيت عندما صدمته سيارة "رينو" مسرعة يقودها ب. ك. السلطات القضائية "احقاق الحق وعدم اطلاق الجاني تفادياً لضياع حق الضحية".

ولفتوا اثر زيارتهم لمكتب "النهار" في صور الى محاولات بعض المسؤولين الامنيين الافراج عن الجاني، مشيرين الى ان الضحية خلفت وراءها ايتاماً.

قوم لـ"النهار" الاوضاع المالية وتوقع مزيداً من عمليات الدمج

السعيدي: نحو قطاع يعيد الى لبنان مركزه الاقليمي للمصارف الصغيرة دورها في ادارة المحافظ ولن نستهدفها

	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	تشرين الثاني ٩٧
عدد المصارف التجارية	٧٤	٧٤	٧٤	٧٥	٧٢
المصارف التجارية اللبنانية	٦٢	٦٢	٦١	٦١	٦١
المصارف التجارية الاجنبية	١٢	١٢	١٣	١٤	١٥
الموجودات (مليارات الليرات اللبنانية)	١٨,٦٨٥	٢٤,٢٨٥	٢٩,٠٥٥	٣٧,١٨٣	٤٤,٦٦٩
الاموال الخاصة (مليارات الليرات اللبنانية)	٤٤٤	٦٧٦	١,١٤٦	١,٩٤٣	٢,٦١٠
الودائع بالليرة اللبنانية (مليارات الليرات اللبنانية)	٤,٧٢٢	٧,٨٤٤	٨,٩٩٤	١٣,٣٥١	١٤,٠١٣
تسليفات بالليرة اللبنانية (مليارات الليرات اللبنانية)	٦٧٢	٢,٠١٨	١,٢٧٨	١,٦٢٣	١,٩٧٢
نسبة التسليف بالليرة اللبنانية (تسليفات/ودائع)	٪١٤,٢	٪١٦	٪١٤,٢	٪١٢,١٣	٪١٤,١
الودائع بالعملات الاجنبية (مليارات الليرات اللبنانية)	١١,١٨٤	١٤,٥٠٦	١٤,٨٩٠	١٧,٢٢٤	٢٢,٦٧١
تسليفات بالعملات الاجنبية (مليارات الليرات اللبنانية)	٥,٢٤٧	٦,٧٨٢	٩,٠٤٢	١١,٠٦٤	١٣,١١٠
نسبة التسليف بالعملات الاجنبية (تسليفات/ودائع)	٪٤٦,٩	٪٥٤,٣	٪٦٠,٧	٪٦٣,٨	٪٥٥,٤
الودائع بالعملات الاجنبية نسبة لمجموع الودائع	٪٧٠,٣١	٪٦١,٤٦	٪٦٢,٣٤	٪٥٣,٤٩	٪٦٣,٨١
الديون بالعملات الاجنبية نسبة لمجموع الديون	٪٨٨,٦٤	٪٨٦,٩٥	٪٨٧,٦١	٪٨٧,٢١	٪٨٦,٩٢

اذا كان العام ١٩٩٧ اقفل على عدد من العمليات التي ميزت القطاع المصرفي في اتجاهين: الدمج او الاصدارات في الاسواق المالية، فان هذين الاتجاهين مستمران بقوة سنة ١٩٩٨ في اطار خطة مصرف لبنان لتعزيز القطاع المصرفي وتأهيله لاستعادة موقعه كمركز مالي ومصرفي اقليمي من خلال جسم مصرفي قوي قادر على مواجهة التحديات والاضطلاع بالدور المطلوب منه. وثمة مؤشرات الى ان هذه الخطة اخذت مسارها الصحيح واهمها: زيادة الاموال الخاصة لدى المصارف الى ١.٩٠٠ مليون دولار، دخول استثمارات عربية جديدة الى القطاع تعيد الاستثمارات العربية الى لبنان وفق ما تحدده القوانين، ودفع المصارف الكبيرة الابرز الى اداء دورها على المستوى الاستثماري، مع تأكيد عزم المصرف المركزي على المحافظة على دور المصارف الصغيرة في ادارة المحافظ وطمأنتها الى عدم تهميش دورها.

عمليات الدمج ستستمر في ضوء التمديد لقانون "تسهيل دمج المصارف" الرقم ٩٣/١٩٢ في انتظار اقراره في اول جلسة عامة لمجلس النواب، وهو سيتيح حصول عمليات دمج بين مصارف كبيرة وصغيرة توصلا الى بروز خمسة مصارف تفوق رساميلها الـ٢٠٠ مليون دولار، كما اوضح النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي في حديث الى "النهار" نفى فيه نية المصرف المركزي استهداف المصارف الصغيرة. وهنا الحوار:

■ ما هي خطة مصرف لبنان بالنسبة الى القطاع المصرفي للسنة الجديدة، وهل تنتظرون اقرار تمديد قانون تسهيل دمج المصارف الموجود الآن في مجلس النواب لتنفيذ العمليات المتفق عليها او اي عمليات جديدة متوقعة؟

– بالنسبة الى الشق الاول، فان مصرف لبنان مستمر في السياسة التي رسمها قبل اعوام لتطوير القطاع المصرفي وتعزيزه، والتي تجاوبت معها المصارف عبر التزامها بكل التعاميم الصادرة وتطبيقها ضمن المهل المحددة. ولان قانون النقد والتسليف لم يشتمل على كل القوانين التي يمكن ان يحتاج اليها العمل المصرفي مثل موضوع الدمج او التصفية، فكان لزاما سن قانون جديد يرعى هذا الموضوع، علما ان لا قانون خاصاً عالمياً لدمج المصارف، بل هناك قانون تخضع له كل المؤسسات المصرفية او التجارية او غيرها، ان لجهة الدمج او لجهة التصفية. والفكرة على الصعيد الاقتصادي هي الآتية: هناك قوانين التجارة التي تنظم عمل الشركات، وهناك قوانين ترعى التصفية او الدمج. وكان لهذا الموضوع الاهمية القصوى في اوروبا كما في اميركا، لانه يطرح السؤال حول رفع نسبة المنافسة في مختلف القطاعات. هناك حاجة في لبنان الى تحديث القوانين للاخذ في الاعتبار هيكلية الاقتصاد وتطوره. وتتسم بالوضوح في موضوعي التصفية والدمج.

نحن اليوم في صدد تطوير هيكلية القطاع المصرفي وتحديث القوانين وتطويرها لتتلاءم مع الواقع الذي يعطي الاطار السليم لمصرف لبنان بالتدخل ضمن ما تفرضه هذه القوانين.

وعمليا، لقد بدأ قانون تسهيل دمج المصارف يعطي مفعوله، وساهم في تعزيزه قرار مصرف لبنان المتعلق بزيادة مخصصات المراكز والفروع الذي فرض على المصارف زيادة رأسمالها، مما دفع عددا كبيرا من المصارف الى زيادة اموالها الخاصة اما من طريق الزيادة النقدية للمساهمين، واما من خلال ادخال مساهمين جدد او رسملة ارباح حرة، واما عبر اصدارات في الاسواق، واما من طريق الدمج.

زيادة الرساميل

■ هل كانت هذه مبررات اتخاذ قرار رفع مخصصات المراكز او الفروع، ام انها تندرج في اطار تنقية القطاع المصرفي؟

– ثمة عوامل عدة وراء اصدار هذا القرار، داخلية وخارجية. فقانون النقد والتسليف لا يسمح لمصرف لبنان بتحديد حد ادنى لرساميل المصارف، وهذا نقص في القانون سيشكل ثغرة في التطبيق. ولان الحاجة الى زيادة الرساميل باتت ملحة، لجأنا الى المادة في القانون التي تسمح لمصرف لبنان بتحديد مخصصات المراكز والفروع.

واذا قارنا مجموع الرساميل الموجودة في القطاع المصرفي اللبناني بتوقعاتنا لدور هذا القطاع وما هو مطلوب منه في مرحلة الاعمار وعلى المستوى الدولي ولاسيما في ضوء توصيات لجنة بال التي حددت نسبة الملاءة بـ٨ في المئة من الاموال الخاصة، فنجد ان القطاع المصرفي اللبناني حقق هذه النسبة منذ عام ١٩٩٤، علما ان عددا من المصارف الكبرى تعدتها لتسجل ١٥ في المئة، واليوم وصلت الى ما بين ٢٠ و٢٢ في المئة. لكن هذا لا يعني ان المصارف ذات الرأسمال الصغير لا يمكنها ان تحقق النسبة المطلوبة. اليوم، ورغم ان لبنان يحترم هذه المعايير الدولية لجهة الملاءة والسيولة، نجد ان القطاع المصرفي يتميز بعدد كبير من المصارف ذات الرساميل الكبيرة تقابلها مصارف ذات رساميل محدودة.

ومع التوجه العالمي نحو الدمج وخلق الرساميل الكبيرة المستثمرة في القطاع المصرفي، كانت هناك حاجة اقتصادية الى زيادة الرساميل المستثمرة في هذه القطاع، في ضوء الدور الذي على لبنان ان يضطلع به كمركز مالي ومصرفي اقليمي. وهذا الامر ادى الى تحقيق الاهداف المرجوة عبر قطاع مصرفي يتمتع بالملاءة والسيولة المطلوبتين من جهة، والرساميل التي تسمح له بالمنافسة على المستويين الاقليمي والدولي من جهة اخرى. اما الهدف الداخلي، فهو عبر توافر الاموال الخاصة للمساهمة في تمويل مشاريع اعادة الاعمار.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان رساميل المصارف تآكلت خلال فترة التضخم التي نتجت من الحرب، ورغم تدخل المصرف المركزي لرفع الحد الادنى للرساميل، عاد التضخم عام ١٩٩٢ الى نهشها. من هنا، وجدنا ضرورة تصحيح الوضع والتعويض عما انتجه التضخم بالنسبة الى الرساميل النقدية. وقد حافظت المصارف على رساميلها من طريق استثماراتها في العقارات والفروع. صحيح ان هذه التوظيفات العقارية حافظت على حد ما على قيمتها، الا ان المشكلة التي واجهت المصارف هي ان هذه الاموال حددت في الحسابات باسعارها التاريخية مما دفع مصرف لبنان الى السماح باعادة تقويم هذه الموجودات العقارية شرط ان تدخل في الاموال الخاصة المساندة، وتخصص مبالغ نقدية توازي قيمة التخمين الجديد في اموالها الاساسية.

هذه الطريقة سمحت لنا بتصحيح الوضع وتأمين الشفافية المطلوبة على المستوى التنافسي، وساهمت في تأمين السيولة. وساعدت المصارف في تحقيق هذا الامر، توظيفاتها في سندات الخزينة، التي حققت لها ارباحا قياسية وظفت في رسملة المصارف وليس في توزيعها على المساهمين.

خطة لتعويض النقص

■ اذا كانت هذه اهداف القرار، فما هي نتائجه؟

– لقد تابع مصرف لبنان اوضاع المصارف التي تعاني نقصا، وطلبنا وضع خطة لتعويضه، اما من طريق رسملة ارباح مرتقبة او زيادات نقدية عبر مساهمين جدد او اصدارات بالاسواق المنظمة، واما عبر الدمج.

يذكر ان القانون الصادر في حزيران ١٩٩٦ سمح للمصارف باصدار ٣٠ في المئة من اسهمها في الاسواق المالية المنظمة، وساهم في مساعدة المصارف على زيادة رساميلها. وانا ارى ان السياسة التي انتهجناها ادت نتائجها. فقد طبقنا المعايير الدولية وجهزنا القطاع المصرفي للاضطلاع بالدور الاقليمي المتوقع. اما داخليا، فخطة تمويل اعادة الاعمار تتطلب توافر رساميل ضخمة في القطاع المصرفي، ولا بد من الاشارة الى ان القوانين ساعدتنا، وخصوصا قانوني الدمج المصرفي والسماح للمصارف باصدار سندات بنسبة ٣٠ في المئة من اسهمها في الاسواق المنظمة واصدار سندات توازي ست مرات اموالها الخاصة. ولا ننكر ان المصارف استعملت كل الوسائل وافادت من القوانين. وهناك عدد من المصارف التي طرحت اسهمها في البورصة او طرحت سندات في الاسواق العالمية، ولاسيما السندات المرؤوسة، يمكن ان تدخل في الاموال الخاصة المساندة، وهو امر مهم لان هذه الاصدارات طويلة الاجل ولا تقتطع الا بعد دفع باقي التزامات المصرف، وهي بالتالي اشبه برأس المال. واشير الى ان مصرف لبنان سمح بهذه الخطوة واشترط في حال تبين اي نقص في المؤونات التعويض خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية. مما ادى الى زيادة في الاموال الخاصة من نحو ١٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ١,٦١٦ مليون في ايلول ١٩٩٧ لتصل الى ١,٩٠٠ مليون مع نهاية ١٩٩٧، وهو مؤشر ثقة بالقطاع المصرفي. وهذه الاستثمارات الكبيرة جاءت نتيجة للايجابيات التي تمكن القطاع من تحقيقها.

■ كيف ترى القطاع المصرفي في ١٩٩٨؟

– نحن امام متغيرات في بنية هذا القطاع نتيجة المعطيات التي سادت في العام الماضي من جراء عمليات الدمج الحاصلة، ونتوقع مزيدا منها هذه السنة. ولا بد من الاشادة هنا بالجدية والاحترام اللذين تعاطت المصارف بهما في اتمام عملياتها، وبالتزامها تعاميم مصرف لبنان ضمن المهل المحددة.

نتجه الى قطاع مصرفي مميز تبرز فيه خمسة الى ١٠ مصارف كبيرة، خمسة على الاقل تفوق رساميلها ٢٠٠ مليون دولار. واذا كان طموحنا وهدفنا ان نضطلع بدور مميز على المستوى الاقليمي يستعيد فيه لبنان موقعه كمركز مالي، فهذا يتطلب توظيفات ضخمة في القطاع المصرفي. لذا، نتوقع عمليات دمج ليس بين مصارف كبيرة وصغيرة فحسب، بل بين مصارف كبيرة ايضا.

لا خوف على المصارف الصغيرة

■ هل هذا يعني انتفاء الحاجة الى المصارف الصغيرة؟

– طبعا لا، واشير هنا الى ان المصارف المتوسطة والصغيرة عاشت في مرحلة ما هاجسا او تخوفا من تحرك مصرف لبنان على صعيد زيادة مخصصات المراكز والفروع لاستهدافها، وانا انفي ان يكون حصل هذا. اؤمن بنظرية "الجمل" "Cannel": الرأسمال – الموجودات – الادارة – الايرادات والارباح – والسيولة. ولا بد من الاعتراف بأن المصارف المتوسطة غير قادرة على دخول مجال التنافس على مستوى الفروع في كل المناطق او انشاء شبكة معلوماتية. وما يحصل اليوم حصل هو نفسه في سويسرا، حيث افرزت حرية دخول رأس المال في القطاع المصرفي عددا كبيراً من المصارف بما فيها المصارف الصغيرة. الا ان عامل المنافسة ادى الى حصول عمليات دمج طوعية مربحة شملت مصارف صغيرة اندمجت في ما بينها مثل U.B.S، ونحن صرحنا عن استعدادنا لمساعدة مجموعات من المصارف الصغيرة على الدمج في ما بينها واعطائها رخصة جديدة لقيام مصرف يعرف باتحاد المصارف اللبنانية على غرار اتحاد المصارف السويسرية مثلاً".

■ هل هناك توجه لدى المصارف الصغيرة في هذا الاطار؟

– نعم، لكنه لم يتبلور بعد. وهنا، اشير الى نقطة مهمة وهي دور المصارف الصغيرة والمتوسطة المعروف بالـPrivate Banking، وكناية عن ادارة المحفظة المالية للزبائن. وهذا مجال واسع تميز اللبنانيون به في الاعوام الماضية، فالخدمات المصرفية المميزة وادارة المحافظ والاموال يجب ان تضطلع بها المصارف الصغير لان الزبون يشعر بأنه اقرب من المصرف الصغير بدل ان يكون رقما في المصارف الكبيرة، وهذا تعززه العلاقات الخاصة، خصوصا ان القطاع المصرفي اللبناني يتميز برساميل خاصة ذات طابع عائلي او فردي.

اذن لا نية لدى مصرف لبنان باستهداف المصارف الصغيرة التي يمكن ان تضطلع بدور مهم، فيما تتفرغ المصارف الكبيرة لاداء دورها على مستوى الاستثمارات والتوظيفات الكبرى.

■ بالعودة الى تعميم مصرف لبنان المتعلق بالسماح للمصارف باصدار ٣٠ في المئة من اسهمها في الاسواق المالية، ما هي المحاذير المتوجبة على مثل هذه التوظيفات؟

– لقد صدر عن مصرف لبنان تعميمان عن السندات المرؤوسة وشروط اصدارها وعن عمليات اصدار السندات وكيفية حصولها والمعلومات التي على المصرف تقديمها. والتعميمان تنظيميان وعلى جانب من الاهمية لانهما يلزمان المصارف اعلام مصرف لبنان قبل القيام باي اصدار وتأمين مجموعة من المعلومات الضرورية والتدقيق بها، مما يلزم المصارف الحفاظ على شفافيتها في عملياتها واعطاء المعلومات الصحيحة للمستثمر، لان دور مصرف لبنان لا يقتصر على رقابة القطاع المصرفي وتنظيمه واتخاذ التدابير لتأمين سلامته فحسب، وانما عليه واجبات حيال المواطن اللبناني الذي يستثمر في الاسهم والسندات.

حاورته سابين عويس

التعاون الاقتصادي بين لبنان وسوريا

ناقش اول من امس رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي مع رئيس مجلس رجال الاعمال السوري اللبناني والاعضاء، الصعوبات التي تعوق تطوير التعاون والاقتراحات المطروحة للنهوض بالتعاون الاقتصادي والتجاري.

وحضر نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي، ووزير التموين والتجارة الداخلية نديم عكاش، الى الأمين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني نصري الخوري.

وشدد الزعبي على "اهمية الدور الذي يقع على عاتق مجلس رجال الاعمال السوري اللبناني لتحقيق التعاون الاقتصادي الافضل بين البلدين، وضرورة تكثيف الجهود لتطوير علاقات التعاون وترسيخها في استمرار".

مجلس ادارة "الميدل ايست" عند الهراوي



الحوت ملتقياً الرئيس الهراوي. (دالاتي ونهرا)

التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري اول من امس مجلس الادارة الجديد لشركة طيران الشرق الاوسط برئاسة محمد الحوت الذي قال: "وضعنا الرئيس الهراوي في اجواء خطة العمل التي سننتهجها، واستمعنا الى نصائحه ولمسنا كل الدعم اللازم لنجاح المجلس في تطوير الشركة بحيث تقوم باعمالها وتكون في خدمة الطيران والمسافرين لتضاهي الشركات العالمية".

واشار الى "ان الرئيس الهراوي ابدى استعداده لتلبية اي امر يطلبه مجلس الادارة ويصب في مصلحة الشركة من دون إبطاء".

"عودة" اشترى "اورينت كريدت" بـ ١٠,١ ملايين دولار وتملّك ١٤ فرعاً من "ادكوم" بـ ٦,٨ ملايين

وقع "بنك عودة" ومصرف الشرق للتسليف "اورينت كريدت بنك" اتفاقية تقضي بأن يشتري الاول الثاني بما قيمته ١٠,١ ملايين دولار اميركي. والعملية هي الثانية لـ"بنك عودة" بعد شرائه مصرف "الاعتماد التجاري للشرق الاوسط" (CCMO).

وتحتاج اتفاقية الشراء كي تصبح نافذة الى موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان، وهي حاصلة كما هو مرجح، كون الاخير تبلغ رغبة الفريقين في البيع والشراء وتسلم كتابا بذلك.

وكانت المفاوضات بين "بنك عودة" ومصرف الشرق للتسليف استمرت نحو ستة اشهر.

وقد وقع الاتفاقية رئيس مجلس ادارة "بنك عودة" جورج عودة ورئيس مجلس ادارة مصرف الشرق للتسليف رفول فخري.

من جهة ثانية، علم ان "بنك عودة" اشترى ١٤ فرعا من مصرف "ادكوم" في عملية بلغت قيمتها نحو ٦,٨ ملايين دولار.

الاتفاقية

في ما يأتي بنود الاتفاقية بين "بنك عودة" ومصرف الشرق للتسليف:

لما كان الفريق الاول، بعد انقضاء هذه المهلة، قد احاط الفريق الثاني علما بانه تم توقيع عقد التسوية في باريس في تاريخ ١٩٩٧/١١/٢٩، وان بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. تعهد بمقتضى هذا العقد بان يدفع مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسي لشركة SCP BROUARD-DAUDE الوكيلة المصفية، والعاملة لحساب بنك (UBC) وسائر اجهزة الاجراءات الجماعية. وانه قد تمت المصادقة على عقد التسوية المشار اليه من محكمة التجارة في باريس في ١٩٩٧/١٢/١٨، ولما كان الفريقان، بنتيجة المباحثات التي اجرياها، اتفقا على تعديل شروط شراء الفريق الثاني لاسهم بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. لذلك، تم الاتفاق بين الفريقين على ما يأتي:

١– المقدمة:

تعتبر المقدمة اعلاه جزءا لا يتجزأ من الاتفاقية الحاضرة، التي تحل محل كتاب ٥ ايلول ١٩٩٧.

٢– الاسهم المتفرغ عنها:

٢– ١– تعهد الفريق الاول بان يتفرغ للفريق الثاني، الذي تعهد بقبول التفرغ:

أ– عن/ ١٩٨٠٥٠ /٤ سهما يملكها شخصيا في رأسمال بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. المؤلف من/ ٦٢٠٠٠٠٠ / سهم.

ب – عن/ ١٧٢٤٥٠ / سهما تملكها زوجته السيدة يولاند فخري في رأسمال البنك المذكور، اخذا على عاتقه قيام زوجته بالتفرغ عن الاسهم المشار اليها.

ج– عن/ ٣٨٠٠٠٠ / سهم تملكها السيدة لينا لطيف، المولودة فخري، في رأسمال البنك المذكور، اخذا على عاتقه قيام السيدة لينا لطيف بالتفرغ عن الاسهم المشار اليها.

٢–٢ تعهد الفريق الاول بان يتفرغ للفريق الثاني، الذي تعهد بقبول التفرغ عن رصيد اسهمه في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. وعددها /٨٢٠٠/ سهم بالشروط نفسها الملحوظة في الاتفاقية الحاضرة، وذلك عندما يصبح من حق الفريق الاول التصرف بهذه الاسهم.

٢–٣ تعهد الفريق الاول بان يبذل الجهود اللازمة لحمل سائر مساهمي بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. على التفرغ، خلال مهلة اقصاها ستة اشهر من تاريخ نفاذ هذه الاتفاقية، للفريق الثاني، الذي تعهد بقبول هذا التفرغ، عن كامل اسهمهم في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل، وذلك بالشروط الملحوظة في الاتفاقية الحاضرة.

٢–٤ يتم التفرغ عن الاسهم التي تعهد الفريق الاول بالتفرغ عنها في البنود ٢–١ و٢–٢ و٢–٣ اعلاه لمصلحة الفريق الثاني.

٢–٥ يجب ان تكون كل الاسهم المتفرغ عنها حرة من اي عبء او قيد او التزام.

٣– ثمن الاسهم وتسديده:

٣–١ ان الثمن الاجمالي لشراء اسهم البنك قد حدد في كتاب الفريق الثاني تاريخ ٥ ايلول ١٩٩٧ على اساس مبلغ احد عشر مليونا وخمسمئة الف دولار اميركي لكامل هذه الاسهم ولقيمة المبلغ المودع والمجمد من الفريق الاول في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

٣–٢ بنتيجة توقيع عقد التسوية في ١٩٩٧/١١/٢٩، تحمل بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسي، اي ما يعادل تقريبا مبلغ /٤٠٠٠٠٠/ دولار اميركي. وتبعا لذلك، فان الفريقين يوافقان على ان يحسم من قيمة الثمن الاجمالي الملحوظ في كتاب الفريق الثاني تاريخ ٥ ايلول ١٩٩٧ مبلغ /٤٠٠٠٠٠/ دولار اميركي، باعتبار ان هذا المبلغ، الذي تحمله بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. لم يؤخذ في الاعتبار عند تحديد الثمن الاجمالي لكامل اسهم البنك في كتاب ٥ ايلول ١٩٩٧.

٣–٣ على اساس ما هو مبين في الفقرتين ٣–١ و٣–٢ اعلاه، حدد الثمن الاجمالي لشراء كل اسهم بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. على اساس مبلغ عشرة ملايين ومئة الف دولار اميركي لكامل هذه الاسهم ولقيمة الحساب المشار اليه في البند ٣–٤ ادناه.

٣–٤ يدخل ضمن الثمن الملحوظ في البند ٣–٣ اعلاه قيمة المبلغ، (كما هو محدد في قيود بنك الشرق للتسليف ش.م.ل)، المودع والمجمد من الفريق الاول في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

وعلى هذا الاساس يتم، وفقا لخيار الفريق الثاني:

– اما سحب قيمة هذا المبلغ من الفريق الاول، وفي هذه الحال يكون الثمن الاجمالي لشراء كامل اسهم البنك الفرق بين مبلغ /١٠١٠٠٠٠٠/ دولار اميركي وقيمة المبلغ المسحوب من الفريق الاول من حسابه المجمد المذكور.

– واما التفرغ، وفقا للاصول، لمصلحة الفريق الثاني، عن قيمة المبلغ المودع والمجمد لدى بنك الشرق للتسليف ش.م.ل، باعتبار انه يدخل في الثمن المحدد للشراء وفقا للبند ٣–٣ اعلاه، على ان يتم هذا التفرغ بقيمة المبلغ الدفترية.

٣–٥ يتم تسديد ثمن شراء الاسهم المتفرغ عنها محسوبا وفقا لما هو ملحوظ في البندين ٣–٣ و٣–٤ اعلاه، بعد صدور قرار مصرف لبنان بالموافقة على التفرغ، وتنازل مساهمي بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. عند الاقتضاء، عن حق الافضلية او سقوط حقهم بالافضلية، وذلك في تاريخ تسلم الفريق الثاني الاسهم المتفرغ عنها وتسجيلها في سجل اسهم البنك على اسم الفريق الثاني خالية من اي قيد او عبء او التزام.

٣–٦ اذا قبض بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. اي مبالغ بنتيجة الدعاوى المقامة منه (...) فان قيمة المبالغ المقبوضة تضاف عندئذ الى الثمن الاجمالي لشراء كل اسهم البنك، كما هو محدد في البند ٣–٣ اعلاه. ويترتب، في هذه الحال على الفريق الثاني، ان يدفع للفريق الاول حصة من المبالغ المقبوضة موازية للنسبة التي يكون قد تفرغ عنها للفريق الثاني من اصل كامل رأسمال البنك، وذلك بعد حسم المصاريف والنفقات كافة العائدة للدعاوى المشار اليها. ومن المتفق عليه ان يستمر المحامون المكلفون حاليا في هذه الدعاوى في متابعتها على نفقة الفريق الاول و/او بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. على ان يحق للفريق الثاني الاطلاع على مسار الدعاوى المذكورة.

٣–٧ اذا تبين ان بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. قد قبض بين تاريخ ١٩٩٧/٦/٣٠ وتاريخ انتهاء عملية التدقيق الملحوظة في البند ٤ ادناه مبالغ من اصل المؤونات المكونة في شأن بعض الديون، فان المبالغ المحررة من المؤونات تضاف الى الثمن الاجمالي لشراء اسهم البنك، كما هو محدد في البند ٣–٣ اعلاه، شرط ان لا تقل قيمة الموجودات الصافية لبنك الشرق للتسليف ش.م.ل. كما تظهر بنتيجة عملية التدقيق الملحوظة في البند ٤ ادناه، عن مبلغ سبعة ملايين دولار اميركي بمعزل عن قيمة المبالغ المحررة من المؤونات والمشار اليها آنفا.

وفي هذه الحال يترتب على الفريق الثاني ان يدفع للاول حصة من المبالغ المحررة من المؤونات بنسبة عدد الاسهم التي يكون للفريق الاول قد تفرغ له عنها من اصل كامل رأسمال البنك.

٤– عملية التدقيق من الفريق الثاني:

يتم خلال خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ التوقيع على الاتفاقية الحاضرة التدقيق من الفريق الثاني باوضاع بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. وبالدعاوى المقامة منه او عليه، وذلك بغية التأكد في صورة خاصة من كفاية المؤونات المكونة.

ويتم خلال هذه المدة، باتفاق الفريقين، تقويم القيمة الصافية لموجودات البنك وتحديد قيمة كل فرع (الملك او الخلو) من الفروع موضوع الدعاوى المقامة من بنك الانعاش اللبناني في شأنها.

واذا لم يتفق الفريقان على نتيجة هذا التدقيق وعلى تحديد قيمة الفروع خلال مهلة الخمسة عشر يوما المذكورة، تعتبر الاتفاقية الحاضرة لاغية وكأنها لم تكن حكما من دون انذار ومن دون مراجعة القضاء، وذلك من دون اي مسؤولية او التزام من اي من الفريقين حيال الفريق الاخر.

٥– ضمانات لمصلحة الفريق الثاني:

٥–١ يضمن الفريق الاول للفريق الثاني:

أ– ان ميزانية بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. الى ١٩٩٦/١٢/٣١ والمدققة من مفوضي المراقبة، وكذلك الوضعية الحسابية الموقوفة في ١٩٩٧/١١/٣٠ (مع ما يمكن ان يدخلها من تعديل بنتيجة التدقيق المشار اليه في البند ٤ اعلاه) تعكسان تماما اعمال البنك لغاية تاريخ كل من هذه المستندات.

ب– انه يتحمل الخسائر والاضرار النهائية الناتجة من اي قرض او التزام عائد اما قبل التفرغ عن اسهم الفريق الاول لمصلحة الفريق الثاني، غير وارد في سجلات البنك لكان من اصل الميزانية ام من خارجها.

ج – ان يدفع للفريق الثاني قيمة كل فرع (الملك او الخلو)، كما تكون حددت بنتيجة التدقيق، قد يحكم على بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. بموجب حكم مبرم بابطال التفرغ المتعلق به او باخلائه نتيجة للدعاوى المقامة على البنك المذكور في شأن تفرغ بنك الانعاش اللبناني له عن فروعه. ومن المتفق عليه أن يستمر المحامون المكلفون حاليا في الدعاوى المشار اليها في متابعة هذه الدعاوى على نفقة الفريق الاول، على ان يحق للفريق الثاني الاطلاع على مسار الدعاوى المذكورة، وعلى ان لا يكون من حق الفريق الاول او المحامين المكلفين هذه الدعاوى اجراء اي صلح او تسوية في شأنها من دون موافقة الفريق الثاني الخطية.

٥–٢ تأمينا للضمانات الملحوظة في البند ٥–١ اعلاه لمصلحة الفريق الثاني، يتعهد الفريق الاول بان يودع لدى الفريق الثاني مبلغا قدره خمسة ملايين دولار اميركي. ويكون هذا الحساب منتجا للفائدة المعمول بها لدى الفريق الثاني عن مثل هذه الحسابات. ويبقى هذا الحساب مجمدا لدى الفريق الثاني لمدة سنة واحدة وضامنا لتنفيذ الفريق الاول للموجبات التي التزمها حيال الفريق الثاني.

وبمجرد انقضاء هذه المدة، واذا لم يترتب على الفريق الاول اي موجب حيال الفريق الثاني، او اذا كانت الموجبات المترتبة عليه اقل من رصيد الحساب، يصبح الحساب المذكور او ما يفوق منه المبالغ المتوجبة للفريق الثاني حرا، ويكتفى بكفالة الفريق الاول الشخصية ضمانة لتنفيذ موجباته حيال الفريق الثاني.

٦– شروط تعليق:

٦–١ يعلق نفاذ الاتفاقية الحاضرة على تحقق الشروط الآتية مجتمعة:

١– ان يبرم عقد التسوية الموقع في ١٩٩٧/١١/٢٩ المشار اليه في المقدمة وقرار المصادقة عليه من محكمة التجارة في باريس في ١٩٩٧/١٢/١٨، وذلك بانقضاء مهلة استئناف هذا القرار و/او اي مهلة للطعن به، وذلك كله قبل انقضاء تاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٨.

٢– ان تتم الموافقة من مصرف لبنان، قبل تاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٨ على شراء الفريق الثاني، ضمن الشروط المحددة في الاتفاقية الحاضرة، لاسهم الفريق الاول في بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

٣– ان تتم الموافقة من مصرف لبنان، قبل تاريخ ٢٨ شباط ١٩٩٨، على حفظ حق بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. (او المصرف الذي يحل محله اتفاقا لاحكام القانون ٩٣/١٩٢ او القانون الذي يمدد احكامه او القانون العام):

أ– بتراخيص الفروع التي اشتراها من بنك الانعاش اللبناني، والتي قد يحكم عليه باخلاء مراكزها او باعتبار التراخيص العائدة لها من حق بنك الانعاش اللبناني، وذلك نتيجة للدعاوى العالقة في شأنها.

ب – بنقل مركز الفروع المذكورة من امكنتها الحالية الى امكنة اخرى وفقا لنظام فتح فروع للمصارف الصادر عن مصرف لبنان.

٤– ان تتم الموافقة من مصرف لبنان قبل ١٩٩٧/١٢/٣١ على تمديد المهلة الممنوحة لبنك الشرق للتسليف ش.م.ل. لاجل زيادة رأسماله حتى تاريخ ١٠ اذار ١٩٩٨.

٦–٢ في حال عدم تحقق اي من الشروط الملحوظة في البند ٦–١ اعلاه خلال المهلة المحددة له، تصبح الاتفاقية الحاضرة لاغية حكما وكأنها لم تكن من دون انذار او مراجعة القضاء، وذلك من دون اي مسؤولية او التزام من اي من الفريقين حيال الاخر.

٧– صرف الموظفين:

٧–١ اخذ الفريق الاول على عاتقه بان يعمد بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. اعتبارا من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية على صرف الموظفين الذين يتم الاتفاق بين الفريقين على صرفهم.

٧–٢ اذا تحققت شروط التعليق الملحوظة في البند ٦ اعلاه واصبحت الاتفاقية الحاضرة نافذة، يتحمل الفريق الثاني التعويضات المدفوعة للموظفين والمستخدمين المشار اليهم في الفقرة ٧–١ اعلاه، شرط ان لا تزيد هذه التعويضات حدا اقصى عن المبالغ الملحوظة في القانون رقم ٩٣/١٩٢.

اما اذا لم تتحقق شروط التعليق المذكورة واصبحت هذه الاتفاقية لاغية، فان الفريق الاول و/او بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. يتحملان وحدهما التعويضات المدفوعة للموظفين والمستخدمين المصروفين.

٨– موافقة بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

صرح بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. انه اطلع على احكام وشروط الاتفاقية الحاضرة وانه يوافق على الالتزام بالموجبات المترتبة عليه بمقتضاها وعلى تنفيذها وذلك بمجرد توقيعه هذه الاتفاقية.

٩– حل الخلافات:

كل خلاف بين الفريقين على صحة هذه الاتفاقية او تفسيرها او تنفيذها يحل بواسطة ثلاثة محكمين يعينون ويفصلون النزاع وفقا لنظام المصالحة والتحكيم المعتمد لدى المركز اللبناني للتحكيم لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

يكون التحكيم مطلقا، وعلى المحكمين عند فصلهم بالنزاع، ان يتقيدوا باحكام هذه الاتفاقية وبقواعد العدل والانصاف.

حررت هذه الاتفاقية على اربع نسخ اصلية سلمت واحدة منها الى كل من الفريقين ونسخة ثالثة الى بنك الشرق للتسليف ش.م.ل. ونسخة رابعة لكي يتم عرضها على مصرف لبنان لاخذ موافقته على التفرغ عن الاسهم وفقا للشروط الملحوظة فيها، وذلك كله في بيروت في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٩.

توازن بين العرض والطلب على الدولار في بيروت

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/١/٢	٩٨/١/٩	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٢٧,٠٠	١٥٢٦.٥٠	–٠.٠٣٣
المارك الالماني	٨٤٦,٢٥	٨٣٨,٥٠	–٠.٩٢
الفرنك الفرنسي	٢٥٢,٨٥	٢٥٠,٣٥	–١.٣٨
الفرنك السويسري	١٠٣٨,٤٥	١٠٣٨,٤٥	–
الجنيه الاسترليني	٢٥١٠,٤٠	٢٤٦٣,٠٠	–١,٨٩
الين الياباني	١١,٥٢	١١,٥٦	+٠,٣٥
الفلوران الهولندي	٧٥١,٢٠	٧٤٣,٠٠	–١.٠٩
الدولار الكندي	١٠٧١,٥٠	١٠٦٨,١٠	–٠.٣٢
الليرة الايطالية	٠.٨٥٩٥	٠,٨٥٣٠	–٠.٧٦
الكورون الاسوجي	١٩١,٩٣	١٩٠.٧٥	+٠.٦١
الفرنك البلجيكي	٤١,١٠	٤٠.٦٥	–١.٠٩

كتب ايلي قهوجي:

تطور سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي، ضمن نطاق ضيق نزولاً رغم انحسار قاعدة عرضه كثيراً وبروز طلب عليه وصف بانه "تقني" حصلت تلبيته داخل الهامش الموسع لتدخل مصرف لبنان في الاتجاهين والذي لم يضطر الى بيعه لتوازن المبادلات عليه بين المصارف. وكان لخفض المصرف المركزي الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه من ١٥٣٢,٠٠ الى ١٥٣١.٥٠ ليرة في مرحلة اولى ثم الحد الادنى لشرائه من ١٥٢٢,٠٠ الى ١٥٢١.٥٠ ليرة في مرحلة ثانية، اثره في جعل الدولار ينمي الاسبوع الجمعة ٩ كانون الثاني بسعر وسطي معلن ١٥٢٦,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٢٧,٠٠ ليرة الجمعة ٢ منه، اي بتراجع طفيف مقداره نصف ليرة ونسبته ٠.٠٣٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وفي غضون ذلك، كان الدولار مطلوباً منذ بداية الاسبوع وحتى نهايته فوق هذا السعر المعلن انما ليس باحجام تثير القلق عادة وخصوصاً بعدما تمت تلبية سائر الطلبات دون الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان باسعار راوحت بين ١٥٢٨,٠٠ و١٥٣١,٠٠ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٩.٥٠ ليرة معظم ايام العمل، في مقابل ما بين ١٥٢١,٧٥ و١٥٢٢,٢٥ ليرة ونقطة ارتكاز على ١٥٢٢,٠٠ ليرة مطلع السنة، اي بزيادة مقدارها ٧,٥٠ ليرات ونسبتها ٠.٤٩ في المئة، وهي نسبة تراجع سعر صرف الليرة عملياً الاسبوع الماضي.

وهكذا، بعدما فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٢٧,٠٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥٢٢,٠٠ ليرة شراء و١٥٣٢,٠٠ ليرة بيعاً، عاد الى التراجع "ظاهرياً" الثلثاء نتيجة خفضه الحد الاعلى لبيعه من ١٥٣٢,٠٠ الى ١٥٣١.٥٠ ليرة وابقائه الحد الادنى لشرائه على حاله ليقفله وسطياً بـ١٥٢٦,٧٥ ليرة، فيما كان متداولاً عملياً بين ١٥٢٨,٠٠ و١٥٢٩,٠٠ ليرة، في اشارة الى تنامي الطلب عليه وانحسار عرضه.

وظل هذا الوضع سائداً الاربعاء واقفل الدولار بسعر وسطي معلن ١٥٢٦,٧٥ ليرة تبعاً لابقاء المصرف المركزي هامش تدخله من دون تغيير بين ١٥٢٢,٠٠ ليرة شراء و١٥٣١.٥٠ ليرة بيعاً، علماً انه كان متداولاً بين ١٥٢٩,٠٠ و١٥٣١,٠٠ ليرة. ولم يكن لخفض مصرف لبنان ابتداء من الخميس الحد الادنى لهامش تدخله مشترياً الدولار من ١٥٢٢,٠٠ الى ١٥٢١.٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٣١.٥٠ ليرة، سوى جعله يتراجع وسطياً الى ١٥٢٦.٥٠ ليرة، فيما مضت المصارف في تداوله عملياً بين ١٥٢٩.٥٠ و١٥٣٠.٥٠ ليرة حتى نهاية الاسبوع في عمليات هادئة ومتوازنة لم يضطر خلالها مصرف لبنان الى بيعه لغياب اي عامل اخلالي بالاستقرار النقدي السائد بعد الاعلان عن الوديعة السعودية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار.

تماسك في الخارج

في الخارج، بقي الدولار متماسكاً في اسواق القطع العالمية، مع ميل الى التحسن ازاء العملات الرئيسية الاخرى كان يلجمه بين الحين والآخر تدخل "بنك اليابان" دعماً للين والحديث عن تدخل منسق للمصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى للحد من المضاربات على ارتفاعه. الا ان نفي السلطات النقدية الاميركية وجود اي توجه لديها من هذا النوع، واعلان كبير الاقتصاديين في البوندسبنك اوتمار ايسينغ ان اي تدخل منسق لا يأخذ في الاعتبار قوى السوق لن يقيض له النجاح، شكلا عاملاً داعماً للدولار ازاء العملات الاوروبية في وقت لقي الين دعماً من "بنك اليابان" حد من الضغوط عليه.

وبدا من التداول ان الازمة المالية الآسيوية، التي ما ان تهدأ في بلد ما حتى تعود الى التحرك في بلد آخر، برز الدولار "عملة – ملاذ" من زاوية ان الاقتصاد الاميركي محصن اكثر من الاقتصادات الاخرى لمواجهة انتقال عدوى هذه الازمة المستشرية اليه. وفيما كان يخشى في السابق من حصول غليان تضخمي في الولايات المتحدة، جاءت البيانات الاحصائية الدورية التي نشرت الاسبوع الماضي لتنفي مثل هذا التطور وتؤكد متانة النمو الاقتصادي في غياب اي ضغوط تضخمية. وفي هذا الاطار، اظهر الخبراء والمحللون الماليون ارتياحاً الى ارقام البطالة في الولايات المتحدة التي اظهرت ارتفاعا طفيفا في عدد العاطلين عن العمل نسبته ٤,٧ في المئة من مجموع الشعب العامل الشهر الماضي، في مقابل ٤,٦ في المئة في تشرين الثاني مرده الى تراجع عدد الوظائف المستحدثة في مختلف

– التتمة في الصفحة ١٢ –

Near East Consulting Group

For the Branch of a Multinational Industrial Company

" COMMERCIAL DIRECTOR "

Age 30 - 35, Engineering degree (preferably civil), 5-7 years of Sales and Technical experience promoting industrial or medical products. Ambitious and dynamic.

For an International Hardware & Software Company

" SYSTEM & NETWORK ENGINEERS "

Age 25 - 30, Engineering degree in Electronics or Computer Science, HOLDER OF BOTH LEBANESE & FOREIGN NATIONALITY. Experience in Network Installation & Administration (Novell, Unix and Windows NT), based in Lebanon & Willing to travel extensively.

Call from 10:00 am to 4:00 pm Miss. ABOU SELWAN
NECG, P.O.Box 165 209 - Beirut, Lebanon
Tel: 961-1-422691; 961-1-422692; Fax: 961-1-422561

TMI Ri

TMI Riyadh offers

career opportunities in advertising

- Arabic Copywriter
- Art Director
- Graphic Designer

An attractive package will be offered to suitable applicants

please send & fax your CV with 2 recent photographs to:

Kennedy st. Ayad building, P.O.Box 11-7093
Beirut-Lebanon
Tel: [01] 342573 - 363800 Fax [01] 602174



Known as a worlwide brand in the exciting world of sports, we are *looking for our regional Middle East* office in Beirut for:

CUSTOMER SERVICE COORDINATOR

Male applicants should have:

- BBA and minimum 2 years experience in import / export business
- Experience in working with developed computer systems
- Fluency in English

Your task will be to deal with our customers in the region in purchase order processing, logistics etc...

Please call:
adidas Middle East
Miss. Reine Kahalé
01/584290

مستشفى الكورنيش (ابو ظبي)
فرص عمل لقابلات قانونيات

OPPORTUNITIES FOR MIDWIVES IN ABU DHABI UNITED ARAB EMIRATES

There are vacancies for Midwives at the British managed Al Corniche Hospital in Abu Dhabi, which has over 8,500 deliveries per annum. This purpose built, specialist hospital has established a reputation as a centre of excellence in the region, providing the highest standards of care for mothers and babies.

You will be able to utilise your skills as a midwife and a good inservice educational programme is in operation. Candidates should have at least one year's post registration experience.

We offer an attractive package which includes:

- Tax free salary
- End of Service Gratuity
- Free single accommodation
- Free health & dental care
- Private Beach Club
- Good recreation facilities
- Opportunities for travel
- Paid Flights

Tax Free Salaries:
Dhs.4,970 per month (equiv. to US $ 1,350)

Enquiries and C.V.s to:
Mrs. Grace Rabbany, P.O.Box: 70-890, Antelias. Fax: (01)411-214

Interviews will be held in Beirut in February 1998

وظائف

مطعم لامب ماوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. الحضور شخصيا من ٤–٧ ب.ظ الاتصال ٧٤١٧٠١/٢/٣

International co req. for working Lebanon. • Accountant B.S. degree, min. 5 years exp. exc. command of Eng. & Computer skills are required. •Exec. sec. with exc. command of Eng. & Computer skills (Ms word, Excel & presentation) Pls. send your C.V to fax 01/601555. tel 03/301706

مطلوب أنسات لوظيفة Opératrice شهادة ثانوية وما فوق تجيد اللغة الفرنسية او الانكليزية الافضلية لمن لديهن خبرة في مجال الكومبيوتر. الاتصال ٨٧٠٧٠٩ – ٠١/٨٧٠٧٩٧

مطلوب مهندس لشركة مقاولات تدفئة وتبريد وصحية ذو خبرة ٣ سنوات وما فوق. الرجاء الاتصال ٠١/٨١٧١٧٥ – ٠١/٣١٢٥٧٢

Demandons secrétaire débutante notions Windows + Excel 01/894545 - 887544

شركة اعلانات تطلب مندوبات ذوات خبرة مع وسيلة تنقل معاش + عمولة الاتصال بالسيد روبير ٠١/٢٨٩٧٢٥ – ٠١/٢٩٠٢٤١

Dem. Secret. executive (langues Fr. - Ang.) min. 5 ans exp. Tél.: 01/292094

Architects (m/f) 3 yrs. min. experience Excellent AutoCad 13 (3D) + 3D Studio handling *pres. & detailed drawings.* Possibility of travel to Gulf on assignments. Salary US $ 1500 Send CV to 01/335235

Hotel Manager & service room manager required for a hotel in Mekaa minimum 5 years experience send C.V to: Bougary Trading & contracting P.O. Box 1733 Jeddah 21441 attn: Meka hotel.

مطلوب لشركة فرز الوان شاب ذو خبرة في كافة برامج الكومبيوتر (ماكنتوش وآي. بي، أم). الهاتف ٣٥٢٣٠٧ – ٢٤٩٣٢٥

Public relations officers (3) wanted for various marketing & business development projects. No experience necessary as full training provided. Excellent monthly package for the right applicants. Please call after 2 pm on 01/700068 for an interview.

Building supplies & services company needs highly motivated salesmen for immediate start. No experience needed. full training & client names provided. Fixed salary, commission & Transport. Call after 12PM on 01/700068 for appointment.

Société importante demande: 1- Auditeur réviseur des comptes de préférence niveau universitaire - trilingue, expérience minimum 5 ans dans un poste similaire. 2- Comptable diplômé niveau universitaire expérimenté. Contacter: 403390 - 405892

مطلوب آنسة او سيدة ذات خبرة لتسلم Cafeteria بعبدات. الاتصال ق.ظ ٨٨٥٢٢٦

Multinational Co. location Jed-Dah-Saudi Arabia, requires: Sales Executive Lebanese, 25-35 years old, 2-5 years experience in sales (Technical/ Chemistry/paint an advantage). Excellent offer. Tel 01/614241 - 01/602560

Leading Computer co. requires technical, marketing and secretaries. 2 to 3 years experience required. Candidates should be extremely skillful & motivated. Call for appointment: 01/402020 - 03/251051

إعلانات مبوبة

كل ٤ أسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

فرصة عمل نادرة لذوي الخبرة فقط. شركة هلال التجارية تطلب مندوب مبيعات لأصناف سيراميك والبورسلان والصحية راتب + عمولة. الروشة بناية تاميتي تاور ٨٠٨٩٩٠ – ٨١٢٦٥٢

مطلوب مترجم من الانكليزية الى العربية. لمؤسسة اعلامية بالحمراء. التلفون ٣٤٣٥٥٨ صباحا.

مطلوب سكرتيرة تجيد المراسلات بالانكليزية واستخدام الكومبيوتر لموسسة اعلامية بالحمراء. التلفون ٣٤٣٥٥٨

Jubaili Bros S.A.L. requires for its Tripoli branch two university graduates one majoring in business administration and the other in marketing/ Sales good knowledge of English and computer applications are a must. Please call or Fax CV to. Tél.: 01/307336

شركة مقاولات كبرى تطلب محاسبا او محاسبة خبرة كومبيوتر وخبرة في مجال المقاولات. الاتصال ٠٣/٦٦٥١٦٥ – ٠١/٨٢٢٢٢٤

شركة تجارية تطلب خبير محاسبة يجيد الكومبيوتر فرنسي انكليزي خبرة عشر سنوات لرسال السيرة الذاتية او الاتصال ٠١/٨٣٤٠٥٠ – ٠٣/٧١٦٤٥٢

شركة بحاجة الى مندوبي مبيعات (Cash Van) لمنطقتي الشمال والجنوب التلفون ٠١/٤٩٩٧٢٢ – ٠١/٥٠٠٦٤٣ بين الساعة الثامنة والرابعة

مطلوب انسة مسؤولة عن المبيعات داخل صالة عرض على اوتوستراد جونيه الهاتف ٠٣/٢١٦٧٠٠ – ٠٣/٢١٦٧٢٤

Job Opportunity A leading publishing House requires a female computer science graduate AUB and LAU Candidates have priorities for interview Please Call: 800811 - 800832 - 861178 - 862905

Importante société de Tapis située à Verdun, dem. jeune fille présentable pour un poste indoor d'accueil, dynamique sociable connaissance informatique. Tél.: 01/614241 - 614243 - 321834 - 602560

Career opportunity A company in construction equipment is seeking: Fresh university graduate for a position customer support. Technician (BT/TS) electromecanics. Tél for appt. and C.V. 01/255150

Boulanges s.a.r.l société d'importation de produits pour la boulangerie - pâtisserie recherche des jeunes. - Technico - commerciaux âgés entre 21 et 30 ans motorisés avec ou sans expérience pour plus d'informations appeler le 03/663637

Required a Regional Medical representative -University graduate. less than 35 yrs. - Fluent in English. ready to travel extensively. - Experience 5 years is sales (Medical Field) Fax CT to: 01/581811 - 01/602610 Attn. (MedPro).

Librairie Samir demande J. Filles pour facturation et stock. Tel.: 496812 - 502365

Sté à Jisr el Bacha demande Opératrice plein temps, conn. computer (Accounting - Stock - Window). Tel.: 01/485572 de 8h à 16h.

عقارات

للبيع او شراكة مكتب سفر IATA – الحمراء – مكتب ارضي خلو. الهاتف ٠٣/٦٤٤٤٠٤

Sanai, Ras-Beirut. to lease appartment 3 bedrooms, 2 sitting rooms, 3 bathrooms, dining room, central air conditioning and heating 03/684645

للبيع شقة الاشرفية، شارع المطران عطاالله ٢ نوم، صالون، سفرة، حمامان مع موقف. ت ٠١/٣٢٥٢٧٥

ادما المنطقة الخضراء – دوبلكس – ٤٤٠م.م. + حديقة ٢٥٠م.م. + موقف مقفل ٣ سيارات + غرفة، مناظر خلابة. التلفون ٠٣/٣٣٤٠٢٣

للبيع شقة فخمة في مار تقلا – الحازمية مساحتها ٤٤٤م.م. الاتصال بالرقم ٠١/٤٥٠٣٥٨

للبيع نقدا بناء من شقتين دوبلكس مزرعة يشوع سعر مغر. التلفون ٠٣/٦٩٥٠٩٩ – ٠٣/٦٢٤٤٠٤

للبيع خلو محل طابق ارضي مع طابق داخلي مساحته الاجمالية ١٣٠م.م. قبالة محطة شارل حلو المرفأ – الطريق العام. التلفون ٠٣/٦٢٨٠٧٠ – ٠١/٥٨٠٣٩٣

فرصة هامة لتملك شقة فخمة في اجمل مواقع في سهيلة ٣نوم و٢نوم الاسعار ابتداء من ٥٧٠٠٠$ تقسيط لمدة ٤ سنوات ت. ٠٩/٩٤٣٣٠٠

بداعي السفر منزل في ادونيس كاشف ١٧٥م.م. ٣نوم، صالون، سفرة، حمامان، مطبخ ٧٥٠٠٠$. التلفون ٠١/٢٨٠٩٩٣

شقة للبيع طابق اول ١٤٠ م.م تصلح لعيادة او لمكتب مكيفة وموقف وناطور انطلياس الهاتف ٠٣/٢٤٦٤٨٧

A vendre ou à construire en association terrain 1,344m² à Aïn Saadé, 400,000USD Tél: 03/604445 WWW. Naïm. Net.

A vendre appt. 120m² sur blvd Camille Chamoun face Galaxy, 60,000 USD, Chauff ind, générateur, 1er ét. Tél: 01/455182/3/4/5 - 459378/9 WWW. Naïm. Net.

A vendre duplex 350m² à Fanar. 250,000USD. 4 c.à.c., chauff ind, générateur, pkg en ss, puits art. Tél: 03/604445 WWW. Naïm. Net.

A vendre appt. r.d. jardin 220m² à Fanar. 120,000USD. 3 c.à.c., chauff ind, générateur, pkg en ss, puits art. Tél: 01/455182/3/4/5 - 459378/9 WWW. Naïm. Net.

شقتان (حريصا/أدما) عمار فخم، مناظر بحر/جبل، مع امكان التقسيط. ت ٠١/٢٨٥٠٨٠ الاتصال قبل الرابعة.

A vendre appt. 150 m² à Fanar. 70,000USD. 2 c. à. c., chauff ind générateur, pkg en ss, puits art. Tél 01/455182/3/4/5 - 459378/9 WWW. Naïm. Net.

للبيع شقة ٣٠٠م.م. قيد الانشاء مواصفات عالية دفعة ٥٠٠٠٠$ الباقي ١٠ سنوات بفائدة جوار فردان Noshie ٢٠٠٠ – ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للبيع شقة جديدة فخمة ٢٤٠ م.م موقع مميز مار تقلا الحازمية ت ٠٣/٦٢٠٢٠١ – ٠٣/٢٧٢٢٧٣

للبيع ارض ١٠٠٠ م.م مونتيفردي وارض ٩٠٠ م.م الحازمية التلفون ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

شقة سوبردولوكس جديدة جاهزة ٢٠٠ م.م الفنار شوفاج مستقل موقف مسقوف. التلفون ٠١/٨٧٣٧٤١ – ٠٣/٦٣٣١٨٨

للايجار مكتبان مساحة ٦٥ م.م كل مكتب منطقة بدارو . ت ٢٨١٠٣٥ – ٠١/٣٨٤١٥٦

شقة مفروشة دولوكس لسكن او لشركة ١١٠ م.م قريطم + موقف سيارة + خطي هاتف دولي ومحلي ايجار سنوي ١٢٠٠٠$ الهاتف ٠١/٣٥٠٥٧٧ – ٠٣/٨١٤٨٤٨

ليس ازار الاجازة

للبيع او للايجار شاليه ١٢٠م.م. اجمل موقع في Zaarour sur neige ت ٠١/٤٠٨٩٥٢ – ٠٣/٢٧٨١٥٢

A vendre ou à louer chalet 120m² à Zaarour. Tél.: 03/223456

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

Job Opportunities at

SAATCHI & SAATCHI / BD&A (BEIRUT)

Executive Secretary and Secretary

Young women, eloquent in English, French and Arabic
with appropriate secretarial skills.
Call Miss Safi or Ms. Abdallah
at 01 204060 or 01 201959.

نعرض للبيع

بنوار حمام أبيض Jacob de Lafont
جديد غير مستعمل – عدد ٣٦ – طول ١٦٠ سم

أبواب خزائن مرايات أميريكية جرارة
ثلاث قياسات – عدد ٨٨ – لون بني وذهبي

أدوات مطبخ كامل لمطعم
يخدم ١٢٠ شخصاً، بما فيه، برادات، أفران، الخ...

الإتصال: السيد لحود – تلفون: ٥/٤/٨٣–٢٣٢ (٠٩)

SOLINOR (BEIRUT) S A R L

Requires for its Verdun showroom
- Sales staff for outdoor and showroom sales - promotion - marketing.
- Interior designers.

Candidate should be :
- Holder of university degree.
- Fluent in English.
- Lebanese male + female, age 21-35

Apply with C.V.to:
Miss Betty, tel.: 01-860160,1 03-860160,1

A Pan Arab Advertising Agency

REQUIRES
The following personnel for its Beirut Office

Senior Account Director
with experience + fluent in English & French

Account Executive
Presentable, with experience & Background

Executive Vice Secretary
Computer Knowledged, Bilingual + Experience Necessary

Please fax your C.V to (01) 352056 - 353056
(Accepted entries will be assigned for interview)

MERCURY S.A.L

is seeking

Experienced Professional Sales & Marketing Assistant For its Medical Hospital Supplies Department

- * Male
- * Age 28 - 32
- * University Degree in Medical Sciences and/or Marketing
- * Minimum 5 years experience in related field
- * Good command of English
- * Training available abroad

Please send your CV + photo and call for appointment
Phone : (01) 362061/2/3 . Fax : (01) 602268

Une filiale d'une Entreprise internationale recrute :

3 Assistants Technique - Bac + BT , 2 ans d'expérience.
Connaissances appréciées : Trilingue, Equipements et Produit GSM, Outils informatique .

Envoyer vos Cv's au 03-391509.
Délai 23 janvier 1998 .

Une filiale d'une Entreprise internationale recrute :

2 Chargés(e) Clientèle - Bac + BT , 2 ans d'expérience.
Connaissances appréciées : Trilingue, bon vendeur, bonne Elocution orale, outils informatique .

Envoyer vos Cv's au 03-391509.
Délai 23 janvier 1998 .

Une filiale d'une Entreprise internationale recrute :

Responsable Département Service Client - Bac + Licence Gestion / Commerce, 3 ans d'expérience.
Connaissances appréciées : trilingue, Comptabilité, outils informatique .

Envoyer vos Cv's au 03-391509.
Délai 23 janvier 1998 .

IMPORTANT INSURANCE COMPANY IN BAHRAIN SEEKS

☑ **BRAND MANAGER**
- UNIVERSITY GRADUATE WITH A DEGREE IN INVESTMENT OR INSURANCE. WITH A MIN. OF EXPERIENCE IN LIFE INSURANCE OR FINANCIAL SERVICE INDUSTRY. ARABIC. ENGLISH. AND FRENCH.

☑ **ASSISTANT MANAGER - PUBLIC RELATIONS**
- UNIVERSITY GRADUATE IN MARKETING, BUSINESS ADMINISTRATION OR LITERATURE WITH A MIN. OF EXPERIENCE. ARABIC, ENGLISH, AND FRENCH. INTERSTING PACKAGE.

FOR BEIRUT

☑ **MARKETING AND SALESMEN MANAGERS**
- IN THE FOOD DIVISION.

INTERESTED CANDIDATES ARE REQUESTED TO CALL:

SKEES

TEL: 01 349651 - TEL. FAX. 01 382523 From Monday to Friday - 8:30 AM to 3:30 PM

---

mazda 4X4

MPV 1998

- 3000 CC • V6 Engine
- Automatic • Fully Equipped
- Dual A/C • Double Air Bag
- ABS • Alloy Wheels
- Also available in 7 and 8 Passenger
- Warranty 2 years, 48 Months Credit

$29,900 5 PASSENGER

Up to 60% discount on genuine spare parts

Distributor: A.N. BOUKATHER s.a.l. Jal El Dib Highway Chian Gallery Semaan Tel: 01 415660/1 - 403087/8 Fax: 01 405383

A LEADING COMPANY IN SAUDI ARABIA

IS LOOKING FOR:

1 AUDITORS — 2 year experience preferably in a renowned auditing firm. Good computer skills.

2 SUPERVISORS — 1 to 2 year experience preferably in an ad agency

3 SUPERVISORS — 2 year experience in FMCG field with proven record of achievement.

THE POSITION OFFERS A VERY ATTRACTIVE PACKAGE + FULL BENEFITS

All CV's will be treated in strict confidentiality.
For an appointment please call Intermarkets ref.Ms. Hilda
Tel:01-502120/2 - Fax:481475

زلزال أوقع ٤٧ قتيلاً في الصين

زمانغبي (الصين) – و ص ف – قتل ٤٧ شخصاً وأصيب نحو تسعة آلاف بجروح في الهزة الارضية التي ضربت السبت منطقتي شانغبي وزمانغبي الصينيتين اللتين تقعان على مسافة نحو ٢٢٠ كيلومترا شمال غرب بيجينغ. وبدأ الجيش الصيني امس عملية اغاثة كبيرة لمساعدة الآف الاشخاص الذين صاروا بلا مأوى في مناطق تشهد برداً قارساً وتتدنى فيها الحرارة ليلا الى عشرين درجة مئوية تحت الصفر.

واقام الجيش نقاط تفتيش على مسافة نحو ٤٠ كيلومترا من منطقة الزلزال ولم يسمح بالمرور الا للمحليين فقط ورفض دخول الاجانب وهدد بمصادرة الافلام وكاميرات الفيديو التي حملها المراسلون الاجانب.

وسجلت نحو ٢٠٠ هزة ارتدادية بعد هزة السبت التي بلغت قوتها ٦,٢ درجات على مقياس ريشتر المفتوح، واشار الخبراء الى احتمال حصول هزة ارتدادية بقوة خمس درجات قد تسبب اضرارا كبيرة.

وتقع المنطقة المنكوبة في اقليم هيبي في منطقة جبلية منخفضة نسبيا وقليلة السكان في محاذاة سور الصين الكبير.

ووقعت آخر هزة قاتلة في الصين في شباط ١٩٩٦ في مدينة ليجيانغ في اقليم يونان في جنوب غرب البلاد. وبلغت قوتها سبع درجات على مقياس ريشتر واوقعت ٢٢٨ قتيلا و٣٧٠٠ جريح.

◄ توازن بين العرض والطلب على الدولار

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

قطاعات الانتاج غير الزراعي الى ٣٧٠,٠٠٠ وظيفة في مقابل ٤١٢,٠٠٠ وظيفة في الفترة عينها، مما ينفي وقوع الاقتصاد في الغليان التضخمي، لاسيما بعدما تبين ان متوسط الاجر بالساعة لم يطرأ عليه تغيير يذكر بحيث تطور من ١٢,٤٧ دولارا الى ١٢,٤٨ دولارا الشهر الماضي. وتبرز اهمية هذه الارقام اذا قورنت، مثلا بمعدلات البطالة في المانيا التي راوحت في كانون الاول بين ١٩,٤ في المئة في الشطر الشرقي و٩,٩ في المئة في الشطر الغربي، في اشارة الى مدى انحسار الاقتصاد في مختلف قطاعاتها الانتاجية.

وكان سبق ذلك صدور احصائيات اخرى تعكس مدى قوة الاقتصاد الاميركي مما يؤهله لمواجهة الاخطار الانكماشية الوافدة من الاسواق المالية الاسيوية، الى الاسواق الغربية ضمن ما يسمى بآلية "الاوعية المتصلة". فمن جهة، تبين ان مبيعات الشقق السكنية الجديدة (New Home Sales) ارتفعت بنسبة ٥,١ في المئة في تشرين الثاني (وهي الاعلى منذ نيسان ١٩٨٦) في مقابل تراجع نسبته ١,٧ في المئة في تشرين الاول، مما يؤكد متانة قطاع البناء وازدهاره، ومن جهة ثانية اظهرت احصائيات وزارة التجارة الاميركية ان طلبات المصانع (Factorys orders) ارتفعت ايضا بنسبة ٢,٥ في المئة في مقابل ٠,١ في المئة في الفترة نفسها، مما يعكس قوة القطاع الصناعي، في وقت غابت المظاهر التضخمية بدليل تراجع اسعار الانتاج بنسبة ٠,٢ في المئة الشهر الماضي، شأنها في تشرين الثاني، وبوتيرة تراجع سنوية نسبتها ١,٢ في المئة (وهي الادنى منذ ١٩٨٦ عندما وصلت الى ١,٣ في المئة)، وكذلك كلفة البناء (Construction Stending) التي انخفضت بنسبة ٠,٩ في المئة في تشرين الثاني، في مقابل ارتفاع نسبته ١,٤ في المئة في تشرين الاول.

وتضافرت كل هذه المعطيات الموضوعية لتسلط الاضواء على الدولار طوال الاسبوع الماضي، فيما الخشية من تدخل المصارف المركزية الغربية دعما للين بعد الاتصالات التي اجراها وزير التخطيط الياباني كوجي اوفي ومساعد وزير المال ايسوكي ساكا كيبارا في واشنطن، حدت من المضاربات على ارتفاعه، فاقفل الجمعة ٩ كانون الثاني في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٢ منه كالآتي:

– ١,٦١٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٤٠، اي بارتفاع نسبته ١,٨٩ في المئة.

– ١,٨٢٠٥ مارك الماني في مقابل ١,٨٠٤٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٨٩ في المئة.

– ١,٤٧٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٧٠٥، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٠٣ في المئة.

– ٦,٠٩٨٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠١٦٠، اي بارتفاع نسبته ١,٣٦ في المئة.

– ١٧٩٠,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٧٦,٥٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٧٦ في المئة.

– ١٣٢,٠٥ ينا يابانيا في مقابل ١٣٢,٥٥، اي بتراجع نسبته ٠,٣٧ في المئة.

هبوط المعادن الثمينة

انعكست الاضطرابات المالية الحادة التي تشهدها الاسواق الاسيوية سلبا على المعادن الثمينة من زاوية المخاوف من حصول انكماش في الاقتصادات الغربية يضعف الطلب الصناعي عليها. فكان ان اتسعت قاعدة عرض الذهب في غياب اي رغبة في شرائه، مما دفع الاونصة منه الى ادنى مستوياتها منذ تموز ١٩٧٩ لتقفل الجمعة ٩ كانون الثاني في نيويورك بـ٢٧٨,٥٠ دولارا في مقابل ٢٨٨,٧٠ دولارا الجمعة ٢ منه، اي بتراجع ملحوظ نسبته ٣,٥٣ في المئة.

وفي موازاة هذا التطور، تدهورت اسعار الفضة بوتيرة اسرع لطغيان المضاربات على اسواقها، فأقفلت الاونصة منها الجمعة ٩ كانون الثاني في نيويورك بـ٥,٥٩٣٠ دولارات في مقابل ٥,٩٠٠ دولارات الجمعة ٢ منه، اي بهبوط كبير نسبته ٥,٢ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، مضت الليرة في تحسين مواقعها ازاء العملات الاوروبية، مع ميل الى التراجع ازاء الين الياباني، وذلك في موازاة تطور الدولار في الخارج، الاسبوع الماضي (الجدول).

◄ وسط ارتياح لبناني – سوري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

فيدرين اوضح ان المامه بالملفات التي كانت مطروحة والاتصالات المكثفة التي كانت جارية في شأن تحريك عملية السلام أخرت زيارته للبنان ولا شيء غير ذلك وهو الذي قال للصحافيين على متن الطائرة الخاصة التي نقلته الى بيروت ان "عطفا خاصا" يكنه نحو لبنان وهو متعلق به.

المحادثات اللبنانية – الفرنسية في اول جولة لها امس بين بويز وفيدرين بدأت في خلوة لمدة نصف ساعة في مكتب وزير الخارجية في قصر بسترس ثم توسعت في حضور وفدين من البلدين واستكملت حول مأدبة العشاء.

وعلمت "النهار" من مصادر ديبلوماسية ان فيدرين اقترح على بويز خلال المحادثات الموسعة جدول الاعمال الآتي: "العلاقات الثنائية، الوضع في الجنوب ثم عملية السلام" فوافق بويز على ذلك مستهلا بقوله: "ان العلاقات الثقافية جيدة والمساعدات الفرنسية موزعة على المدارس وعلى الجامعات وكان آخرها انشاء المعهد العالي للادارة ولكن لبنان كبلد فرنكوفوني يطمح الى اكثر من ذلك فوافقه فيدرين الرأي ثم انتقل بويز الى الحديث عن مدى المشاركة الفرنسية في عملية الاعمار فاشار الى ان الشركات الفرنسية لم تساهم بالمدى الذي ساهمت فيه بعض الدول الاوروبية وكان السبب دائما ارتفاع اسعارها في المناقصات. استمع فيدرين ووعد بمراجعة اسباب ذلك مع المسؤولين في القطاع الخاص.

ثم انتقل البحث الى موضوع الجنوب فسأل فيدرين بويز ما موقفكم من اقتراح اسرائيل الاخير لوزير الدفاع اسحق موردخاي في شأن القرار ٤٢٥ فاجاب بويز: ان مجرد لفظ الارقام الثلاثة على لسان موردخاي هو يعني بعض التقدم لانه لاول مرة تلفظ على لسان مسؤول اسرائيلي، لكن لبنان يرفض ما ورد في اقتراح موردخاي لانه لا يلحظ تطبيق القرار كما ورد بل ينطوي على اضافات تجعله في حال القبول بها غير هذا القرار. فرد فيدرين بان الموقف الفرنسي يتطابق مع الموقف اللبناني وقد اكد فيدرين هذا التطابق في تصريحه الى الصحافيين لاحقا اذا وصف الاعتراف الاسرائيلي بالقرار بانه "خطوة مشجعة" غير انه لفت الى "اضافة شروط لا يلحظها هذا القرار".

ثم كان الجزء الاخير من جدول المحادثات وهو عملية السلام وتعثرها فعرض بويز الموقف اللبناني منذ مؤتمر مدريد والمراحل التي اجتازتها عملية السلام وبلوغ المفاوضات مرحلة الخطر منذ مجيء نتنياهو الى رئاسة الحكومة حيث عمل على تفريغ عملية التسوية من مضمونها محاولا نسفها ودعا الى الاسراع في معالجتها لانقاذها من الانهيار.

اما فيدرين فشرح بدوره ما تقوم به بلاده لدعم عملية السلام وتحريك المفاوضات المجمدة لا سيما على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل منذ اكثر من سنتين كما ان المسار الفلسطيني – الاسرائيلي مجمد ايضا ولم يكسر الجمود اللاحق به رغم كثافة الاتصالات الجارية في هذا الشأن.

وذكرت المصادر ان فيدرين حرص على شرح دور بلاده في عملية التسوية والمشاورات الدائمة الجارية لايجاد افكار مقبولة يمكن ان تدفع المفاوضات الى الامام. كما ان باريس تتشاور وتنسق مع الاتحاد الاوروبي من اجل انضاج الموقف الاوروبي وتحضيره للعب الدور السياسي المطلوب، كما اوضح فيدرين ان التنسيق مع الاميركيين مستمر في شكل دائم وان باريس تأمل في تنشيط موسكو لدورها التفاوضي كراع للسلام مع واشنطن.

ولخص مقرب من فيدرين مناخ مهمته بان الافكار الفرنسية لتحريك عملية السلام ودفعها وفك جمود المسارات التفاوضية كثيرة "لكن مردودها بالتعبير الحسابي قليل والاعتراف بذلك لا يجعلنا نيأس بل نحن مستمرون في توليد وطرحها على المعنيين في محاولة للقبول بها".

واشارت مصادر مطلعة واكبت التحضيرات لزيارة فيدرين ونتائج زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع لفرنسا الى ان جانبا من التحرك الفرنسي يهدف الى التحرك بفاعلية اكبر كراع لمفاوضات السلام وخصوصا ان علاقات فرنسا في عهد الرئيس جاك شيراك يبدو افضل مما كانت عليه في عهد الرئيس فرنسوا ميتران مع سوريا، واقوى مع لبنان، وكذلك سجلت هذه العلاقات تقدما مهما مع دول عربية اخرى كالسعودية والامارات وقطر. وهذا من شأنه ان يدفع الادارة الاميركية الى اعادة النظر في تحركها ودفع جهودها على صعيد عملية السلام.

وكان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استبق وصول فيدرين فقام بزيارة لدمشق مساء السبت والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس هيئة الاركان في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي، وتركزت محادثاته على اجواء الزيارة التي قام بها خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع لباريس قبل ايام.

وعاد الحريري ليلا الى بيروت مرتاحا الى نتائج زيارته وقال لـ"النهار" ان "الموقف الفرنسي متفهم للموقفين اللبناني والسوري وتلازم المسارين ونشعر ان هذا الموقف هو الى جانبنا والى جانب قضيتنا المحقة في مواجهة التعنت الاسرائيلي". ولفت الى ان هذا التفهم هو "واحد" عند جميع المسؤولين الفرنسيين. على صعيد آخر، اعلن الحريري امس انه سيطلق مبادرة تتعلق بعودة المهجرين. وامتنع عن كشف تفاصيلها، لكنه اوضح لـ"النهار" ان المبادرة تتسم بالشمولية ومن شأنها دفع عملية العودة قدما واعطائها زخما اكبر.

◄ ربطت اعادة الانتشار في الضفة بتلبية مطالب أمنية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ان تكون الحكومة عازمة على بناء مساكن جديدة في مستوطنات الضفة. واتت الجلسة الحكومية غداة انتهاء جولة روس التي استغرقت اربعة ايام ولم تخرج العملية السلمية من الطريق المسدود.

هاجس الهجمات الانتحارية

وصرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان قوى الامن تلقت معلومات عن التخطيط لهجمات مماثلة للهجمات الانتحارية التي وقعت في القدس في تموز وايلول وادت الى مقتل ٢١ اسرائيلياً. واضاف "لا استطيع ان اقول اكثر من ذلك". وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق موردخاي نقل اخيراً معلومات الى عرفات عن احتمالات تنفيذ عمليات انتحارية جديدة داخل اسرائيل.

وقال قائد الشرطة يهودا فيلك للاذاعة الاسرائيلية: "الشرطة نشرت تعزيزات في وسط المدن وفي الاماكن المزدحمة... وستقام المتاريس (...). كل ما نطلبه من الجمهور الاسرائيلي ان يكون حذراً وواسع الصدر في الوقت ذاته".

وناقش مجلس الوزراء تنفيذ الالتزامات الفلسطينية الحالية في شأن ابطال اجزاء من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تدعو الى تدمير اسرائيل وفي شأن محاربة "الارهاب" ومنع العنف وتقليص حجم قوة الشرطة الفلسطينية وقصر نشاط السيادة على المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وقال مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه انه لا يعرف ما اذا كان نتنياهو سيحدد لكلينتون حجم المساحة التي ستنسحب منها اسرائيل وتسلمها الى الفلسطينيين اذا ما استجابوا مطالبها.

وقال ان نتنياهو عرض على الحكومة وثيقة تجمع كل الالتزامات التي وقعتها السلطة الفلسطينية في اتفاق الخليل (في كانون الثاني ١٩٩٧) "ولم تحترم". ويفترض ان يوافق الوزراء على هذا النص. ويعتزم نتنياهو ان يعرض هذه الوثيقة في المحادثات التي سيجريها في ٢٠ كانون الثاني مع كلينتون قبل ٤٨ ساعة من لقائه الثاني وعرفات.

وتأخذ الوثيقة على السلطة الفلسطينية عدم الغائها البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني وعدم ضرب البنى التحتية للمنظمات الاصولية الفلسطينية التي تعارض عملية السلام وزيادة عدد افراد الشرطة الفلسطينية.

وحض احد زعماء المستوطنين اليهود في الضفة اهارون دومب رئيس الوزراء الاسرائيلي على الوقوف بحزم في وجه الضغوط الاميركية التي شبهها "بالارهاب". وقال "اتمسك بوجهة نظري القائلة بأن هذا ارهاب اميركي. هناك نسبة كبيرة (من الاسرائيليين) تريد ان تقول للاميركيين ان صبرها نفد (...). توقفوا عن هذا الارهاب".

لكن موردخاي، احد الوجوه المعتدلة القليلة داخل الحكومة الاسرائيلية، هدد بأن يحذو حذو وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي استقال اخيرا اذا لم يأمر نتنياهو بالانسحاب من الضفة الغربية في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة. ويشار في هذا الصدد الى ان صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية نشرت ان نتنياهو يعتزم تقسيم الانسحاب الى مرحلتين.

وصرح ناطق باسم وزير الدفاع الاسرائيلي ان موردخاي سيقوم قريبا بزيارة رسمية لمصر والاردن لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين.

الانتخابات

ووسط التشاؤم الذي يسود الاوساط السياسية من محادثات واشنطن بدأت الاستعدادات في اسرائيل لاحتمال اجراء انتخابات مبكرة في ضوء اهتزاز وضع الائتلاف الحكومي الحالي بعد استقالة ليفي وتمديد موردخاي بالاستقالة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مقربين من رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو العضو في تكتل "ليكود" الذي يتزعمه نتنياهو انشأوا رسميا امس حزبا جديدا في ضوء احتمال اجراء انتخابات مبكرة. واوضحت ان هذا الحزب الجديد الذي اطلق على نفسه اسم "عتيد" (مستقبل) سجل بعد تسليم وثيقة تضمنت تواقيع ١٤٠ عضوا مؤسسا.

وليس بين الموقعين اي شخصية سياسية معروفة وهم يعتمدون على رئيس بلدية تل ابيب الشعبي لتولي رئاسة حزبهم الجديد.

وكان ميلو عبر مرارا في تصريحات علنية عن رغبته في الخروج من "ليكود" الذي يرى انه صار "متطرفا" جدا في ظل قيادة نتنياهو. الا انه صرح الى الاذاعة امس ان تشكيل الحزب الجديد "سابق لأوانه".

وتجرى منذ اشهر عدة مفاوضات لانشاء حزب وسط جديد يتوجه الى المصابين بخيبة امل من التشكيلين السياسيين الرئيسيين في اسرائيل "الليكود" وحزب العمل المعارض.

ورأى زعيم حزب العمل ايهود باراك ضرورة تأليف حكومة موسعة في اعقاب الانتخابات العامة التي توقع ان تكون قريبة.

الموقف الفلسطيني

وقال مستشار الزعيم الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان عرفات يعتبر المحادثات التي سيجريها مع كلينتون محاولة اخيرة لانقاذ عملية السلام. وقال ان لدى عرفات توقعات كبيرة واملاً في ان يبذل الرئيس الاميركي قصارى جهده من اجل انقاذ عملية السلام.

واكد ان "هناك فجوة عميقة بين الجانبين وانه لم يتحقق تقدم في اثناء زيارة روس ولا توجد اي تلميحات ايجابية من اسرائيل. لكن الرئيس عرفات لا يزال يأمل في ان يعمل الرئيس الاميركي وادارته على حل الازمة الحالية". وتوقع "حصول خيبة امل واضطراب" في المنطقة اذا اخفقت محادثات واشنطن.

وحذرت القيادة الفلسطينية السبت بعد جلستها الاسبوعية في رام الله من ان اسرائيل تدفع الوضع الى "حافة الانفجار" بسبب موقفها المتصلب من اعادة الانتشار في الضفة الغربية واستمرار سياستها الاستيطانية. وقالت ان "الحكومة الاسرائيلية دفعت الوضع المتفجر بطبيعته الى حافة الانفجار بما اعلنته وتعلنه وتنفذه في ارضنا المحتلة من استيطان احتلالي يهدف في الحقيقة الى ضرب اتفاق السلام برمته. وفي اليوم الذي وصل المبعوث الاميركي دنيس روس كانت الحكومة الاسرائيلية توقع موازنة جديدة لبناء ٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة افرات في الضفة الغربية".

ويتوقع ان يصل عرفات اليوم الى الاردن لاجراء محادثات مع الملك حسين. وكانت الاحوال الجوية السيئة حالت دون اتمام هذه الزيارة أمس.

واجرى رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس محادثات مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس "ابو مازن".

وعلى الصعيد الميداني افاد شهود عيان ان عشرات الشبان الفلسطينيين رشقوا بالحجار في الخليل جنوداً اسرائيليين ردوا بدورهم باطلاق رصاص مطاط ما ادى الى اصابة اربعة متظاهرين بجروح.

وقال مصدر امني فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خمسة فلسطينيين بتهمة الانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بتهمة الانتماء الى الحركة في قرى منطقة رام الله شمال الضفة الغربية.

ومنعت الشرطة الاسرائيلية ناشطين يهوداً من مجموعة "قدستا" التابعة لتكتل "ليكود" من قيادة جرافة ودخول ورشة مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية للتعجيل في اعمال البناء فيها. (رويتر، وص ف، اب، أ ش أ)

بقعة من النفط تلوث شواطىء الامارات

دبي – و ص ف، رويتر – لا يزال النفط يتسرب من سفينة غرقت في مياه الخليج قبالة سواحل الامارات العربية المتحدة ملوثة بذلك الشواطئ على رغم الجهود المبذولة منذ خمسة ايام لاحتواء هذه البقعة.

ولخص مسؤول في شرطة امارة ام القيوين، أكثر المناطق تضررا بهذه الكارثة، الوضع قائلا ان "السفينة لم تنتشل بعد ولا يزال الزيت يتسرب من الثقوب. وقذفت اسماك كثيرة نفقت على الشواطئ. وتوقف صيادو الاسماك عن العمل. وزاد سعر السمك الآتي من الامارات الاخرى بنسبة ١٠٠ في المئة".

وكان وزير الصحة الاماراتي محمد عبدالرحمن المدفع عقد اجتماعاً مع ممثلين لوزارة الداخلية وحرس السواحل والمنظمة الاتحادية البيئية وشركة "بترول أبو ظبي الوطنية" الى خبيرين من الصندوق الدولي لتعويض ضحايا التلوث بالمحروقات.

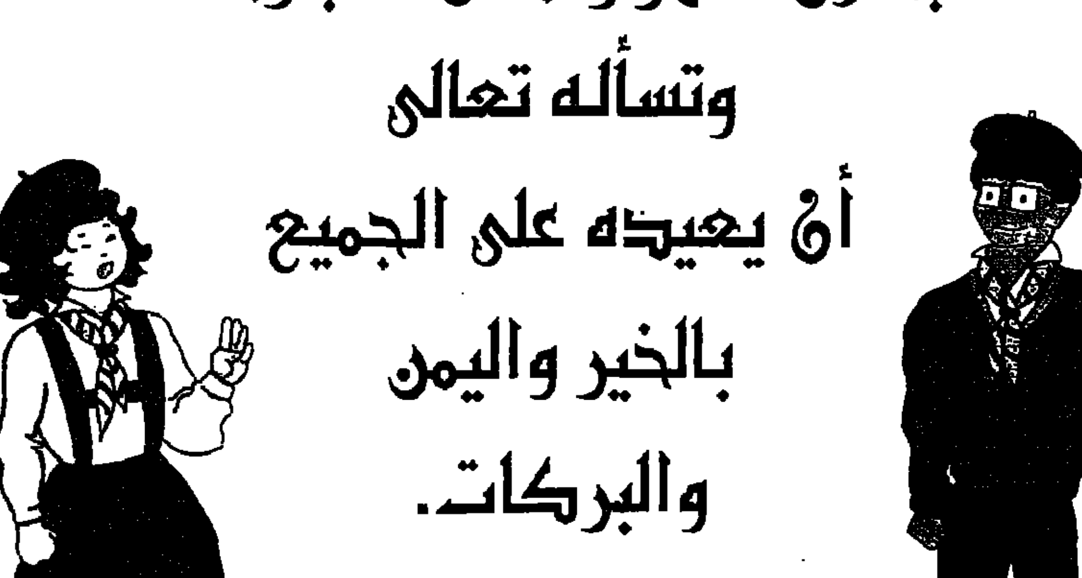
وكانت السفينة "بانتون ٣٠٠" التي تتسع لـ١١ الف طن والآتية من ايران فقدت نحو اربعة الآف طن من النفط وغرقت الى عمق ١٩ مترا في مياه الخليج على مسافة نحو ثمانية كيلومترات قبالة عجمان.

فرع في دبي لـ"ماركس أند سبنسر"

دبي – و ص ف – افتتحت مساء السبت شبكة محلات "ماركس اند سبنسر" البريطانية التي كانت خاضعة للمقاطعة العربية فرعا في امارة دبي مساحته ٢٧٠٠ متر مربع هو الاول لها في العالم العربي.

واشار مايكل ستانيير، المدير الاقليمي للشبكة البريطانية في منطقة الخليج، الى ان فروعا اخرى ستفتتح في اربع دول خليجية هي البحرين والكويت وعمان وقطر. لكن المملكة العربية السعودية وهي اكبر سوق خليجية لا تزال خارج خطط الشبكة "لاننا لم نقم حتى الآن بدراسات وافية لسوق المملكة".

واسس مايكل ماركس، وهو يهودي من اصل بولوني، وطوم سبنسر البريطاني، شبكة محلات "ماركس اند سبنسر" التي تضم حاليا نحو ٣٠٠ فرع في ٣٠ بلدا. وكانت هذه الشبكة على لائحة المقاطعة العربية بسبب علاقاتها باسرائيل حيث تملك عددا من الفروع.







رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية في كرة القدم

فوز صعب للأنتر على بياتشنزا في الدوري الايطالي



البرازيلي رونالدو لاعب انترناسيونالي ميلانو يحاول السيطرة على الكرة أمام مدافع بياتشنزا المخضرم بييترو فييركوود. (رويتر تيليفوتو)

تخطى انترناسيونالي ميلانو الصدمة التي تلقاها الخميس الماضي عندما سقط امام "ابن مدينته" آسي-ميلان ٠-٥ في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس ايطاليا، وفاز على مضيفه بياتشنزا الخامس عشر ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس في بياتشنزا وحضرها ١٩ الف متفرج في المرحلة الـ١٥ من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل اصابة الفوز للانتر الذي احتفظ بصدارة اللائحة بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه، ساعد الدفاع فرنتشيسكو موريرو في الدقيقة ٦٩ اثر مجهود فردي رائع اذ راوغ ثلاثة مدافعين وسدد الكرة بعيدا عن حارس المرمى ماتيو سيريني.

وعلى ملعب "دلي البي" في تورينو وامام ٤٢ الف متفرج، فاز جوفنتوس على فيتشنزا ٢-٠ سجلهما اليساندرو دل بييرو في الدقيقة ٢٦ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم اثر اعاقة زميله فيليبو اينزاغي داخل المنطقة، والمدافع تشيرو فيرارا برأسه في الدقيقة ٧٦ اثر ضربة ركنية.

وسقط بارما الرابع امام مضيفه سمبدوريا سقوطا عظيما ٢-٥. سجل للفائز فينتشنزو مونتيلا وجيوزيبي سينيوري (٢) وسيموني فيرغاسولا (٢) في الدقائق ٨ و٢٥ و٨٣ و٤٣ و٤٤، وللخاسر فيليبو مانييرو في الدقيقتين ٥٢ و٥٧.

وحقق لازيو الخامس فوزا سهلا على لتشي ٤-٠ سجلها روبرتو رامباودي وديفو فوزر والكرواتي الن بوكسيتش (٢) في الدقائق ٥٥ و٧٥ و٨٤ و٩٠.

وخسر بريشيا امام ضيفه فيورنتينا ١-٢. سجل للخاسر داريو هوبنر في الدقيقة ٥٢ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللفائز دومينيكو مورفيو والارجنتيني غبريال باتيستوتا والبرتغالي روي كوستا في الدقائق ٤٨ و٦١ و٨٠. ورفع باتيستوتا رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١٤ اصابة.

وتعادل اودينيزي الثالث ونابولي الثامن عشر ١-١. سجل للاول توماس لوكاتيللي في الدقيقة ٩٠، وللثاني كلاوديو بيلوتشي في الدقيقة ٢٦.

وخاض صانع الالعاب روبرتو باجيو مباراته الـ٣٠٠ في الدرجة الاولى في الدوري الايطالي وقاد فريقه بولونيا الى التعادل السلبي ٠-٠ ومضيفه امبولي لكنه اخفق في تسجيل اصابته الـ١٤٠ في الدوري الايطالي. وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

باري ٠ – اتالانتا ٠
بريشيا ١ – فيورنتينا ٢
امبولي ٠ – بولونيا ٠
جوفنتوس ٢ – فيتشنزا ٠
لازيو ٤ – لتشي ٠
آسي-ميلان ٠ – آ.اس.روما ٠
بياتشنزا ٠ – انترناسيونالي ميلانو ١
سمبدوريا ٥ – بارما ٢
اودينيزي ١ – نابولي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– انترناسيونالي ميلانو ٣٦ نقطة من ١٥ مباراة (٣١-١٣).
٢– جوفنتوس ٣٢ (٣٣-١٤).
٣– اودينيزي ٣٠ (٢٩-٢٤).
٤– بارما ٢٦ (٢٧-١٦).
٥– لازيو ٢٥ (٢٦-١٤).

اسبانيا

انتزع اتلتيكو مدريد تعادلا ايجابيا صعبا من ريال مدريد ١-١ في لقاء القمة الذي اجري بينهما على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في دربي العاصمة وامام ٥٦ الف متفرج في المرحلة الـ٢٠ من الدوري الاسباني. وسجل البرازيلي سافيو اصابة ريال مدريد منتصف الشوط الثاني وادرك اتلتيكو مدريد التعادل قبل اربع دقائق فقط من نهايته عبر الاحتياطي خوسيه ماريا روميرو (١٨ عاما). وبهذا التعادل اخفق ريال مدريد الثاني في احتلال صدارة اللائحة، ولو موقتا.

واهدر امس برشلونة نقطتين ثمينتين وفشل في تعزيز صدارته بتعادله ومضيفه ريال سوسييداد الثالث ٢-٢. سجل للمضيف لورين وخافي دي باولا في الدقيقتين ٨٢ و٨٩، وللضيف لويس انريكه مارتينيز والبرازيلي سوني اندرسون في الدقيقتين ٣٠ و٧٢. وهي الاصابة الـ١٣ للويس انريكه هداف الدوري هذا الموسم.

ولقي اسبانيول برشلونة خسارته الاولى على ارضه هذا الموسم عندما سقط امام اتلتيكو بلباو الرابع ٠-١ سجلها جولين غيريرو في الدقيقة ٥٩. وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ١ – ريال مدريد ١
ميريدا ٢ – ريال اوفييدو ١
ريال سرقسطة ١ – سلتا فيغو ٠
اسبانيول برشلونة ٠ – اتلتيكو بلباو ١
سلمنقة ٠ – راسينغ سانتاندر ٠
ريال سوسييداد ٢ – برشلونة ٢
ديبورتيفو لاكورونيا ١ – تينيريف ٠
سبورتنغ خيخون ٠ – كومبوستيلا ٢
ريال بتيس – ريال فالادوليد (ارجئت).
فالنسيا – ريال مايوركا (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– برشلونة ٤١ نقطة من ١٩ مباراة (٤٣-٢٦).
٢– ريال مدريد ٤٠ من ٢٠ (٣٥-١٨).
٣– ريال سوسييداد ٣٦ (٢٨-١٤).
٤– اتلتيكو بلباو ٣٥ (٣٠-٢١).
٥– اتلتيكو مدريد ٣٤ (٤٢-٢٦).

البرتغال

في المرحلة الـ١٦ من الدوري البرتغالي، احتفظ اف. سي. بورتو بفارق النقاط التسع الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه سالغويروش ٣-١. سجل للفائز البرازيلي ماريو جارديل والبولوني غريغورز ميلكارسكي وسيرجيو كونسيكاو في الدقائق ٢٠ و٤٢ و٨٥، وللخاسر ابيليو نوفايس في الدقيقة ٧٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز فيتوريا غيمارش الثاني على كامبومايورنزي ٢-١. سجل للاول الكسندر سوزا وماركو فريتاس في الدقيقتين ٢٩ و٣٥، وللخاسر فيتور مانويل في الدقيقة ٨٦.

وخسر ريو آفي الثالث امام سبورتنغ براغا ٠-١ سجلها ملادن كاروغلان في الدقيقة ٧٠.

وسحق سبورتنغ لشبونة الرابع مضيفه بيليننسيس ٤-٠ سجلها البرازيلي لياندرو ماشادو (٢) وسيماو بدروزا في الدقائق ١٧ و٥٢ و٨٣ و٤٦. وهنا النتائج:

فيتوريا غيمارش ٢ – كامبومايورنزي ١
فارنزي ٠ – اكاديميكا ٠
تشافيش ١ – فيتوريا سيتوبال ٣
ماريتيمو ٢ – فارزيم ١
بنفيكا ٢ – استريلا امادورا ٢
سبورتنغ براغا ١ – ريو آفي ٠
بوافيستا ٢ – ليكا ٠
بيليننسيس ٠ – سبورتنغ لشبونة ٤
سالغويروش ١ – اف. سي. بورتو ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اف. سي. بورتو ٤٠ نقطة من ١٦ مباراة (٣٧-١٤).
٢– فيتوريا غيمارش ٣١ (٢٣-١١).
٣– ريو آفي ٢٨ (٢٥-١٨).
٤– سبورتنغ لشبونة ٢٧ (١٧-٩).
٥– سالغويروش ٢٤ (٢١-١٦).

انكلترا

واصل مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي انتصاراته وكان ضحيته هذه المرة اللندني توتنهام هوتسبر المهدد بالهبوط الى الدرجة الاولى بعدما خسر امام "الشياطين الحمر" ٠-٢ على ملعبهم اولد ترافورد في المرحلة الـ٢٢. ورفع مانشستر يونايتد الذي سجل اصابتيه الجناح الايسر الويلزي ريان غيغز في الدقيقتين ٤٤ اثر تمريرة من ديفيد بيكام و٦٧ برأسه اثر تمريرة من بيكام ايضاً، رصيده الى ٤٩ نقطة، في حين تجمد توتنهام هوتسبر في المركز التاسع عشر ما قبل الاخير بفارق نقطتين عن بارنسلي من تحت وبولتون وندررز من فوق. وعلى رغم سيطرة مانشستر يونايتد، الذي حقق انتصاره العاشر على ملعبه امام ٥٥٢٨١ متفرجاً في مقابل تعادل واحد هذا الموسم، على مجريات اللعبة، فان عرضه لم يرق الى المستوى الفني المتوقع، وانتظر حتى اواخر الشوط الاول ليهز شباك ضيفه عندما رفع بيكام كرة بـ"المسطرة" داخل المنطقة حيث افلتت من يدي الحارس النروجي اسبن باردسن وتهيأت امام غيغز المتربص فسددها مباشرة في الزاوية اليسرى. واضاف غيغز الاصابة الثانية منتصف الشوط الثاني.

وحقق ليفربول فوزه الخامس على التوالي في المسابقة بتغلبه على ضيفه ويمبلدون ٢-٠ سجلهما ساعد الدفاع جامي ردناب في الدقيقتين ٧١ و٨٤.

واستعاد تشلسي بعض بريقه ونغمة الفوز بتغلبه على ضيفه كوفنتري سيتي ٣-١. وتقدم كوفنتري في الدقيقة ٣٠ عبر بول تلفر، بيد ان تشلسي رد بثلاث في الشوط الثاني بواسطة مارك نيكولز في الدقيقتين ٦٥ و٧٠ بتمريرتين من غريام لوسو والايطالي روبرتو دي ماتيو في الدقيقة ٧٨ اثر تمريرة من نيكولز.

وفاز الارسنال على ضيفه ليدز يونايتد ٢-١. وسجل للارسنال الذي لم يخسر في مبارياته الخمس الاخيرة، الجناح الهولندي مارك اوفرمارس في الدقيقتين ٦٠ و٧٢، ولليدز الهولندي جيمي فلويد هاسيلبانك في الدقيقة ٦٩. ويشار الى ان ليدز لم يفز على الارسنال في لندن سوى في مباراة واحدة منذ ١٩٨٠.

وامس، فشل بلاكبيرن روفرز في استعادة المركز الثاني من تشلسي بخسارته امام دربي كاونتي ١-٣. سجل للفائز دين ستاريدج (٢) والكوستاريكي باولو سيزار وانشوبي في الدقائق ١٥ و٤٠ و٨٨، وللخاسر كريس ساتون في الدقيقة ٨٧ وهي الـ ١٤ له هذا الموسم. وهنا النتائج:

ارسنال ٢ – ليدز يونايتد ١
استون فيلا ١ – ليستر سيتي ١
بولتون ٠ – ساوثمبتون ٠
تشلسي ٣ – كوفنتري سيتي ١
كريستال بالاس ١ – افرتون ٣
دربي كاونتي ٣ – بلاكبيرن روفرز ١
ليفربول ٢ – ويمبلدون ٠
مانشستر يونايتد ٢ – توتنهام هوتسبر ٠
شيفيلد ونسداي ٢ – نيوكاسل يونايتد ١
ويستهام يونايتد ٦ – بارنسلي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– مانشستر يونايتد ٤٩ نقطة من ٢٢ مباراة (٥١-١٦).
٢– تشلسي ٤٢ من ٢٢ (٤٩-٢٢).
٣– بلاكبيرن روفرز ٤١ (٣٩-٢٤).
٤– ليفربول ٤٠ من ٢١ (٣٨-١٩).
٥– ارسنال ٣٧ من ٢١ (٣٧-٢٤).

فرنسا

احتفظ متز، الذي لم يخسر في تسع مباريات، بصدارة لائحة الدوري الفرنسي بفوزه على رين الثامن عشر الاخير ١-٠ في المرحلة الـ٢٢، في حين تعثر موناكو بطل الموسم الماضي وثالث اللائحة هذا الموسم، امام كان السابع عشر ما قبل الاخير. ولم يكن فوز متز سهلا على رين الذي لم يذق للفوز خارج ارضه طعما في الموسمين الماضيين علما ان رين كاد ينتزع نقطة ثمينة من الفريق الجنوبي لو لم يصد حارس مرمى الاخير ليونيل ليتيزي ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٨٤. وسجل اصابة المباراة المهاجم برونو رودريغيز قبل دقيقة من انتهاء الشوط الاول.

وعلى ملعب "لويس الثاني" في مونتي كارلو، سقط موناكو امام كان ٠-١ سجلها المهاجم السويسري ماركو غرايس من زاوية ضيقة في الدقيقة ٦٠ في مرمى فريقه السابق. وهي الخسارة الثالثة على التوالي لموناكو بعد خسارته امام نيور من الدرجة الثانية في كأس النوادي الفرنسية بضربات الترجيح، وامام متز ٠-٣ قبل توقف المسابقة بسبب عطلة الشتاء، وقفز كان من ذيل اللائحة التي تجذر فيها منذ بداية الموسم، الى المركز السابع عشر بفارق ثلاث نقاط عن رين. وقال باتيك فيشر لاعب كان ان فريقه استحق الفوز وربما اعتبر البعض ما حصل في موناكو بأنه سرقة لكن هذا لا يمنع ان اللاعبين بذلوا قصاراهم في الاسابيع الاخيرة وبدأوا يحصدون ما يزرعون. اما جان تيغانا مدرب موناكو فأكد انه فوجئ باداء فريقه ولا بد من ردة فعل سريعة اذا اراد الاحتفاظ بلقبه.

وفي ليون، حيث خسر مرسيليا الموسم الماضي ٠-٨ امام ليون، كرر الاخير فوزه عليه ٢-١ علما ان مرسيليا افتتح التسجيل بواسطة لوران بلان، هدافه برصيد ثماني اصابات، في الدقيقة الرابعة. وعادل الان كافيليا في الدقيقة ٦٠ ثم اضاف هو نفسه الاصابة الثانية قبل ثماني دقائق من انتهاء المباراة.

وامس، فاز باريس سان جيرمان الثاني على ستراسبور ٢-١ امام ٣٥ الف متفرج. سجل للفائز اريك رابيساندراتانا والايطالي ماركو سيموني في الدقيقتين ٥٣ و٧٤، وللخاسر باسكال نوما في الدقيقة ٥١.

وهنا النتائج:
نانت ١ – لنس ٠
بوردو ٢ – باستيا ٠
موناكو ٠ – كان ١
غانغان ١ – مونبليه ٢
ليون ٢ – مرسيليا ١
متز ١ – رين ٠
باريس سان جيرمان ٢ – ستراسبور ١
شاتورو ٣ – اوسير ٢
تولوز ١ – الهافر ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– متز ٤٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٢٥-١٨).
٢– باريس سان جيرمان ٤٤ (٣٦-١٩).
٣– موناكو ٤١ (٣٤-٢٢).
٤– مرسيليا ٣٧ (٢٧-١٦).
٥– لنس ٣٧ (٣٠-٢٥).

من جهة اخرى، سحبت امس قرعة مباريات الدور الثالث من كأس النوادي الفرنسية المحترفة.
وهنا البرنامج:
سوشو (د٢) – كان.
بواتييه (د٣) – الهافر.
مارتيغ (د٢) – متز.
مرسيليا – نانسي (د٢).
باريس سان جيرمان – مونبلييه.
بوردو – لومان (د٢).
اوسير – ابينال (د٣) او تولوز.
لنس – نيور (د٢).
وتقام المباريات في ٢١ كانون الثاني والاول من شباط.

اسكوتلندا

تابع الرينجرز مسيرته لاحراز بطولة الدوري الاسكوتلندي للموسم العاشر على التوالي، وهو رقم قياسي، بفوزه على ضيفه ابردين ٢-٠ في المرحلة الـ٢١. وسجل الاصابتين الايطالي سيرجيو بوريني والدانماركي بريان لاودروب في الدقيقتين التاسعة و١١. وطرد الحكم ساعد دفاع ابردين البلغاري ايليان كيرياكوف في الدقيقة ٧٦ لنيله انذارين. وغاب عن الرينجرز مهاجمه الايطالي ماركو نيغري، هداف البطولات الاوروبية المحلية هذا الموسم برصيد ٣٠ اصابة، لاصابته في عينه بكرة اسكواش كان يلعب بها مع بوريني الاسبوع الماضي.

وسقط السلتيك الذي فاز على الرينجرز ٢-٠ الاسبوع الماضي، في فخ التعادل الايجابي ومضيفه مذرول (١-١). وسجل ويلي فالكونر اصابة مذرول في الدقيقة ٥٥ برأسه، وعادل بول لامبرت، الذي انتقل الى السلتيك من بوروشيا دورتموند الالماني، لفريقه الجديد بتسديدة رائعة بعد ست دقائق علما ان الاحتياطي دارين جاكسون اهدر ضربة جزاء "بنالتي" للفريق الاخضر في الدقيقة ٧٢.

وهنا النتائج:
دندي يونايتد ١ – كيلمارنوك ١
هيبرنيان ١ – دنفرملين ٠
مذرول ١ – السلتيك ١
الرينجرز ٢ – ابردين ٠
سانت جونستون – هارتس (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– الرينجرز ٤٥ نقطة من ٢١ مباراة (٥٣-٢٣).
٢– السلتيك ٤٣ (٣٧-١٤).
٣– هارتس ٤١ (٤٤-٢٦).
٤– كيلمارنوك ٢٩ (٢٣-٣٥).
٥– سانت جونستون ٢٦ (٢١-٢٦).

اليونان

في المرحلة الـ١٧ من الدوري اليوناني وهي الاخيرة ذهابا، تساوى اولمبياكوس بيرايوس الثاني نقاطا وايك اثينا متصدر اللائحة بفوزه على فيريا ٤-١، فيما تعادل باناثينايكوس الثالث، ومضيفه باتيلياكوس سلبا ٠-٠. ويلعب ايك اثينا اليوم ضد مضيفه كسانثي.

وهنا النتائج:
كالاماتا ١ – اوفي ايراكليون ٠
باناشايكي ٢ – كافالا ٠
باوك سالونيك ١ – اثينايكوس ٠
باتيلياكوس ٠ – باناثينايكوس ٠
ابولون ٠ – ايراكليس ٠
بروديفتيكي ٢ – اتنيكوس ٣
باتيونيوس ٢ – ايونيكوس ٢
اولمبيلكوس بيرايوس ٤ – فيريا ١
كسانثي – ايك اثينا (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– ايك اثينا ٤٢ نقطة من ١٦ مباراة (٣٥-١٤).
٢– اولمبياكوس بيرايوس ٤٣ من ١٧ (٤٥-١٤).
٣– باناثينايكوس ٤٠ (٤٠-١٥).
٤– باوك سالونيك ٣٧ (٣٣-١٦).
٥– ايونيكوس ٢٢ (٢٩-١٧).

لاعب برشلونة البرازيلي ريفالدو يتقدم بالكرة متخطياً لاعب ريال سوسييداد ميغيل فويتس. (أ ف ب تيليفوتو)

يوهانسون وبلاتر يحاولان الحصول على دعم فيلابان

اكد الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان ان لينارت يوهانسون وجوزف بلاتر عرضا عليه منصب الامين العام للاتحاد الدولي "الفيفا" في حال فوز احدهما في انتخابات رئاسة "الفيفا" المقررة على هامش نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا لاختيار خلف للرئيس الحالي جواو هافلانج.

ويتولى يوهانسون رئاسة الاتحاد الاوروبي، فيما يشغل بلاتر منصب الامين العام للاتحاد الدولي.

وقال فيلابان (٦٢ عاما) لصحيفة "الصنداي تايمس" السنغافورية امس: "عرض علي يوهانسون وبلاتر ان اتولى منصب الامين العام في حال فوز احدهما في الانتخابات". واذا تولى فيلابان المهمة فانه سيكون اول آسيوي ينال هذا الشرف.

ويذكر ان يوهانسون هو المرشح الرسمي الوحيد لخلافة هافلانج، فيما نفى بلاتر مرارا وتكرارا رغبته في ترشيح نفسه علما ان مهلة تقديم الترشيحات تنتهي في السابع من نيسان.

رونالدو مرشح للبقاء في القمة العالمية

سيكون مهاجم المنتخب البرازيلي وفريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي لكرة القدم رونالدو نازاريو دي ليما (٢١ عاما) مرشحا فوق العادة للاحتفاظ بلقب افضل لاعب في العالم في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الذي تعلن نتائجه اليوم في "اورو ديزني" في باريس.

وينافس رونالدو على اللقب مواطنه روبرتو كارلوس لاعب ريال مدريد الاسباني، والهولندي دنيس برغكامب لاعب الارسنال الانكليزي، والفرنسي زين الدين زيدان لاعب جوفنتوس الايطالي.

وفي بيان اذاعه الاتحاد الدولي ان ١٢٨ مدربا وطنيا شاركوا في اختيار اللاعبين الاربعة بالتعاون مع شركة "اديداس" للتجهيزات الرياضية واتحاد المجلات الرياضية الاوروبية.

والحاصلون على الجائزة في الاعوام السابقة هم الالماني لوثار ماتيوس (١٩٩١)، الهولندي ماركو فان باستن (١٩٩٢)، الايطالي روبرتو باجيو (١٩٩٣)، البرازيلي روماريو (١٩٩٤)، الليبيري جورج وياه (١٩٩٥)، رونالدو (١٩٩٦).

ويذكر ان رونالدو حصد كل الالقاب في نهاية العام الماضي فأختارته مجلة "فرانس فوتبول" افضل لاعب في اوروبا بفارق كبير عن اليوغوسلافي بريدراغ ميلتوفيتش، واحتل المركز الاول في مجلة "وورلد سوكر" الانكليزية، والمركز الاول ايضا في مجلة "اونز مونديال" الفرنسية.

والى جائزة افضل لاعب، سيمنح "الفيفا" ايضا المنتخب البرازيلي متصدر الترتيب العام في لائحة التصنيف العالمي كأسا، والمنتخب اليوغوسلافي الذي حقق اكبر قفزة على لائحة التصنيف (من المركز الـ٥٥ الى المركز الـ٢٢) كأسا اخرى، وسيتم ايضا اعلان افضل ١٠ لاعبين في العالم على مر العصور لتوضع تماثيل لهم في المتحف المقرر انشاؤه في "اورو ديزني".

الاتحاد الايرلندي الشمالي يفاوض تيري فينابلز

اكد رئيس الاتحاد الايرلندي الشمالي لكرة القدم جيم بويس انه يفاوض مدرب منتخب اوستراليا الانكليزي تيري فينابلز لتولي الاشراف على المنتخب الايرلندي الشمالي، مشيرا الى انه التقاه السبت في لندن من دون ان يعطي اي تفاصيل عما دار بينهما.

وكان جيم هاملتون استقال من تدريب منتخب ايرلندا الشمالية بعد فشل فريقه في بلوغ نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

ولم يستبعد بويس امكان تولي مدرب اوروبي مهمة الاشراف على المنتخب الايرلندي الشمالي اذا لم تنجح المفاوضات مع فينابلز.

كأس العالم للتزلج على الثلج

نصر مزدوج للنمسوي ماير

واصل المتزلج النمسوي هرمان ماير تألقه في كأس العالم للتزلج على الثلج وحقق نصرا مزدوجا يومي السبت والاحد في سباقي التعرج السوبر الطويل اللذين اقيما في شلادمينغ (النمسا) وعزز صدارته للترتيب العام وابتعد بفارق ٢٧١ نقطة عن اقرب منافسيه.

في السباق الاول فاز ماير السبت مسجلا ١.١٤.٩٥ دقيقة، تلاه مواطنه ستيفان ابرهارتر ١.١٦.١٠ ثم الايطالي لوكا كاتانيو ١.١٦.٢٦، وفاز في السباق الثاني امس مسجلا ١.١٤.٨٤ دقيقة، تلاه مواطنه اندرياس شيفيرر ١.١٦.٠٢ ثم ابرهارتر ١.١٦.١٤.

وهو الفوز السابع لهرمان ماير (٢٥ عاما) في كأس العالم بعد فوزه في سباق الانحدار في بورميو (١٩٩٧)، والتعرج السوبر الطويل الثاني في غارميش – بارتنكيرشن (٩٧)، وفي بيفركريك (٩٧)، وشلادمينغ الاول (٩٨)، والتعرج الطويل في بارك سيتي (٩٧)، وفي ميتر غليم (٩٨).

وهو يتصدر ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل بعد ثلاثة سباقات وله ٣٠٠ نقطة، يليه ابرهارتر ٢٢٠، شيفيرر ١٢٠.

ويتصدر هرمان ماير الترتيب العام لكأس العالم بعد ١٨ سباقا وله ١٠١٩ نقطة، يليه ابرهارتر ٦٤٨، ثم شيفيرر ٥٦٦.

السيدات

انهت الالمانية هيلده غيرغ مسيرة السويدية بيلفا نوفين التي فازت في السباقات الاربعة الاخيرة في كأس العالم للتعرج، وتغلبت عليها امس في سباق التعرج الذي اقيم في بورميو (ايطاليا) مسجلة في مرحلتيه ٤٧.٠٧ + ٤٧.٩٤ = ١.٣٥.٠١ دقيقة.

وهو الفوز الثاني لغيرغ (٢٢ عاما) هذا الموسم والرابع منذ احترافها بعد فوزها في سباقات التعرج السوبر الطويل في فال ديزير (١٩٩٧)، وسييرا نيفادا (٩٤)، والتعرج المتوازي في ماموث ماونتين (٩٧).

واحتلت الاميركية كريستينا كوزنيك المركز الثاني مسجلة ٤٦.٩٣ + ٤٨.٣٥ = ١.٣٥.٢٨ دقيقة، والسلوفينية سبيلا بريتنار المركز الثالث مسجلة ٤٧.٣٧ + ٤٨.١٥ = ١.٣٥.٥٢ دقيقة.

تتصدر نوفين ترتيب كأس العالم للتعرج بعد ستة سباقات ولها ٥٠٩ نقاط، تليها كوزنيك ٣٥٠، ثم غيرغ ٢٧٩.

وتتصدر الالمانية كاتيا سايتسينغر الترتيب العام لكأس العالم بعد ١٩ سباقا ولها ١٠٧٩ نقطة، تليها غيرغ ٩٠٢، ثم الايطالية ديبورا كومبانيوني ٧٨١.

وكانت الالمانية مارتينا ارتل فازت السبت في سباق التعرج الطويل الذي اقيم في بورميو ايضا مسجلة في مرحلتيه ١.٠٨.٧٩ + ١.١٣.١٠ = ٢.٢١.٨٩ ثم كومبانيوني ١.٠٨.٨٨ + ١.١٣.٧٩ = ٢.٢٢.٦٧.

وهو الفوز الثامن لارتل (٢٤ عاما) منذ احترافها بعد فوزها في سباقات التعرج الطويل في بورميو (١٩٩٨)، وفيسوناز (٩٦)، وفال ديزير (٩٦)، وماريبور (٩٦ و٩٥)، وفايل (٩٤)، والتعرج في غارميش بارتنكيرشن (٩٥)، والتعرج السوبر الطويل في فايل (٩٦).

تتصدر كومبانيوني ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل ولها ٤٦٠ نقطة، تليها ارتل ٣١١، والنمسوية الكسندرا مايسنيتزر ٢٧٦.

بطولة العالم في ألعاب الماء

ذهبية في الغطس للصين وروسي بطل الـ٢٥ كلم



الروسي أليكسي اكاتييف بعد احتلاله المركز الأول في سباق الـ٢٥ كيلومتراً حرة. (رويتر تيليفوتو)

احرز الصيني يو زهوو شينغ الميدالية الذهبية في مسابقة الغطس من ارتفاع متر واحد، وهي الوحيدة التي وزعت السبت في اليوم الثالث من بطولة العالم الثامنة للسباحة التي تقام في مدينة بيرث الاوسترالية.

وكان يو تصدر مرحلة التصفيات الاولى، ثم تصفيات الدور نصف النهائي الجمعة الماضي، واحرز الميدالية الذهبية بعدما سجل ٤١٧,٥٤ نقطة ليرفع رصيد بلاده الى ذهبيتين وفضية واحدة. وصرح ان هدفه المقبل هو انتزاع الميدالية الذهبية في دورة سيدني الاولمبية سنة ٢٠٠٠.

واحتل الاميركي تروي دومايس المركز الثاني مسجلا ٤١٥.٧٤ نقطة، والالماني هولغر شليس المركز الثالث مسجلا ٣٩٨,٣١ نقطة.

وأمس، فاز الروسي اليكسي اكاتييف في سباق الـ٢٥ كيلومترا حرة مسجلا ٥,٠٥,٤٢ ساعات. وكان اكاتييف (٢٣ عاما) فاز في سباق الـ٥ كيلومترات حرة الاربعاء الماضي.

واحتل الاسباني ديفيد ميكا المركز الثاني مسجلا ٥,٠٧,٢٣ ساعات، والارجنتيني غيريال شايو المركز الثالث مسجلا ٥,٠٧,٥٢.

وبين السيدات، فازت الاميركية توبي سميث (٢٤عاما) في السباق نفسه مسجلة ٥,٣١,٢٠ ساعات، تلتها الالمانية بيغي بوشسه ٥,٣٢,١٩، ثم الهولندية اديث فان ديك ٥,٣٨,٠٦.

وفي سباق الفرق، احتلت ايطاليا المركز الاول برصيد ١٨ نقطة، تلتها اوستراليا ١٦، ثم الولايات المتحدة ١٤.

وتساوت روسيا والولايات المتحدة في عدد الميداليات في صدارة اللائحة، ولكل منهما ٣ ميداليات ذهبية وواحدة فضية وواحدة برونزية، تلتهما الصين ٢-١-٠.

كرة الماء

وفي كرة الماء، خسرت ايطاليا حاملة اللقب امام المجر ٧-١١، وفازت اسبانيا بطلة دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦، على اليونان ٧-٦، وروسيا على كازاخستان ١٢-٨، واوستراليا على كندا ١٠-٥، والولايات المتحدة على سلوفاكيا ٨-٥، والبرازيل على جنوب افريقيا ٨-٤، ويوغوسلافيا على ايران ١٨-٤، وكرواتيا على نيوزيلندا ١٩-٣.

وامس، فازت روسيا على نيوزيلندا ١٩-٠، والمجر على ايران ١٦-٢، واسبانيا على البرازيل ٩-٣، والولايات المتحدة على كندا ١٠-١، وكرواتيا على كازاخستان ١٩-٤.

وتأهلت للدور الثاني ١٢ دولة وزعت على ثلاث مجموعات ضمت الاولى: روسيا، كرواتيا، كازاخستان، المجر ويوغوسلافيا، والثانية: اسبانيا، اليونان، البرازيل، اوستراليا، الولايات المتحدة وسلوفاكيا، والثالثة: نيوزيلندا، ايران، جنوب افريقيا وكندا.

وعند السيدات، فازت المجر حاملة اللقب على كازاخستان ١٣-٤، وكندا على الولايات المتحدة ٣-٢، وروسيا على البرازيل ٩-٣، واوستراليا على نيوزيلندا ١٦-٤، واليونان على اسبانيا ٤-٣، وهولندا على ايطاليا ٦-٥. وامس، فازت هولندا على المجر ٧-٤، وكندا على نيوزيلندا ١١-٥، وتعادلت البرازيل والولايات المتحدة ٧-٧.

من جهة اخرى، ذكر رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الجزائري مصطفى المرفاوي ان مدينة فوكووكا اليابانية ستنظم بطولة العالم التاسعة سنة ٢٠٠١.

وتنافست فوكووكا مع برشلونة الاسبانية، لكن المدينة اليابانية حسمت الموقف في مصلحتها لأنها تضم مجمعا يتسع لـ١٥ الف متفرج.

ويذكر ان فوكووكا استضافت الالعاب الجامعية "يونيفرسياد" عام ١٩٩٥. وهنا لائحة الميداليات بعد إنتهاء مسابقات اليوم الرابع:

	ذهبية	فضية	برونزية
روسيا	٣	١	١
الولايات المتحدة	٣	١	١
الصين	٢	١	–
ايطاليا	١	–	٢
المانيا	–	٢	٢
اوستراليا	–	٢	١
هولندا	–	١	١
اسبانيا	–	١	–
الارجنتين	–	–	١

دونيزيتي ينضم الى فاسكو داغاما ليحل محل ادموندو

وقع المهاجم دونيزيتي عقدا لسنة مع نادي فاسكو داغاما الذي توج الشهر الماضي بطلا للدوري البرازيلي لكرة القدم ليكون خليفة للمهاجم ادموندو الذي وقع عقدا لاربع سنوات مع نادي فيورنتينا الايطالي في مقابل سبعة ملايين دولار، علما ان ادموندو حطم رقما عمره ٢٠ سنة عندما سجل ٢٩ اصابة في ٣١ مباراة هذا الموسم في المسابقة.

وسبق لدونيزيتي (٢٩ عاما) ان لعب مع فيردي كاوازاكي الياباني وبنفيكا البرتغالي وبوتافوغو البرازيلي الذي احرز بطولة الدوري عام ١٩٩٥ بفضل ادموندو وتوليو. وهو ثاني لاعب هذا الشهر ينتقل الى فاسكو داغاما بعد لويزاو الذي انضم اليه من نادي ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني في مقابل ١,٣ مليون دولار.

● وقع المهاجم الفرنسي دافيد زيتيللي لاعب ستراسبور الفرنسي عقدا لسنتين ونصف سنة مع نادي كارلسروه الالماني في مقابل ٦٦٠ الف دولار. وكان كارلسروه ضم الى صفوف فريقه المدافع الالماني المخضرم غيدو بوخفالد (٣٧ عاما) الجمعة الماضي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس هوبمان لسلوفاكيا على حساب فرنسا



السلوفاكيان كارول كوشيرا وكارينا هابسودوفا يرفعان كأس هوبمان في بيرث. (اب تيليفوتو)

احرزت سلوفاكيا بطولة دورة كأس هوبمان لكرة المضرب للفرق التي اقيمت في مدينة بيرث الاوسترالية وبلغت قيمة جوائزها ٥٨٧ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على فرنسا المصنفة ثانية ٢-١.

تقدمت فرنسا ١-٠ بواسطة ماري بيرس التي فازت على كارينا هابسودوفا ٦-٤، ٧-٥ في ساعة و٤٠ دقيقة، لكن كارول كوشيرا عادل لسلوفاكيا بفوزه على سيدريك بيولين ٧-٦ (٩-٧)، ٦-٤ في ساعة و٣٩ دقيقة. وحسم كوشيرا وهابسودوفا مباراة الزوجي المختلط ضد بيولين وبيرس في مصلحتهما ٦-٣، ٦-٤. ونال الفائزان شيكاً بقيمة ٢٢٠ الف دولار.

ويذكر أن سلوفاكيا اضطرت لخوض التصفيات لتنتزع بطاقة التأهل للمشاركة في البطولة.

وفرضت بيرس نفسها نجمة للمسابقة لانها فازت في مبارياتها الاربع على الالمانية انكه هوبر والاميركية تشاندا روبن والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر وهابسودوفا واثبتت انها في كامل لياقتها البدنية قبل ٧ ايام من انطلاق بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن وهي اولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٨.

دورة الدوحة

احرز التشيكي بيتر كوردا المصنف ثالثاً بطولة قطر الدولية المفتوحة التي اقيمت في الدوحة وبلغت قيمة جوائزها مليون دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الفرنسي فابريس سانتورو المصنف ثامناً ٦-٠، ٦-٣ في ٥٩ دقيقة فقط.

وسبق لكوردا ان احرز اللقب عام ١٩٩٦ على حساب المغربي يونس العيناوي. وهو حصل على شيك بقيمة ١٣٧ الف دولار، وسانتورو على شيك بقيمة ٨١ الف دولار.

وحصل كوردا ايضاً على كأس ذهبية على شكل صقر قدمها اليه رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الشيخ محمد بن عيد آل ثاني، واعرب عن سعادته بفوزه بأول دورة دولية في الموسم الجديد وقبل بطولة اوستراليا المفتوحة، وقال انه يدرس الاعتزال في نهاية السنة الجارية.

وكان سانتورو فاز في الدور نصف النهائي على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعاً ٦-١، ٦-٤ في ساعة واحدة وكوردا على الاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف سابعاً ٦-٣، ٦-٤ في ٦٤ دقيقة.

وفي الدور ربع النهائي، فاز سانتورو على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف اول ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، وايفانيسيفيتش على الالماني بيرند كارباخر ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣ في ساعتين و١٧ دقيقة، وكوردا على البريطاني تيم هنمان المصنف خامساً ٧-٥، ٤-٦، ٦-٤ في ساعتين و٥ دقائق، وميدفيديف على الهولندي سينغ شالكن ٤-٦، ٦-٤، ٦-٤ في ساعة و٥٠ دقيقة.

وفي نهائي الزوجي، فاز الهنديان لياندر بايس وماهيش بوباتي على الفرنسيين فابريس سانتورو واوليفييه دوليتر ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤ في ٨٧ دقيقة.

دورة اديلايد

حقق الاوسترالي ليتون هيويت (١٦ عاماً و١١ شهراً) والذي لا يزال طالباً في المرحلة الثانوية، مفاجأة بفوزه على مواطنه جايسون ستولتنبرغ ٣-٦، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤) في ساعتين و٩ دقائق في المباراة النهائية لبطولة اوستراليا للرجال على ملاعب صلبة التي اقيمت في اديلايد وبلغت قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار.

وهيويت الذي احتاج الى بطاقة دعوة "وايلد كارد" للمشاركة في البطولة، هو ثاني اصغر لاعب في التاريخ يفوز باحدى الدورات الدولية بعد الاميركي مايكل تشانغ الذي فاز بدورة سان فرنسيسكو الاميركية في تشرين الاول ١٩٨٨ وعمره ١٦ عاما وسبعة اشهر.

كما ان هيويت المصنف ٥٥٠ في العالم سطر اسمه في كتب الارقام القياسية اذ انه اكثر اللاعبين انخفاضا في لائحة التصنيف العالمي يحرز بطولة دورة دولية منذ بدء العمل بنظام التصنيف العالمي عام ١٩٧٣.

وكان هيويت الذي شارك في ثاني دورة دولية فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي اندريه اغاسي المصنف اول في العالم سابقا ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٦ (٧-٤) وستولتنبرغ على مواطنه تود وودبريدج المصنف خامسا ٦-٤، ٦-١.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاوستراليان جوشوا ايغل واندرو فلورنت على الافريقي الجنوبي ايليس فيريرا والاميركي ريك ليتش (٢) ٦-٤، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣.

دورة غولد كوست

بدأت اليابانية آي سوغيياما المصنفة رابعة سنة ١٩٩٨ بطريقة ايجابية عندما احرزت بطولة اوستراليا للسيدات على ملاعب صلبة التي اقيمت في غولد كوست في جزيرة هوب وبلغت قيمة جوائزها ١٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الفنزويلية ماريا فنتو ٧-٥، ٦-٠.

وعوضت سوغيياما (٢٢ عاما) المصنفة ٢٤ في العالم، خسارتها في المباراة النهائية للدورة نفسها العام الماضي امام الروسية ايلينا ليخوفتسيفا. وهي نالت شيكا بقيمة ٢٧ الف دولار.

وفي نهائي الزوجي، فازت سوغيياما وليخوفتسيفا (٢) على الكورية الجنوبية سونغ – هي بارك والتايلاندية شي – تينغ وانغ (١-٦، ٦-٣، ٦-٤.

دورة اوكلاند

احرزت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة ثالثة بطولة نيوزيلندا الدولية للسيدات التي اقيمت في اوكلاند، بفوزها في المباراة النهائية على الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة سادسة ٤-٦، ٧-٦ (١١-٩)، ٧-٥.

وكان متوقعا ان تحقق فان روست فوزا سهلا على منافستها، الا انها تخلفت ٣-٥ في المجموعة الثانية وانقذت نقطتين حاسمتين في الشوط الفاصل "التاي بريك" من المجموعة الثانية واحرزت اللقب.

ويذكر ان فارينا خاضت ثاني مباراة نهائية منذ احترافها بعد نهائي دورة سان مارينو عام ١٩٩١.

دورة تاسمانيا

سحقت البلجيكية لورنس كورتوا (٢٠ عاما) منافستها الاسبانية ماغي سيرنا المصنفة ٤٣ في العالم، ٦-١، ٦-١ في الدور الاول من دورة تاسمانيا الاوسترالية الدولية للسيدات التي تقام في هوبارت، وتأهلت للدور الثاني.

وفازت النمسوية ماريون ماروشكا المصنفة ٩٤ في العالم، على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو ٧-٦ (٧-١)، ٧-٦ (٧-٣).

دورة سيدني

في الدور الاول من دورة سيدني الاوسترالية الدولية، فازت البلغارية ماغداليا ماليفا على البلجيكية سابين ابلمانس ٦-١، ١-٦، ٦-٣، والاميركية فينوس وليامس على الرومانية روكساندرا درافوميز ٦-٤ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة، والنمسوية باربارة باولوس على الهولندية ميريام اوريمانز ٦-٠، ٦-٣.

وتخوض اللاعبات المصنفات وعلى رأسهن البلجيكية دومينيك فان روست بطلة الدورة العام الماضي مبارياتهن اليوم.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ ١٤ الأولى إياباً من الدوري الـ ٣٨

تعادل النجمة والهومنمن والعاصفة عطلت ٣ مباريات

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في المرحلة الرابعة عشرة (الاولى اياباً) من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم اسفرت عن تعادل الهومنمن والنجمة ايجاباً ١-١ على الملعب البلدي، وفوز التضامن صور على ضيفه الاخاء الاهلي عاليه ٤-٢ على ملعب صيدا البلدي، وتعادل الحكمة وضيفه الاهلي صيدا ايجاباً ١-١ في جونية، وارجئت بسبب سوء الاحوال الجوية وعدم صلاحية ملاعب طرابلس والصفاء وبرج حمود مباريات الرياضة والادب – الانصار في طرابلس، والعهد – البرج في وطى المصيطبة، وشباب الساحل – الصفاء في برج حمود. وكانت المرحلة الـ١٤ افتتحت بعد ظهر السبت بمباراة واحدة بين فريقي الراسينغ والهومنتمن على ملعب بلدية برج حمود اسفرت عن فوز الهومنتمن ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠).

وصرّح الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة لـ"النهار" ان المباريات المؤجلة قد تجري يومي السبت والاحد المقبلين، وان مواعيدها ستحدد في جلسة للجنة العليا بعد ظهر اليوم، وان انشغال الاتحاد ولجنة الحكام ووسائل الاعلام بدورة الحكام الدولية التي يديرها العميد الركن فاروق بوظو رئيس لجنة حكام آسيا عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والتي تعقد الثلثاء والاربعاء والخميس وتفتتح الساعة العاشرة صباح غد في فندق كومودور في بيروت، سيحول دون اجراء المباريات الثلاث المؤجلة بعد ٤٨ ساعة. ويذكر ان الدورة الدولية للحكام ستتضمن عرضاً مكثفاً ومفصلاً لكل المباريات الرسمية منذ بدء الموسم (الدوري العام الـ٣٨ وكأس لبنان الـ٢٦) وستتم العودة الى كل الملابسات القانونية والفنية التي حفلت بها مسابقات الدوري والكأس هذا الموسم. وقد دعيت وسائل الاعلام لحضور الدورة في ايامها الثلاثة.

وكان الحكم الدولي السوري نزار وتى قرر بعد التشاور مع مراقب مباراة الرياضة والادب والانصار المهندس احمد قمر الدين عدم صلاحية ارض ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في حضور الفريقين وعشرات من المتفرجين. اما مباراة العهد والبرج على ملعب نادي الصفاء في وسط المصيطبة فأرجأها الحكم الدولي طلال صالح بعد معاينته ارض الملعب التي بدت مثقلة بالمياه والبرك منتشرة في ارجائها.

الهومنمن ١ – النجمة ١

* الملعب البلدي: من بلاد العمري:

على ملعب بيروت البلدي التقى فريقا الهومنمن والنجمة امام زهاء ٨ آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي اجري في معظمه تحت زخات المطر عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-١ للنجمة). وكان النجمة فاز ذهاباً ٢-٠ الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية وبذلك غنم الفريق النبيذي اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

قدم النجمة في الدقائق الـ٣٥ الاولى افضل عرض له منذ سنوات فسجل اصابة واهدر خمس فرص محققة للتسجيل، وبعد الدقيقة ٣٧ انتزع الهومنمن الزمام ودمغ اللعبة بطابعه وكان افراده كل شيء في الملعب ولاحت لهم الفرص بالجملة فتفننوا في اهدارها تباعاً. ولو انهم استثمروا "ربع" الفرص التي لاحت لهم لغنموا النقاط الثلاث من دون عناء، ذلك ان الفريق النبيذي كان تائهاً وضعيف الحيلة مجوماً على رغم استحواذه على الكرة فترات لا بأس بها من هذا الشوط. وكان اكثر لاعبي الهومنمن تألقاً كوركين وبولو وقليط في خط الظهر وآرمين في الوسط وريمون نجم والسوري عبد اللطيف الحلو في خط الهجوم، ولو كان الحلو امس في برج سعده لهز وحده شباك النجمة بـ"هاتريك"!

بعد ٧ دقائق من صفرة البداية اهدر محمد صفا اولى الفرص السانحة برأسه اثر ضربة حرة من آرمين صنميان، وعطل الحارس الاحمر احمد صقر ارضية صنميان في الدقيقة ٩ من الزاوية اليسرى، ثم تدخل صقر في الدقيقة ١١ معطلاً انفرادية آرمين، وفي الدقيقة ١٧ حول صقر نفسه ببراعة قذيفة لباسل شاتيلا عن المقص الايمن ركنية لم تثمر، قبل ان تحف رأسية لاشرف قاسم في الدقيقة ٢٤ بأسفل القائم الايسر اثر عرضية من محمد صفاء، وفي الدقيقة ٣٧ تكفل بيرقدار كرة لعبد اللطيف الحلو في براعة، وثانية في الدقيقة ٤٠ لريمون نجم بأعجوبة، وفي الدقيقة ٤١ راوغ بابكين ثلاثة مدافعين نجماويين وارسل الكرة الى الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى بيرقدار، لكن كرته انحرفت عن اسفل القائم الايمن بسنتمترات وواكبها الجمهور الاحمر بالآهات. وبين هذا المسلسل من الفرص الضائعة كان وائل نزهة خطف في الدقيقة ١٩ اصابة السبق برأسه للنجمة (١-٠) حين تطاول هو والحارس احمد صقر لموائية محمد صفا اثر انطلاقة في مركز الجناح الايمن وبها انتهى الشوط الاول نجماوياً (١-٠).

(عقب الاصابة ساءت الرؤية واضيئت كشافات الملعب).

وبعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني تكفل صقر رأسية لوائل نزهة من الزاوية الارضية اليمنى، وفي الدقيقة ٨ تلاعب عبد اللطيف الحلو بعباس شحرور قرب خط المرمى اثر انطلاقة موفقة في مركز الجناح الايسر ثم ارسل الكرة عرضية الى ريمون نجم المتربص على باب الصندوق ليحولها بطن القدم اليمنى الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى ماهر بيرقدار مسجلاً الاصابة التعادلية للهومنمن (١-١).

وفي الدقيقة ١٤ انذر الحكم باسل شاتيلا احد ابرز لاعبي النجمة امس لمخالفته بابكين ثم انزلقت كرة عبد ...

ريمون نجم – الى اليمين – وعبد اللطيف الحلو مهاجما الهومنمن فرحان بعدما سجل الاول اصابة التعادل لفريقه في مرمى ماهر بيرقدار حارس النجمة. (رافي بربريان)

الحكم سامي قليط في الدقيقة ٢٨ وزميله بولو في الدقيقة ٣٥، وصد بيرقدار في الدقيقة ٣٦ كرة ريمون نجم عن الزاوية الارضية اليسرى، وعطل في الدقيقة ٣٩ ثانية خاطفة لبابكين من خارج المنطقة عن الزاوية اليسرى ايضاً، ولاحت في الدقيقة ٤٢ اغلى الفرص واندرها للهومنمن لاقتناص اصابة الفوز والحسم حين انفرد سبارتاك سركيسيان ببيرقدار بعدما اخترق المنطقة كاسراً مصيدة التسلل، اذ بدل ان يمرر الكرة الى عبد اللطيف الحلو المواكب ارسلها بالعرض الى حيث لا احد يواكبه ثم نتف شعره! ومع غياب شمس المباراة تلقى آرمين صنميان الكرة من وائل نزهة فدخل فيها برأسه لكن احمد صقر طار لها وحولها عن المقص الايمن ركنية لم تثمر وكانت الفرصة الواحدة الوحيدة للنجمة بعد هذا المسلسل الطويل من الفرص الحمر.

برز من النجمة باسل شاتيلا واشرف قاسم ووائل نزهة، وبقي السؤال: لماذا دفع المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي بجمال الحاج بدلاً من باسل شاتيلا، وبحمزة ناصر بدلاً من صفا في وقت متأخر (الدقيقة ٣) وكلاهما، اي الحاج وناصر لم يفعلا شيئاً ولم يضيفا جديداً، وباسل شاتيلا فوق هذا وذاك كان اللاعب الابرز في فريقه ان لم يكن في الفريقين على الاطلاق؟!

مثل الهومنمن الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليط وسيرغي ماير باباميان وطوني نظلة (ربيع ابو شعيا) وكوركين وبابكين وآرمين اكيدباشيان وسبارتاك سركيسيان وريمون نجم وعبد اللطيف الحلو.

ومثل النجمة الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عباس شحرور وحسين طاهر ومحمد حلاوي ومحمد جمال ابو عليوي وباسل شاتيلا (جمال الحاج) واشرف قاسم وموسى حجيج وآرمين صنميان ووائل نزهة ومحمد صفا (حمزة ناصر).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه المصري الدولي قدري عبد العظيم والدولي الاردني دحام العقيدات حكماً رابعاً احتياطياً وراقبهما محمود الربعة. وانذر الحكم بولو وسامي قليط من الهومنمن وباسل شاتيلا من النجمة.

التضامن الصور ٤ – الاخاء الاهلي ٢

* صيدا – من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والاخاء الاهلي عاليه امام زهاء ٥٠ شخصاً تحدوا الانواء الساحلية المصحوبة بالبرد القارس فأسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ٤ – ٢ (الشوط الاول ١ – ٢ للضيوف). وكان التضامن فاز ذهاباً ٣ – ٢ الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩ على ملعب الصفاء وبذلك غنم الفريق الصوري من منافسه الغلة الموسمية كاملة.

على ارض صالحة للعب افتتح ابناء الجبل الشوط الاول بفورة وسجل لهم العراقي اكرم عمانوئيل اصابة السبق حين تلقى الكرة رأسية من سلمان عبد الخالق وارسلها بيمناه الى يمين الحارس الصوري خضر بدر الدين متوسطة الارتفاع ١ – ٠.

وفي الدقيقة ٢٥، وكان الصوريون التقطوا انفاسهم وبادلوا منافسيهم الهجمات، تسبب احمد منصور بضربة جزاء "بنالتي" حين اعاق شرف محفوظ المنفرد داخل المنطقة فانبرى هيثم زين للكرة وارسلها الى يمين الحارس العراقي هاشم خميس محققاً التعادل ١ – ١.

وتساجل الفريقان بعدها من دون تمييب وتكافأت الفرص، وفي الدقيقة ٣٥ نجح سلمان عبد الخالق في اقتناص اصابة التعزيز للفريق الجبلي بكرة الى يمين الحارس خضر بدر الدين اثر رأسية ماكرة من العراقي اكرم عمانوئيل ٢ – ١.

وفي الدقيقة ٥٩ صد هاشم خميس قذيفة لشرف محفوظ دون ان يتمكن من السيطرة عليها فلم يجد حسين فرج المتابع عناء في تحويلها الى الزاوية اليمنى للمرمى الجبلي محققاً التعادل من جديد ٢ – ٢.

وفي الدقيقة ٦٤ كانت ضربة حرة للصوريين في مركز الجناح الايسر: انبرى فيصل عنتر للكرة وارسلها موائية ساقطة فوق الصندوق فدخل فيها شرف محفوظ برأسه وعبثاً حاول هاشم خميس تعطيلها سابحاً اذ افلتت من يديه وعبرت خط المرمى وكان التقدم لاصحاب الارض ٣ – ٢.

وفي الدقيقة ٧٨ اعاق هاشم خميس هيثم زين المنفرد به داخل المنطقة فلم يتردد الحكم الدولي نبيل عياد في معاقبته بضربة جزاء "بنالتي" ثانية انبرى لها هيثم زين نفسه وارسل الكرة قذيفة الى يسار خميس الذي جهد لتعطيلها انما على غير طائل وكانت اصابة التفوق للصوريين ٤ – ٢.

برز من التضامن صور محمد ابو منساريه دفاعاً وفايز فتوني وسطاً وهيثم زين هجوماً، ومن الاخاء الاهلي علي حسون دفاعاً وفادي علوش صانعاً للالعاب وسطاً والعراقي اكرم ...

وله ٢٩ نقطة، والتعثر الخامس للاخاء الاهلي وبه ظل خامساً وله ١٩ نقطة.

مثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون يوسف حجازي وخليل وطفا ومحمد ابو منساريه وفيصل عنتر وحسن جواد جبر ورضا عنتر (حيدر حويلا) وحسين فرج (بلال حلجو) وفايز فتوني وهيثم زين وابرهيم مناصري (شرف محفوظ).

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون ناصر علي احمد (حسين الصالح) وعلي حسون ومحمد بهلوان وعماد البنا وفادي علوش وخضر فياض وعلي عواضة ورامي كفوري واحمد منصور (علي الاتات) واكرم عمانوئيل وسلمان عبد الخالق.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليون عفيف علي حسن ومصباح الرميتي وسالم سمعان سليمان رابعاً احتياطياً، وراقبهما السيد نزيه مديحلي. وانذر الحكم العراقي حسن جواد جبر واليمني شرف محفوظ من التضامن في الدقيقتين ٣٨ و٨٩ ولم ينذر اياً من لاعبي الاخاء الاهلي.

الحكمة ١ – الاهلي صيدا ١

* جونية – من طارق كرم:

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقا الحكمة والاهلي صيدا امام زهاء ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما الذي اجري تحت الامطار وعلى ارض صالحة للعب عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠ – ١ للصيداويين). وكان الحكمة فاز ذهاباً ٣ – ٠ الاحد ١٩٩٧/٨/٣١ في صيدا. وبذلك غنم الفريق الاخضر اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

قدم الفريقان عرضاً جيداً تكافأت فيه الكفتان في الشوط الاول، وساد الحكماويون الشوط الثاني لانكفاء الاهلي في محاولة منه للخروج بنتيجة مقبولة اقلها التعادل. وذلك بعدما كان رافع الخليل سجل له اصابة السبق في الشوط الاول بضربة جزاء "بنالتي" ثم باغته شعبان حمادة بالاصابة التعادلية مستهل الشوط الثاني.

كان خالد الحمصي نجم فريقه دون منازع اذ هو حرم بتألقه فريق الحكمة اصابات عدة بفدائيته وحسن توقيته، بينما فرض فؤاد حجازي نفسه نجماً مطلقاً للفريق الاخضر، واليه برز في الحكمة جورج سالم في خط الظهر.

في الشوط الاول تكفل الحارس الصيداوي خالد الحمصي ٣ كرات في الدقائق ١٣ و٣٥ و٣٧ اولاها لنيبما كولينز اذ حولها عن السقف، والثانية لفوزي يمين والثالثة لحسن ايوب من خارج الصندوق، في مقابل فرصة لموسى عبدالله ديوب اهدرها الاهلي وهو منفرد في الدقيقة ٢٧ اذ اطاح الكرة برأسه الى يسار القائم. كما تكفل الحمصي في الشوط الثاني كرة سمباكور سيسي في الدقيقة ٤٧ وهو منفرد بالانقضاض السريع، في حين كانت قذيفة لنيبما كولينز في الدقيقة ٤٩ تحف بالقائم الايمن قبل ان ترتد قذيفة خضراء اكثر خطورة لفؤاد حجازي من بطن العارضة في الدقيقة ٧٣.

الاصابتان: في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول كانت ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة الاهلي صيدا حين لمس طوني عزار الكرة بيده داخل المنطقة فانبرى السوري رافع الخليل للكرة وارسلها الى يسار الحارس الحكماوي زاهر علامة الذي سبح لها من دون جدوى وكانت اصابة التقدم للاهلي ١ – ٠.

وفي الدقيقة ٥٧ راوغ سمباكور سيسي اكثر من مدافع خارج منطقة الجزاء ثم عاجل خالد الحمصي حارس الاهلي بقذيفة صدها الاخير ببراعة وحين ارتدت من يديه الى شعبان حمادة المتربص على باب المرمى رفع الحكم المساعد الدولي عزام اسماعيل رايته مشيراً الى تسلل شعبان الذي كان حول الكرة الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى الاهلي صيدا، بيد ان الحكم الرئيسي عمر مصطفى لم يكترث لرايته معتبراً انه كان الاقرب الى مكان الحدث وكان التعادل الايجابي ١ – ١.

ومذا هو التعادل الخامس للحكمة وبه صار رصيده ١٤ نقطة والثالث للاهلي صيدا وبه صار رصيده ١٢ نقطة.

مثل الحكمة: الحارس زاهر علامة واللاعبون بسام حبيب وجورج سالم وطوني عزار وحسين ايوب وفؤاد حجازي وسمباكور سيسي وفوزي يمين (رافي جولفاجي) ونيبما كولينز (عماد واكد) وسيرغي الكسندروف وشعبان حمادة.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون رافع الخليل ومعروف نعماني وعصام قبيسي وزهير قدورة وقاسم ضاهر وخالد بديع (قاسم غدار) وحسين خازم واحمد عبود ومحمود القوام وموسى عبدالله ديوب وابو بكر باه.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه الدولي عزام اسماعيل ومصطفى طالب وراقبهما السيد عبده خوري. وانذر الحكم عصام قبيسي وابو بكر باه من الاهلي صيدا ولم ينذر اياً من لاعبي الحكمة.

بعد ظهر السبت فريقا الراسينغ والهومنتمن امام زهاء ٢٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن خسارة الراسينغ ٠ – ٢ (الشوط الاول ٠ – ١) سجلهما حاجي قادر وترو كمبايان في الدقيقتين ٨ و٨٩، وكان الفريقان تعادلا ذهاباً سلباً ٠ – ٠ السبت ١٩٩٧/٨/٣٠ في طرابلس وبذلك غنم الهومنتمن اربعاً من الغلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

خاض الفريقان اللعبة وكلاهما يبغي الفوز: الهومنتمن لمصالحة جمهوره بعد النكسات المتلاحقة التي لحقت به في مشوار الذهاب من جهة ولاثبات الذات بعد "الكبوة التاريخية" لهم امام الانصار الاسبوع الماضي من جهة ثانية، والراسينغ أملاً في اقتناص النقاط الثلاث للابتعاد عن شفير الهاوية ومواصلة الزحف نحو المنطقة الدافئة اذ لم يبق في عمر الدوري اكثر مما فات. بيد أن الرياح جرت بما تشتهي "السفن البرتقالية" اذ نجح الهومنتمن في العض على جرحه وكان الاكثر هجمات والاخطر فرصاً واستثمر مهاجموه فرصتين من الفرص العديدة التي لاحت لهم خلال الشوطين: واحدة في كل شوط.

اما ابناء القلعة البيضاء فخاضوا اللعبة بطريقتهم المعهودة: الاعتماد على الثلاثي العراقي الحارس عامر عبد الوهاب وقلبي الدفاع حمزة هادي محسن وهشام علي موسى والتكثيف العددي في الوسط (٥ – ٤ – ١) اما على حساب الشق الهجومي اذ عجز علي هزيمة ومن خلفه عادل الحلو وطوني الراعي المواكبين في استغلال الكرات الموائية الساقطة فوق المنطقة والتي كان ممكناً ان تؤتي ثمارها لو دفع المدير الفني ناطق هاشم بهشام علي موسى مهاجماً في الشوط الثاني بعدما لم يعد لديه ما يخسره جراء تقدم الهومنتمن بالاصابة المبكرة للسوري حاجي قادر بعد ٨ دقائق من صفرة البداية.

الاصابتان: في الدقيقة ٨ كانت للهومنتمن ضربة حرة عند الزاوية اليمنى للمنطقة فانبرى استيبان للكرة ومررها امامية ارضية لفاتشيه الذي لمها ثم ارسلها موائية عرضية متوسطة الارتفاع ليدخل فيها السوري حاجي قادر برأسه من قرب الزاوية اليسرى للصندوق وسجل عبر الزاوية اليمنى لمرمى عامر عبد الوهاب اصابة التقدم للهومنتمن ١ – ٠.

وفي الدقيقة ٨٩ ما قبل الاخيرة ارسل غريبس خضريان الكرة موائية من مركز الجناح الأيسر الى وارطان المتربص عند الزاوية اليمنى للمنطقة فخطفها (عالطاير) لكنها "قلشت" ونبت عرضية على باب الصندوق ليخطفها ترو، فاقداً توازنه، بيسراه ويضيف عبر الزاوية اليمنى لمرمى عبد الوهاب اصابة التعزيز ٢ – ٠.

ومذا هو الفوز الخامس للهومنتمن وبه صار رصيده ١٧ نقطة والتعثر الخامس للراسينغ وبه ظل رصيده ١١ نقطة.

مثل الراسينغ الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون محيي الدين الدهني (ايلي برخو) وكلود خرما وهشام علي موسى وحمزة هادي محسن وداني ناصر وزياد سعادة (شامي كسباريان) وطوني الراعي وعادل الحلو وجان كلود كمال (سعيد بندلي جريديني) وعلي هزيمة.

ومثل الهومنتمن الحارس سركيس منسى واللاعبون كريكور الوزيان وبانوس غازاريان (غريبس خضريان) وانطونيو فنيانوس وانطو بيدويان (انطو طوروسيان) واستيبان بغدساريان وماروت وارطانيان وفاتشيه جلكريان وحاجي قادر ووارطان غازاريان وترو كمبايان.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليون يزبك يزبك ومحمد علي سعد والمصري قدري عبد العظيم وراقبهما الزميل يوسف برجاوي. وانذر الحكم زياد سعادة وهشام علي موسى من الراسينغ وترو ووارطان وحاجي قادر وغريبس من الهومنتمن.

٤ مباريات في طائرة السيدات

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للسيدات أجريت امس اربع مباريات على ملعب الرسل جونية ابرزها بين فريقي حفرون امشع والقلمون.

وهنا النتائج:

فاز حفرون امشع على القلمون ٣-٢ (١٥-٧، ١٠-١٥، ١٥-٩، ٢-١٥، ١٥-١١)، والعمل بكفيا على نورث هافن ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-٧، ١٥-٨)، والشبيبة البوشرية على شباب مارالياس ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-١١، ١٥-٥)، والانعاش الاجتماعي قنات على ادونيس ٣-٢ (١٥-١٠، ١٥-٨، ٧-١٥، ١٠-١٥، ١٥-٦).

قاد المباريات الحكام الاتحاديون بسام الجميل وطوني لطوف وجان زيلع وجوزف كيريللس.

وانتقل الى الدور النصف النهائي حفرون امشع والقلمون من المجموعة الثانية والعمل بكفيا من المجموعة الاولى على ان يتقرر الفريق الثاني من هذه المجموعة الاحد المقبل.

كرة سلة

في اطار بطولة لبنان للرجال درجة ثانية في كرة السلة فاز على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية الرابطة شكا على الجمهور ١٠٤ – ٩٣ (الشوط الاول ٥٦ – ٤٤) وقاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي ومروان ليفو.

وتقام غداً المباريات الآتية:

الساعة ٨،٣٠ رجال درجة ثانية ...


ستيفان بغدساريان لاعب الهومنتمن متخطياً بالكرة لاعب الراسينغ جان – كلود كمال. (رافي بربريان)


ملعب الصفاء بعدما تحول مستنقعاً أمس مما حال دون اقامة مباراة العهد والبرج. (محمود الطويل)


لاعبو الانصار في فترة إحماء قبل مباراتهم والرياضة والادب في إنتظار قرار الحكم الذي جاء سلبياً. (سامي عياد)

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

عودة بيبن الى صفوف شيكاغو بولز


لاعب شيكاغو بولز العائد بعد الاصابة سكوتي بيبن – الى اليمين – يحاول الافلات من لاعب غولدن ستايت ووريورز اريك دامبير. (أب تيليفوتو)

سجل مايكل جوردان ٤٤ نقطة متخطيا للمرة الرابعة منذ عيد الميلاد حاجز الـ٤٠ نقطة، وقائدا شيكاغو بولز الى الفوز على مضيفه نيويورك نيكس ٩٠-٨٩ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان.بي.اي". وسنحت لنيكس في الثواني التسع الاخيرة من المباراة انتزاع الفوز لكن تسديدة كريس تشيلدز من خارج القوس كانت ضعيفة.

وفي اتلانتا، فاز اتلانتا هوكس على واشنطن ويزاردز ٨٢-٧٧. وسجل ستيف سميث ٢٢ نقطة، منها ثلاث قبل ١٨،٧ ثانية من الوقت الاصلي، لهوكس الذي كان متقدما بفارق ١٨ نقطة في احدى مراحل اللعبة، التي شهدت اول خسارة لويزاردز بعد ثلاثة انتصارات على التوالي.

وفي اوبورن هيلز، فاز ديترويت بيستونز على غولدن ستايت ووريورز ١٠١-٧٢. وسجل جيري ستاكهاوس ١٩ نقطة وغرانت هيل ١٤ لبيستونز، في حين سجل جو سميث ١٦ نقطة لووريورز.

وفي بوسطن، فاز سياتل سوبر سونيكس على بوسطن سلتكس ١١١-٩٢. وسجل فين بايكر ٢٢ نقطة لسونيكس الذي حقق فوزه الثامن على التوالي، خارج ارضه والـ٢٩ في مقابل ست خسارات هذا الموسم. وهو لم يتخلف قط طوال المباراة التي سجل له فيها ايضا دايل ايليس ١٩ نقطة وغاري بايتون ١٨.

وفي مينيابوليس فاز مينيسوتا تيمبر وولفز على بورتلاند ترايل بلايزرز ٩٦-٩١ منها ٢٧ نقطة لستيفون ماربيري، مع العلم انها المرة الثالثة يفوز الاول على الثاني على ارضه في ١٨ مباراة منذ ١٩٨٩ والخامسة في لقاءاتهما الـ٣٥. وسجل ايزياه رايدر ٣٢ نقطة لبلايزرز.

وفاز ميامي هيت على دنفر ناغتس ٩٨-٧٩ منها ٢٥ نقطة لالونزو مورنينغ، وتشارلوت هورنتس على فانكوفر غريزليس ٩٨-٩٠ منها ٢٦ نقطة لغلين رايس، وفينيكس صنز على سان انطونيو سبرز ١٠٠-٧٩ منها ١٨ نقطة لكل من ركس تشابمان وانطونيو ماكديس، ولوس انجلس لايكرز على لوس انجلس كليبرز ١٢٥-١١٥ منها ٣٢ نقطة لشاكيل اونيل و٢٧ لادي جونز.

وامس، عاد سكوتي بيبن الى صفوف شيكاغو بولز بعد غيابه عن ٣٥ مباراة مصابا فسجل ١٤ نقطة واربع كرات مرتدة وخمس تمريرات حاسمة في المباراة التي فاز فيها بولز على ضيفه غولدن ستايت ووريورز ٨٧-٨٢. وسجل مايكل جوردان ٣٢ نقطة منها ١٧ في الربع الرابع لبولز الذي فاز في مبارياته الـ١٤ الاخيرة على ارضه "يونايتد سنتر" والـ١٨ في ١٩ مباراة.

وفاز تورونتو رابتورز على كليفلاند كافالييرز ١٠٢-٩٣ منها ٢٤ نقطة لدامون ستودماير، ومينيسوتا تيمبر وولفز على نيوجيرزي نتس ١٠٨-١٠١ منها ٢٤ نقطة لطوم غوليوتا، واورلاندو ماجيك على بوسطن سلتكس ٩٠-٨٢ منها ١٩ نقطة لروني صيقلي، وانديانا بايسرز على دالاس مافريكس ٨٤-٧٩ منها ٢٤ نقطة لريجي ميلر، ويوتاه جاز على هيوستن روكتس ١١١-٨٤ منها ٢٤ نقطة لكارل مالون، علما ان الفوز كان الـ٦٠٠ لمدربه جيري سلون منها ٥٠٦ مع جاز والبقية مع بولز من ١٩٧٩ الى ١٩٨٢، وسان انطونيو سبرز على سكرامنتو كينغز ١٠٩-٦٧ منها ٢٨ نقطة ليتم دنكان و٢٤ لديفيد روبنسون، وميلووكي باكز على بورتلاند ترايل بلايزرز ٩٥-٩٠ في الوقت الاضافي.

وهنا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١- ميامي هيت ٢٢-١١
٢- نيويورك نيكس ١٩-١٥
٣- نيوجيرزي نتس ١٨-١٦

– المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ٢٥-١١
٢- انديانا بايسرز ٢٢-١١
٣- اتلانتا هوكس ٢١-١٢

* المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١- يوتاه جاز ٢٢-١١
٢- سان انطونيو سبرز ٢٢-١٢
٣- هيوستن روكتس ١٧-١٥

– مجموعة الهادئ:
١- سياتل سوبر سونيكس ٢٩-٦
٢- لوس انجلس لايكرز ٢٧-٨
٣- فينيكس صنز ...

اجتياز الضاحية

يعقد الاتحاد اللبناني لالعاب القوى مساء اليوم في مقره الموقت في المعهد الانطوني جلسة ادارية مخصصة لوضع الشروط الادارية والفنية لبطولات لبنان والمحافظات في اجتياز الضاحية للفئات المختلفة مع تحديد الامكنة.

بطولة الناشئين في الكرة الطائرة

في اطار المرحلة الاولى لبطولة لبنان للناشئين في الكرة الطائرة التي اجريت على ملعبي سنتر شرف الزلقا وحصرايل سجلت النتائج الآتية:

فاز نادي الشرف الزلقا على الرياضي عيرون ٣-٢، والشبيبة البوشرية على الامير الرياضي ٣-٠، والقلمون على الشباب الزوق ٣-٠، والانعاش الاجتماعي قنات على بيبلوس ٣-٠، والشباب البترون على الرياضي حبوب ٣-٠، والاندلس العقيبة على الرسل جونية ٣-٠.

قاد المباريات الحكم الدولي شبل مرغام والاتحاديون الياس ومبه وبسام الجميل وجاك طربيه وبول زغيب وجوزف كيريللس.

منتخب الكرة الطائرة الى دبي

يسافر اليوم الاثنين منتخب لبنان في الكرة الطائرة الى دبي للمشاركة في دورة راشد الدولية بين ١٨ الجاري و٢٠ منه. وتضم شحاده القاصوف رئيسا وانطوان اسطفان ادارياً، واميل جبور حكماً وسمير عساف مدربا واللاعبين: منير العبوشي (قائد الفريق)، ايلي نجار، عمر حلاحل، فادي الحاج، انطوان شربل، فيليب عريضه، وليد حجازي، موليير قبرصي، مروان الحصري، رولان الحلو، شادي بوفرحات، ...

نتائج سباق الخيل

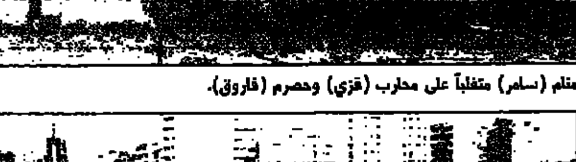
خاطر (زهر) فائزاً على مظفر (بلال).

ضو القمر (سليمان) متفوقاً على موصوف (بلال) ونسمة عبير (سمير).

زنود الست (سمير) مجلية بعيداً.


شعيلة (زهر) رابحة من لمح البصر (فارس) ودفاع (مرعي).


منام (سامر) متغلباً على محارب (قزي) وحصرم (فاروق).


حر (بلال) فائزاً على ماي واي تو (سليمان).


السيف الغازي (سامر) مجلياً بعيداً.

سعد نادر (عامي) رابحاً من هجوم (نصرت).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١- خاطر (٥٢ كيلو) زهر ٣٠٠-٢١٠
٢- مظفر (١/٢ ٥٤ كيلو) بلال ٢٥٠
٣- سعد الوادي (٥٤ كيلو) سليمان.
٤- كريم النور (٥١ كيلو) يونس.
ربح بطول ونصف الطول وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٣ ثانية.
المالك: محمد مقداد. المضمر سمير حوا.
الجياد المسحوبة: عيبان نفيس.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١- ضو القمر (٥٤ كيلو) سليمان ١٦٠-١٧٠
٢- موصوف (٥٤ كيلو) بلال ١٩٠
٣- نسمة عبير (١/٢ ٥٠ كيلو) سمير.
٤- منيعل (٥٤ كيلو) عبد الواحد.
ربح بطول وبطول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: بيار فرعون. المضمر علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: فوزان.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١- زنود الست (٦٣ كيلو) سمير ابعدت عن المراهنات.
٢- رائع الحسن (٥٨ كيلو) مصطفى ١٨٠-١١٠
٣- من حبيب (٥٢ كيلو) فاروق ١١٠
٤- مندوب لبنان (٥٥ كيلو) عطية.
ربحت بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٤ ثوان.
المالك: عبده سويدان. المضمر محمد زيدان.
الجياد المسحوبة: امير العرب وغزال.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١- شعيلة (١/٢ ٥٦ كيلو) زهر ٤٥٠-٢٠٠
٢- لمح البصر (٥٥ كيلو) فارس ٢١٠
٣- دفاع (٥٧ كيلو) مرعي.
٤- ولي العهد (٥٤ كيلو) حوا.
ربحت بطولين وبطول. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.
المالك: احمد الجاك. المضمر محمد عساف.
الجياد المسحوبة: محبوب علاء وعميد.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١- منام (٥٨ كيلو) سامر ٢٣٠-١٣٠
٢- محارب (٥٦ كيلو) قزي ٢٤٠
٣- حصرم (٥٦ كيلو) فاروق ١٥٠
٤- وادي الربيعة (٥٣ كيلو) حوا.
ربح نصف طول وبعيداً. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: زياد قشيس. المضمر جان مزرعاني.
للجياد المسحوبة: الاطلال وزهر مليار.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١- حر (٥٦ كيلو) بلال ٢١٠-١٣٠
٢- ماي واي تو (١/٢ ٥٦ كيلو) سليمان ابعدت عن المراهنات.
٣- صقر الشول (٥٤ كيلو) فاروق ١٣٠
٤- جود الكرام (٥٤ كيلو) ايمن.
ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: بيار فرعون. المضمر علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: بحر النغم.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١- السيف الغازي (١/٢ ٥٢ كيلو) سامر ٣٠٠-١٣٠
٢- سقلاوي (٤٩ كيلو) ديب ٢٤٠
٣- ابو الحبايب (١/٢ ٥٣ كيلو) عامي ١٢٠
٤- عجري (٥٨ كيلو) سمير.
ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: زياد قشيس. المضمر شبلي حساوي.

الشوط الثامن – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١- سعد نادر (٥١ كيلو) عامي ٣٠٠-٣٥٠
٢- هجوم (٥٤ كيلو) نصرت ٢٠٠
٣- البرج (٥٦ كيلو) حورث
٤- قاصد خير (٥٦ كيلو) جمال.
ربح بطول وثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٣ ثانية.
المالك: اسطفان خشلي. المضمر حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: الطيب.

الثنائية

الشوط الاول – خاطر (١) على مظفر (٦) ١١٠٠
الشوط الثاني – ضو القمر (٢) على موصوف (٣) ٣٥٠
الشوط الثالث – (فوركاست) رائع الحسن (٦) على من حبيب (٤) ٤٠٠
الشوط الرابع – شعيلة (٤) على لمح البصر (٧) ٧٥٠
الشوط الخامس – منام (١) على محارب (٦) ١٥٠٠
الشوط السادس – حر (٢) على صقر الشول (٩) ٣٠٠
الشوط السابع – السيف الغازي (٩) على سقلاوي (١٢) ٢٧٠٠
الشوط الثامن – سعد نادر (٨) على هجوم (٧) ٢٤٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس – شعيلة (٤) على منام (١) ١٣٠٠
شعيلة (٤) على زهر مليار (٥) ٤٠٠
– الشوط السادس على السابع – حر (٢) على السيف الغازي (٩) ١٧٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع – منام (١) على السيف الغازي (٩) ١٨٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١-٦-٤) ٢٧٤٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ٢٢٠٠٠ ل.ل.

٥٢ قتيلاً في نهاية الاسبوع ونزوح كثيف للقرويين في غرب البلاد

إيران تتهم الحكومة الجزائرية بالتورط في المجازر


نساء يحملن حاجيات استعداداً لمغادرة سحنين بعد المجزرة فيها. (أ ف ب تيليفوتو)


قرويون يبحثون عما تبقى من متاع في البيوت المهدمة في سحنين. (أ ف ب تيليفوتو)

اتهمت ايران صراحة وللمرة الاولى النظام الجزائري بالتورط مباشرة في المجازر الاخيرة التي استهدفت المدنيين العزل كما اتهمت بعض الدول الغربية بالتواطؤ في ما يحصل.

وجاءت هذه الاتهامات على لسان رئيس مجلس الشورى الاسلامي حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري في جلسة علنية للمجلس. وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان "رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري ندد اليوم (امس) بالجرائم الاخيرة التي ارتكبت في الجزائر واتهم الغربيين بالتورط بصورة مباشرة في الحوادث المأسوية".

واضافت: "تحدث ناطق نوري من جديد عن تورط الحكومة الجزائرية في شكل مباشر في المذبحة التي تعرض لها اكثر من ٤٠٠ من الرجال والنساء والاطفال، مضيفا ان ما يزعم من ارتكاب اصوليين اسلاميين للمذبحة ذريعة تتخذها حكومة الجزائر لتشويه صورة الجماعات الاسلامية". ونقلت عنه "ان الدول الاسلامية والهيئات الدولية فشلت في اتخاذ موقف في حينه من المذبحة البشعة التي تعرض لها مسلمو الجزائر". واشار الى تقويض فوز الاسلاميين الجزائريين في الانتخابات معتبراً ان الحكومة الجزائرية والغربيين لم يسمحوا للاسلاميين بالامساك بزمام السلطة في البلاد. ورأى ان "هذه المجازر تدل مع ذلك على مدى ترسخ الحركة الاسلامية وتأثيرها العميق في الجزائر لأن السلطات لا تنجح في قمعها".

واتهمت اذاعة طهران من جهتها "حكومة الجنرال اليمين زروال بالوقوف وراء المجازر" في الجزائر. واضافت: "اذا كانت الحكومة العسكرية للجنرال زروال تريد ان تبرئ نفسها من هذه الاتهامات فما عليها سوى استجابة المبادرات الدولية وخصوصا تلك التي اتخذتها منظمة المؤتمر الاسلامي".

وكانت ايران بصفة كونها الرئيسة الدورية لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجرت اتصالات مع الدول الاسلامية من اجل الخروج من حال الصمت ازاء المذابح في الجزائر. ووجه وزير الخارجية الايراني كمال خرازي رسالة في هذا المعنى الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان واجرى اتصالات عدة خصوصا مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني الذي طلب من طهران ان تضطلع بدور في الجزائر.

واثار هذا الاتصال استياء الحكومة الجزائرية التي استدعت السفير الايطالي لدى الجزائر وسلمته مذكرة عبرت فيها عن "احتجاج شديد". وافادت وكالة الانباء "واج" الجزائرية ان السلطات الجزائرية تأخذ على ايطاليا "المبادرة التي اتخذها وزير الخارجية الايطالي حيال نظيره الايراني عندما طلب منه ان تضطلع بلاده بدور في الجزائر". واضافت ان "السلطات الايطالية اعترفت بهذه الواقعة وانها سعت الى التقليل من اهميتها والحد من ابعادها". واشارت الى انه "جرى لفت انتباه الحكومة الايطالية الى خطورة ذلك وخصوصا ان الامر يتعلق ببلد متورط بدعم الارهاب في الجزائر".

وردت وزارة الخارجية الايطالية على البيان الجزائري مشددة على ان الموقف الايراني من المجازر في الجزائر مطابق لموقف اوروبا الداعي الى وقفها.

تورط الحكومة؟

وفي لندن، نشرت صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية انها وقعت على دليل جديد على ان بعض المذابح التي وقعت في الجزائر هو من فعل قوى الامن.

ونسبت الصحيفة الى شرطيين طلبا اللجوء السياسي في بريطانيا انهما شاركا في تعذيب مدنيين عزل وذبحهم بناء على اوامر بذلك، ونقلت عن احدهم "فعلت كل شيء: القتل والتعذيب. واذا ذبح شخص امامي الان فسأقول ان ذلك امر عادي".

وابلغ الرجلان الى الصحيفة ان قوات خاصة متنكرة في ازياء "متشددين" تتدلى لحاهم ويرتدون الزي الاسلامي قتلوا عائلات بأكملها في الليل في اطار نظام القتل والدمار. وقالت الصحيفة ان لدى الرجلين ادلة تفصيلية على ضلوع الدولة في سلسلة انتهاكات حقوق الانسان تشمل قيام فرق القتل التابعة لقوى الامن بمذابح وتعذيب خصوم الحكومة والتجسس وقتل الصحافيين المعارضين والفنانين الذين يتمتعون بشعبية.

وفي الجزائر، دعا الامين العام لحركة النهضة الاسلامية الشيخ عبدالله جاب الله الى اجراء تحقيق برلماني في المجازر الاخيرة. واستبعد ان تكون الحكومة الجزائرية او "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة مسؤولة عن المذابح لكنه اعتبر ان الازمة تعقدت بسبب ما وصفه بسياسات حكومية غير موفقة. وقال: "لا اظن ان السلطة التي تحمي المصالح العامة وحقوق المواطنين وحرياتهم ترتكب تلك المذابح. كما لا اظن ان اي حركة تطرح نفسها بديلاً لتلك السلطة يمكن ان ترتكب المذابح. لذلك هناك علامة استفهام، هل نواجه طرفاً مجهولاً يريد تعقيد الموقف ودفع الناس الى اليأس وافقادهم الامل في الوصول الى حل؟ ام اننا نواجه جماعات مسلحة يائسة يدفعها اليأس الى الاقدام على مثل هذه الافعال غير الانسانية؟". واضاف: "هذا يدعو نواب الشعب الى تحمل مسؤولياتهم وتأليف لجنة تحقيق في المذابح، وطرح الحلول المطلوبة والمناسبة".

وانضمت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" الى المطالبين باجراء تحقيق في المجازر. وقالت في بيان لها صدر في بون في الذكرى السادسة لالغاء نتائج انتخابات ١٩٩١ التي اوشكت فيها الجبهة على الفوز بغالبية ساحقة، ان اعمال العنف تصاعدت على مر السنين من تعذيب الاسلاميين المعتقلين الى عمليات خطف واسعة النطاق والاعدامات من دون محاكمة ممن يشتبه في انهم متعاطفون على يد "فرق اغتيال افتتحها الحكومة لهذا الغرض". واشارت الى ان آخر المجازر وقعت في مناطق صوتت غالبيتها لمصلحة الجبهة في انتخابات ١٩٩١. وتساءلت عن السبب الذي يجعل السلطات الجزائرية تخشى اجراء تحقيق ما دامت لا تخشى شيئاً. ودعت الولايات المتحدة ومنظمات حقوق الانسان الى اجراء تحقيقات دولية.

مجازر جديدة

في غضون ذلك، وقعت مجازر جديدة في مناطق جزائرية مختلفة كان آخرها فجر امس في منطقة البويرة حيث قتل ١١ شخصاً "بشكل جبان" كما افادت الاجهزة الامنية الجزائرية.

وكانت الصحف نشرت السبت ان سلسلة من الهجمات نسبتها الى الجماعات الاسلامية المسلحة وقعت الجمعة والخميس وادت الى مقتل ٤١ قتيلاً بينهم نساء واطفال. واوضحت "لوسوار دالجيري" ان اربعة اشخاص قتلوا في المدية. وقد ذبح اثنان منهم بينما اودى انفجار بحياة الاثنين الآخرين. واضافت ان ٣٧ شخصاً بينهم نساء واطفال ذبحوا الخميس في هجومين وقعا في سعيدة في الغرب وفي سور الغزلان جنوب العاصمة.

وواصلت عشرات العائلات التي تملكها الذعر النزوح من غرب البلاد في الشاحنات، لمن امكنه ذلك، او على ظهور الحمير او سيراً على الاقدام قاصدة المدن هرباً من خناجر مرتكبي المجازر وفؤوسهم. ويترك هؤلاء الفلاحون وراءهم منازل اقرب الى الاكواخ ابيدت فيها عائلات باكملها في موجة المجازر الاخيرة.

الصين

وندد وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شن الذي يقوم بزيارة للجزائر بالمجازر. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الجزائرية ان تشيان "ندد بشدة في المحادثات بين الجانبين بالارهاب في الجزائر وعارض التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية". واضاف ان المسؤول الصيني "اكد دعم الصين للاجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لمكافحة الارهاب" واكد ان الجزائر "قادرة على حل مشاكلها بنفسها".

ووقع البلدان بروتوكول اتفاق وقررا تكثيف تعاونهما في مجالات العلوم والصحة والبناء. ويفترض ان يلتقي تشيان الرئيس زروال ورئيس مجلس الامة بشير بومعزة ورئيس المجلس الشعبي الوطني عبد القادر بن صالح.

واكدت مصادر رسمية ان موفدا كندياً وآخر من جامعة الدول العربية سيزوران الجزائر اليوم. ويحمل مساعد نائب الوزير الكندي المكلف الشؤون الخارجية لشمال افريقيا كلود لافيردور رسالة من رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الى الرئيس زروال.

وقالت جامعة الدول العربية ان الامين العام المساعد لشؤون الاعلام ايهاب مقبل سينقل الى زروال رسالة من الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد تعبر عن "تضامن جامعة الدول العربية مع الجزائر قيادة وحكومة وشعباً ضد المجازر الارهابية". وجددت الجامعة رفضها "التام مبدأ التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر مهما كانت مبرراته ومواقفه".

• في بغداد، اعربت الصحف العراقية عن دعمها للحكومة الجزائرية واتهمت اوروبا والولايات المتحدة بانهما تريدان التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر لفرض هيمنتها عليها.

(وص ف، رويتر، أ ش أ)

السكون الرهيب يلف سحنين ولم يبق حياً سوى الدجاج والحمير

لم يعد في قرية سحنين الصغيرة البائسة في غرب الجزائر سوى دجاج يتخور جوعاً وبضعة حمير تائهة بلا اصحاب وعشرات المدافن التي حفرت حديثاً في مقبرة تضيق بنزلائها الجدد.

تحت هذه الاكمة يرقد تقريباً جميع أبناء هذه المزرعة في جبال الاوراس (٢٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية) الذين ابيدوا بالسلاح الابيض في احدى سمرات شهر رمضان، في الساعة التاسعة من مساء ٣٠ كانون الاول الماضي.

وبعد مضي ١٢ يوماً لا يزال السكون الرهيب يلف سحنين وبيوتها القليلة المبعثرة التي يصعب الوقوف تحت سقوفها المصنوعة من الصفيح واغصان الشجر. في كل مكان تنتشر برك دم جاف وحقائب مبقورة والبسة متناثرة. وفي الباحة الصغيرة كان الفرن الذي تخبز فيه الحلوى عادة مطفأ.

محمد الاربعيني الذي لوحت الشمس سحنته، ذو الشاربين الكثيفين والشعر الجاف، كان يعيش في واحد من هذه البيوت مع زوجته واطفاله وشقيقته وابنائه. يروي محمد قصته: "قالوا افتح. لم ينتظروا بل حطموا الباب. كنت في غرفة اخرى، لم استطع ان افعل شيئاً". وأضاف "صرخوا لشقيقتي: اعطنا المال. فقالت: انظروا كيف نعيش نحن لا نملك شيئاً. اعطنا الحلى. لا املك منها شيئاً ايضاً (...) عندئذ سمعت ضجة كبيرة وسكتت شقيقتي عن أي كلام عرفت في ما بعد ان مصدر الضجة قضيب حديد. ثم جاء دور الاطفال الذين راحوا يصرخون.. وسكتوا الواحد تلو الآخر.

اما محمد فتمكن من النجاة من الباب الخلفي. ركض كيلومترات تحت جنح الليل الى ان وصل الى الوادي حيث صرخ طالباً المساعدة، لكن عبثاً. ثم عاد صباح اليوم التالي مع بعض القرويين الى سحنين حيث أبيد جميع أفراد عائلته". وقال بصوت خافت "جميعهم ربطوا وذبحوا. قمت بنفسي بفك الحبال".

وجاء فلاحون آخرون من مزارع أخرى مجاورة ليساعدوا على دفن الجثث. ما هو عددها؟ القرويون يعطون رقماً واحداً هو ١١٣ شخصاً. عدها يتم بسرعة اذ لم يكن هناك سوى أربع عائلات. فعائلة صحراوي وحدها فقدت ٧٤ شخصاً وعائلة سحنون ٢٠ شخصاً. غير ان المقبرة لا تضم الا ٤٠ مدفناً تكدس فيها الجثث حيث توضع ثلاث او اربع منها في كل حفرة.

لم ينج سوى بيتين أكثر بؤساً وشقاء يبدوان من الخارج كوماً من الحجارة والاغصان ولم يدخلها القتلة.

– من الذين جاؤوا الى هنا؟

يتردد محمد في الاجابة، ثم يقول "كان ذلك في الليل فلم استطع رؤية شيء".

تتجهم الوجوه التي لم تر قبل الآن اي صحافي في هذه القرية النائية. ومن خلال الصمت والكلمات القليلة ترتسم صورة للوضع. نوع من التعايش بين هؤلاء القرويين المتروكين لمصيرهم وبين أفراد الجماعات الاسلامية المسلحة الذين يسمونهم "هدوك" اي "أولئك". تعايش لا بد لهم منه: "أحياناً يأتون من الجبل يمرون من هنا ويعطوننا طعاماً".

منذ أربع سنوات صارت جبال الاوراس في الغرب الجزائري معقلاً لـ"الجيش الاسلامي للانقاذ" الذي يخوض حرباً مكشوفة مع "الجماعة الاسلامية المسلحة".

ويقول احد سكان مزرعة مجاورة "صحيح ان السلطات طلبت منا الرحيل والذهاب الى المدينة. لكن ماذا سنفعل هناك؟ ليس لدينا اي شيء. هنا نحن في يد الله، فهو وحده القادر على كل شيء".

(و ص ف)

الترابي: تحسن العلاقات مع مصر مرتبط بمخاطر انفصال الجنوب

وسط تقارير صحافية عن زيارة يقوم بها الاربعاء للقاهرة، اعلن الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي ان تحسن العلاقات المصرية – السودانية مرتبط بالرؤية المشتركة لمخاطر انفصال جنوب السودان، واكد ان بلاده ستواصل الحوار مع الولايات المتحدة على رغم قرارها توسيع العقوبات التي تفرضها على السودان.

وقال رئيس المجلس الوطني السوداني في حديث نشرته صحيفة "اخبار اليوم" المستقلة السبت ان "التقارب السوداني – المصري مرتبط بالوعي المشترك للتهديد الاستراتيجي الذي يشكله انفصال جنوب السودان الذي قد ينجم عن تقرير المصير". وقال ان هذا التقارب يشكل "تغيرا جذريا وليس موقفا ظرفيا من جانب مصر"، وان على السودان ان يستفيد من هذا الموقف في علاقاته مع الدول العربية الاخرى "وحتى علاقاته الدولية".

وأعلن تأييده "المصالحة مع المعارضة واجراء حوار جاد ومسؤول"، غير انه اشترط "إسكات السلاح حتى تبدأ المسيرة التي ستقود الى الوفاق الوطني". ورأى ان حمل السلاح "يعبر عن رؤية اميركية الامور واذا اصرت (المعارضة على ذلك) ستكون صبورين معهم". وأكد استعداده للقاء صهره زعيم حزب الامة المعارض الصادق المهدي الذي وصفه بأنه "مسالم يكره العنف والمعارك والحرب".

وسأل عن الموقف من الولايات المتحدة في ضوء قرار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تشرين الثاني الماضي تشديد العقوبات على السودان، فأجاب "على رغم كل شيء وبعد كل هذه التطورات من الجانب الاميركي، فان خيارنا لا يزال الحوار والمصالحة مع الولايات المتحدة".

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "الوان" ان الترابي سيرأس وفد بلاده الى مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب في الاقصر في جنوب مصر الذي يبدأ الاربعاء وتخصص جلساته لمناقشة سبل مكافحة الارهاب بعد المجزرة التي أودت بحياة ٦٨ شخصا في ١٧ تشرين الثاني الماضي في المدينة الأثرية. وقالت ان من المقرر أن يلتقي الترابي الرئيس المصري حسني مبارك وعددا من المسؤولين المصريين للبحث في "تحسين العلاقات بين مصر والسودان". واعتبرت ان الزيارة ترتدي اهمية مميزة كون الترابي يمثل "السلطات الفكرية والثقافية لنظام الانقاذ" في الخرطوم.

ويأتي الاعلان عن الزيارة غداة اعلان وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن زيارة مرتقبة للقاهرة اليوم لوزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل للبحث في "مسار العلاقات المصرية – السودانية".

وكانت انباء صحافية في القاهرة تحدثت عن زيارة مرتقبة للرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير لتتويج مساعي تطبيع العلاقات بعد التوتر الشديد الناجم عن اتهام مصر للسودان بايواء عناصر التنظيمات الاسلامية المتطرفة التي دبرت محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في حزيران ١٩٩٥.

وبدأت العلاقات بالتحسن مع زيارة نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح للقاهرة في نهاية تشرين الاول والتي تبعتها زيارة مدير الاستخبارات العامة المصرية عمر سليمان للخرطوم الشهر الماضي للبحث في التعاون الامني بين الجانبين.

(وص ف ، أب)

انضمام كونسورسيوم روسي – اسرائيلي الى السباق على بيع تركيا طائرات هليكوبتر

أعلن مسؤول حكومي تركي ان الكونسورسيوم الروسي – الاسرائيلي الذي شكل اخيرا انضم في اللحظة الاخيرة الى الشركات الاوروبية الاربع المتنافسة للمشاركة في استدراج العروض الخاصة بمشروع الحكومة لتصنيع طائرات هليكوبتر هجومية والذي تبلغ قيمته اربعة مليارات دولار.

ويضم الكونسورسيوم شركتي "كاموف" الروسية و"اسرائيل ايركرافت اندستريز" الاسرائيلية اللتين قدمتا النموذج المعدل لطائرة "كا–٥٢" التي تنتجها الشركة الروسية المتخصصة.

وأوضح المسؤول التركي الذي رفض الكشف عن اسمه ان "شركة كاموف التي اعلنت العام الماضي عزمها على عدم المشاركة في استدراج العروض غيرت رأيها على ما يبدو بعدما أقامت شراكة مع الشركة الاسرائيلية وقدمتا عرضا مشتركا في ٣١ كانون الاول الماضي، الموعد الاقصى لتقديم العروض".

وكانت انقرة اطلقت العام الماضي استدراج عروض دولياً لاختيار شريك اجنبي لانتاج ١٤٥ هليكوبتر هجومية لجيشها.

وعدلت شركة "روستفيرتول" الروسية المنتجة لطائرات الهليكوبتر "مي – ٢٤" و"مي – ٢٨" عن المشاركة في استدراج العروض في محاولة واضحة لزيادة فرص شركة "كاموف".

والشركات الاخرى المتنافسة هي الفرنسية – الالمانية "يوروكوبتر" التي تنتج الهليكوبتر "تيغر" والايطالية "اوغوستا" وتنتج "مانغوستا" والاميركية "بوينغ" وتنتج "اباتشي" والاميركية "بيل هليكوبتر تيكسترون" وتنتج "سوبر كوبرا".

وقال مصدر موثوق في هذا القطاع ان "العرض غير المتوقع في اللحظة الاخيرة للمجموعة الروسية – الاسرائيلية سيشكل تطورا سلبيا بالنسبة الى الشركات الاميركية والاوروبية". واضاف انه "اذا قدمت المجموعة عرضا يجمع بين فوائد النموذج الاخير للطائرة الروسية والتكنولوجيا الاسرائيلية الحديثة فان فرصها للفوز بالعقد ستكون كبيرة".

وتنوي الحكومة التركية انفاق نحو ٣١ مليار دولار في غضون عشر سنين لتحديث قواتها المسلحة. ويعتبر مشروع شراء الهليكوبتر الهجومية الاهم.

وقد فازت اسرائيل التي لم تدخل السوق الدفاعية التركية الا عام ١٩٩٦ بعقود تفوق قيمتها ٨٠٠ مليون دولار.

ويتوقع ان تعلن الحكومة التركية في نهاية هذه السنة او مطلع السنة المقبلة اسم الشركة المختارة لشراء الهليكوبتر الهجومية. واول عقد سيبرم سينص على شراء ٥٠ طائرة من اصل ١٤٥.

(و ص ف)

تعديل وزاري متوقع في الاردن يطاول وزارتي الخارجية والداخلية

عمان – من باسل رفايعة:

يتوقع محللون سياسيون ان يجري العاهل الاردني الملك حسين في غضون الاسابيع القليلة المقبلة تعديلا وزاريا لحكومته التي يرأسها الدكتور عبد السلام المجالي، قبل ان تكمل سنتها الاولى بنحو شهرين، وبعدما منحها مجلس النواب ثقته الشهر الماضي. ورجحوا ان يطاول التعديل من خمسة الى تسعة وزراء في الحكومة المؤلفة من ٣٢ وزيرا والتي انجزت مهمتها الرئيسية في اجراء الانتخابات النيابية في تشرين الثاني الماضي.

وبحسب تقاليد الحكم في الاردن، فان "التعديل الوزاري" لا يعكس عادة حالا من عدم رضى العاهل الاردني عن اداء رئيس الوزراء، بل يعني تجديدا للثقة الملكية في شخصه وحجبها عن بعض اعضاء فريقه الوزاري بهدف اجراء اصلاحات معينة اقتضتها ظروف داخلية، او النهوض بمهمات محددة استدعتها مستجدات في السياسة الخارجية. وفي موازاة ذلك، لا تغيب رغبة الملك حسين في تعيين وزراء من مجلس النواب الذي تسيطر عليه العشائر الاكثر ولاء لعرشه، والتي صارت رقما مهما في المعادلة السياسية بعد غياب "الاخوان المسلمين" الذين قاطعوا الانتخابات العامة عن مجلس النواب خصوصا ان العاهل الاردني شدد الشهر الماضي على ان "العشائر ينابيع مباركة ومصادر نظيفة لقوة الدولة والوطن"، ولفت الى ان "الفصل بين النيابة والوزارة لم يحسم بعد".

ويرى المحللون ان الملك سيركز على التغيير في اربع وزارات رئيسة هي الخارجية والداخلية والمال والاعلام، لاسباب تتعلق بالاخفاق في انجاز مهمات معينة او بضعف الاداء في التعامل مع احداث ومتغيرات داخلية وخارجية.

فوزير الخارجية فايز الطراونة لم يسجل نجاحات ملحوظة، وخصوصا في تحسين العلاقات الاردنية – العربية التي عرفت قطيعة كاملة مع المملكة العربية السعودية والكويت منذ حرب الخليج عام ١٩٩٠ التي ساند فيها الاردن العراق، كما لم يحقق تقدما ملموسا في بث الدفء في العلاقات الباردة مع سوريا التي تأزمت بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية عام ١٩٩٤. وبقيت العلاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية في عهده تراوح في "بعدها البروتوكولي" ولم يستطع تبديد مخاوف الفلسطينيين من دور اردني يسعى الى تهميشهم اقليميا. وتراجع مستوى التنسيق مع مصر في ما يخص مواقف البلدين من تعثر عملية السلام.

اما وزير الداخلية نذير رشيد فلم يتمكن من تعديل قانون الاحزاب الساري منذ عام ١٩٩٣، واكتفى بتوجيه النقد الى مؤسسات المجتمع المدني، وخصوصا النقابات المهنية التي اعلن الملك حسين اكثر من مرة عزم حكومته على اصدار قانون "يلغي الزامية العضوية فيها شرطا لمزاولة المهنة" ويحظر على المنتسبين اليها "ممارسة اي نشاط سياسي". كما زاد رشيد حدة التوتر بين الحكومة والمعارضة بعدما منع مظاهرات ومسيرات عدة دعت اليها احزاب ونقابات في الاشهر الماضية، واتهمه الاسلاميون بتزوير الانتخابات النيابية الاخيرة.

ولم يحالف النجاح وزير المال سليمان حافظ في تحقيق ارتفاع في معدلات النمو واحتياط العملات الصعبة، أو ضبط الانفاق الحكومي ومتابعة برنامج التخصصية، فضلا عن اكمال التشريعات اللازمة لتحرير الاقتصاد من القيود الادارية ووضع برامج لمشاريع تجذب الاستثمارات.

اما بالنسبة الى الاعلام الرسمي، فيرى محللون ان الملك حسين يتطلع الى تغيير حاسم في سياسته التي تنطوي على "التكتم وحجب المعلومات" من "اعلام حكومة" الى "اعلام دولة" وانقاذه من الارتباك في التعامل مع الاحداث السياسية وتضارب التصريحات المعلنة. ويشيرون في هذا السياق الى محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمان في ايلول الماضي بتدبير من الاستخبارات الاسرائيلية، عندما اصر وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع على ان ما حدث "مجرد شجار" ليعود بعد يومين ويقر بحصول محاولة اغتيال.

وليس مستبعدا ان يعيد الملك حسين بعض الوجوه الوزارية السابقة الى الاضواء، لكن المراقبين يتوقعون ان تكون "حقائب الاسترضاء محدودة في التعديل المرتقب" وتظل الاعتبارات الملكية الخاصة عاملا مهما في حسابات التعديل، من اجل التوازن في التوزيع الجغرافي للمناطق وفي التركيبة السكانية التي يشكل فيها الاردنيون من اصل فلسطيني اكثر من ٥٠ في المئة.

بغداد تجدد حملتها على "عدم التوازن" في تركيبة اللجنة الخاصة للأمم المتحدة

نددت بغداد امس بغلبة الاميركيين بين اعضاء فريق من مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وصل الى بغداد امس.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق رسمي ان الاميركي سكوت ريتر يرأس الفريق الجديد الذي يضم ١٦ عضوا هم ٩ اميركيين و٥ بريطانيين وروسي واحد واوسترالي واحد. واعتبر ان تشكيلة الفريق الجديد "دليل صارخ" على "الخلل في التوازن في تركيبة اللجنة الخاصة".

وكانت بغداد تحدثت عن غلبة الاميركيين على اللجنة الخاصة عندما طردت في تشرين الثاني الماضي المفتشين الاميركيين العاملين معها. ولا تزال تطالب باعادة التوازن الى اللجنة على رغم سماحها للخبراء بالعودة. وقال الناطق العراقي انه "ما دام هذا الخلل في التوازن في تركيبة اللجنة الخاصة ونشاطاتها مستمراً فان العراق يؤكد تحفظه الجدي عن البيانات والاستنتاجات التي تطلقها اللجنة الخاصة عن مستوى تقدم العمل بموجب القرار ٦٨٧ وعن رواياتها عما يجري من احداث ونشاط عمليات التفتيش". وكان المسؤولون العراقيون اتهموا ريتر بانه "جاسوس يعمل لمصلحة اميركا وفتش موقعا سياحيا من دون التنسيق مع السلطات".

ومن المتوقع ان يزور رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر بغداد بين ١٩ كانون الثاني الجاري و٢١ منه لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين في شأن السماح بتفتيش القصور الرئاسية التي تعتبر بغداد انها تشكل رموزا للسيادة الوطنية. وهو اصطدم في زيارته السابقة لبغداد الشهر الماضي برفض بغداد القاطع لتفتيش هذه القصور. من جهة أخرى، دعا وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الشركات النفطية العربية والاجنبية من "دون استثناء" الى تقديم عروضها للمرحلة الثالثة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء". واكد ان مبلغ الـ ١٫٣ مليار دولار الذي يتلقاه العراق هو "نقطة في بحر" ولا يكفي لسد حاجات الشعب العراقي.

• في القاهرة، وجه المخرج المصري يوسف شاهين نداء عاجلا الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان يطلب فيه السماح لطائرة مصرية محملة بالادوية بالهبوط في مطار بغداد في اول ايام الفطر. واكد انه لمس في زيارته الاخيرة لبغداد "مدى ما يعانيه اطفال العراق من سوء التغذية وقلة الدواء التي ادت الى نسبة وفاة عالية بينهم".

• في باريس، نشرت مجلة "الاكسبرس" ان الرئيس العراقي صدام حسين اشترى اخيرا يختا يبلغ طوله ١٢٠ مترا ويتسع لاكثر من ٢٠٠ شخص. وقالت انه اشترى اليخت "المنصور" سرا من فنلندا، وهو يضم قاعة للرياضة ومضاد للرصاص.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

نساء عراقيات في احد اسواق بغداد امس. (رويتر تيليفوتو)

المحكمة العليا تسمح لـ"شين بيت" بممارسة "ضغوط جسدية"

القدس– و ص ف – سمحت امس المحكمة الاسرائيلية العليا موقتا لجهاز الامن العام "شين بيت" بمواصلة ممارسة "ضغوط جسدية" على معتقل فلسطيني كان يطالب بوقف التعذيب.

وقال مصدر قضائي ان المحكمة قررت السماح لـ "شين بيت" بمواصلة استجواب عبد الرحمن غنيمات بالقوة في انتظار ان تبت مدى شرعية الوسائل المستخدمة. واتخذ القرار بغالبية صوت واحد، اذ ايد خمسة قضاة القرار وعارضه اربعة من بينهم رئيس المحكمة اهارون باراك.

وكان غنيمات وفلسطيني آخر هو فؤاد قرعان لجأ الى المحكمة وأكدا انهما يتعرضان لعمليات تعذيب حقيقية محظورة نظريا، بينما يسمح باللجوء الى "الضغوط الجسدية".

وقال محاموهما ان الرجلين "اوثقا طوال خمسة ايام الى كرسيين صغيرين بحيث تلتوي اعضاء جسمهما ويتضاعف ألمهما في الوقت الذي وضع راس كل منهما في كيس يحجب الرؤية". وفي الوقت نفسه كان رجال "شين بيت" يمنعون الرجلين من النوم ببث موسيقى صاخبة.

واعترف "شين بيت" باللجوء الى هذه الوسائل لانتزاع اعترافات او معلومات تتعلق بفلسطينيين مشبوهين.

ويسمح للمحققين باللجوء الى وسائل اكثر خطورة اذا كانوا يشتبهون في أن المعتقل يملك معلومات عن عملية قيد الاعداد. وعندها يحق للجهاز اللجوء الى الاسلوب المسمى "الصدمة" الذي ينص على هز السجين ساعات عدة، وهو الامر الذي تسبب بموت سجين فلسطيني على الاقل.

إعادة انتخاب حواتمه أميناً عاماً لـ "الجبهة الديموقراطية"

دمشق – و ص ف، رويتر – اعيد امس انتخاب نايف حواتمة امينا عاما لـ "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، وهو المنصب الذي يتولاه منذ ١٩٦٩.

وانتخب حواتمة في جلسة موسعة لـ "الجبهة" التي بدأت اجتماعاتها الخميس الماضي في حضور مسؤولين وصلوا من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وانتخب المشاركون المؤتمرون في هذه الاجتماعات مكتبا سياسيا جديدا من تسعة اعضاء ولجنة مركزية جديدة من ٦٠ عضوا من كل من القدس والضفة الغربية وغزة والشتات.

وشدد المجتمعون على اتباع السياسة نفسها في رفض اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ودعوا الى مفاوضات جديدة وفق القرارات الدولية. وكررت "الجبهة" "حرصها على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها" وانها ستبذل "كل جهودها لاعادة الوحدة الى صفوف المنظمة" التي "دمرها اتفاق اوسلو".

مناورات اميركية - كويتية "روتينية"

الكويت – و ص ف، رويتر، أ ش أ – اعلنت السفارة الاميركية في الكويت السبت ان نحو ١٥٠٠ عسكري اميركي بدأوا الانتشار في الكويت في اطار تدريبات "روتينية" مشتركة مع الجيش الكويتي. وجاء في بيان لها ان طائرات اميركية تحمل جنودا يفترض ان يشاركوا في التدريبات التي اطلق عليها اسم "انترنسيك اكشن ٩٨" وصلت السبت الى الكويت من الولايات المتحدة.

وستستخدم القوات الاميركية معدات عسكرية مخزنة في معسكر الدوحة غرب مدينة الكويت.

ويربط اتفاق دفاعي بين الكويت والولايات المتحدة منذ حرب الخليج عام ١٩٩١، ويقضي باجراء تدريبات عسكرية مشتركة للتعبير عن "التزام واشنطن حماية امن الكويت ومنطقة الخليج". وينتشر في منطقة الخليج حاليا ٢٩٨٠٠ عسكري اميركي من جنود ومشاة بحرية وطيارين، غالبيتهم على متن ٢٢ سفينة حربية ارسلت الى المنطقة في تشرين الثاني الماضي ابان الازمة مع العراق في شأن عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

٨ جرحى في حريق شرق المنامة

المنامة – و ص ف، رويتر – افاد مصدر رسمي بحريني السبت أن حريقا اجتاح أربعة محال في مجمع "البحرين سنتر" التجاري والسكني على مسافة كيلومترين شرق المنامة أدى الى اصابة ثمانية أشخاص بجروح. وأشار الى أن الجرحى نقلوا الى المستشفيات لكن وضعهم لا يحمل على القلق. وأوضح أن تحقيقا فتح لتحديد أسباب الحريق.

وتكررت الحرائق المتعمدة في البحرين منذ اندلاع اضطرابات مناوئة للحكومة في كانون الثاني ١٩٩٤ تحركها المعارضة الشيعية التي تطالب باحياء مجلس النواب الذي حل عام ١٩٧٥. وادت الاضطرابات حتى الان الى مقتل ٣٨ شخصا على الاقل.

في غضون ذلك، أبدى وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في تصريح الى صحيفة "اخبار الخليج" السبت "أسفه لاستقبال بريطانيا معارضين من بلاده واكد ان الحكومة البحرينية ستطلب تسليم عدد منهم. وكانت محكمة بحرينية حكمت غيابيا في ٢٢ تشرين الثاني الماضي على ثمانية معارضين بينهم خمسة يقيمون في بريطانيا، بالسجن بعد ادانتهم بمحاولة اسقاط النظام.

لجنة يمنية رسمية تستطلع اوضاع المساجين

عدن – و ص ف – احتج سجناء معتقلون في سجن عدن المركزي على ظروف اعتقالهم امام لجنة رسمية زارتهم السبت، وذلك في اول زيارة تقوم بها اللجنة التي تضم مسؤولين حكوميين ومحامين واطباء لأحد السجون.

وقال اعضاء في اللجنة ان "المحتجزين اشتكوا من الازدحام في السجن ومن النظام الغذائي وقلة العناية الصحية. كما دان بعضهم تعرضه للتعذيب". وأكد رئيسها الدكتور عبد العزيز السقاف ان "اللجنة ستقوم بزيارات اخرى للسجون بناء على تعليمات الرئيس علي عبد الله صالح من اجل حل مشاكل السجون وما يعترض تحسينها خصوصا حقوق الانسان".

وكانت صنعاء اعلنت في ٣١ كانون الاول الماضي تشكيل لجنة عليا لحقوق الانسان مهمتها تحديد سياسة اليمن في هذا المجال.

صندوق النقد يحاول احتواء أزمة أندونيسيا وبوادر لانعكاساتها على المسرح السياسي

يحاول صندوق النقد الدولي مدعوماً من الولايات المتحدة احتواء الازمة النقدية في دول شرق آسيا، لا سيما في اندونيسيا حيث لاحت بوادر تحولها الى ازمة سياسية في ظل شعور بأن معالجات الصندوق لن تؤتي نفعاً.

وعمد الصندوق الى ايفاد الرجل الثاني بين مسؤوليه ستانلي فيشر الى جاكرتا على رأس وفد من الخبراء لاقناع الرئيس الاندونيسي سوهارتو بتنفيذ ما طلبه الصندوق من شروط لكي يتمكن من تقديم المساعدة تفادياً لمخاطر العنف التي تهدد البلاد في ظل ازمتها المالية. كما قرر المدير العام للصندوق ميشال كامديسو القيام بجولة في المنطقة الآسيوية المضطربة اعتبارا من اليوم، مع أنه كان قام بجولة قبل شهر.

وانتهت امس الجولة الاولى من المباحثات بين المسؤولين الاندونيسيين ومسؤولي صندوق النقد بتصريح رسمي لوزير الدولة مورديونو جاء فيه ان الصندوق "لا [illegible] الاصلاحات واعادة الهيكلة التي تقوم بها اندونيسيا".

ورأى المراقبون في هذا التصريح الصادر عن الناطق الرسمي الفعلي باسم الرئيس سوهارتو ما يؤكد ان جاكرتا تنوي التفاوض من موقع القوة مع صندوق النقد الدولي الذي وضع شروطا قاسية لمنح المساعدات الدولية الهادفة الى إنقاذ الاقتصاد الاندونيسي.

وفي موازاة ذلك اعلن البيت الابيض ان مساعد وزير الخزانة الاميركي لورنس سامرز سيتوجه قريبا الى جاكرتا.

ورأى ادوارد غراهام المحلل الاقتصادي والخبير في معهد الاقتصاد الدولي، وهو مركز بحوث مستقل في العاصمة الاميركية، ان الوضع في اندونيسيا يبدو اكثر الاوضاع الآسيوية سوءاً، لان الصعوبات الاقتصادية والمالية فيها "تزداد تعقيدا في ظل نظام يقاوم الاصلاحات المطلوبة لكي يحتفظ بالامتيازات" التي توفرها له الاوضاع الراهنة.

كما اعتبر غريغ ميجر مسؤول قسم آسيا في المعهد الدولي للمال، الذي يمثل اكثر من ٢٥٠ مصرفاً من المصارف الاميركية والاوروبية واليابانية الكبيرة، ان عودة الثقة الى الاسواق الآسيوية تبدو امرا صعبا "لان الاسواق التي كانت شديدة التفاؤل بالوضع في آسيا أدركت الآن ان المعجزة الآسيوية ماتت". واستنتج ان المطلوب "تغييرات عميقة وسريعة" في اقتصادات هذه البلدان مشيرا الى ان اصلاحات الصندوق الدولي لا تذهب بعيدا في هذا الاتجاه.

لكن غراهام يرى ان المشكلة في اندونيسيا تكمن في "فساد النظام والمصالح الشخصية لعائلة الرئيس سوهارتو". مشددا على ان الاخير "يبدي مقاومة عنيدة لتطبيق الاصلاحات الدولية ومنها على سبيل المثال ترك المؤسسات المالية غير القابلة للحياة تعلن إفلاسها".

ولاحظ ان الوضع في اندونيسيا "يتسم بالفوضى الحقيقية"، وذلك خلافا لما هو عليه في كوريا الجنوبية حيث يبرز توافق سياسي في البلاد في اتجاه الاصلاحات. ورأى ان "مخاطر العنف كبيرة" منكرا بالشائعات التي انتشرت عن قرب قيام الجيش الاندونيسي بانقلاب.

ويعتمد التحليل نفسه الخبير الاقتصادي روبرت مانينغ من مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، وهو يرى ان ليس في امكان الولايات المتحدة ولا صندوق النقد الدولي ان يتدخلا في شكل فاعل لان الأزمة في أندونيسيا "سياسية" على وجه الخصوص.

في موازاة ذلك، اعلنت ابرز شخصية في المعارضة الاندونيسية ميغاواتي سوكارنو بوتري عن استعدادها لان "تصبح زعيمة الامة" الاندونيسية وطلبت عدم اعادة اختيار الرئيس سوهارتو لولاية سابعة.

وفي كلمة القتها في منزلها نددت ابنة الرئيس الاندونيسي السابق احمد سوكارنو بـ"أزمة الثقة" التي أدت الى انهيار الروبية "وتهدد الشركات الاندونيسية بالافلاس". وقالت "علينا لانقاذ امتنا من أزمة الثقة هذه، ان نعمل معا لضمان خلافة هادئة"، وطالبت "بعدم اختيار الرئيس سوهارتو لولاية رئاسية سابعة".

واضافت امام نحو ٥٠٠ شخص تجمعوا في حديقة منزلها في ضاحية جاكرتا "انني انتهز هنا هذه الفرصة لاعلن عزمي على ان أصير، اذا اراد الشعب ذلك وحصل توافق، زعيمة هذه الدولة وشعبها".

وعقد هذا الاجتماع الذي دعي اليه الصحافيون في مناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الحزب الديموقراطي الموحد، وهو حزب رسمي صغير كانت ميغاواتي تتزعمه قبل ان تبعدها السلطات عنه في حزيران ١٩٩٦.

يذكر ان سوهارتو (٧٦ عاما) سيرشح نفسه لولاية رئاسية سابعة ويتوقع ان يعاد انتخابه من دون الحاجة الى اقتراع رسمي.

وفي طوكيو، نقلت وكالتا الانباء "كيودو" و"جيجي" اليابانيتان عن نائب كبير لامناء مجلس الوزراء فوكوشيرو نوكاجا انه سيحض رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو على الاتصال بسوهارتو مثلما فعل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الخميس لحضه على تطبيق الاصلاحات التي طلبها صندوق النقد الدولي.

وفي هذا الاطار، أفادت وكالة "انتارا" الرسمية الاندونيسية ان رئيس الوزراء الأوسترالي جون هوارد قال للرئيس الاندونيسي امس في اتصال هاتفي انه ينبغي لجاكرتا المضي قدماً في اجراء اصلاحات اقتصادية.

وفي ساعة متأخرة من الليلة الماضية أمر سوهارتو باجراء مراجعة أو تأجيل لـ ١٥ مشروعاً رئيسياً من مشاريع البنية الاساسية.

كيسنجر

في غضون ذلك، حذر وزير الخارجية الاميركي سابقاً هنري كيسنجر من رد فعل عنيف ضد الاميركيين قد يجتاح آسيا بسبب الاجراءات الاقتصادية الصارمة التي فرضها صندوق النقد الدولي.

وقال في خطاب امام مجلس الشؤون العالمية في سياتل في ولاية واشنطن انه لا يعارض الشروط الصارمة التي وضعها صندوق النقد الدولي لانقاذ الاقتصادات الآسيوية المضطربة لكنه اضاف ان اعادة الهيكلة التي يريدها كان يجب ان تحدث قبل سنوات.

ودعا الى "توخي الحذر لكي لا تؤدي الحقائق الاقتصادية الى موجة من النزعة الوطنية وفي نهاية الامر نزعة مناهضة للاميركيين سيكون فيها الدواء أمر من الداء".

ورأى ان الخطر شديد خصوصاً في كوريا الجنوبية حيث تكاد نزعة وطنية متطرفة تظهر. واضاف "يجب ان نكون حذرين جدا ولا نستغل هذه الفرصة لاعادة استعمار كوريا (...). لا أقول اننا نفعل ذلك ولكن قد يتم تصور الامور على هذا النحو".

(وص ف، أب، رويتر)

وزير المال الاندونيسي مرعي محمد محاطاً بالصحافيين بعد لقائه نائب مدير صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر في جاكرتا امس. (أ ف ب تيليفوتو)



زعيمة المعارضة الاندونيسية ميغاواتي سوكارنو بوتري تخاطب مناصريها في جاكرتا أمس. (رويتر تيليفوتو)

وسط تهديدات عمالية بالتصعيد
حكومة جوسبان تخلي بالقوة مكاتب احتلها عاطلون عن العمل



فرنسيان عاطلان عن العمل يثبتان لافتة على شرفة مكتب سابق للخدمات الاجتماعية صار مقراً لفرع مصرف "كريدي ليونيه" في ليون. (رويتر تيليفوتو)

غداة اعلانه انشاء صندوق للاعانات العاجلة بمبلغ مليار فرنك (١٧٠ مليون دولار)، لجأ رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان السبت الى القوة لاخلاء كل مكاتب الاجهزة الاجتماعية التي تحتلها مجموعات غاضبة من العاطلين عن العمل منذ اسابيع، مؤكدا ان من واجبه "العمل على تسيير اعمال المؤسسات العامة في شكل طبيعي".

وصدرت عن الاتحاد العام للعمال، الذي يسيطر عليه الشيوعيون ، "ادانة قوية" لاخلاء هذه المكاتب ودعوة الى "يوم وطني للعمل" لمصلحة العاطلين عن العمل الثلثاء. وحض ممثلو اربع منظمات للعاطلين عن العمل العمال على الانضمام الى حركتهم مؤكدين ان "عمليات الاخلاء لا تثبط عزم العاطلين عن العمل".

وفي مدينة مرسيليا الجنوبية، المعقل الاساسي لهذه الحركة، اعلن العاطلون عن العمل، الذين أفرجوا فجر السبت من الفروع الثمانية لمكاتب التعويضات "اسيديك" التي يحتلونها منذ ١١ كانون الاول الماضي، انهم سيعودون للوقوف امام هذه المكاتب صباح اليوم لاتخاذ قرار في شأن استمرار حركتهم. اما في بوردو في جنوب غرب البلاد فتظاهر أكثر من الف شخص ليبرهنوا للحكومة ان "الكفاح مستمر".

وازعجت هذه الاحتجاجات الغالبية الحكومية. وقال زعيم الحزب الشيوعي روبير او ان التدابير التي اعلنها جوسبان تعد "خطوة اولى" ولكنه "اسف " لانه لم يبدأ "من الآن" اعادة تقويم الحد الادنى للمخصصات الاجتماعية. واعتبر حزب الخضر، ان عملية الاخلاء بالقوة "عمل سياسي خطير يهدد باضافة تمزق سياسي الى التمزق الاجتماعي".

وكان جوسبان، حرصا منه على وفاء فرنسا بمعايير الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة "الاورو"، قال ان صندوق الاعانات العاجلة سيجري تمويله عبر "اعادة توزيع للاعتمادات".

وحققت منظمات العاطلين عن العمل انتصارا اول تمثل في قرار رئيس الوزراء الاشتراكي منحها اعترافا شبه رسمي باشراكها في اعداد قانون يمنع الفصل من العمل وفي التفكير في آليات المساعدات الاجتماعية. وكتبت صحيفة "فرانس سوار" ان المبلغ الذي "قدمه جوسبان هدية غير واقعية تتمثل في ٢٢٦ فرنكاً لكل عاطل عن العمل (٤٥ دولاراً)". وكتبت صحيفة "الفيغارو" ان "الفتات الذي رماه" جوسبان "لن يكفي، وسيرمي المزيد من الفتات".

وفي فرنسا (٣،١ ملايين عاطل عن العمل يمثلون ١٢،٤ في المئة من السكان القادرين على العمل. وقد استنفد اكثر من مليون منهم لا يعملون منذ اكثر من سنة حقهم في اعانات البطالة ويعتاشون من المساعدات العاجلة التي تدفعها الدولة والتي لا تتجاوز ٢٥٠٠ فرنك شهرياً (٤١٥ دولاراً).

عنف في ستراسبور

من جهة أخرى، بثت اذاعة "فرانس انفو" ان مجهولين القوا قنابل على مدرستين ابتدائيتين في ستراسبور في شرق فرنسا مما ادى الى اضرار طفيفة. ونقلت عن الشرطة ان الاعتداءين يأتيان في سياق اعمال الشغب التي يقوم بها شبان في الاحياء الفقيرة المدينة واكدت ان احدا لم يصب باذى.

ويذكر ان مجموعات من الشبان عمدت في الاشهر الاخيرة الى شن هجمات على وسائل النقل العام واضرام النار في السيارات.

(أ ب، و ص ف)

اولبرايت: التحالفات الاقتصادية من أولوياتنا

رأت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان تنامي المشاكل الاقتصادية في العالم يجب ان يدفع بلادها الى العمل مع الدول الاخرى لمواجهة الاخطار المالية وتخطيها كما جرى بالنسبة الى الاخطار العسكرية في الماضي.

وصرحت الى مجلة "يو اس نيوز اند ورلد ريبورت" ان "التجمعات الاقتصادية الجديدة هي التحالفات العسكرية في القرن الـ٢١". واكدت "انه يجب تطوير مجموعة من الشركات مع الدول للتعامل مع الاخطار العالمية التي لا تعرف اي حدود والاخطار المالية التي لم نشهد مثلها من قبل"، لافتة الى ان هذا الامر سيكون من اولويات السياسة الخارجية الاميركية في القرن المقبل.

صونيا غاندي تطلق حملة حزب المؤتمر والناخبون الهنود زادوا ٢٠ مليوناً في سنتين





صونيا غاندي وابنتها بريانكا تلوحان للمشاركين في المهرجان الانتخابي الذي اقامه حزب المؤتمر في سريبيريومبودور حيث اغتيل زوجها رئيس الوزراء الراحل راجيف عام ١٩٩١. (أ ف ب تيليفوتو)

خارقة العزلة التي فرضتها على نفسها منذ اغتيال زوجها رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي ، اطلقت ارملته صونيا امس حملتها الانتخابية في سريبيريومبودور في جنوب شرق الهند حيث اغتيل زوجها، مؤكدة انها ليست مرشحة بل تريد ابداء "قلقها" على مستقبل البلاد. ولافت الى ان عدد الناخبين ارتفع نحو ٢٠ مليوناً عما كان عليه في الانتخابات السابقة قبل اقل من سنتين.

وقبل أكثر من شهر بقليل من الانتخابات المبكرة ووسط اجراءات امنية مشددة، زارت صونيا (٥١ عاماً)، التي وافقت على خوض الحملة باسم حزب المؤتمر، النصب الذي اقيم في المكان الذي اغتيل فيه زوجها على أيدي انتحاريين من المقاتلين التاميل في ٢١ ايار ١٩٩١.

وخاطبت السيدة الايطالية الأصل التي كانت ترتدي الساري البرتقالي والاخضر ترافقها ابنتها بريانكا (٢٥ عاما) نحو ١٥٠ الفاً من انصار حزب المؤتمر قائلة : "لست هنا لاشارك في المنافسة على منصب سياسي بل اريد ان ابدي قلقي على مستقبل البلاد. لا نريد لمجتمعنا ان يتفكك (...). اخترت الحياة الخاصة بعد وفاة زوجي ولكن جاء الوقت الذي شعرت فيه باني مجبرة على القيام بالخطوة الاولى ووضع مشاعري الخاصة جانبا (...) شأني في ذلك شأن افراد عائلة غاندي الذين اعتادوا دوما التضحية بحياتهم الخاصة من اجل المصلحة العامة". واكدت ان الهند التي كان يحلم بها راجيف "معرضة للخطر اكثر فاكثر". واعتبرت ان حزب المؤتمر، الذي يعتمد عليها للعودة الى السلطة التي امسك بزمامها اربعين سنة بعد الاستقلال عام ١٩٤٧، هو الحزب الوحيد الذي يستطيع ان يوفر الاستقرار للبلاد.

وعلى رغم تكرارها انها ليست مرشحة لمنصب رئيس الوزراء فإن الحشود كانت تقاطعها هاتفة " صونيا غاندي ، رئيسة الوزراء المقبلة". وبلغ الحماس ذروته عندما اعتلت بريانكا المنصة لتحض الجماهير باللغة التاميلية على الاقتراع لحزب المؤتمر في الانتخابات التي ستجرى في ١٦ و٢٢ و٢٨ شباط وكذلك في ٧ آذار تبعا للمناطق.

الى ذلك، أفادت وكالة "برس تراست اوف انديا" ان نحو ٦٢٠ مليون ناخب سيدعون للادلاء باصواتهم في هذه الانتخابات في مقابل ٦٠٠ مليون في الانتخابات العامة التي أجريت في نيسان وايار ١٩٩٦. ويبلغ التعداد الاجمالي لسكان الهند اكثر من ٩٦٠ مليون نسمة ومن المتوقع ان تصبح اكثر البلدان اكتظاظا بالسكان في العالم بحيث تتجاوز الصين نحو سنة ٢٠٤٠.

من جهة أخرى، افادت الشرطة ان اربعة اشخاص اصيبوا في انفجار وقع قرب قنصلية الولايات المتحدة في مدينة مدراس في جنوب الهند السبت. وقالت ان جماعة "قوة الدفاع الاسلامية"، وهي منظمة غير معروفة، أعلنت مسؤوليتها عن الانفجار.

(أ ب، و ص ف، رويتر)

مقتل أحد أنسباء أدامس في بلفاست
بلير قد يبدأ حملة جديدة للسلام باقتراح اقتسام السلطة المحلية

غداة موافقة زعماء اكثر الجماعات البروتستانتية المسلحة تطرفا على الاستمرار في محادثات السلام المقرر ان تعاود اليوم، يعتزم رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بدء حملة جديدة من اجل السلام في ايرلندا الشمالية ربما استهلها بتقديم خطط لاقتسام السلطة المحلية، وهو الاحتمال الذي رفضه مسبقاً رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن مؤكدا ان هذه الخطط اعتمدت على مسودة قديمة.

ونقلت صحيفة "الديلي تلغراف" عن مصادر سياسية ان بلير اتفق بالفعل على هذه الاقتراحات مع ديفيد تريمبل زعيم اكبر الاحزاب البروتستانتية المؤيدة لبريطانيا "وحدويو اولستر". واوضحت ان الخطة تشمل مجلساً لايرلندا الشمالية ينتخب من طريق التمثيل النسبي، على غرار المجلسين اللذين سيشكلان قريبا في اسكوتلندا وويلز.

واضافت ان بلير اقترح أيضاً "مجلس الجزر" البريطانية الذي يجلس فيه ممثلو المجالس الثلاثة الى جانب ممثلي الحكومتين البريطانية والايرلندية. لكنها لم توضح السلطات التي سيتمتع بها المجلس. وقالت ان مساعدي رئيس الوزراء لا يزالون يعملون من اجل كسب موافقة دبلن والاحزاب الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية على هذه الفكرة.

ورفض بلير التعليق على معلومات الصحيفة. الا ان مقربين منه اكدوا لهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" وجود الخطة لافتين الى انها لم تتخذ صيغتها النهائية بعد.

وعلق اهيرن السبت على التقارير التي تحدثت عن خطة جديدة لاقتسام السلطة في ايرلندا الشمالية قائلاً: "يمكنكم ان تعتبروا ما نشر في الصحف اليوم (السبت) مسودة سابقة ومسودة لا أويدها". وقال ان لندن ودبلن تشاورتا في شأن سبيل تحقيق تقدم في محادثات السلام.

من جهته، اعتبر جيري ادامس رئيس "شين فين" الجناح السياسي لـ "الجيش الجمهوري الايرلندي" انه "لا يمكن ان تكون هنالك نتيجة محددة سلفا ولابد من طرح كل القضايا للمناقشة. ونحن بالطبع نريد انهاء الاتحاد (بين بريطانيا وايرلندا الشمالية)".

في غضون ذلك، اعلن مصدر جمهوري امس ان شابا من أقرباء أدامس قتل ليل السبت – الاحد في بلفاست في تبادل لاطلاق النار قرب مرقص. وقال ان تيرنس اينرايت (٢٨ عاما) متزوج من ابنة لاحدى شقيقات الزعيم الكاثوليكي. وقد قتل لدى محاولته الهروب من مسلحين اثنين قرب المرقص الذي كان يعمل فيه.

واعلنت "قوة متطوعي اولستر" المتطرفة الرافضة لعملية السلام مسؤوليتها عن قتل اينرايت. وهي كانت تبنت قتل اثنين من الكاثوليك منذ نهاية كانون الاول الماضي، ردا على مقتل زعيمها بيلي رايت في السجن على أيدي منشقين عن "الجيش الجمهوري" يعارضون عملية السلام.

(أ ب، و ص ف، رويتر، أ ش أ)

انتخابات عامة في كوبا "رسالة الى أوهام الامبرياليين"

توجه ٧،٨ ملايين كوبي امس الى مراكز الاقتراع لانتخاب (٦٠١ نائب في الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية (مجلس النواب) و١١٩٢ مندوبا لـ ١٤ جمعية اقليمية، في ما اعتبره الرئيس فيديل كاسترو عرضا لقوة النظام الاشتراكي لكوبا.

واختارت نصف المرشحين اللجنة الوطنية للترشيحات من بين أعضاء المجالس البلدية في حين تقترح "المنظمات الجماهيرية" كالنقابات واتحاد المرأة ولجان الدفاع عن الثورة النصف الآخر من المرشحين.

وتضم اللوائح التي يطغى عليها العسكريون والناشطون الشيوعيون، شبابا ونساء وسودا وحتى قساوسة من البروتستانت. ولم يرشح اي كاهن او ناشط كاثوليكي نفسه في هذه الفترة التي تشهد تقاربا بين الحكم والكنيسة، وكذلك ليس للمعارضة اي ممثل بين المرشحين.

وأدلى كاسترو بصوته "مواطنا وثوريا" في مدينة سانتياغو دو كوبا في شرق البلاد حيث بدأت ثورته بهجوم فاشل على ثكن عسكرية عام ١٩٥٣. وهو كان دعا في وقت سابق المواطنين الى "الانتخاب لمستقبل بلدنا وللانسانية". وقال ان الانتخابات ستظهر وحدة الشعب الكوبي في "رسالة الى العالم والى اوهام الامبرياليين والرجعيين". واضاف ان النظام الانتخابي الكوبي يسمح حتى للفقراء والمظلومين بالوصول الى مجلس النواب، معتبرا ان عدم وجود حملات انتخابية يساعد المرشحين المعروفين بأنهم اداريون جيدون ولكن لا يجيدون الخطابة.

ويعقد مجلس النواب جلسات مختصرة ثلاث مرات في السنة. ويتولى اقرار القوانين وانتخاب الحكومة وكاسترو نفسه. وتمتد ولايته أربع سنوات.

(اب، و ص ف)

أنقرة تتهم وزير الخارجية اليوناني بـ"الفاشية"
السلطات التركية اعتقلت ١٣٠٠ أجنبي و٥٠ مهاجراً غير شرعي وصلوا الى إيطاليا

مجموعة من الاجانب الذين اعتقلتهم السلطات التركية في اسطنبول. (رويتر تيليفوتو)

اعتقلت السلطات التركية ١٣٠٠ اجنبي من بينهم عدد من الاشخاص الذين كانوا يعتزمون الهجرة بطريقة غير شرعية الى دول اجنبية وسط تصاعد الحرب الكلامية بين انقرة واثينا بسبب اتهامات يونانية لتركيا بـ"ابادة" الاكراد.

وافادت "وكالة انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان الشرطة احتجزت ١٣٧٤ شخصاً بينهم اكثر من ١٠٠٠ من مواطني دول اخرى في عملية شاملة حول اسطنبول في الساعات الاولى من امس. واكد ضابط في شرطة اسطنبول التقرير وقال ان ٢١٠ من المحتجزين جاؤوا من شمال العراق الذي تسكنه غالبية كردية. وجاء آخرون من اذربيجان وايران ودول افريقية واسيوية.

واشار الى ان "بعضهم قبض عليه لعدم حمله أوراقاً ثبوتية والبعض الاشتباه في الاستعداد للتسلل من البلاد وآخرين لاسباب مختلفة". واضاف ان معالجة وضع المحتجزين سيستغرق وقتاً طويلاً.

وأتى توقيف هؤلاء الاجانب بعد اعتقال ٦٠٠ أجنبي آخرين على الاقل نصفهم من العراقيين الاكراد الذين كانوا يعتزمون الهجرة بطريقة غير قانونية الى اوروبا قبل اسبوع.

في غضون ذلك، افادت مصادر امنية ايطالية ان نحو ٥٠ مهاجراً بصورة غير مشروعة بينهم عشرة اكراد اوقفوا ليل الجمعة – السبت على سواحل جنوب شرق ايطاليا.

وقد أوقف الاكراد على احدى الطرق قرب مرفأ باري. وتقدموا بطلب اللجوء السياسي لدى مديرية الامن قبل ايوائهم في مركز استقبال في كاسانو ديلموروجي. اما الآخرون فهم ألبان، واوقفوا بعد سلسلة من العمليات على الساحل، باستثناء خمسة منهم اعتقلوا في مرفأ برنديزي حيث كانوا اختلطوا بركاب السفن على أحد الخطوط النظامية.

وفي اليونان أعلن مصدر أمني ان الشرطة في جزيرة ساموس في شرق بحر ايجه اوقفت السبت ١٣ مهاجراً عراقياً كردياً بطريقة غير مشروعة.

وأعلنت شرطة الحدود الالمانية الجمعة ان نحو ٢٨٠٠ من اصل ٤٥٠٠ مهاجر كردي تسللوا خلسة الى المانيا عام ١٩٩٧ عبروا من فرنسا. وفي النصف الثاني من عام ١٩٩٧ كانت الشرطة الالمانية توقف شهرياً ما بين ٣٥٠ و٤٥٠ متسللاً كردياً على الحدود الفرنسية – الالمانية في مقابل نحو مئة شهريا في النصف الاول من السنة ذاتها.

في غضون ذلك، وصفت أنقرة السبت وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بنغالوس بانه "سليل الفاشية اليونانية" ورفضت اتهاماته لها بأنها تبيد مواطنيها الاكراد معتبرة إياها اتهامات عنصرية.

وقالت وزارة الخارجية التركية في رد خطي على تصريحات بنغالوس "سليل الفاشية والعنصرية اليونانية يجر البلاد مرة اخرى الى مغامرة". واضاف "السيد بنغالوس باستفزازاته العنصرية يدمر استقرار اوروبا واسس السلام". و كان بنغالوس دعا الجمعة نظراءه الاوروبيين الى اتخاذ موقف صارم مما قال انه "ابادة جماعية للاكراد" تقوم بها تركيا.

وردت وزارة الخارجية التركية بعنف كذلك على تصريحات الوزير اليوناني عن ان الدول الاوروبية تعامت عيونها عن المشكلة الكردية بالطريقة ذاتها التي تعامت بها عن المذابح النازية لليهود، فقالت "الفاشيون اليونانيون بقيادة امثال بنغالوس ارسلوا مئات اليهود اليونانيين الى معسكرات الابادة وسلموهم بايديهم الى قوات الاحتلال الالماني".

(رويتر، و ص ف، أ ب)

إصابة البابا بتوعك في الفاتيكان وجهاز تنصت كاد يلغي زيارته لكوبا



صورة مركبة عن تلفزيون "راي" الايطالي تظهر المساعد البابوي بييرو ماريني وهو يمسك بالبابا يوحنا بولس الثاني بعد إصابته بدوار. (أب تيليفوتو)

قبل عشرة أيام من الزيارة الحدث لكوبا الشيوعية في ٢١ كانون الثاني الجاري، أصيب البابا يوحنا بولس الثاني بتوعك أعاد الى الواجهة التساؤلات عن مدى قدرته على تحمل البرامج المكثفة التي يصر على اتباعها.

فقد اصيب بدوار خفيف قبيل بدئه قداس الاحد لدى دخوله كنيسة سيستينا في الفاتيكان. وشوهد وهو يتكىء الى عصاه الرعوية وينحني وكأنه يكاد يهوي، وسارع احدهم الى الامساك به للحظات حتى تمالك نفسه. لكنه اقام بعد ذلك القداس في شكل طبيعي وقام بعماد ١٩ طفلا بينهم بولونيان وبرازيلي ومكسيكيان. ثم تابع برنامجه المعتاد وبارك الحجاج من نافذته.

لكن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس نفى توعك البابا موضحا انه منذ أجريت له جراحة في وركه قبل سنوات يجد صعوبة في المشي احيانا مما يضطره الى الاتكاء على أحد مساعديه.

وكان البابا تحدث السبت لدى استقباله السلك الديبلوماسي في الفاتيكان عن "النقاط الساخنة" في العالم من الجزائر الى الشرق الاوسط الى افريقيا الوسطى. وقال في خطاب طويل قدم فيه تمنياته في السنة الجديدة ان "مشاشة مجتمعاتنا تبدو مؤلمة من خلال النقاط الساخنة التي لا تزال تحتل صدارة الاحداث". وتحدث عن الجزائر "التي تغرقها المجازر البشعة في حداد طويل (...). البلاد كلها رهينة للعنف البشع الذي لا يمكن ان تبرره اي قضية سياسية كما لا تبرره بالطبع الدوافع الدينية (...). لا يمكن أحداً ان يقتل باسم الرب. انه امتهان لله".

وتطرق الى "السلام الذي يبدو وكأنه يبتعد عن الشرق الاوسط"، والى "الاخوة في العراق" الذين يخضعون "لحصار لا يرحم" والى "مأساة للشعب الكردي". ووصف ما يجري في وسط افريقيا بانه "مأساة لا يمكن لاحد ان يكون مرتاح الضمير حيالها" داعيا الافارقة الى "الا ينتظروا المساعدة من الخارج".

وعبر أخيراً عن استيائه من المجزرة التي تعرض لها الهنود في المكسيك وتحدث عن زيارته المقبلة لكوبا بين ٢١ كانون الثاني الجاري و٢٦ منه واعتبرها مناسبة لـ"شد ازر الكاثوليك الشجعان في هذا البلد".

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "ال بايس" الاسبانية الصادرة في مدريد انه عثر في تشرين الاول الماضي على جهاز تنصت في مبنى للاكليريكيين من المقرر ان يقيم فيه البابا في اثناء زيارته لكوبا. ونقلت عن مصادر على علاقة بالتحضير لهذه الزيارة التاريخية ان الحادث أثار توترا كبيرا بين الفاتيكان والسلطات الكوبية. واضافت ان الملف اقفل بعدما اعلن الرئيس الكوبي فيديل كاسترو عيد الميلاد يوم عطلة في البلاد.

وأكدت ان الفاتيكان وجه مذكرة احتجاج الى الحكومة الكوبية وهدد باعادة النظر في زيارة البابا. واقرت وزارة الخارجية الكوبية بوجود الجهاز لكنها اكدت انه "وضع في عهد الديكتاتور فولخنسيو باتيستا" الذي اطاحه كاسترو عام ١٩٥٩. لكن "ال بايس" نقلت عن الخبراء ان الآلة لم تكن حديثة جداً ولكنها لا تعود الى ٣٩ سنة.

محفوظات

على صعيد آخر، علم لدى الفاتيكان الجمعة ان الكاردينال جوزف راتزنجر رئيس الجمعية الفاتيكانية المكلفة العقيدة الكاثوليكية (المكتب الكاثوليكي المقدس سابقا) قرر فتح ابواب محفوظاتها في ٢٢ الشهرالجاري في مناسبة ندوة ينظمها الفاتيكان عن "فتح محفوظات المكتب الكاثوليكي المقدس". وكان الوصول الى هذه المحفوظات صعباً جداً حتى الآن للمؤرخين.

وتضم محفوظات الجمعية وثائق تتعلق بشؤون كنسية ودعاوى تشمل اربعة قرون من تاريخ الكنيسة، بما فيها حقبة محاكم التفتيش التي قد تثير أكثر من غيرها فضول المؤرخين.

(أب، و ص ف، رويتر)

واشنطن: تصريحات خاتمي "تطور ايجابي"

واشنطن – و ص ف – قال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر في حديث الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون امس ان تصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي الاخيرة ولهجته الجديدة حيال الشعب الاميركي تشكل "تطوراً ايجابياً (...). ونحن نرحب باللهجة الجديدة الصادرة عن الرئيس الايراني".

واضاف: "نرغب في علاقات افضل مع ايران" لكنه شدد على وجود "عقبات" امام تطويرها. وتحدث عن استعداد واشنطن "لاثارة ومعالجة" مسألة تخفيف القيود على منح الايرانيين تأشيرات دخول لاميركية، الا انه لا يستطيع "تحديد أي موعد" لذلك. كما ذكّر بالمآخذ الثلاثة للولايات المتحدة على ايران وتشكل "عوائق" أمام تحسن العلاقات بين البلدين الا وهي "دعم الارهاب ومعارضتها عملية السلام (في الشرق الاوسط) بشدة وتطوير اسلحة الدمار الشامل".

وأكد اخيراً ان واشنطن "مستعدة للبحث" في فكرة اجراء وسيلة اعلام ايرانية مقابلة مع بيل كلينتون والتي اقترحتها أخيراً صحيفة "القدس" الايرانية.

الحكومة الزامبية: ثمن الانقلاب ٢٧٠ دولاراً

لوساكا – رويتر– اتهمت حكومة زامبيا الرئيس السابق كينيث كاوندا واثنين من الساسة بدفع ٤٠٠ الف كواتشا، أي ٢٧٠ دولارا، لضباط صغار في الجيش للقيام بمحاولة انقلاب في شهر تشرين الاول الماضي.

وسلمت الحكومة الى كاوندا الوثائق التي استندت اليها لاصدار امر احتجازه، وادعت على انه اخذ على عاتقه دفع ٢٠ مليون كواتشا، أي ١٣،٣٠٠ دولار، اضافية الى الجنود بعد الانقلاب الذي احبطه موالون للرئيس فريدريك تشيلوبا.

وجاء في الاوراق التي وقعها أمين مجلس الوزراء الدريدج ادامسون "انت (كاوندا) وجماعتك دفعتم ٤٠٠ الف كواتشا الى الماجور موسوندا كاتجوا والكابتن جاك تشيتي والكابتن ستيفن لونجو في الثامن من تشرين الاول".

واتهم كاوندا (٧٣ عاما) يوم عيد الميلاد واحتجز في السجن أسبوعاً تقريبا قبل ان يصدر الامر بتحديد اقامته في منزله ومنعه من ممارسة السياسة.

وقالت مصادر قريبة من الرئيس السابق انه يعتبر هذه الادعاءات "سخيفة للغاية". واتهم ٩١ شخصا غالبيتهم من ضباط الجيش لارتباطهم بمحاولة الانقلاب.

مقتل ٢٢ شيعيا في لاهور

لاهور– و ص ف، أ ب – قتل ٢٢ شخصا وجرح عشرات اخرون امس في لاهور في شرق باكستان بعدما اطلق مجهولون النار على مجموعة من المسلمين الشيعة في اول حوادث العنف الطائفي الدامي في السنة الجديدة.

واكدت الشرطة المحلية ان الهجوم الذي شنه ثلاثة مسلحين في مقبرة وسط المدينة "طابعا ارهابيا" و"دوافع دينية"، ورجحت ان يكون المهاجمون الذين تمكنوا من الفرار اعضاء في حركات اسلامية سنية متشددة.

وهذه المجزرة التي وقعت في شهر رمضان هي الاكثر دموية في النزاع الدائر في البنجاب منذ سنوات بين مجموعات متشددة من الغالبية السنية في باكستان والاقلية الشيعية، والذي أسفر عن مقتل اكثر من مئتي شخص العام الماضي. ونقلت الشرطة عن شهود ان ٣٠ شخصا نقلوا الى احد مستشفيات المدينة وان "عددا كبيرا منهم في حال الخطر".

بلير: اخفاق "الاورو" كارثة

طوكيو – رويتر– اكد امس رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان بلاده ستتعرض لاضرار جسيمة اذا اخفقت العملة الاوروبية الموحدة "الاورو" سواء قررت بريطانيا الانضمام الى المشروع ام لا.

وقال لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان العملة الموحدة ستطرح على الارجح بنجاح لأن "هناك ارادة سياسية كبيرة في الدول التي تريد ان تكون جزءا من الوحدة النقدية بما يكفي لان تبذل هذه الدول اقصى ما في وسعها لانجاحها". وكرر ان بريطانيا لن تنضم الى الدفعة الاولى من الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية مطلع ١٩٩٩.

واضاف في المقابلة التي أجريت معه في طوكيو "من المهم ان نبقي الاحتمالات مفتوحة" في الوقت الذي تعمل بريطانيا على جعل العلاقات مع بقية دول الاتحاد الاوروبي اكثر ايجابية. واضاف "يجب ان تكون الظروف الاقتصادية والمزايا الاقتصادية لبريطانيا واضحة لا لبس فيها قبل ان ننضم. لكن من مصلحة بريطانيا ان تنجح الوحدة النقدية سواء كنا فيها او خارجها. فاذا فشل الاورو (...) فان عواقب ذلك لن تنعكس على بريطانيا فقط وانما على العالم كله ستكون وخيمة. ولذا فمن مصلحتنا تماما ان نعمل على انجاحها".

وقال ان اصلاح السياسة الزراعية المشتركة يمثل اولوية لرئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي التي بدأت هذا الشهر وتستمر ستة اشهر.

موسيفيني: أشنقوا المسؤولين عن مجازر راوندا

بوتار (راوندا) – أ ب – قال امس الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ان الراونديين المدانين بالتخطيط عام ١٩٩٤ لمجازر الابادة التي أودت باكثر من ٥٠٠ الف شخص من اقلية التوتسي يجب ان يشنقوا.

وحض في جامعة بوتار في نهاية زيارة لراوندا على جعل العدالة تأخذ مجراها قبل اجراء المصالحة. وقال: "لا أظن انكم ستنعمون بالمصالحة اذا عاقبتم الذين خططوا للجريمة التاريخية (...) يجب ان تصر افريقيا على شنق هؤلاء".

ويحاكم ٢٣ شخصاً في محكمة الامم المتحدة الدولية للجرائم في راوندا ولم يدن احد منهم حتى الآن.

قضايا النهار

سبعة اعمدة جديدة

هذه الصفحة اليوم قديمة وجديدة في آن واحد. قديمة بمعنى ان "قضايا النهار" تتوسع لتصبح صفحتين بدل صفحة واحدة، كي تستطيع ان تلبي الاقبال المتزايد على الكتابة في "النهار"... وهي حاجة عاشت تلمسها هيئة التحرير منذ سنوات وكانت اعتبارات تقنية تحول دونها في السابق.

وهي صفحة جديدة... بمعنى انها مفتوحة مستقبلا على آفاق تطوير... ضمن الهم الاشمل والدائم و"الابدي" في كل عمل صحافي بحثا عن الجديد في متابعة الاحداث والتيارات السياسية والفكرية والثقافية والاقتصادية وفي رصد تحولاتها وتحولات اشخاصها محليا وعربيا ودوليا... وما يواكب ذلك من فتح سجالات، تزدهر وتصبح اكثر اهمية بالارتباط مع مدى "انتاجية" الاوساط السياسية والاعلامية والفكرية في البلد.

غير ان هناك دائما مسألة جوهرية في صفحات الرأي والتعليقات ابعد من مجرد الاعتبارات المهنية نفسها ولا ترتبط بصحيفة محددة حتى لو كانت كـ"النهار" وما هي عليه.

انها مسألة مدى حيوية "المناخ" اللبناني نفسه وخصوصا العاصمة بيروت. فلبنان – واستطرادا بيروت – اكثر انفتاحا، اكثر حداثة، اكثر ابداعا... وبالمحصلة اكثر حرية. يعني قابليات لصحافة اكثر انفتاحا وحداثة وابداعا. والعكس صحيح. فالدرس الاول من تجاربنا يقول ان الصحافة المتجددة لا تولد فقط على يد صحافيين اكفياء... بل اساساً لا يمكن ان تولد الا في المناخ الصحي للحوار الوطني والسياسي المسؤول.

اين نحن من ذلك؟ من مهمات "صفحات القضايا" سابقا وراهنا ولاحقا البحث عن اجوبة في علاقة لبنان بنفسه، بعالمه العربي وبالعالم، معلومات وافكارا وتحليلات.

حتى سبّاح ماهر كغسان التويني لا يزال يقول: "دعونا نتعلم السباحة خلال سباحتنا. ففي هذه المهنة ليس شاطئ الامان بعيدا فقط، بل ايضا التجريبية المبنية على الرؤية الواسعة الافق والمبادرة، تجعل فنون السباحة ناقصة باستمرار".

الآن نوسّع فقط مساحة "القضايا" كمنبر لبناني وعربي... لنلبي اقبالا اوسع. ولاحقا لكل حادث حديث... كما في كل صفحة في "النهار"... وكما في كل صحيفة حية في اي مكان في العالم.

"قضايا النهار"

أزمة الحرية... والمرئي المسموع في التهريج السياسي

آخر [المآسي]؟ هذه التي سمّوها "أزمة الحرية"، وانتهت كالعادة بالمسرحية المضحكة، كأضحك ما يتحفنا به الاعلام المرئي – المسموع، خصوصاً بعد ان اباحوا له الفضاء وكل ما يهمه منه اسواق ملايين الدولارات الاعلانية التي لا يريد، ولا يعرف حتى لو اراد، ان يخصص ولو قلّة منها لاظهار أفضل ما عند لبنان في المجالات الخلاّقة التي هي ضمانة حرياته بل وحقوقه في مجالها التاريخي... ولعلها هي التي لا يريدونها لا له ولا منه، حتى يستمر الحكم اللبناني، "ديموقراطية تمريج" (وتمريج "رمضاني" هذه المرة، بالاذن من العيد!...) تغطية للحكم "الميليشيوي" العامر (الذي لا يستغفره اعتراف السيد وليد جنبلاط النادر الشجاعة، في لحظة اخلاص فئة وعبر الاعلام – المرئي المسموع اياه) بأنه "نعم، وزير ميليشيوي... ولكن شأنه شأن سواه، مثلاً ايلي حبيقة"... وانه مرات حاول الاستقالة، ومنعوه...

والآن، عن "أزمة" المرئي – المسموع، الازمة الحقيقية، بعض الحقائق، ونعود الى الأهم:

١ معظم الشبكات التلفزيونية، ان لم يكن كلها، وليدة المتاريس الميليشيوية وكانت الى الامس القريب، ولعل بعضها لا يزال، ادوات الحرب الكريهة او وريثتها... ثقافتها الوحيدة، وثقافة اهلها واصحابها (بمن فيهم الذين "ساهموا" ثمناً للسكوت والتواطؤ او "الخوّات"!) ثقافة الحرب التي كادت ان تقتل لبنان...

فلا ينتظرنّ منها، وهي المشبوهة مصادر التمويل منذ انطلاقها، ان تتحول تلقائياً الى منابر وحدة وطنية وثقافة رقي وخلق وسلام ووئام.

برهان؟ ابسط البراهين ان يتطلع واحدنا على "لاخة" المسلمين في اخراج وتصوير واضاءة و... و... هذه المحطة او تلك ليرى كم هي لا تزال وليدة "اللون الواحد"، من عدة الحرب!!!

اما التلفزيون الثالث، وليد "المحاصصة" الميليشيو– عشائرية، فحدّث ولا حرج.

فأين قرار الغاء الطائفية "الطائف"؟ تمريج كذلك؟

٢ ليس للاعلام المرئي – المسموع (من غير شر!) اي تراث في معارك الحريات التي خاضتها الصحافة الرسولية، منذ ايام العثمانيين، فالانتداب، فالاستقلال، فأزمات الاضطهادات الاخرى... لا تعرف طعم الهجرة الحقيقية (حين انشأنا الصحافة في مصر دفاعاً عن الحرية) ولا الحرمان الحقيقي ولا السجن ولا الاغتيالات... فكيف لا تكون حتى برامجها السياسية "ممسرحة"، مقياس "رواجها" ان تشبه، او تتشبه بما يعجب "الجمهور الاسير" من افلام العنف الاميركية او العواطفية الرخيصة كالمسلسلات المكسيكية او افلام الجنس الاباحية المجهولة الهوية؟

أي برنامج ثقافي على الشاشة؟

أين التاريخ؟ أين البرامج العلمية؟

بل أين المساهمة في التلفزيون التربوي والمدرسي؟

ثم، ثم... لانه مفروض عليها (المحطات العلية) ان "تنتج" نسبة معينة من البرامج المحلية، ولأن مسلسلاتها البوليسية شحيحة الانتاج وغالباً ما تكون سخيفة على كلفتها، فماذا ارخص، نعم "ارخص" من ان تجمع حول "مسائل" حديث النعمة بالسياسة (وغالباً ما يكون "عدوانياً" قليل المعرفة) مجموعة "نجوم سياسية" هي اياها، والافضل ان تكون معارضة لانها الاروج وبالتالي الاربح اعلانياً؟؟؟

أوهذه هي الرسالة – الاعلامية في سبيل الديموقراطية والحريات؟

المأساة الحقيقية، المأساة العظمى، ان يكون رد فعل الحكم – "الديموقراطي" من فضلك!!! –) هو المنع، لرواج المعارضة (خصوصاً التهريجية منها)... اي العدوان على حرية سخيفة بليدة وسهلة "التدجين" اصلاً... بدل ان يفرض مثلاً على التلفزيونات، وهذا اقل الايمان، ان توظف (ولو بدون مردود اعلاني مباشر) في برامج مخصصة للتربية، بما فيها التربية المدنية، والتربية "الفنية" والتقنية، واستطراداً لتنمية لبنان حضارياً وثقافياً، بتشجيع المواهب الخلاقة، اي غير البازارية (المكلفة طبعاً) على غير نمط "ستديو الفن" مثلاً...

وحذار ان تظن الحكومة، أية حكومة، ان في وسعها هي ان تختار المواهب، بل العبقريات، وتبعث بها الى الشاشة خياراً طائفياً وميليشيوياً "متوازناً"...

اعوذ بالله!... البلد زاخر بالمواهب التي تيأس وتهاجر حتى تنجح. فلتترك الحياة الثقافية، بتناقضاتها، تينع تلقائياً، ولتستضيف التلفزيونات نجوم البحث العلمي، تُطلع الجمهور، مثلاً، وبصورة مشوّقة، – حتى "الكليب" مثلاً – على الآفاق التي تنتظرنا مع الالف الثالث بينما اعلامنا الحالي، والحكومة طبعاً (ووزارة ثقافتنا!) والطبقة السياسية عنه غريبة مستغربة.!!!

٣ تلك تكون معركة الديموقراطية المستقبلية، المطلّة علينا مع جمهور الشموع المضاءة من اجل الحرية، شباب لبنان المثقف الذي ثار في سبيل الانتخابات البلدية، ولو البلدية... فجاءت السلطة تمنّنه بانها ستحدث لا محالة... وهي، هذه السلطة النائمة "طائفاً" نسيت حتى التهيئة لسائر وجوه اللامركزية، بدءاً باعادة النظر في التنظيمات الادارية، وصولاً الى اعادة رسم الخريطة الادارية، مروراً بمجالس المحافظات وما اليها... وكلها مما جاء النص عليه في مقررات "الطائف"، فأين دفنوها من ثماني سنوات ولا يزالون؟

مشغولون بالصفقات، ربما، ومنها التلفزيونية، ارضية وفضائية؟

وحذار مع ذلك ان تحاول السلطة او المتسلّطون عليها التصرف بالامر كما تصرفت مع "حرية" التلفزيونات، تمنع، تزمجر، تتسبب بالتظاهر وربما تفتعله، تعتقل تضطهد... ثم تتراجع مبيحة اذاعة ما كانت قد منعت، وسط طبل وزمر لاطلاقها الحرية، يرافقه طبل وزمر لما ابيح برمجته، على سماجته وقلة مساهمته في تطوير لبنان.

حذار إذاً، ان تحاول السلطة تزوير الانتخابات البلدية، او رفض نتائجها او افتعال سبب ما لالغائها وكأنها برنامج تلفزيوني، لمجرد الخوف من نتائجها...

ملاحظة سياسية جدية:

آخر مرة حصل شيء مماثل في العالم العربي كان في الجزائر... والنتائج معروفة: حمامات الدماء التي لم يتمكن الحكم ولا الجيش، ويعجز اليوم العالم كله عن وضع حد لها... كل ذلك باسم "أصولية" دينية تدّعي الاسلامية، والاسلام منها متبرئ وكل دين براء من مثلها.

"غين"

الهوية والمصلحة: الدولة الريعية والديموقراطية

حازم الببلاوي[*]

كلمة "هوية" بالانكليزية (identity) هي ان يكون الشيء مطابقا لشيء آخر او مثله تماما. وفي هذا الاطار، فان مجتمعا ما تكون له هوية عندما يعتبر اعضاء ذلك المجتمع انفسهم، او يعتبرون، منتمين الى مجموعة واحدة. والهوية بهذا المعنى هي طريقة لتحديد الشعور بالانتماء، او ما يمثل "نحن" في مقابل "الآخرين". والهوية بهذا الشكل هي مفهوم مركب ينتج عن مجموعة عوامل تتضمن عناصر عرقية وثقافية وتاريخية وجغرافية ولغوية واقتصادية وسياسية. ومع ان الهوية تخضع للتطور والتغير، فهي ليست حالة عابرة تتغير بصورة عشوائية او سريعة كما تتغير الموضة او الازياء؛ وهوية مجتمع ما لا تتغير الا بصورة تدريجية لا يدركها المرء. ففي اوروبا، مثلا، استغرق التحول من هوية العالم المسيحي الى هوية الامة/الدولة اجيالا عدة قبل ان تثبت جذور الهوية الفرنسية او الالمانية والشيء نفسه ينطبق ايضا على "الامة" والكيانات السياسية الجديدة الناشئة في العالم الاسلامي.

وبالنسبة الى بلدان الشرق الاوسط العربية، يقول الاستاذ مايكل هدسون ان الانماط الاساسية للهوية في الشرق الاوسط كانت دينية وعرقية في القرن الثامن عشر ولكن ما لبثت ان تحولت في القرن العشرين قومية عصرية تمثلت في دول مستقلة وعلمانية ذات حدود اقليمية، علما بأن هذا القالب لا يناسب كل هذه الدول. ويؤكد ان "احد الاسباب التي تقف وراء اضطراب السياسات العربية الحديثة هو الطبيعة غير المكتملة وغير المستقرة للهوية السياسية العربية" (١). وقد كان هذا الرأي صحيحا قبل عشرين عاما، وما زال كذلك اليوم.

فالى جانب الاتجاه نحو هذه الدولة شبه الحديثة، شهدت الخمسون سنة الاخيرة تراجع القومية من جهة، ونهضة الحركة الاسلامية من جهة اخرى.

وليس الغرض هنا استكشاف الاساس النهائي للهوية السياسية في الشرق الاوسط العربي، بل التفكير في بعض التغيرات الاقتصادية الكبيرة التي ساهمت، في شكل او آخر، في تطور الهوية السياسية العربية. وما اقصده هنا ليس الوصول الى استنتاجات نهائية بقدر ما هو اثارة مسائل للنقاش والبحث. غير انه ينبغي تذكر ان العوامل الاقتصادية، على عكس هوية المجتمع، كثيرا ما تظهر فجأة ويمكنها التغير خلال فترات قصيرة.

قد يكون اهم تغير اقتصادي شهدته المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية هو ارتفاع اسعار النفط في منتصف السبعينات. وقد نشرت، منذ عشر سنوات، دراسة عن الدولة الريعية في العالم العربي (٢) لبيان اثر ظاهرة النفط على الهيكل الاجتماعي الاقتصادي للبلدان العربية. الا انه بعد خمسة وعشرين عاما من الصدمة النفطية الاولى، نجد ان الصورة الاقتصادية للمنطقة قد تغيرت. فالنفط، وان ظل ذا اهمية قصوى، ليس العامل الاقتصادي الوحيد الذي يؤثر على المجتمعات العربية. فقد حدثت، منذ ذلك الوقت، تغيرات اقتصادية كبيرة، على الصعيدين العالمي والاقليمي. وهكذا فيمكن القول ان هناك تطورين اقتصاديين اساسيين كانت لهما آثار بعيدة المدى على المنطقة خلال العقدين الماضيين، وهما على التوالي الصدمتان النفطيتان من منتصف السبعينات الى منتصف الثمانينات من جهة، ونهاية الحرب الباردة مع عقبها من تأثيرات على ظهور الاقتصاد العالمي وآفاق السلام في المنطقة، من جهة اخرى. فظهور عصر النفط وزواله هزا المنطقة العربية في الاعماق، في حين لم تظهر بعد الآثار الكاملة للعولمة وتسوية نزاع الشرق الاوسط.

عقد النفط

لقد مثلت الزيادات في اسعار النفط في الفترة ١٩٧٣/١٩٧٤ ثم في عام ١٩٧٩، نقطة تحول في العلاقات الاقتصادية الدولية. واطلق على هذا التطور وقتها اسم "الثورة النفطية" تشبيها بـ"الثورة الصناعية". وبعد مرور عقد من الزمن (١٩٨٥) عكست اسعار النفط اتجاهها وبدأت رحلة طويلة من التدهور والركود. وجاءت حربا الخليج، اي الحرب الايرانية العراقية (١٩٨٠–١٩٨٨) وغزو العراق للكويت (١٩٩٠)، لكي تضعا حدا للآمال العريضة في اقامة نظام عربي جديد للتنمية. وما كان يبشر بأن يشكل ثورة في الشؤون العالمية اختزل في النهاية الى مجرد حدث عابر، او عبارة عن فاصلة، في المالية الدولية.

والعقود النفطية، بطبيعتها العابرة، هزت المنطقة العربية بصورة كبيرة واوجدت مصالح اقتصادية جديدة وتغيرات في موازين القوى، مع حركة كبيرة لرؤوس الاموال واليد العاملة. وليس من المبالغة ان نقول انه على مدى الخمسين سنة الماضية، اثرت الصدمتان النفطيتان على نسيج المجتمعات العربية اكثر من اي عامل آخر، ربما باستثناء النزاع العربي – الاسرائيلي.

وقد توصلت البلدان المنتجة للنفط، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، بسبب مواردها المالية الطائلة، الى اكتساب مكانة متميزة في الساحة المالية الدولية واصبح لها دور رائد في السياسة العربية. وعلى رغم النقص الذي تشهده هذه البلدان المنتجة للنفط من حيث القوة الاقتصادية والعسكرية والسكانية، فقد اكتسبت قوة مالية هائلة سريعا ما انعكست على الساحة السياسية العربية. وبدأت الصورة السياسية القديمة للشرق الاوسط العربي تمر بتغيرات عميقة. وكان على البلدان التي تكون نواة او مركز المنطقة، اي مصر والجمهورية العربية السورية والى حد ما العراق، ان تتكيف مع سيطرة البلدان المنتجة للنفط. وهذا التغير في المركز ومحيطه في العالم العربي لم يحدث دون نتائج خطيرة بالنسبة الى الهوية السياسية في المنطقة.

وقد غيّر ظهور الدول النفطية الجديدة في السبعينات واحتلالها الصدارة في مجال التجارة الدولية والمالية، مفهوم الدولة في الخليج العربي. وما جمعته هذه الدولة النفطية من ثروة هائلة لم تشهد من قبل اعادت الى الاذهان مفهوم الدخل غير المكتسب بواسطة العمل. ووقعت بلدان اخرى غير نفطية في المنطقة، في سحر الظاهرة النفطية الجديدة. وقد كان اثر الظاهرة النفطية على دور الدولة وعلى السلوك الاقتصادي في شكل عام عميقا بما يبرر بحثا خاصا لهذه الفترة. ولعدم وجود مفاهيم افضل، فقد اقترحت مفهوم الدولة الريعية كوصف لغلبة الاقتصادات النفطية في المنطقة العربية خلال عقد النفط.

لقد حاولت ان احدد مفهوم الدولة الريعية في مواضع اخرى(٣). فقد شعر العلماء الاجتماعيون دوما، ومن بينهم الاقتصاديون، بوجود اختلاف بين الدخل "المكتسب" والريع "المتراكم" دون جهد. ومن هنا يأتي مفهوم الدولة الريعية، حيث تسود حالات الريع، ولاسيما الريع الخارجي. والمهم هنا ان الدولة أو الحكومة، في حالة كهذه، ولكونها المستفيد الاساسي من الريع، تلعب دورا حاسما بصفتها الاداة الاولى للنشاط الاقتصادي. وتصبح المواطنة مصدرا للفائدة الاقتصادية. وبذلك تنشأ طبقات مختلفة من المستفيدين من الريع الحكومي وهذه الطبقات بدورها تخلق طبقات جديدة من المستفيدين. وينظم الاقتصاد كله كسلسلة من طبقات الريعيين تتقدمهم الحكومة او الدولة في قمة الهرم، وتمثل الدعم النهائي لجميع الريعيين الآخرين في الاقتصاد. ومن المهم ان نضيف هنا ان الاصل القبلي لهذه الدول يضخم الطبيعة الريعية للدولة في شكلها الجديد. وما كان تقليدا قبليا قديم العهد لشراء الولاء تؤكده الآن "دولة الرفاه" التي توزع المزايا والفوائد على سكانها. وهذا يمثل شبه ضريبة سلبية حيث يفرض المواطنون ضريبة على الحكومات لمجرد كونهم مواطنين. ومع غياب الضرائب تقريبا، وتوفر مجموعة واسعة من السلع والخدمات العامة، تقل كثيرا مطالبة المواطنين بالمشاركة السياسية. ومعروفة جيدا ان تاريخ الديموقراطية بدأ بمناسبة الضرائب (لا ضرائب دون تمثيل). وقد كان الموازنات الحكومية في غالب الدول النفطية وثائق من جانب واحد، عبارة عن برنامج للنفقات، ووعد بانفاق المال وتوزيع الفوائد على السكان دون اي اعباء عليهم.

واذا كانت الدولة الريعية قد اضعفت المطالبات بالمشاركة السياسية، فانها دعمت كذلك المطالبة بالقومية المحلية الضيقة على حساب المفهوم الاوسع للقومية العربية. فقد اصبح المواطن الكويتي او القطري او الليبي اكثر ادراكا، وتاليا حماية، لمواطنته الكويتية او القطرية او الليبية من انتمائه الى الامة العربية المبهمة المعالم. وكان للمصالح الاقتصادية هنا علاقة واضحة ومباشرة بالهوية السياسية. وليس غريبا اذا، كما سنرى في ما بعد، ان اوج العصر النفطي وافق تضاؤل القومية العربية.

وفي الوقت نفسه ادت المساعدات المالية من الدول النفطية الى شقيقاتها غير النفطية، الى تدعيم الاصوات المعتدلة التي تنادي بالتعاون الاقتصادي بدلا من الوحدة العربية. وبذلك منعت الاصوات الراديكالية المنادية بالوحدة العربية من البروز. ولا غرو في ذلك؛ فالاعتدال في الطموحات العربية جلب مكاسب كبيرة بينما الراديكالية كلفت ثمنا باهظا. وسمي دعاة الاعتدال بالواقعيين بينما وصف دعاة الفلسفة الراديكالية بالرومنسيين.

ومن جهة اخرى، ففي حين ان الدول العربية غير النفطية لم تكن ابدا دولا ريعية بالمعنى المعروف في دول الخليج، فانها ابدت بالفعل وبصورة متزايدة، مظاهر ليست مختلفة عن المظاهر التي شوهدت في الدول النفطية، ومن ثم صح لقب الدول شبه الريعية عليها.

فمن ناحية، اكتسب الشرق الاوسط ككل مزيدا من الاهمية الاستراتيجية، او الريع السياسي. فكنتيجة للثروة النفطية، اكتسبت كل المنطقة العربية، بغنيها وفقيرها من النفط، قيمة استراتيجية في الحلبة العالمية. واصبحت المساعدة العسكرية والسياسية ضرورة للحفاظ على نفوذ القوى العظمى؛ بل والقوى الصغيرة، لادخال ذلك النفوذ الى المنطقة، مصدرا للريع الخارجي بالنسبة الى دول عديدة. ففي الستينات، مثلا، تلقت مصر اكبر اعانة سوفياتية الى بلد اجنبي، وفي اواخر السبعينات اصبحت، مع اسرائيل، اكبر مستفيد من الاعانة الاميركية.

انتقالا للحديث عن العلاقة بين الدول النفطية والدول غير النفطية، فقد تأثرت هذه العلاقة كذلك ببعض المفاهيم الريعية. فقد كانت المساعدة المالية بين الدول العربية مرتبطة الى حد ما، بمدى تأثيرها على استقرار الريع النفطي في الدول النفطية واطمئنانه. وفي احيان كثيرة، كان الحافز للاعانة من دول عربية الى دول عربية اخرى، يستند الى منطق مشابه لتوزيع الامتيازات في مقابل الولاء او بالاحرى لتجنب المشاكل. وبتوزيع الاعانات او الوعد بها، سعت الدول النفطية الى شراء الامن والاستقرار. ومن ناحية اخرى، استخدم دعاة القومية العربية من دول نواة العالم العربي نفوذهم السياسي للحصول على هذه الاعانات المالية، من خلال منح الشرعية أو عدم منحها. وبذلك اصبحت الاموال العربية مقابلة للقومية العربية اكثر من ان تكون مكملة لها. وتاليا اصبحت القومية العربية والاموال العربية بمثابة العصا والجزرة، يستعملهما هذان الطرفان المتعارضان لتحقيق توازن شديد الدقة في تقاسم الريع النفطي. ولا غرابة اذا في ان التدفقات المالية العربية الى دول عربية تزامن مع تراجع نظام القومية العربية بعد حرب ١٩٦٧، التي مثلت هزيمة "واترلو القومية العربية" (٤).

بالاضافة الى المساعدة المالية من الدول العربية الغنية بالنفط، تمتع بعض الدول العربية غير النفطية بنوع آخر من الريع الخارجي بصفتها بلدان عبور. من ذلك مثلا ان عائدات قناة السويس ورسوم انابيب النفط اصبحت مصادر رئيسية للايرادات في بعض البلدان كمصر والجمهورية العربية السورية.

وبحلول عصر النفط، اصبحت تحويلات العمال احد اكبر مصادر العملة الاجنبية في بعض الدول غير النفطية. واليمن هو مثل جيد عن بلد تمثل فيه التحويلات اكثر من ٨٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في السبعينات. وتحويلات العمال هي في طريقها لتصبح وحدها اكبر مصدر للعملة الاجنبية في مصر ايضاً. وفي الجمهورية العربية السورية ولبنان وتونس والمغرب، تلعب تحويلات العمال دوراً شديد الاهمية في تعديلات موازين مدفوعاتها. وليس من السهل القول بأن تحويلات العمال هي من نوع من الريع الخارجي. فمن وجهة نظر العامل فانه يكسب دخله بالجهد وعرق الجبين. اما من وجهة نظر البلد المستفيد، فان تحويلات العمال هي اقرب الى الاعانة او تحويلات اموال من دون مقابل.

ولا تخلو الطبيعة شبه الريعية للدول غير النفطية من التأثير على دور الدولة وعلى سلوك المواطن. فالامتيازات التي تمنحها الحكومة اصبحت الآن مجسدة في مبدأ الرفاهية. وخلال السبعينات والثمانينات ادى الدعم المالي الحكومي، بجميع انواعه، الى افساد النظام الاقتصادي. واخذت بيروقراطية ضخمة، وهي عبارة عن طبقة ريعية جديدة، تنال قسطاً كبيراً من الريع المتراكم لدى الحكومة. ومن المهم كذلك ان نرى كيف اوجد كل مصدر للريع الخارجي شرائح تالية من الريعيين الثانويين.

ويبدو واضحاً مما سبق ان الظاهرة النفطية اخترقت كامل العالم العربي، بدوله الغنية بالنفط ودوله غير النفطية. ولكن اثر النفط كبيراً الى درجة انه ليس من غير الواقعي تسمية هذه الفترة بعقود النفط، وهي فترة اصاب خلالها مرض النفط العالم العربي بأسره. فالدخل لم يعد يعتبر جزاء للعمل الجاد والشاق، بل اصبح في كثير من الاحيان مرتبطاً بظروف خاصة، وبالحظ والموقع وغير ذلك. هو بايجاز عالم ريعي اثر على الدولة والمواطن في الآن نفسه. وربما كانت الوحدة العربية هي اكبر الخاسرين في هذه اللعبة الجديدة. فقد تراجعت القومية العربية واصبحت راية المقدمة في يد القطرية الضيقة، وتقدم التعاون الاقتصادي بين دول عربية مستقلة على خطاب الوحدة العربية.

الانتقال من الاقتصاد الريعي الى الاقتصاد السوقي

في اواخر الثمانينات كان المعسكر الاشتراكي قد انهار وحققت ايديولوجيا السوق انتصاراً شبه كامل. وكان سقوط سور برلين يرمز الى نهاية عهد وجرفت العاطفة بعض الناس الى درجة انهم اعلنوا نهاية التاريخ. ودون الذهاب الى هذا الحد، فمن الواضح ان انتهاء الحرب الباردة قد اطلق القوى الاقتصادية التي ترتكز عليها عملية العولمة. ولم تمر بضع سنوات على اختفاء الاتحاد السوفياتي والدول التابعة له حتى انتبه العالم الى ظهور الاقتصاد العالمي. وحقيقة الامر انه لم يحدث تغيير مفاجئ اذ كانت عملية العولمة مستمرة تحت السطح طول الوقت.

ودون الافراط في التبسيط، يمكن القول اننا نشهد الآن عولمة الاقتصاد بينما تتضاءل اهمية الحدود السياسية. وان الثروة الصناعية والرأسمالية من خلال نظرتها العالمية قد مهدت السبيل للعولمة. والواقع انه منذ الحرب العالمية الثانية، ظلت التجارة الدولية تنمو بضعف معدل نمو الاقتصادات الوطنية. وهكذا اصبح الاقتصاد العالمي مترابطاً بصورة متزايدة. واصبحت الجهات الاكثر فاعلية في الساحة الاقتصادية هي الشركات المتعددة الجنسية والشركات عبر الوطنية بينما يجري تحديد الاستراتيجيات الصناعية في القطاعات الاكثر تقدماً على نطاق عالمي.

وقد تعزز هذا الاتجاه بالثورة في مجالي المعلومات والاتصالات التي تحول العالم معهما قرية صغيرة. كما ان الثورة في المجال المالي اصبحت تتجاوز الحدود السياسية.

وان تحقيق تكامل الاسواق المالية وحركة رؤوس الاموال والتقلبات في اسعار الصرف عوامل ادت الى زيادة ضخمة في الاستثمار والادخار على نطاق عالمي.

وقد شجع الاطار المؤسسي الدولي هذا الاتجاه نحو العولمة. اذ يتحكم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الاقتصاد العالمي. ومع انشاء منظمة التجارة العالمية، اكتملت الدائرة.

وعلى رغم مما ورد اعلاه، فانه لا ينبغي المبالغة في تقدير اهمية الاتجاه نحو العولمة اذ ما زالت تهيمن المصالح الوطنية وتالياً فهناك توتر بين اتجاه اقتصادي عالمي وواقع سياسي يظل وطنياً ان لم يكن قومياً. ومع ذلك، فان اثر عولمة الاقتصاد اشد في البلدان النامية التي لا تتمتع بكل الخيارات المتاحة امام البلدان المتقدمة النمو.

الاصلاح الاقتصادي والاصلاح السياسي

ان تحول اقتصادات الدول الى اقتصادات سوقية ينطوي على مشاكل خطيرة، لا سيما فيما يخص العلاقة بين الاصلاحات الاقتصادية والاصلاحات السياسية. فهل يستلزم التحول الى اقتصاد سوقي اصلاحاً اقتصادياً؟ وهل الديموقراطية تشكل شرطاً اساسياً للاقتصاد السوقي او عنصراً مكملاً له؟

اقل ما يقال ان التاريخ غامض في هذا الصدد فعلى رغم تعايش الديموقراطية والرأسمالية في معظم البلدان الغربية، فان هناك امثلة اخرى تدل على العكس. وعلى سبيل المثال، كانت المانيا واليابان في القرن التاسع عشر وبلدان جنوب شرقي آسيا في القرن العشرين تتمتع باقتصادات مزدهرة دون تخفيف السيطرة الصارمة للدولة في تلك البلدان. وتوفر الصين المعاصرة مثالاً آخر لهذه المفارقة.

ودون الخوض في هذه المسألة الشائكة، يبدو لي ان هناك شيئاً واحداً لا مجال للجدال فيه وهو ان اي اقتصاد سوقي لا يمكن ان يعمل الا حيث يكون مفهوم حكم القانون سائداً. ففي ظل حكم القانون، لا يخضع الناس لاوامر غيرهم من الناس. بل ان الناس جميعاً – حكاماً ومحكومين – يخضعون لحكم القانون ولا يخضعون للتعسف والاهواء الشخصية. فالقانون يحدد نطاق الانشطة وحدودها ويكفل احترام الالتزامات. وتالياً، فان حكم القانون يشكل الشرط الادنى اللازم للاقتصاد السوقي.

ولا شك في ان الديموقراطية قائمة على مفهوم حكم القانون غير ان اكبر ميزاتها تتمثل في مجالات الحريات السياسية، والمشاركة، وتداول السلطة، واحترام حقوق الانسان. وفي اي نظام ديموقراطي تكون المسؤولية والمساءلة والشفافية مضمونة. وهكذا فرغم ان الديموقراطية ليست شرطاً اساسياً للاقتصاد السوقي الا انها بالتأكيد دعم اكيد لمنطق السوق.

التعاون الاقتصادي الاقليمي

بينما تراجعت آمال تحقيق وحدة عربية في المستقبل المنظور على الاقل، برزت مشاريع بديلة للتعاون الاقتصادي الاقليمي باعتبارها استراتيجية مشتركة جديدة.

وعلى رغم التصريحات، فان حقيقة التعاون الاقتصادي العربي تظل متواضعة جداً. صحيح ان تدفقات اليد العاملة وبدرجة اقل تدفقات رؤوس الاموال، شهدت زيادة كبيرة اثناء العقود التي ازدهرت فيها صناعة النفط بيد ان التجارة البينية لا تزال محدودة جداً اذ تمثل ٦ الى ٨ في المئة فقط من مجموع التجارة الخارجية العربية.

وفي مجال مشاريع التعاون الاقتصادي الاقليمي، يمكن التمييز بين اتجاهات مختلفة. واقدم هذه الاتجاهات واكثرها شعبية هو البحث عن تعاون اقتصادي عربي، وخصوصاً انشاء سوق عربية مشتركة. وقد انشئ المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية لتعزيز هذه الفكرة. وبعد ذلك كان الغرض من انشاء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية هو النهوض بذات الفكرة. وفي الثمانينات اتبع نوع مختلف في التعاون الاقتصادي يؤكد على العلاقات والوشائج القائمة على المستوى دون الاقليمي. وهكذا انشئ مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام ١٩٨٢، وتبعه مجلس التعاون المغاربي ومجلس التعاون العربي بالنسبة الى بقية بلدان المغرب والمشرق. وفي الآونة الاخيرة، اعلنت جامعة الدول العربية خطة لانشاء منطقة للتجارة الحرة العربية اعتباراً من كانون الثاني ١٩٩٨ ويتوقع ان تستكمل في عام ٢٠١٧.

والى جانب المشاريع العربية للتعاون الاقتصادي، ظهرت من حين الى آخر مشاريع شرق اوسطية، لا سيما في الوقت الذي كانت عملية السلام التي بدأت في مؤتمر مدريد، تتقدم بخطوات حثيثة. وقد عقد اتفاق مبدئي لانشاء مصرف انمائي للشرق الاوسط. لكن هذا المشروع توقف بسبب الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام. وقد تم اخيراً التوقيع على مشروع للشركة بين البلدان الاوروبية وبلدان البحر الابيض المتوسط ويجري مناقشته مع بعض الدول العربية.

تواجه دول الشرق الاوسط العربية تحديات اقتصادية كبيرة على الصعيدين العالمي والاقليمي. وعملية عولمة الاقتصاد وتحديث الاقتصادات العربية عملية جارية حيث تقوم معظم البلدان العربية بتنفيذ اصلاحات اقتصادية. والمصالح الاقتصادية الجديدة الناشئة ستتطلب في النهاية تغييرات سياسية ومزيداً من الديموقراطية. وان توقعات السلام، او عدم تحقيقه، ستؤثر بلا ريب على نمط التعاون الاقتصادي الاقليمي واتجاهه. كما ان العلاقات مع المناطق المجاورة، وخصوصاً اوروبا وربما بلدان الشرق الاقصى الناشئة سوف تؤثر على المنطقة العربية. فهي منطقة في طور التكوين ومن غير المتوقع ان تتضح عما قريب الطبيعة غير المستقرة للهوية السياسية العربية.

[*] وكيل الامين العام للامم المتحدة – الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)

1- CH. Michael C. Hudson, Arab Policies. The seach for legitimacy. Yale Universety press, P. 5o.

2- The Remier State, edited by hazem Beblawi and Giacomo Luciani, croom Helm, London, New York, 1984

3- Cf. The Remier state, OP, Cit

4- F. Ajami. The End of Pan-Arabism. Foreign Affairs, Winter 1978/9.

وجهاً لوجه...

"العولمة السعيدة" لآلان مينك: من الدولة الهرمية الى الدولة الشبكية

جمانة ابو الروس مفرج

ليست "العولمة" الا اسماً آخر لهيمنة السوق. مع زيادة الطلب على السيولة والنقص في الادخار العالمي ارتفعت نسبة الفائدة اكثر من نسبة التضخم وتفوق المتمولون على العاملين. ثورة اجتماعية تكمن وراء هذه المعطيات وتنعكس انقلاباً في المفاهيم والتحليل كما في الخيارات الايديولوجية والاقتصادية. وبالنسبة الى آلان مينك* العولمة "سعيدة" شرط ان نريدها كذلك. لكنها ليست هي الاخرى نهاية التاريخ. فعلم الاقتصاد ليس علماً للفيزياء. قوانينه ليست ابدية، بل متغيرة بحسب الزمان. والعولمة هي اليوم اللوحة الاساسية التي ترتسم فوقها الانشطة الاقتصادية، وقوانينها هي التي سوف تحكم الاقتصاد لعقدين او ثلاثة. وتجاهل هذه القوانين يؤدي الى طريق مسدود. هي ليبرالية في فحواها نتيجة لهيمنة السوق وابرزها قاعدة الانتاجية التي تفرض نفسها على جميع المؤسسات ومنها الدولة.

يتناول آلان مينك في كتابه "العولمة السعيدة" ظاهرة العولمة باعتبارها حقيقة قائمة وليس مجرد خيار ممكن. الخيار بالنسبة اليه يأتي بعد ادراك وجودها وادراك القوانين المنبثقة عنها. لكن اذا كان من المستحيل اليوم مجابهتها بمنطق آخر، واذا كانت العولمة تفرض نفسها اليوم على صعيد الاقتصاد، فان الخيارات المنسجمة معها قابلة للتعرض لازمة في الاستراتيجيا الدولية او التحول كبش محرقة بسبب مظالم ليس لها فيها سوى دور هامشي. فحججها عقلانية في عالم يتحكم فيه الانفعال اكثر فاكثر.

انطلاقاً من هذه الاعتبارات يتوسع مينك باسلوب حيوي ولغة سلسلة، في تحليل الثورة القائمة اليوم على صعيد المفاهيم والخيارات المترابطة في الاقتصاد والسياسة والايديولوجيا والمجتمع. التجارب الفرنسية والاوروبية (الى حد ما) هي المجال العملي التي تنطلق منه مراقباته وتحليلاته واستنتاجاته.

وفي فرنسا الطبقات الوسطى تتراجع

الثورة الخفية التي ادت منذ العام ١٩٨٢ الى ارتفاع معدلات الفائدة مقارنة بمعدلات التضخم المالي ادت في الواقع الى تحسن في وضع المتمولين وتاليا الى تأخر نسبي في وضع العاملين خصوصا اذا كانوا مدينين. واوقف هذا التطور مسار تحقيق المساواة على الصعيد الاجتماعي بواسطة سياسات اقتصادية واجتماعية تم تطبيقها في فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية. وقد ادت هذه السياسات الى تكوين طبقة وسطى عملاقة. وتطور اسعار الفائدة احدث شرخاً داخل هذه الطبقة بين من يملك رأسمالاً ومن لا يعتمد سوى على مداخيل العمل. وهكذا فان الطبقة الوسطى التي ولدت من الثورة الصناعية وتوسعت بفضل "دولة العناية" واغتنت بفعل التضخم المالي، تتفكك اليوم بسبب تقاطع عوامل متضاربة: تزايد الاختصاص في الوظائف. تفوق نسب الفائدة على نسب التضخم وتراجع "دولة العناية".

ينهار حلم المساواة. فهل العولمة هي المسؤولة؟ لا يقول آلان مينك ذلك بل التقدم التقني هو المسؤول الاول عن هذا الانهيار وهذا ما لا تريد النخب الثقافية الاعتراف به لفرط تعلقها بفكرة التقدم.

التقدم التقني هو المسؤول

هناك، يتابع مينك، ثورة صناعية جارية اليوم والعولمة ليست الا احدى ظواهرها وهي ايضاً في اصل العودة المفاجئة الى التفاوت في المجتمع. فعند تلاقي تقنيات الاعلام وانفتاح العالم، ينطلق اقتصاد مبني اكثر على انتاج الافكار وتاليا اكثر انتاجا للتفاوت الاجتماعي من الاقتصاد السابق المتوجه كلياً نحو صناعة السلع باقل كلفة ممكنة. كبيرة في هذا الاقتصاد نزعته الى التهميش والاستبعاد، واول ضحاياه هم العاملون غير المتخصصين.

يعتمد آلان مينك في هذا الصدد تصنيف روبرت رايخ للقوى العاملة اليوم فيميز بين منتجي الافكار (اكثر المستفيدين من العولمة) والعاملين في قطاع الخدمات، والعاملين المرتبطين بـ"دولة العناية". والعاملين بحسب نظام الرتابة وهؤلاء وحدهم يتعرضون لمخاطر نقل مراكز التصنيع (الى حيث اليد العاملة ارخص) وهم الاكثر تضرراً مع الفئة الثالثة من العولمة ويواجهون معاً مستقبلاً متقلباً.

ومع تفكك الطبقة الوسطى، ينبعث عامل آخر للتفاوت الاجتماعي: الرأسمال الثقافي. فهذا يضمن الوصول الى افضل تنشئة تربوية كما يضمن التوارث استمرارية الثراء. فكلما توسع النظام التربوي، كلما اصبح تمايزياً، وكلما ظهرت اهمية الميراث الثقافي.

الدولة من الهرمية الى "الشبكية"

اين الدولة من ذلك؟ هل صحيح ان هيمنة الاسواق تقتل الدولة؟ الواقع ان الاسواق المالية تقوم اليوم الدول كما تفعل اسواق البورصة بالنسبة الى المؤسسات الاقتصادية. هي في ذلك تأخذ في الاعتبار المديونية وتطور عجز الموازنات ومستوى التضخم ونسب النمو والبطالة. اما تراجع الدولة فهو عائد اولاً الى الطريق المسدود التي وضعت نفسها فيه من الناحية المالية الى درجة انها باتت في فرنسا كما في بلدان اخرى، تحتاج الى سحب تسعين في المئة من مجمل الادخار في المدى الطويل لاعادة تمويل الدين العام.

وقاعدة الانتاجية تفرض نفسها هنا ايضاً وتتخذ بالنسبة الى الدولة وجه ضرورة تقليص الموازنة. فاما ان توافق الادارات الرسمية، اسوة ببقية مؤسسات الخدمات، على التقيد بالقواعد الجديدة للعبة، وتحفظ بذلك نفسها، واما تتجاهلها وتلجأ الى موقف رفضي وتنتهي الى الانفجار، وقد مثل انهيار الشيوعية افضل مثل لما يمكن ان تصل اليه البيروقراطيات المتضخمة. فالانظمة الاكثر تحجراً تنتهي الى الغرق في محيط الواقع عندما ترفضه لوقت طويل.

لقد بدأ انحلال الدولة التقليدية، يقول مينك، لكن من غير تدخل اي ايدولوجيا. وعلى "الدولة – الامة" ان تتصرف من اليوم فصاعداً بعكس ما كان تفعله تقليدياً. عليها ان تختبر استراتيجيات التعاون. ففي عالم يقتصر الخيار فيه على المشاركة في السيادة او على غياب السيادة في شكل تام، يفرض صون مستقبل هذه الدول ان تقبل بوسائل الادارة المشتركة وان تعمل على البحث عمن يتحالف معها وان تجيد استخدام العاب النفوذ. ومن هنا حاجة "الدولة – الامة" اليوم الى ممارسة لعبة الضغوط في اطار الانظمة الدولية للسلطة.

المجتمع: "الانصاف" مكان "المساواة"

المجتمع بدوره يجد نفسه امام خيارات بسبب من العولمة. وبشكل نظري ومبسط، له ان يختار بين نمط الاعتماد الكلي على دور الدولة واعطاء الاولوية للمساواة الاجتماعية، ونمط الاعتماد الكلي على لعبة السوق والقول بحسنات التفاوت الاجتماعي، ونمط الاعتماد على السوق مع الاخذ بمبدأي الانصاف والمصلحة العامة.

وبالقدر الذي يتعارض الخيار الاول مع قواعد عمل عالم اليوم، يبدو النمط الثالث قابلاً الحياة والازدهار (في الكنف الاوروبي بالنسبة الى فرنسا) شرط ان يتم الفصل بين مفهوم الدولة ومفهوم المصلحة العامة. فالمصلحة العامة قائمة خارج السلطة العامة ولا تتماهى من جهة اخرى مع مفهوم خالص لسوق مدعوة، بحسب البعض، الى الهيمنة على مجمل اللعبة الاجتماعية قطاعاً بعد قطاع. والمصلحة العامة قادرة على التعبير عن نفسها عبر الف وسيلة ووسيلة واولها غلبة الحقوقية. فكما ان مفهوم الدولة الحالي يرتبط بمبدأ المساواة (بين المواطنين) يرتبط مفهوم المصلحة العامة بفكرة الانصاف. فالمصلحة العامة والانصاف مفهومان يتجددان باستمرار اذ لا يمكن ان يكون هناك اي تحديد جامد للعدالة خلافاً لما هو الامر بالنسبة الى المفهومين التقليديين للدولة والمساواة.

السلطة: توافق وثقة

نظام جديد للسلطة يتخذ مجراه في الدولة الحديثة. ومكان الآلية الهرمية والعسكرية يحل تنظيم شبكي الشكل. ووراء هذا التغيير تتراءى نهاية فكرة التماهي الكامل بين المنطقة الاقتصادية والمنطقة السياسية في اطار الدولة. والدولة كمؤسسة لن تكون قادرة على الحفاظ على دور لها الا اذا كانت حاوية "ابنية تضامنية اساسية" قوامها اندماج السكان وتضامنهم. ومن هنا اهمية التوافق الاجتماعي في القرارات الاقتصادية التي تتخذ.

وحده العمل الطويل الامد من شأنه ان يقلب مقاييس جامدة بالقدر الذي هو عليه مثلاً حجم الانفاق العام، وكلفة العمل، والحد الادنى للراتب. وفقط توافق مجمل النخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في شأن مثل هذه المواضيع الحساسة، من شأنه ان يتيح "الوقت للوقت". لكن اذا وجدت المبادرة العامة نفسها اسيرة المواقف الخطابية وقلة صبر ديموقراطية الرأي والنقاشات الاقتصادية العامة الضبابية، فاي شيء لن يتحقق. ومن هنا ايضاً ضرورة استناد النقاش الاقتصادي الى التجربة وليس الى الموقف المبدئي.

الخيار المجتمعي المطروح اليوم يتعلق بطريقة تنظيم خفض الانفاق العام. فاذا ما اعتمد خفض الانفاق المنسجم مع قاعدة حفظ المساواة التي اشرفت لسنوات عديدة على زيادته، تتحمل العبء الفئات الاكثر تواضعاً. اما اذا تم التوافق على ثورة ايديولوجية تتخلى عن قاعدة حفظ المساواة لمصلحة قاعدة وجوب الانصاف، فان الطبقة الوسطى هي التي سوف تتحمل العبء لمصلحة الطبقة الاقل حظاً التي يمكن في هذه الحالة ان تستفيد من اجراءات "تمييز ايجابي".

الخيار اليوم مفتوح امام ليبرالية يمينية تقبل بتفاوت اجتماعي اكبر باسم دينامية الاقتصاد وليبرالية يسارية تسعى الى تقليص هذا التفاوت الى اقصى حد.

الخلاصة؟ يقدمها آلان مينك في رسالة مفتوحة الى رئيس الحكومة الفرنسية: "العولمة مرادفة للواقع. تقدم فرصاً اكثر مما تنطوي على مساوئ. انها مستقبلنا. من الممكن ان تكون سعيدة لكن بشروط معينة".

* "العولمة السعيدة" بالفرنسية للكاتب آلان مينك – عن دار "بلون" للنشر – باريس – ١٩٩٧ – ٢٦٠ صفحة.

نقد فيصل جلول لدفاع حازم صاغية عن السلام

الجلاد والضحية... في فصول التحولات

الأب جيروم شاهين

مساهمة في نقد كتاب حازم صاغية "دفاعا عن السلام"، اتوقف عند فصل "نحن والمحرقة" لأبدي حوله بعض الملاحظات.

لقد قرأت نقد فيصل جلول (المنشور في "نهار" ١٩٩٧/١٢/٢٩) لموضوع المحرقة، واني اشاطره الموقف على العموم، وخصوصا الغائية التي تأسست عليها مقالته. لكني اعتقد ان المسألة المطروحة، ولاسيما كما طرحها صاغية في كتابه، لاهميتها (ليس فقط كأطروحة تجريدية او كمسألة تاريخية هي مثار جدل فكري، بل خاصة كمأساة تفرعت عنها مآسٍ مست شعوبا ولا تزال) ولتشعباتها وتعقدها، تستلزم ممن طرحها شرحا اوفى (من سبع صفحات)، ودقّة اكثر. ولا يجوز، في كل الاحوال، اطلاق الاحكام قيمة بالقدر الذي جاءت به الصفحات المذكورة.

صحيح ان دفاع حازم صاغية عن السلام يأتي في سلسلة لمنشورات "النهار" هي تحت عنوان: "سجالات". فلربما ان المقصود بهذه السلسلة ان تطرح مشاكل – دون ان تعالجها بالعمق– وان "تستفز" القراء (بالمعنى الايجابي للكلمة) لدفع حوار او سجال، يؤدي الى توضيح المسألة المطروحة. مع هذا، فموضوع "المحرقة" هو اكثر من محرق. فلن تبلسم جروحه بعموميات المراهم. ولن توقف ممارسة "ايديولوجيا الضحيوية" بالاحكام المطلقة وبتسخيف الطروحات الاصولية والطروحات القومية.

من هنا آتي الى ابداء ملاحظتي الاولى. وهي ان حازم صاغية، لربما تسرّع باطلاق جملة من المعادلات المفرطة في التبسيط، ومن الاحكام المغرضة. كأن يعتقد، مثلا، ان الرجوع الى المحرقة يؤهلنا لان نفهم اسباب التعاطف الغربي مع اسرائيل، ومن ثم، ان نصبح عالميين اكثر، وبالنتيجة ان يصبح الفلسطينيون واقعا عالميا اكثر (ص ٦٣). او ان يقول ان وجهة النظر العربية السائدة الآن اننا دفعنا ثمنا لشيء لا علاقة له بنا (ص ٦٤). وان يتّهم النخب بممارسة ايديولوجيا الاجماع الشعبوية المبنية على "الضحيوية" (ص٦٧). وان يعتبر اننا نعاني "الحسد" كون العدو قد اعترف له بأنه ضحية، ونجح بجعل مأساته "مربحة"، الامر الذي لم نحصل نحن عليه (ص ٦٨). وان يقول اننا "منكبون" على "عدم حصول" المحرقة. واتهامنا "بتسخيف المأساة" (ص٦٨). وان يضع، اخيرا، "اسلاميين وقوميين ومناضلين آخرين" في خانة "انماط فكرية متأثرة بمرتكب المحرقة"(ص٦٥)...

مستنكفون، قصيرو النظر، انتهازيون، حاسدون، محرفون، نازيون... تلك هي، بكلمات، بعض التهم التي يطلقها –مضمونا– الاستاذ صاغية على قطاع عربي كبير في تعاطيه مع المحرقة.

الملاحظة الثانية، وهنا اتفق مع حازم صاغية في المبدأ واختلف معه في التطبيق، هي ان المحرقة ليست، جوهريا، مسألة ارقام، انما، قبل كل شيء، مسألة جريمة ارتكبت ضد البشرية، اي ضد الانسان، بصفته انسانا. فيجب تاليا شجبها وادانتها دائما وفي كل الظروف. وبحق يقول صاغية: "ان احالة المعاني الى الاعداد يحرمنا كل معنى" (ص٦٨). لكن ذلك لا يعني "التحريم المطلق" للبحث الموضوعي في الرقم. كما ان من يعيد النظر في الرقم المكرس هم الغربيون انفسهم وليسوا العرب. ومن ينبذ ويعزل ويتهم بأبشع التهم هم هؤلاء الباحثون الغربيون. ولن يجدي نفعا ان يقوم باحثون عرب بطرح هذه المسألة. ولكن ما هو السبيل الى نزع القدسية عن كل حديث يتناول المحرقة الا اذا كان بالتمام ضمن الحكاية المكرّسة نهائيا وبكل تفاصيلها، وما هو السبيل الى التخلص من هذا الارهاب الفكري؟

الملاحظة الثالثة: هل يكفي، ان سلمنا بحدوث المحرقة وحتى برقم ضحاياها وشجبنا من ارتكبها، ان نكون قد وقفنا الموقف السليم الذي يسهّل الطريق نحو السلام المنشود؟ ان المحرقة قد ارتبطت بعملية مزج وخلط بين مفاهيم دينية واتنية وسياسية وثقافية. فكيف تحدد الموقف السليم وسط كل تلك المستويات والمفاهيم المتداخلة؟ فهناك، على سبيل المثال، مزج بين ما هو "عبراني" و"يهودي" و"اسرائيلي". كما هناك مزج بين "معاداة الصهيونية" و"معاداة السامية"، ومزج بين المفهوم الروحي لـ"شعب الله المختار" والمفهوم السياسي، ومزج بين قراءة اسفار موسى قراءة روحية وقراءتها قراءة سياسية آنية...

الملاحظة الرابعة: اذا كانت مسألة المحرقة او، كما يسمونها بالعبرانية "الشواه" وبالفرنسية والانكليزية "الهولوكوست"، مسألة لا يجوز تسخيفها ولا الرضى عنها، الا ان توظيفها ايديولوجيا وسياسيا هو ما يجب شجبه. فلقد استخدمها الصهاينة دعامة اساسية في بناء ايديولوجيتهم وترسيخها وتجسيدها وفرضها على العالم. ولم تصبح المحرقة فاعلة بهذا القدر وبهذا الاتجاه الا لانه: اولا، اعيد تشكيلها، وصوغها وبناؤها في شكل مدروس، وثانيا، تم تسويقها تسويقا فعالا. لذلك، "حرّفت" على مستويات خمسة:

١– لقد تم اولا "تقديس" "الشواه" اي اضفاء القدسية عليها. لذا اصبحت لا تمس، ولا يعود احد يستطيع بحثها او الاقتراب منها دون ان يحترق، انها امر مسلّم به في المطلق. وهذا طبعا تحريف.

٢– ثم تمّ "احتكار" "الشواه" من اليهود. فالمعروف ان "الهولوكوست" لم يطاول اليهود فقط، بل طاول ايضا البولونيين والروس والغجر، ولا ننسى المعوقين.

٣– اما التشويه الثالث فانه يطاول "فرادة" المحرقة. ونقصد بالفرادة هنا التعمية على سائر المحرقات التي حصلت في التاريخ، القديم والمتوسط والحديث، وتصويب الذاكرة العالمية، ليس فقط على محرقة واحدة على يد النازيين. بل على جزء من هذه المحرقة، الجزء الذي طاول اليهود. ليس من مجال هنا لعرض المحرقات التي تمت في التاريخ، نكتفي بذكر بعضها فقط:

كثيرة هي المحرقات التي قام بها الشعب العبراني ابان فتحه بلاد فلسطين، على يد يشوع بن نون ومن ثم القضاة والملوك، وكلها اتى على ذكرها كتاب العهد القديم. نذكر هنا ما جاء في كتاب "تثنية الاشتراع" (الفصل السابع، الآيتان الاولى والثانية فقط): "واذا ادخلك الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لترثها وطرد من امامك امما كثيرة، الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع امم اكثر واقوى منك، واسلمهم الرب الهك بين يديك وضربتهم، فحرمهم تحريما. لا تقطع معهم عهدا ولا ترأف بهم"... وفي سفر يشوع (١٢:٩–٢٤) نقرأ تعدادا لواحد وثلاثين ملكا من ملوك الارض "ضربهم يشوع وبنو اسرائيل" مع شعبهم.

اما ضحايا النازية، خلال الحرب العالمية الثانية، فقد بلغ خمسين مليون نسمة... ولا ننسى ابادة الشعب الارمني...

٤– التحريف الرابع يقوم باستعمال "الشواه" "اداة تأثيم". هنا، نجحت ذاكرة اليهود الجماعية بأن تتحول استراتيجيا تأثيم شامل. اليست النازية الهتلرية هي المسؤولة عن "الشواه"؟ فلماذا يشعر، اليوم، الشعب الالماني – وهو ليس بنازي – وكذلك كل شعوب اوروبا الغربية بعقدة الاثم مما ارتكبه هتلر وكأنهم هم الذين ارتكبوه. ولتعميق هذا الشعور بالاثم، واستمراره، يستخدم الصهاينة وسائل الاعلام على انواعها، استخداما فعالا جدا، كي "لا ينسى" العالم كله ما حل باليهود في العهد النازي. انها عملية "غسل دماغ" عالمية، رهيبة!

٥– التوظيف الاخير لـ"الشواه" يتمثل "بتدويلها" اي بجعلها احد الاسس الرئيسية لبناء دولة اسرائيل واستمرارها. ومن المعروف والواضح انه بعد ان بنى الصهاينة بمباركة الغرب ودعمه دولة اسرائيل، حرص الاسرائيليون على استخدام "الشواه" سلاحا شبه مطلق لخدمة مصالح دولتهم. وباتت هذه الدولة ترعى كحدقة عين، سلاح "الشواه" هذا ليبقى باستمرار فاعلا بامتياز.

وهكذا يتحول توظيف "الشواه" كما ذكرنا "ارهابا" من نوع خاص. انه ارهاب فكري ومعنوي فتاك. وما قصة غارودي والاب بيار – وقبلهما فوريسون وغيره – سوى تأكيد واضح على فاعلية هذا الارهاب، وانتشاره، وسرعة استعماله، وطريقة انزاله القصاص على "المعتدي" في شكل لا يتناسب على الاطلاق مع فعل الاعتداء المزعوم. كما يكشف هذا الارهاب عن ضعف وهشاشة كل من "يجرؤ" على المعارضة، او المراجعة، حتى لو تم هذا الامر في بلد عريق بالديموقراطية وبحرية التعبير...

ختاما، صحيح، كما يقول حازم صاغيه: "ان الاعتراف بمأساة الغير يبقى شرطا لعلاقة اسلم بيننا وبين انفسنا، وبيننا وبين عالم ينبغي ان نوقف الاستنكاف من العيش فيه" (ص٦٩). لكن، هل يكفي "الاعتراف بمأساة الغير" لمنع الغير من توظيف مأساته توظيفا يستلب به ضمير العالم الغربي ويسلب ارض شعب ويهجّر اصحابها؟

صحيح ان تحرير ارضنا الفلسطينية والسورية واللبنانية، ورفع الظلم عن شعبنا، قد لا يقوم، جوهريا، بفضح التوظيفات الصهيونية للمحرقة امام جمهور عربي لا حاجة لكسبه الى قضية هي قضيته... لكن، بأي لغة يمكن ان نخاطب الغرب، مثلا، كي يفهم ان ابادة اليهود امر مدان ومرفوض، وفي الوقت نفسه، ان التكفير عن ذنب ابادة اليهود – كما قال الاب بيار الفرنسي – لا يقوم بغسل ايدي الاوروبيين على ظهر شعب آخر؟

هل المطلوب كي ندخل في العالمية، ان ننتظم في الصف العالمي الذي لا يحمل الشموع الا في ذكرى ضحايا المحرقة النازية، ولن نمحو من ذاكرتنا قصة اليهودي – الضحية الذي استعان بالضمير الغربي الاثيم ليجلد الفلسطيني تكفيرا عن آثام النازيين ونسلم؟

لا نعتقد ان حازم صاغية يدعونا الى الوقوف مثل هذا الموقف. انه يدعونا، من دون شك، الى اعتماد – على حد قوله – "استراتيجيا راديكالية حيال المجازر" (ص٦٣). انها دعوة اساسية، تنطلق من "مسؤوليتنا كأعضاء في انسانية مشتركة" (ص٦٤). لكن، ليتفضل الاستاذ صاغية في "دفاعه عن السلام"، ويقول لنا كيف يمكننا، عمليا، تحاشي "الضحيوية" دون ان ننسى جراحنا ونتلذذ بالمازوشية.

دكتور في علم الاجتماع

السمات الطائفية للاقتصاد اللبناني

كمال حمدان

اذا كان اللبنانيون، في ظل غياب المعطيات الاحصائية الحديثة والمبوّبة، يختلفون حول تقدير المؤشرات والمتغيرات الماكرو – اقتصادية والمحاسبية الاساسية (كالناتج المحلي او الناتج الوطني او الادخار او الاستثمار...) فإن التباين بينهم يصبح مضاعفا عندما يتعلق الامر برصد مؤشرات او متغيرات اقل تداولا واكثر التباسا، كتلك التي تتعلق بالسمات الطائفية للاقتصاد الوطني، وفي شكل أعم وأشمل بالعلاقة المعقدة بين عالم الاقتصاد وعالم الطوائف. فالاحاطة الموضوعية بهذه العلاقة، لجهة حجمها وآلياتها واتجاهاتها، لم تشكّل في اي وقت مضى، هدفا اساسيا معلنا من اهداف "النظام الاحصائي" اللبناني الرسمي، بالنظر الى ما كانت تنطوي عليه تلك الاحاطة من حساسيات ضمنية ومن انعكاسات محتملة على التوازنات بين "نخب" الطوائف وبين هذه الاخيرة "وجماهيرها". ولذلك فإن جلّ ما توفر حول هذا الموضوع منذ ما قبل مرحلة الحرب لم يكن مستمدّا من قواعد احصائية ذات طابع وطني شامل، بل كان مستمدا من محاولات بحثية خاصة ومبعثرة. غلب عليها الطابع السوسيولوجي الوحيد الجانب، او المونوغرافي الجزئي، وسط نقص فادح في المقاربات الاقتصادية الجامعة.

واستطرادا فإن هذه المحاذير التي تعترض الغوص في العلاقة بين عالم الاقتصاد وعالم الطوائف، وفي تطور تلك العلاقة عبر الزمن، تستوجب قدرا كبيرا من الاحتياط والحذر كما تستوجب عدم استسهال تعميم النتائج والاستنتاجات الجزئية – التي قد تستخلص في هذا الاطار – وسحبها على مجمل شبكة التفاعلات القائمة بين هذين العالمين. والحذر مطلوب ايضا لجهة عدم اعتبار البحث في البنية الطائفية للاقتصاد الوطني بديلا من البحث في البنية الطبقية – الاجتماعية لهذا الاقتصاد، اذ من الواضح ان الاحاطة بالمستوى الثاني خاصة في الاطار اللبناني، تتطلب الإلمام الكافي بالمستوى الاول.

مع أخذ هذه التحفظات في الاعتبار، سوف تحاول هذه المقالة ان تقدم اجابات اولية عن عدد من الاسئلة المطروحة، في هذا الصدد، واهمها الآتي:

الى اي حد تلازمت التحولات المستجدة في التركيبة الطائفية للسلطة السياسية خلال العقدين المنصرمين لاسيما بعد اتفاق الطائف، مع تحولات موازية في التركيبة الطائفية للمواقع الاقتصادية الاساسية في البلد؟ وهل تمّت تلك التحولات، هنا وهناك، بالسرعة ذاتها، ام ان الجانب الثاني منها قد ظل مقصرا عن الجانب الاول؟ واذا كان الامر كذلك، كيف يمكن تقويم حساب الربح والخسارة الاولي على هذا الصعيد، والاتجاهات العامة التي تحكمت بتطور هذا الحساب؟

١– السمات الطائفية الاساسية للاقتصاد اللبناني عشية الحرب:

بداية ينبغي الاقرار بأن مسألة التشابك بين المصالح الطائفية والمصالح الاقتصادية ليست مسألة طارئة او مفتعلة، بل هي تضرب جذورها عميقا في التركيبة اللبنانية منذ البدايات الاولى لتبلور النمو الرأسمالي في البلاد. وحتى لا نعود كثيرا الى الوراء، وندخل تاليا مزيدا من التعقيدات على مقاربة هذه المسألة، يمكن اعتماد اوائل السبعينات كنقطة انطلاق لتوصيف خصائص ذلك التشابك، كي يصار بدءا من نقطة الانطلاق هذه الى رصد مسار تطور تلك الخصائص حتى اواسط التسعينات.

إن السمات الطائفية للاقتصاد اللبناني كانت الى حد كبير واضحة المعالم عشية تفجّر الحرب الاهلية. فبالاضافة الى الكم الهائل من المعطيات غير المباشرة التي أمكن استخلاصها في هذا الصدد من دراسات بعثة ايرفد (وزارة التصميم – ١٩٦٠ –١٩٦٢) وموازنة الاسرة (مديرية الاحصاء المركزي – ١٩٦٦) والمسح الصناعي (وزارة الصناعة –١٩٦٦) المسح الزراعي (الفاو ووزارة الزراعة – ١٩٧٠)، والتي أبرزت – على الرغم من عدم اعتمادها صراحة على معايير وتصنيفات مستندة الى مفهوم الانتماء الطائفي – التفوق الاقتصادي الواضح للاقتصاد "المسيحي" وللمناطق ذات الغلبة السكانية المسيحية في شكل عام، فإن العديد من الدراسات التحليلية الاخرى، المنفذة خارج اطار الاجهزة الرسمية، قد حاولت ان تحدّد بوضوح اكبر حجم هذا التفوق ومكامنه، خصوصا على مستوى الاقسام المسيطرة من رأس المال الكبير. وفي اختصار شديد: يمكن استعراض أهم النتائج التي خلص اليها هذا النوع الثاني من الدراسات، على مستويات اربعة رئيسية هي الآتية:

(١–١) على مستوى الدولة، حيث كانت الغلبة في ادارة الشأن العام الاقتصادي، وفي توجيه سياسة الانفاق وسياسة التعيينات الادارية الاساسية، وفي التحكم بعملية أخذ القرار الاقتصادي، معقودة اللواء عامة للقيادات المسيحية وفي شكل خاص المارونية التي كانت في حينه تضطلع بدور مقرر وحاسم على مستوى السلطة السياسية. وما تكرار مطالبة القيادات الاسلامية بالمشاركة في تلك الفترة سوى تعبير عن واقع هذا الخلل، الذي لم يكن يقتصر على الحيز السياسي، بل كان ينسحب ايضا على المجال الاقتصادي، او على الاقل على الجزء المحدد من هذا المجال، الذي يتصل او يتأثر بدورالدولة المستقطب من جانب "النخب" المسيحية. وقد لعب نسق توزع البنى التحتية والمرافق العامة الاساسية، حجماً ونوعاً، بين المناطق اللبنانية المختلفة، دورا هاما في تغذية النمو المتفاوت لهذه المناطق؛ وتاليا في استتباع بعضها للبعض الآخر، حيث شكل هذا النسق قطبا جاذبا ومحركا للنشاط الاقتصادي في مناطق معينة، وجزءا من حلقة الفقر والتخلف في مناطق اخرى. وليس ثمة شك في ان هذا الخلل في توزع البنى التحتية، اضافة الى اسبقية نشوء البورجوازية المسيحية على البورجوازية الاسلامية، قد أتاحا للنخب المسيحية التحكم بقوة اكبر في آليات الانتفاع الاقتصادي من الدولة ومؤسساتها ومن تلزيمات المشاريع العامة.

(١–٢) على مستوى رأس المال التجاري، الذي يشمل مساحة واسعة من حركة رأس المال عموما، كانت غلبة الوجود المسيحي بارزة بوضوح عشية الحرب، بحسب ما أمكن استخلاصه من نتائج "المسح الشامل للمؤسسات الاقتصادية" الذي نفذته مديرية الاحصاء المركزي عام ١٩٧١. فمن اصل ٣٥٩ مؤسسة كانت تنشط آنذاك في تجارة الجملة ويعمل في كل منها اكثر من ١٠ عمال، أمكن التعرف على الانتماء الطائفي لمالكي نحو ٢٦٩ منها، حيث تبيّن ان نحو ٦٦ في المئة منها كانت تعود ملكيتها لمسيحيين في مقابل ٣٤ في المئة لمسلمين(١). اما لو أخذنا مجموع عدد المؤسسات (اي ٣٥٩ مؤسسة) وأسقطنا منها تلك العائدة الى اجانب غير عرب، فإن *التوزع النهائي يصبح كالآتي: ٥٥ في المئة* من المؤسسات يملكها مسيحيون و٢٨ في المئة يملكها مسلمون و١٧ في المئة غير محدّد. وتتفاوت هذه النسبة من محافظة الى اخرى، مع الاشارة الى ان مدينة بيروت كانت تستقطب وحدها نحو ٧٢ في المئة من اجمالي عدد المؤسسات (٥٢ في المئة لمسيحيين و٢١ في المئة لمسلمين والباقي غير محدد). ومحافظة جبل لبنان نحو ١٩ في المئة منها (٤٨ في المئة لمسيحيين و٣٠ في المئة لمسلمين و٢٢ في المئة غير محدد)، في حين يتوزع الباقي، اي ٧ في المئة من المؤسسات، على المحافظات الثلاث الاخرى (٢٥ في المئة لمسيحيين ٦٧ في المئة لمسلمين و٨ في المئة غير محدد). وفي غياب المعطيات آنذاك حول توزع المؤسسات بحسب حجم رؤوس الاموال الموظفة فيها. اعتمد عدد العمال كمعيار للحجم، وقد تبيّن من خلاله أنه *كلما مال هذا الحجم الى الارتفاع، تتجه الغلبة* المسيحية نحو التأكد بقوة اكبر: فنسبة المؤسسات المسيحية الى المؤسسات المسلمة في فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و٢٤ عاملا هي ١.٧٦ الى واحدة. ويرتفع هذا المعدل الى ٢.٦ الى واحدة في فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ٢٥ و٤٩ عاملا. ونشير الى ان من بين النتائج التي أفضت اليها الدراسة عينها هو ان الثقل المسيحي يبرز بقوة اكبر (من معدل التوزع الوطني) في كل من الانشطة التجارية الآتية: تجارة الاخشاب والمفروشات، وتجارة مواد البناء وتجارة المواد المعدنية والتجهيزات المخصصة للصناعات الرئيسية، فضلا عن تجارة المواد والتجهيزات المنزلية.

(١–٣) إن هذه الاتجاهات المتحكمة ببنية رأس المال التجاري كانت عشية الحرب تنطبق الى هذا الحد او ذاك على بنية رأس المال الصناعي. فبالاستناد الى "المسح الشامل للمؤسسات الاقتصادية" المذكور أعلاه، عمدت إحدى الدراسات(٢) الى فرز تفصيلي للتوزع الطائفي لاصحاب المؤسسات الصناعية التي يعمل فيها ٩ عمال واكثر والتي يبلغ عددها ١٠١٦ مؤسسة صناعية عام ١٩٧١. وبموجب هذا الفرز أمكن معرفة الانتماء الطائفي لمالكي نحو ٨٧٦ مؤسسة. وقد توزعت هذه الاخيرة بنسبة ٦١ في المئة لمسيحيين ونحو ٢٥ في المئة لمسلمين، متعذر معرفة الانتماء الطائفي لنحو ١٤ في المئة من إجمالي المؤسسات. ويفيد الفرز ذاته ان نسبة الاجراء العاملين في المؤسسات التي أمكن معرفة طائفة اصحابها، هي نحو ٧٦ في المئة في مؤسسات تابعة لمسيحيين و٢٤ في المئة في مؤسسات تابعة لمسلمين، مع الاشارة الى أن متوسط عدد الاجراء يبلغ نحو ٤٥ عاملا في المؤسسة "المسيحية" و٣٣.٨ عاملا في المؤسسة "المسلمة". وكما هي الحال في المؤسسات التجارية (تجارة الجملة) يميل وزن المسيحيين الى الارتفاع بمقدار ما يرتفع متوسط عدد الاجراء في المؤسسة الواحدة: ففي فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و٢٤ عاملا، تبين ان ٥٩ في المئة من المؤسسات يملكها مسيحيون و٢٨.٥ في المئة مسلمون. وفي فئة المؤسسات التي يزيد عدد العاملين فيها على ٥٠ عاملا، تصبح النسبتان تباعا ٧٠ في المئة و١٦.٥ في المئة (والباقي في كلا الحالين "غير محدّد"). تستأثر مدينة بيروت ومحافظة جبل لبنان بنحو ٨٩ في المئة من اجمالي عدد المؤسسات التي يعمل فيها ٩ عمال واكثر. ويبرز في هاتين المحافظتين، وخصوصا في جبل لبنان، طغيان مسيحي واضح. وتبغي الملاحظة ان الغلبة المسيحية تشمل كل فروع النشاط الصناعي باستثناء فرع المواد الغذائية حيث يظهر تفوق اسلامي نسبي. بيد ان هذا التفوق ينحصر اساسا في فئة المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و٢٤ عاملا. ويميل الى التلاشي تدريجا مع ارتفاع حجم المؤسسات.

(١–٤) إن الوضع على المستوى المصرفي عشية الحرب لم يشذ عن الاتجاهات العامة التي كانت سائدة في قطاعات النشاط الاقتصادي الاخرى، بل لعله كان اكثر تميّزا منها بالاستقطاب الطائفي، لاعتبارات تتصل بظروف نشأة هذا القطاع في الخمسينات، في ذروة العهد الذهبي للسيطرة المسيحية على الدولة. فبين المصارف العشرة الاولى (لجهة الودائع) العاملة في لبنان عام ١٩٧٤، كان ثمة ستة مصارف لبنانية او مختلطة هي: بنك طراد، البنك اللبناني – الفرنسي، بنك لبنان وسوريا، فرنسبنك، بنك لبنان والمهجر، والشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية. ومن خلال استعراض تركيبة المساهمين اللبنانيين في هذه المصارف الستة آنذاك – وهي تركيبة تختلف عما هي الآن بسبب ما لحق بها من تعديلات – يمكن بوضوح ملاحظة الغلبة المسيحية الساحقة على هذا الفرع الحيوي من النشاط الاقتصادي، باستثناء بعض المواقع الاسلامية التي كانت في تلك الفترة لا تزال في مراحل انطلاقتها الاولى (داخل فرنسبنك وبنك لبنان والمهجر على سبيل المثال). ولو أخذنا في الاعتبار المصارف العشرة الاولى جميعها، بما في ذلك المصارف غير اللبنانية، لباتت هذه السيطرة، بقوة اكبر، بالنظر الى ان ثلاثة من المصارف الاربعة غير اللبنانية، تنتمي الى مصالح غربية كانت لها مداخلات عميقة وشاملة في الواقع اللبناني، وقد تأثرت في شكل عام بالسمات الطائفية لهذا الواقع بقدر ما ساهمت في التأثير فيه (*بنك ناسيونال دي باري، بنك دي روما، البنك البريطاني*).

(١–٥) في مقاربة أشمل لبنية رأس المال الكبير اللبناني عشية حرب عام ١٩٧٥، انطلقت احدى الدراسات(٣) من مسح شامل للاقسام المسيطرة في رأس المال الصناعي، لتلج من ثم الى تكميم وتحليل علاقات التشابك العضوي التي تربط تلك الاقسام بعناصر رأس المال الكبير الاخرى المتحكمة بالقطاعات الاقتصادية غير الصناعية، وذلك في محاولة لتأكيد فرضية تقول بأن النمو الصناعي الذي تعززت ملامحه منذ اواسط الستينات قد تحقّق في الاساس انطلاقا من النواة المتأتية عن اندماج رأس المال التجاري – البنكي وبمشاركة هذا الاخير الكثيفة والمباشرة. وقد اعتمدت تلك الدراسة "دليل الشركات الصناعية المساهمة اللبنانية" لعام ١٩٧٣ كمنطلق للبحث، حيث أحصت ٢٠٨ شركات (*صناعية مساهمة*) تمثل في *الواقع القوة* الضاربة للصناعة اللبنانية. وبعد فرز اسماء اعضاء مجالس ادارة تلك الشركات – طالما ان اللوائح الكاملة لاسماء المساهمين لم تكن متاحة آنذاك – لجأت الدراسة الى تجميع هذه الاسماء في اطار "تجمعات عائلية"، مع الاشارة الى ان "التجمع العائلي" الواحد يضم الاصول (الاب، الام) والفروع (الاولاد...) والاقارب المباشرين (اولاد العم...) ممن تتكرر اسماؤهم جنبا الى جنب مع اسماء الاصول والفروع في مجالس الادارة ذاتها. وبنتيجة ذلك، تم إحصاء نحو ٤٢٨ تجمعا عائليا في مجموع شركات القطاع الصناعي المساهمة. ومن خلال تحليل مفصّل لحركة التركز والتمركز في اطار هذه التجمعات العائلية المالكة لقطاع الشركات الصناعية المساهمة، تم الوصول الى أهم ١٣ تجمّع عائلي في هذا القطاع. حيث بيّنت النتائج ان هؤلاء يسيطرون، بنسبة او اخرى، على شبكة واسعة من النشاطات في مختلف القطاعات الاقتصادية كما هو واضح في الجدولين أدناه.

بالاستناد الى الجدول الثاني – الذي يبين اسماء ودرجة سيطرة او وجود التجمعات العائلية الثلاثة عشر في مختلف الانشطة الاقتصادية – يمكن استخلاص ثلاثة استنتاجات رئيسية هي الآتية:

اولا: غلبة الانتماء المسيحي على نحو ثلثي هذه التجمعات. ثانيا: توزع الثلث الباقي بين مسلمين سنّة من جهة ودروز من جهة اخرى مع غلبة نسبية للفئة الاولى. ثالثا: انعدام اي وجود شيعي في التجمعات المذكورة.

نود التأكيد مرة اخرى على امكان الاستئناس بهذه النتائج والاستنتاجات ولكن من دون التوسع في تعميمها في شكل اعتباطي. ذلك ان الكثير من القيود والمحددات – بحسب ما جرى تأكيده في مقدمة هذه الورقة – يبقى قائما ويحول تاليا دون اسباغ الشمولية والحسم على تلك النتائج والاستنتاجات التي، كي تصبح بمثابة معطيات ذات طابع وطني، تحتاج الى قدر اضافي كبير من المعطيات. فما جرى عرضه اعلاه اقتصر على تحليل الانتماء الطائفي لاصحاب المؤسسات في عدد من القطاعات فقط، دون سائر القطاعات (كالفنادق والمطاعم والبناء وشركات التأمين والنقل والطاقة والزراعة وشركات المقاولات والتعهدات وخدمات الاشخاص وغيرها من الانشطة). كذلك فإن هذا العرض قد تناول اساسا توزع المؤسسات الطائفي لجهة عددها واحيانا قليلة لجهة رأسمالها المعلن. ولكنه في المقابل لم يتناول الخصائص الطائفية لتوزع ثروة اللبنانيين، وخصوصا توزع حساباتهم المصرفية واموالهم المنقولة وملكياتهم العقارية وغير ذلك من عناصر الثروة.

تتبع حلقة ثانية

(١) مذكرة حول الانتماء الطائفي لأصحاب مؤسسات تجارة الجملة في لبنان، مؤسسة البحوث والاستشارات، بيروت، ١٩٨٠.

(٢) مذكرة موجزة حول الانتماء الطائفي لأصحاب المنشآت الصناعية في لبنان، مؤسسة البحوث والاستشارات، بيروت، ١٩٧٩.

(٣) حمدان ومروان عقل "الطغمة المالية في لبنان"، مجلة الطريق، بيروت، العدد الرابع ١٩٧٩.

(*) عن "المراقب" – مجلة غير دورية – جامعة البلمند

الجدول الرقم ١

تواجد التجمعات العائلية الصناعية الأهم (١٣ تجمعاً) في الشركات المساهمة العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية عام ١٩٧٣

القطاع	عدد الشركات التي تسيطر عليها التجمعات العائلية الـ١٣	نسبة رأسمال هذه الشركات من مجمل رأسمال شركات القطاع اللبنانية
صناعة	٥٠	٤٧٪
بنوك ومال	١٣	(*)٣٠٪
تجارة وخدمات وزراعة	٣٦	٢٤٪
تأمين	٧	٢٦٪
عقارات	١١	١٤٪
نقل	٦	٢٩٪

(*) هذه النسبة عائدة الى موجودات المصارف وليس الى رأسمالها

المصدر: كمال حمدان ومروان عقل – مرجع سابق

الجدول الرقم ٢

تواجد التجمعات العائلية الصناعية الأهمّ (١٣ تجمعاً) في الشركات المساهمة العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية في عام ١٩٧٣

التجمعات العائلية الصناعية	السيطرة في الشركات المساهمة الصناعية المعنية	سيطرة عالية سيطرة جزئية	مشاركة العائلات في المصارف والمؤسسات المالية	مشاركة العائلات في قطاع التأمين	مشاركة للعائلات في المؤسسات العقارية	مشاركة العائلات في شركات التجارة والخدمات والزراعة	مشاركة العائلات في شركات النقل
١. الخوري (بطرس)	٢	٤	٣	١	١	٤	–
٢. عريضة	٢	٢	–	–	–	٤	–
٣. غندور (طرابلس)	٥	–	–	–	١	–	٣
٤. صحناوي	١	٢	١	١	١	٥	–
٥. الخوري (الشيخ فؤاد)	٢	١	١	–	–	١	–
٦. عسيلي	٥	٢	١	–	٢	٢	١
٧. صالحة	–	٣	–	–	–	٣	–
٨. خوبط	١	١	١	–	٢	٢	–
٩. حداد (سنّة)	١	٢	١	–	–	٢	١
١٠. جبر	٣	١	–	٢	١	٦	١
١١. كتانة	٣	–	٢	١	٢	٦	–
١٢. سنو وجبور	٤	١	–	١	–	١	–
١٣. عساف (توفيق)	١	–	٢	١	–	–	–
المجموع	٣١	١٩	١٣	٧	١١	٣٦	٦

المصدر: كمال حمدان ومروان عقل – مرجع سابق

نقد دفاع حازم صاغية عن السلام (٨)

نحو خطاب مضاد لموقعنا التافه في كورس العولمة

فيصل جلول

في الفصل الاخير من مرافعته السلمية يلخّص حازم صاغية الافكار الاساسية التي عرضها في سياق مناقشته لقضية الحرب والسلام مع اسرائيل، ويرتب هذه الافكار في صيغة سماها "عناوين لنموذج مطاط" (ص ٩٧ – ١٠٥) ونعيد من خلال هذه العناوين، قراءة الاقتراحات والتصورات التي سبق ان اشرنا اليها في النقاش مع صاغية. ونكرر بسرعة، القول انه يعبّر في مرافعته عن قلق وخوف على الاقليات في العالم العربي ويتحدث عن عدوانية الخطاب العربي المهزوم ويعمل على خطابنا الثقافي "الذي لا يطيق التسويات (...) في عالم ديدنه التسوية"، ويدعونا الى "عدم تعطيل عقلنا" بسبب قضية فلسطين ويفضل ان نحتفظ به (اي العقل) وان نخسر، على ان نربح ونفقد عقلنا. وتفيد العناوين المذكورة باستخلاص نظرة شجاعة همها الاصلاح الشامل وتغيير مقاربتنا لمسائل الحرب والسلام وتتضمن الكثير من النقد لبعض مظاهر شؤوننا الحياتية العامة، ويهمنا التأكيد مرة اخرى ان "ظلم" صاغية في بعض ما يقوله في حقنا، هو ظلم من يحب، وتلك مسألة مختلفة عن الاقرار بما يقول وعن التسليم بتقديراته واوصافه وانتقاداته اللاذعة ضدنا (معظمها).

ولا يمكن لعربي عاقل الا التسليم بحاجتنا الى نموذج مختلف ولخطاب آخر غير الخطاب الكلاسيكي العربي الذي تعتمده منذ سنين. وجرياً على صيغة صاغية نطرح عناوين في هذا المجال على سبيل الاختبار والنقاش.

العنوان الاول يتصل بالخطاب الايديولوجي العربي المعاصر وخصوصاً بمكوناته البعثية والناصرية. هنا لا بد من وقف التمثيل بجثة عبد الناصر واستخدامه "كبش محرقة" كلما اقتضى الامر الدفاع عن سياسات حمقاء، او استخدامه "حائط مبكى" كلما تدهور الوضع العربي وساءت احواله، او انتظار شبيه له كانتظار "المهدي"...

لا بد اذن من الكف عن العبث بالظاهرة الناصرية، وعن أسطرتها والتعامل مع ناصر، كما تتعامل الشعوب التي تحترم تاريخها، مع قادتها الكبار، فهو يستحق معاملة كتلك التي يتعامل بها الفرنسيون مع شارل ديغول، او الهنود مع غاندي ونهرو او الاميركيون مع ايزنهاور وروزفلت.

فالناصرية محطة اساسية في تاريخ مصر والعالم العربي والعالم، سواء رضي خصومه بذلك ام كرهوا. وبما اننا جميعاً لا نستطيع تغيير التاريخ فلماذا نعبث به ونعيد العبث؟ ولماذا يصرّ انصاره وخصومه على اعتباره حياً ولم يمت، او حياً ويجب قتله. فلنطوِ اذن هذه الصفحة كي نتمكن من فتح صفحة جديدة غير الصفحة الناصرية تكون افضل منها واكثر تقدماً، وليثبت خصوم الرجل انهم قادرون على ذلك، وليبرهن انصاره ايضاً انهم مؤهلون لذلك.

والعنوان الثاني يتصل بالخطاب الاصولي وهو ليس واحداً على رغم انتظام عناصره في وجهة عريضة. فالاصولية او الاصوليات، تعبّر عن حالة دفاعية عن جسم عربي مهدد اكثر فأكثر بالتضعضع ومعرض لتحديات خطيرة لا يملك وسائل جبهها، وتعبّر ايضاً عن حالة انغلاق خطيرة لا تستطيع الاكثرية الساحقة من العرب التعامل معها. وهي في الحالتين تمثّل تحدياً رهيباً للنخب العربية الحاكمة وللاحزاب والتيارات المعارضة وللحكومات في الدول. ولا يمكن مواجهة هذا التحدي بفتح حرب ضد الاصوليين لان هذه الحرب ستكون اهلية ومن الصعب حصرها، ولا يمكن ايضاً تجاهل تمثيل الاصوليين لقضايا عامة ومطالب محقّة، ولا يمكن عزلهم عن مشاريعنا الديموقراطية والمستقبلية.

غالب الظن ان الاصوليين يتحدثون بصوت عال عن مشاكل يتحدث بها كثيرون بصوت مخفوض وهم يطرحون قضايا في معظمها صحيحة لكنهم يقترحون اجوبة عنها، في معظمها خاطئة، ولعلّ التوجه الافضل للتعامل مع الاصولية ومع التحدي الذي تطرحه، يكمن في اعادة الاعتبار الى القيم الاساسية التي اهملناها دون مبرر وجيه، ووضع حد لحالة الفوضى السياسية التي تنتشر في بلداننا منفردة، وفي المشهد السياسي العربي عموماً. ويقضي هذا التوجيه بعرض الظاهرة عرضاً صحيحاً وغير عدواني، وعرض الحلول المناسبة لها بطريقة سلمية.

ومن الخطأ القول ان الاصولية غير مؤهّلة لاعتماد الخيارات السياسية البراغماتية والمرنة. واذا كان تيار "الجماعة المسلّحة" في الجزائر على غموضه تياراً غير مهيأ للمساومة والحلول السياسية، فان تيار "الانقاذ" ما فتئ يتطلّع الى حل سلمي للازمة الجزائرية، واذا كان تيار "الجماعة" في مصر مسؤولاً عن مذبحة الاقصر، كان قسماً من هذا التيار يطالب بدور سياسي سلمي في مصر، واذا كانت "حماس" الفلسطينية تنفذ "عمليات استشهادية" في اسرائيل فان زعيمها يصرخ علناً بأنه لن يخوض حرباً اهلية فلسطينية "حتى لو اعتقلتنا السلطة الوطنية كلنا". اما "حزب الله"، في لبنان فانه يجيد العمل السياسي البرلماني ويندمج في الحياة السياسية، بقدر إجادته فتح نوافذ في المقاومة لتيارات حداثية، ولغير الشيعة من الطوائف اللبنانية. في حين ان الاصوليين الاردنيين ما برحوا يطرقون ابواب البرلمان والحياة السياسية الشرعية في الاردن... الخ.

يمكن القول باختصار ان التعايش مع الاصولية كظاهرة راديكالية ودمج هذه الظاهرة في الحياة السياسية العربية هو الحل الوحيد لتفادي الحروب الاهلية في مرحلة اولى والمباشرة في مرحلة ثانية في معالجة القضايا التي تطرحها، مع الافادة الى اقصى حد من استعدادها المعلن للقاء والحوار. ولعلّ ذلك يؤدي الى حصر اجنحتها العنفية وغير السياسية وتقليص حجم الضرر الذي يمكن ان تتسبب به.

والعنوان الثالث يتصل بموضوع الاقليات وهي إتنية كالاكراد والارمن والشركس والشيشان والكلدان والدينكا والاشوريين... وغيرهم او لغوية كالبربر في شمال افريقيا، او غير اسلامية. ولا يمكن الحديث عن مشكلة واحدة للاقليات بل عن مشاكل اقليات، وعن مشكلة محددة في كل بلد.

وحديث الاقليات في العالم العربي يكتسب خطورته ليس من حجم المشاكل المطروحة وانما من المنهج الذي يُنظر فيه الى المشكلة وهو منهج قاصر عن طرحها بصدقية وعن ايجاد الحلول المناسبة لها. فاذا نظرنا الى تصنيف الاقليات من زاوية اتنية تنتظم اقليات عربية غير مسلمة في التصنيف الاتني. واذا نظرنا الى تصنيف الاقليات من زاوية دينية تنتظم اقليات غير عربية في التصنيف. وفي الحالتين تتداخل الاقلية بالاكثرية وتتداخل المشاكل وحلولها.

اما اذا ما واصلنا اعتماد المنهج نفسه في التصنيف، فانه يقودنا الى المزيد من الاقلوية والاكثروية، فداخل العرب هناك الاكثرية الاصلية (وما الاقلية؟) والاقلية المتغربة، وداخل الاكثرية الاصلية هناك القحطانيون والعدنانيون، وداخل الاكثرية الاسلامية هناك المذاهب الاربعة والمذهب الاثني عشري، وهناك المذاهب الصغيرة الاخرى، ما يعني ان هذا المنهج يقودنا الى تقسيم لامتناه للعرب وتالياً الى تفكيك المتحدات التي تتكون منها المجموعة العربية الحضارية، الى اجزاء صغيرة واصغر ثم اصغر بحيث تتلاشى المجموعة كمجموعة مرة واحدة والى الابد. في المقابل يبدو المنهج الاندماجي في النظر الى هذه القضية، مجدياً اكثر من غيره من المناهج، وعليه ينبغي معالجة الموضوع ليس من زاوية الاقلية والاكثرية فكل العالم يفهم اقليات واكثريات وكل العالم قابل للتصنيف والتفسيخ اللامتناهي، والمجموعات الحضارية الغربية الكبرى تعمل وفق منهج الاندماج وليس وفق التصنيف الانتحاري الى اقليات واكثريات.

واستناداً الى المنهج الاندماجي، الذي جرّبه العرب والمسلمون بنجاح خلال تاريخهم، يمكن اعتماد الامثلة الناجحة والقياس عليها. فاندماج الارمن غير العرب وغير المسلمين كان وما زال ناجحاً في العالم العربي ومثلهم الشركس والشيشان والكلدان والاشوريون على رغم اختلاف الموقع والاصل التاريخي وظروف الاندماج. واذا كان المثال الكردي في العراق هو الاكثر تعبيراً عن رفض الاندماج. فان المسؤولية عن ذلك مشتركة بين العراقيين العرب والعراقيين الاكراد. وعلى رغم ذلك يبدو الاندماج الكردي مع العرب افضل بكثير من اللاندماج الكردي مع الاتراك والفرس...

ويتمتع العرب بالقدرة الاندماجية الاكثر اهمية قياساً بالاتراك والفرس بسبب قوميتهم المنفتحة والدين الاسلامي الاندماجي بطبيعته (هنا لا نتحدث عن الاصولية). لذا من الممكن حل المشاكل التي يطرحها موضوع الاقليات في الاطار الاندماجي العربي عند توافر شرطين: الاول يقضي بأن تعالج الاكثرية المفترضة كل الظواهر اللااندماجية والتوتاليتارية عندما تبرز في صفوفها، كي لا تخيف الاقليات. وينبغي لهذه الاقليات ايضاً ان لا تضرب شروط الاندماج بمحاولات ومبادرات استفزازية او تنكرية للمحيط الذي تعيش فيه. لا بل إنّ تمسكها بشروط الاندماج يساعد، ليس فقط على حل مشاكلها، وانما ايضاً على استدراك النزعات المرضية التي تنتشر احياناً في صفوف الاكثرية. ونقول مرة اخرى ان حل المشكلة يتم من خلال استبعاد المنهج التقسيمي في النظر اليها، واعتماد المنهج الاندماجي، وعليه يصبح التطرف في بلد ما، مثله مثل التأخر والتخلّف، ظواهر تحمل معها التهديدات الشامل للجميع (اقلية واكثرية) ويصبح التصدي لها مسؤولية جماعية، ولعل هذا ما ادركه بعمق النهضويون المسيحيون في مطالع القرن، وما يجب ان ندركه، جميعاً اليوم.

والعنوان الرابع نستعيره من عبدالله العروي وهو يشدد على ضرورة بذل اقصى الجهود في ترجمة كل المعارف التي يمكننا ترجمتها في مختلف الميادين الثقافية والاقتصادية والسياسية والتقنية، فالترجمة تصلنا بالتقدم الذي احرزه ويحرزه العالم كل يوم، وتعميم المؤلفات المترجمة يسمح لنا بتعميم المعارف ومراكمة المعارف تؤدي بالضرورة الى احداث قطيعة معرفية في صفوفنا نحن بأمس الحاجة اليها. واذا كان المشدودون الى التاريخ في وسطنا الثقافي ينكروننا ليل نهار بأن الاساس الحقيقي لنهضة الغرب تكمن في الترجمة العربية للعلوم والمعارف والفلسفة اليونانية القديمة، فمن الاولى ان يطبق هؤلاء هذا الاستنتاج على حالتنا الراهنة التي لا نحسد عليها.

والعنوان الخامس يطاول علاقتنا بالعالم الذي نعيش فيه وهو لا ينتظرنا حتى نستوفي اللحاق به ويعمل وفق قواعد ابرزها، احتفاظ الدول المصنعة بفارق كبير في التقدم مع الدول غير المصنعة، وتحويل الشعوب غير الاوروبية شعوباً مستهلكة للتكنولوجيا والافكار كلما كان ذلك ممكناً، والعمل على احترام هذا الفارق بحيث يكون شبيهاً بالفارق الطبقي الثابت على الصعيد العالمي وغير القابل للتعديل حرباً وسلماً.

غير ان العلاقة بالغرب المصنع تتيح، في المرحلة الراهنة على الاقل هامشاً كبيراً للمناورة، فالنظام العالمي الجديد لم يستقر بعد، ولم تُفرض قواعد صارمة في ضوء ميزان القوى المنبثق من الانتصار الليبرالي في الحرب الباردة.

والراجح ان استغلال هامش المناورة المتاح، يعيننا على حل مشاكلنا المعلقة والتي تعوق تقدمنا. (الخلافات الحدودية – الصراعات الثنائية الابدية – الفوضى السياسية والثقافية... الخ) ومن ثم الانطلاق باقصى سرعة في وجهة جديدة تبتغي التصنيع الممكن وتوسيع التبادل العربي – العربي (سلع – يد عاملة – مواد اولية... الخ) واستكمال البنى التحتية، والتخلص الى الابد من الحالة المأزومة والناتجة عن انتظار حسم للصراع مع اسرائيل. فالدولة العبرية لا تنتظرنا حتى نستكمل استعداداتنا لقهرها وفرض شروطنا عليها ولا تنتظرنا حتى نكمل التوازن الاستراتيجي معها فعلام تنتظر ولماذا؟

والعنوان السادس يتصل بخطابنا المعارض. فنحن بحاجة الى تغيير كبير واساسي في ثقافة المعارضة التي لم تنتج ماركسية عربية على غرار الماركسية الصينية او الفيتنامية عندما كانت الماركسية قطب المعارضة الاساسي. ولم تنتج ليبرالية عربية على غرار الليبرالية الآسيوية ولم تنتج خطاباً قومياً مرناً وواسع الافق ومنفتحاً، وتبدو كأنها قادرة على تجاهل عشرة حروب باردة وساخنة جديدة دون ان يؤدي ذلك الى اي تعديل جوهري في تركيبها وخطابها وعلاقاتها... انا لا بد من التخلي فعلاً عن ثقافة المعارضة التقليدية وصوغ خطاب معارض جديد نُحترم فيه خلافاتنا وتقوى في اطاره اتفاقاتنا.

والعنوان السابع يتصل بتنويع ثقافتنا وبتجديدها باستمرار فلا يجوز ان تختصر القصيدة وحدها كل مجالنا الثقافي ولا يجوز ان تبقى ثقافتنا مجرد تنويعات خفيفة على القليل الذي يصلنا من الثقافة العالمية ولا يجوز ان تتحول كورساً هامشياً في الثقافة الفرنكوفونية او الانغلوساكسونية او تنتصر لصوت دون آخر من المنظومتين الثقافيتين. فان قيل في بلد اوروبي او في الولايات المتحدة ان القومية مدخل للحرب والذاكرة مرتع للحقد رددنا القول في بلادنا وصرخنا بلا تحفّظ لنصرته دون ان ندرك ان صدوره هناك تمّ بعد توفير كل الضمانات الممكنة للقومية المحلية والذاكرة المحلية. اما نحن فلا يحق لنا ان نكون قوميين وان تكون لدينا ذاكرة، بل مجرد مستهلكين تافهين. ولا يحق لنا امتلاك اسلحة رادعة لاننا غير ديموقراطيين في حين تحمي الاسلحة الرادعة القومية والذاكرة ومستوى المعيشة المرتفع في تلك البلدان التي تدعونا الى العيش بلا قومية وبلا ذاكرة. ان ما نحتاج اليه هو الاستدماج الانتقائي لما يصلنا من الثقافة العالمية، في جذر ثقافي عربي يعي العالم ويعي الذات بهدوء وبلا ردود فعل صبيانية وبلا نفس انتحاري ووفق تصور بعيد المدى.

والعنوان الثامن يتصل بالحرب والسلام مع اسرائيل. فنحن جربنا التخلص من الاستعمار الاستيطاني الذي كان يهدّد وجودنا في الجزائر ونجحنا بعد قرن وربع القرن من المقاومة، كما نجحنا في التخلص من التملك البريطاني لجنوب اليمن بعد قرن وربع قرن من الملكية، وفشلنا في التصدي للصهيونية. الفشل لا يستدعي التخلي عن حقنا المبدئي ويوجب سلام الاعداء وليس صلح الامل ولا يفرض العبث بحقوقنا وتاريخنا. والراجح ان سلاماً يحفظ فرص المستقبل خير من حرب تهدّدنا وتتناسل حروباً في صفوفنا.

في نموذجه "المضاد" كما في مرافعته السلمية يطلق علينا صاغية النار خطأً ومن حسن الحظ ان الطلقة لم تكن قاتلة. فنموذجه مضاد حقاً للكثير من دفاعاتنا العربية وطموحاتنا المشروعة في مستقبل افضل. وما يهمنا ليس تقديم تفسير سيئ لنيات صاغية وانما العمل معاً على تصويب اطلاق النار في الاتجاه الصحيح والتوقف عن اطلاقه في اللحظة المناسبة. فهل فعلنا؟

(انتهى)

كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب ١٩٩٧
احصاءات أخيرة للأكثر مبيعاً

من النادي الثقافي العربي المعلومات الجديدة التالية حول "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب – معرض الكتاب العربي ٤١" في الفترة من ٥ الى ١٧ كانون الاول ١٩٩٧ في مركز اكسبو بيروت والتي اعدت استنادا الى احصائيات دقيقة من خلال ايصالات الكتب المشتراة خلال المعرض والمسلمة الى مندوبي النادي الثقافي العربي.

اولا: الكتب الاكثر مبيعا مصنفة بحسب المواضيع وبموجب تقويم "ديوي" التوثيقي:

أ – المعارف العامة: القواميس والموسوعات:

١– قاموس المورد ٩٨، قاموس انكليزي – عربي، اعداد منير البعلبكي، دار العلم للملايين.

٢– قاموس موسوعة وبستر للغة الانكليزية، اعداد شركة راندم للمطبوعات، توزيع مكتبة مالك.

٣– المنهل، قاموس فرنسي – عربي، اعداد الدكتور سهيل ادريس، دار الاداب.

ب – الفلسفة:

أ – علم النفس:

١– صحة النساء النفسية بين اهل العلم واهل الدين، عزة شرارة بيضون، دار الجديد.

٢– التحليل النفسي للابناء، عبدالله كمال، مطبوعات دار الجيل توزيع مكتبة بيسان.

٣– اسئلتك واجوبتك الجنسية، الدكتور روحيريو دي كورا، توزيع المركز اللبناني الباراسيكولوجي.

ب – فلسفة

١– مناهل الحكماء والاولياء ومآثر الاعلام الموحدين، نايف زهر الدين، المركز العربي للابحاث والتوثيق.

٢– حوار حول النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية، دار الفارابي – شركة المطبوعات اللبنانية.

٣– عالم صوفي، جوستاين زاردر، ترجمة حياة حطية، دار المنى – السويد، توزيع بيسان.

الديانات

أ – اسلاميات.

١– قصص الانبياء، اعداد قسم الابحاث والدراسات الاسلامية، دار المشاريع الخيرية الاسلامية.

٢– الفتاوى الواضحة، السيد محمد حسين فضل الله، دار الملاك.

٣– المتعة. الزواج الموقت عند الشيعة. حالة ايران ١٩٧٨ – ١٩٨٢، الدكتور شهلا حائري، ترجمة فادي حمود، مؤسسة تحسين خياط.

ب – غير اسلامي:

١– الديانة اليهودية وتاريخ اليهود: وطأة ٣٠٠٠ عام، اسرائيل شاحاك، قدم له ادوارد سعيد، ترجمة رضى سلمان، مؤسسة تحسين خياط.

٢– شهود يهوه، نشأتهم وافكارهم، اسعد سحمراني، دار النفائس.

٣– التلمود: تاريخه وتعاليمه، ظفر الاسلام خان، دار النفائس.

ج – العلوم الاجتماعية:

أ – سياسة:

١– حرب الارادات: صراع المقاومة والاحتلال الاسرائيلي في لبنان، حسن فضل الله، دار الهادي.

٢– آخر النهار، نبيل خوري، قدم له غسان تويني، رياض الريس للكتب والنشر.

٣– كارلوس، الوجه الاخر، قصة اللقاء الوحيد في حياته، عاصم الجندي، رياض الريس للكتب والنشر.

ب – قانون:

١– عقوبة الاعدام تقتل، وليد صليبي، حركة حقوق الناس.

٢– القانون التجاري، الدكتور مصطفى كمال طه، الدار الجامعية.

٣– قوانين الاحوال الشخصية، بشير البيلاني، دار العلم للملايين.

ج – اقتصاد:

١– ازمة المالية العامة، غسان عياش، دار النهار للنشر.

٢– اجتماعات اللجان والوسط التجاري، موفق ميرزا، مكتبة الحلبي.

٣– الثلث واثرها على الاقتصاد اللبناني، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.

د – علم اجتماع:

١– الدعارة الحلال: المؤسسة الحديثة للزواج في مصر والسعودية وايران، عبدالله كمال، المكتبة الثقافية، توزيع مكتبة بيسان.

٢– كيف نتربى على الطائفية؟ اوغاريت يونان، اصدار حركة حقوق الناس.

٣– بلقيس: امرأة الالغاز وشيطانة الجنس الدكتور زياد منى، رياض الريس للكتب والنشر.

هـ – ادارة الاعمال:

١– التصميم المحاسبي العام، جوزف طربيه، دار النهار للنشر.

٢– الادارة العامة – المبادئ والتطبيق، محمد سعيد عبد الفتاح، محمد فريد الصحن، الدار الجامعية للطباعة والنشر.

٣– أ – المرشد الناجح في المراسلات التجارية، دار ومكتبة الهلال.

ب – الادارة عملية ونظام الدكتور كامل بربر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

و – اللغات والادب:

١– ذاكرة الجسد، احلام مستغانمي، دار الآداب.

٢– جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة، جبران خليل جبران، مكتبة بيسان.

٣– باب الشمس، الياس خوري، دار الاداب.

ز – شعر:

١– شموات مبكرة، شوقي بزيع، دار الآداب.

٢– في مهب النساء، زاهي وهبي، دار الجديد.

٣– خذني الى حدود الشمس، الدكتورة سعاد الصباح، دار سعاد الصباح، توزيع مكتبة بيسان.

ح – العلوم والعلوم التطبيقية:

١– تكنولوجيا:

١– تعلم ويندوز ٩٥ بالصوت والصورة، محمد جمال احمد قبيعة، دار الراتب الجامعية.

٢– ويندوز باعتماد اللغة العربية، محمد جمال احمد قبيعة، دار الراتب الجامعية.

٣– مبادئ البرنامج وورد ٦ لو ويندوز، ترجمة عبد الرحمن اياس، اكاديميا انترناشيونال.

٢– طب:

١– جمالك الكامل، اصدار مؤسسة فوغ العالمية، دار العلم للملايين.

٢– الجنس ومشكلاته، راغدة مزريس، دار المؤلف.

٣– نباتات واعشاب في خدمة المرأة: عودة حواء الى احضان الطبيعة، مراجعة واشراف خاليا مكرزل، دار المؤلف.

ط – الفنون:

١– الطبخ العالمي: خطوة خطوة، اشراف صدوف كمال وسيما عثمان ياسين، دار العلم للملايين.

٢– الف باء الطبخ الموسع، صدوف كمال وسيما عثمان، دار العلم للملايين.

٣– حلويات العالم في بيتك، اعداد صدوف كمال وسيما عثمان ياسين، دار العلم للملايين.

ق – التاريخ والجغرافيا:

أ – تراجم:

١– عبد الناصر كيف حكم مصر؟ سامي شرف رجل المعلومات الذي صمت طويلا يتحدث الى عبدالله امام، دار الجيل، توزيع مكتبة بيسان.

٢– غاندي صانع اللاعنف، مجموعة من المؤلفين، ترجمة انطوان ابو زيد، مركز اللاعنف وحقوق الانسان، اصدار حركة حقوق الناس.

٣– قصة تجاربي مع الحقيقة، مذكرات المهاتما غاندي، تعريب منير البعلبكي، دار العلم للملايين.

ب – تاريخ وجغرافيا:

١– اطلس العالم: اطلس جغرافي مصور، اصدار مؤسسة ش. بدران، مكتبة الصغار.

٢– سراب الاستقلال في بلاد الشام ١٩١٨ – ١٩٢٠، حسن الامين، رياض الريس للكتب والنشر.

٣– الحروب الصليبية كما راها العرب، امين معلوف، ترجمة الدكتور عفيف دمشقية، دار الفارابي، شركة المطبوعات اللبنانية.

ل – كتب الاطفال والفتيان:

١– فلفل العفريت، منشورات الشاطر حسن، توزيع رياض الريس للكتب والنشر.

٢– شوشو النشيط، سلسلة كتب، سميرة الصايغ، منشورات الشاطر حسن، توزيع رياض الريس للكتب والنشر.

٣– قصة حرذون، سلسلة صراع البقاء، دار الشمال.

ثانيا، اجمالي المبيعات.

بلغ مجموع مبيعات الكتب الافرادية في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب – معرض الكتاب العربي ٤١ /١،٦٨٨،٣٧٥/ ل.ل. (مليار وستمئة وثمانية وثمانين مليونا وثلاثمئة وخمسة وسبعين الفا ليرة لبنانية) بحسب الايصالات المسلمة الى النادي، فيما بلغ اجمالي مبيعات المعرض للعام الماضي ١٩٩٦ /١،٥٥٤،٢٠٧،٠٠٠/ ل.ل.

وبذلك تكون زيادة معرض العام ١٩٩٧ بالليرة اللبنانية ٨،٥٠٪ (ثمانية ونصف في المئة).

ولا تشمل هذه الارقام الصفقات العائدة لمبيعات الجملة.

ثالثا: زوار المعرض:

قدر عدد زوار المعرض بـ/٣٨١،٣٦٤/ زائرا اضافة الى طلاب وطالبات من المدارس في مختلف المناطق اللبنانية.

ديب: "كذبة السامية وحقيقة الفينيقية"
انطلاقاً من الأثريات والتاريخ واللغة

أصدرت مؤسسة نوفل في بيروت كتاب "كذبة السامية وحقيقة الفينيقية" للباحث اللبناني فرج الله صالح ديب ليشكل تكملة للمراجعات النقدية التاريخية التي بدأها الكاتب بأبحاثه حول أسماء المدن والقرى اللبنانية والفلسطينية في كتابيه: "اليمن هي الاصل" و"التوراة العربية واورشليم اليمنية".

كتاب "كذبة السامية وحقيقة الفينيقية" في ٢٦٢ صفحة من القطع الوسط، وفي فصول عشرة والفصل الاول حول كذبة السامية التي اطلقها الكاتب الالماني شلوتسر عام ١٧٨١ وجاء فيها: "من البحر المتوسط الى الفرات، ومن ارض الرافدين حتى بلاد العرب جنوبا، سادت كما هو معروف لغة واحدة. ولهذا كان السوريون والبابليون والعبريون والعرب شعبا واحدا. وكان الفينيقيون (الحاميون) ايضا يتكلمون هذه اللغة التي أود ان اسميها اللغة السامية. ولهذا انتشرت في جملة الابحاث التاريخية التي كتبت في الغرب وانتقلت الى العرب، بدعة الجذر السامي لكل اللغات واللهجات في المنطقة العربية، وبدعة الاصل السامي للشعوب والقبائل. اما الجذر السامي او اللغة السامية غير الملموسة تاريخيا فاعتبرت انها اللغة العبرية، كما اعتبر سام بن نوح جدا لكل شعوب المنطقة. وهكذا تمت قراءة اثريات المنطقة باللغة العبرية، وتم التأريخ القديم للمنطقة بما يتوافق مع اخباريات الزجليات التوراتية. واستمرار هذه الكذبة ادى الى اختصار اليهود لمصطلح السامية، وادى الى تشويه التاريخ القديم استنادا الى اللغة العبرية الميتة تاريخيا، والتي أعيد بعثها مجددا في بداية هذا القرن على يد اليعازر بن يهوه الذي وضع معجما للغة العبرية الحديثة باضافة حوالى ثلاثة الاف كلمة من اللغة اللاتينية. علما ان أثريات المنطقة التاريخية لا تحتوي نقشا بالابجدية العبرية ولا باللغة العبرية. بل ان احسن إنتاج اليهود الادبي كتب بالعربية والسريانية، كما ان التوراة التي بدئ بتجميعها حوالى القرن السابع الميلادي من الحفظة ومن السريانية والقبطية، لم تكن مكتوبة بلغة عبرية. وهكذا جعل الغالب تاريخيا جدا للغات التي ظلت حية في المنطقة.

وعبر اسقاط جغرافيا التوراة على بلاد الشام، تم وضع تأريخ قديم اقل ما ينعت به انه كاذب اساسا، اذ لم يعثر في فلسطين او شبه جزيرة سيناء او بلاد الشام، ولا حتى في النقوش والبرديات المصرية (التي كان اسمها التاريخي بلاد القبط)، على اي اثر يؤكد روايات التوراة عن الانبياء ابرهيم وموسى ويشوع بن نون بشهادة علماء آثار غربيين واسرائيليين.

ولتبيان كذبة السامية، يستشهد الباحث بلهجة البابليين التي يجب ان تفسر عبر اللهجات العربية الحاضرة، ويعرض لبعض نقوش مدينة ايبلا السورية وقواعدها اللغوية العربية. ويلخص تحقيق مجلة "تايم" الذي نشر عام ١٩٩٥ حول غياب اي أثر للانبياء وعشائر التوراة في فلسطين ومحيطها. ويقدم ملخصا للمسرح التاريخي لعشائر التوراة في اليمن حيث مازال حصن يراخ باسمه القديم ويلفظ عبريا اليوم "يريخو" ويعتبر صهيونيا انه مدينة أريحا الفلسطينية. وحصن يراخ يقع شمال غرب صنعاء قرب حصن عيانة، غير بعيد عن قبر يشوع بن نون في سفح جبل عيبان غرب صنعاء. كما ان حبرون التي دفن قربها النبي ابرهيم والتي تعتبر اليوم انها مدينة "الخليل" الفلسطينية في اسمها التاريخي (حبرون) شمال عدن في منطقة الواهدي. كما ان اسم اورشليم اسقط حينا على مدينة القدس التي كان اسمها التاريخي مدينة إيلياء. في حين ان اسم اورشليم، وهو اسم عربي (اورسالم)، يرد في التوراة من الاسفار الاساسية الاولى باسم: اورشليم او يبوس. وما زال حصن بيت بوس في القاع الجنوبي وفي صنعاء قرب دار سلم. والباحث في كتابه "التوراة العربية واورشليم اليمنية" قدم مسحا جغرافيا لروايات التوراة في اليمن.

وفي الفصل الثاني، لاحق الباحث كذبة السامية التي قرنت بالكنعانية كلغة وبالكنعان كشعب، وتغيب هذه المصطلحات عن أثريات المنطقة. ولم يرد في الكتابات اليونانية اي ذكر للكنعان المفترض انهم غطوا بلاد الشام، حين ان التوراة خالية تماما من ذكر كلمة فينيقي، وكان الوجود الحقيقي الملموس بالنقوش والاثريات على كل سواحل الشام والمتوسط لثلاثة الاف عام قبل الميلاد. ولذلك يبين الباحث في الفصلين الثالث والرابع، المكان الحقيقي لعشائر الكنعان حول صنعاء اليمنية، وان ما سمي لغة الكنعان ليس سوى لهجات النقوش اليمنية المسماة بالنقوش "المسندية" اما الفصل الخامس فيفرده الباحث لتبيان العلاقة بين نقوش رأس شمرا السورية (شمال اللاذقية) والنقوش اليمنية.

ومن الفصل السادس الى الفصل العاشر، يقدم الباحث مسحا شاملا للفينيقيين الذين يشكلون حقيقة تاريخية اكيدة في النقوش، او في الاثريات التي شملت شواطئ المتوسط وبعض شواطئ الاطلسي. ويبدأ بموجز لما جاء لدى المؤرخ اليوناني هيرودوتس عام ٤٧٤ ق.م.، عن الفينيقيين، شعبا وابجدية وآلهة. ويركز الباحث فرج الله صالح ديب، على ما ذكره هيرودوتس من ان عشائر الجفريين كانوا من الفينيقيين الذين صحبوا قدموس اثناء نشرهم الابجدية. وان عشائر الجفريين في حضرموت اليمن حتى اليوم.

وكي يدلل الباحث على لغة الفينيقيين وأصولهم العربية، يلجأ الى قراءة مئات الكلمات ذات اللفظ والمعنى الواحد في العربية ولهجاتها وفي اللغات: اللاتينية والفرنسية والانكليزية والالمانية، والتي انتقلت بغالبها من اللهجات العربية الى اوروبا عبر الانتشار الفينيقي، كما يقدم عينة من آلهة المنطقة العربية التي انتشرت يونانيا ورومانيا مع الانتشار الفينيقي، مثال زيوس (العزى) وباخوس (بكة)، وبركان (فولكانوس)، وديونيسيوس (الاله أنيس المولود في نيسا)، والآلهة ربّاً وسبيل وتقديس الحجر الاسود، وهرقل. ثم يقدم مسحا لما كتب عن الفينيقيين اصلا ولغة، ويقدم قراءة للنقش الفينيقي على تابوت الملك أحيرام في جبيل، وعلى معنى الشعار الفينيقي الذي يتردد في كل النقوش الفينيقية من الهلال وقرص الشمس، والباقي في الغناء الشعبي العربي بنداء "يا ليل يا عين". ويقدم أخيرا صورة عن الانتشار الفينيقي في المتوسط، وأسماء مرافئه، ويخصص قسما للفارق بين مدينة تير الفينيقية ومدينة صور التوراتية.

وهكذا يثبت الباحث بطلان مسألة السامية لغة وشعبا، والحقيقة الفينيقية لغة وشعبا ووجودا وما زالت محط جدال بين اللبنانيين في صراعات العشائر والطوائف.

مؤسسة نوفل

المنام أم الغفوة؟



العم في غفوته. (م. أ. ي)

مرحباً يا عم

في تاريخ لم يمر عليه الزمان: جمعتنا الصدفة، في حي باب شرقي في الشام. نحن كنا نجوب الازقة التاريخية، من حولك، باب توما، و"القشلة"، حنانيا، وسواها، اي اننا كنا نسيح، لبنانيين في قريب، وقت السياحة في أبعد، بعيدة المنال إلا لمن أنعم الله عليه. والسوق كان يتأهب، في ذلك الحين، ليوم جديد، وأنت كنت تنام، مع انه الصباح. فلماذا؟ هل كنت تريد ان تكمل مناما لم تنهه ليلا؟ أو استدرك ما فوّته عليك أرق؟ لا احسب انك مستسلم للنعاس، حيث دهمك، مرة عند هذه العتبة، اخرى عند تلك الزاوية، ونيالك البلب، محروسا من رفيقة دروبك: العصا. لحافك كوفية. ولا حاجة لبيجاما، او لمنضدة تضع عليها طقم اسنانك!

لا تشغل بالك، الصورة لم تبتعد بك الى اكثر من لبنان. مسافة منام. لذا فاتنا، منه، نحييك ونبدي اننا حين اجتمع الشمل لم نتقدم اليك غلفيا، على رؤوس الاصابع. فلماذا المحاذرة وقت ضجة الطريق لم تقطع عليك الغطة؟ بل اخذنا راحتنا في الخفط على الزر، ولا حرج، كما تعلم، في تصوير نائم.

ولأنك لم تفك يديك المتشابكتين، او تبد، ولو قليلا، من وجهك، لم نعرف لمن سنبعث برسالتنا، وعلى اي عنوان، مثلما لم نعرف، يوما، اين كنا اصبحنا، على الطريق، حين افقت واستعنت بعصاك على النموض.

لنا فما رأيك في هذه المفاجأة؟

نرجو، ان تكون بخير.

منه صورتك. وصح النوم.

محسن أ. يمين

البروفسور الايطالي دي بيلا والسرطان.
معالجة طبيعية مختلفة والمرضى يقبلون

صرح مصدر رسمي ان الحكومة الايطالية قررت اجراء اختبار علمي لعلاج للسرطان اخترعه طبيب ايطالي والسلطات الطبية لا تعترف به.

منذ اشهر يطبق البروفسور لويغي دي بيلا علاجاً يقبل عليه كثيرون فقدوا الامل في العلاج التقليدي.

فالعلاج التقليدي يتمثل في تدمير الخلايا السرطانية التي تتكاثر بالمواد الكيميائية اما البروفسور الايطالي فيطبق علاجاً يتمثل في تعزيز الوسائل الطبيعية لمكافحة السرطان.

ويكتب البروفسور للمرضى تركيبة من الفيتامينات خاصة بيتا كاروتين (مصنوع من مادة هي اساساً في الجزر) والهرمونات (سوماستاتين وميلاتونين) وادوية تقليدية مضادة للسرطان مثل الاندوكسان.

ويقول ان السوماستاتين يوقف هرمون النمو وبذلك يوقف تكاثر الخلايا السرطانية.

وقررت منطقتان ايطاليتان في الآونة الاخيرة ان تدفع التأمينات الاجتماعية قيمة الادوية التي يكتبها الطبيب للمرضى. وقررت منطقتان اخريان اختبار العلاج الجديد في المستشفيات التي تدخل في اختصاصها الاداري.

ودفع هذا الوضع وزير الصحة روزي بيندي الى ان يأمر باختبار علاج البروفسور دي بيلا في معاهد ابحاث السرطان التابعة للدولة برغم العراقيل التي تضعها السلطات الطبية.

ويقول المتحاملون على الدكتور دي بيلا ومعظمهم اطباء انه علاج وهمي محفوف بالخطر يمكن ان يصرف المرضى عن العلاج الوحيد الفعال بينما مشجعوه وهم من المرضى بصفة اساسية يؤكدون أن هذا العلاج البديل اتضحت فاعليته وانه ادى الى شفائهم.

وتبقى مشكلة كبيرة تعترض التجارب علمياً: فالبروفسور يرفض تسليم ملفات المرضى التي ينبغي ان تتخذ اساساً للدراسة العلمية لعلاجه.

(روما – وص ف)

جمعية مؤسسة الشهيد

انتخبت جمعية مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية اعضاء الهيئة الادارية الجديدة كما يأتي:

قاسم عليق رئيسا، خضر رمال نائبا للرئيس، حسن رحال مديرا عاما، انيس حرب امينا للشؤون التربوية، احمد المصري امينا للشؤون الصحية، علي حرقوص امينا للصندوق، احمد الشامي امينا للسر، ناصر نسر محاسبا.



جلال الدين راعياً الكتاب الاسلامي:
كل قيد من الحرية ذاتها

المفتي جلال الدين يقص الشريط والى جانبه النائب مصطفى سعد وعبدالرحمن البزري والمطران كفوري والارشمندريت غزال. (أحمد منتش)

صيدا – "النهار":

رعى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر الذي اقامته جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية والمكتبة العصرية في مدرسة عائشة ام المؤمنين في صيدا.

حضر حفل الافتتاح عدد من النواب والشخصيات السياسية والحزبية والاجتماعية والثقافية والطبية ومن رجال الدين والعلماء والمثقفين.

والقى المفتي جلال الدين كلمة على ان الحرية لا تعني الفوضى والاستهتار بالقيم والفضيلة والاخلاق ولا تعني حق الانسان في ممارسته كل النزوات والشهوات دون اعتبار بالقيود والضوابط الانسانية والاجتماعية والاخلاقية.

وأشار الى ان حرية الانسان لها حد وهو ان لا تتعدى على حرية الآخرين مطلقا، وان كل قيد للحرية لا يوضع الا انما كان مبررا من قواعد الحرية ذاتها او كان ظلما".

لافتا الى ان تقييد حرية المستهترين والمنحرفين والمنفلتين وكذلك وسائل الاعلام المكتوب والمسموع والمرئي وشبكة المعلومات الدولية، حين لا يراعون حق المجتمع ولا التعاليم السماوية ولا الاخلاق والتقاليد، يكون المبرر له هو المحافظة على حرية الآخرين.

ثم قص الشريط وجال الحضور في ارجاء المعرض حيث اكثر من مئتي قسم وعنوان لكتب دينية وموسوعات علمية وثقافية وطبية وكتب في الطب العربي وكتب اطفال.

والمعرض يوميا من التاسعة صباحا حتى الرابعة، ومن السابعة مساء الى الحادية عشرة ليلا. ويستمر الى نهاية شهر رمضان.

"كلمات راع لرعية ١٩٩٥ – ١٩٩٦"

عكار – "النهار":

صدر للمتروبوليت بولس بندلي مطران عكار وتوابعها للروم الارثوذكس كتاب بعنوان "كلمات راع لرعية ١٩٩٥ – ١٩٩٦" صادر عن دار زخور للنشر في حلبا (١٧٥ صفحة من الحجم الصغير).

والكتاب مجموعة المقالات الراعوية التي وضعها المطران بندلي في النشرة الاسبوعية "البشارة" التي تصدر عن مطرانية عكار الارثوذكسية وتم جمعها في كتاب شاء المطران بندلي ان يهديه الى: الكهنة الورعين والابناء الاحياء في ابرشية عكار وتوابعها.

وقدم للكتاب الارشمندريت افرام كرياكوس ومن النص: "في قراءتنا للكلمات هذه نشعر اننا دوما ملتصقون بالانجيل وكأنها تعابير اخرى، ترجمة للنص الاصلي، كتابة "بشارية" حديثة فيها محاولة خفية لاعادتنا نحن ابناء هذا العصر الى جو الكنيسة الاولى حيث كان المسيحيون "يواظبون على الصلاة وتعليم الرسل وكسر الخبز... وكان كل شيء فيما بينهم مشتركا" (اعمال الرسل ٤٢:٢–٤٧) ليت يكون ذلك. هذه هي الكنيسة الحقيقية. في وسط اجتماعي (ابرشية عكار العامرة) يجمع بين البساطة التقليدية، العفوية، المحافظة وبين تحديات العصر وضد الثقافة والتعليم وانتشار البدع وحياة المدنية العلمانية.

يأتي هذا الاسلوب ملهما من الله عبر اسقف مختار من كنيستنا لا غبار عليه في ضمير كل مؤمن صادق. نستلم هذه الاقوال الالهية من خلال شخصيته الشفافة دواء شافيا لنفوسنا المتعطشة اليوم الى كلمة الله الحية والمحيية".

في ١٧٥ صفحة من القطع

اسعد السبعلي وبسمة في المستشفى

ادخل امس الشاعر اسعد السبعلي الى مركز الشمال الاستشفائي في زغرتا وهو يشكو من ارتباك في البطارية الموضوعة للقلب. ولم يخل الامر من زجل على لسانه امام الاطباء الذين استقبلوه، ولا من بسمة مرافقة للشاعر الذي سار بعيدا في الثمانين.

زرع قرنيات في مركز الشمال الاستشفائي

اجريت عشر عمليات زرع قرنية في مركز الشمال الاستشفائي لمرضى في زغرتا وكوسبا وكفرعقا وبخعون وطرابلس.

وقال الدكتور جورج فرنجيه الذي قام بها انه جلب القرنيات العشر من اميركا وتمنى ان يستغني لبنان في مرحلة مقبلة عن استيراد القرنية حين تكثر حالات وهب الاعضاء.

ودعا الدكتور فايز بيطار الذي شارك في اجراء هذه العمليات الى التبرع بقرنياتهم وقال "لا تشويه يحدث للجثة من جراء ذلك".

عمر حلاب افطار ذكرى وتوقيع

طرابلس – "النهار":

في الذكرى الثانية لغياب الحاج عمر حلاب وبدعوة من رابطة آل حلاب في طرابلس اقيم حفل افطار في منتجع ابو النواس تخلله توقيع كتاب بعنوان "الحاج عمر الحلاب. ملحمة وجود ومفخرة خلود" للدكتور باسم عبدالجليل، حضره حشد من الفاعليات السياسية والدينية والاجتماعية والتربوية. وفي المقدمة وزير النقل عمر مسقاوي والنواب: موريس فاضل، محمد كباره، صالح الخير، وجيه البعريني، مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، رئيس المحاكم الشرعية السنية في لبنان الشيخ مفيد شلق ونقباء ممن حرة وقضاة شرع وعائلة الفقيد.

وكانت كلمات للمفتي الصابونجي والدكتور عبدالجليل عن حياة الفقيد الزاخرة بالعطاء خلال توليه المراكز التي تقوم بخدمة الانسان والمجتمع، ثم شكر من نجله الدكتور فواز حلاب.

أدب . فكر . فن

عُنف الامكنة مع ستون والمافيا المختلفة مع نيويل
ومآثر الشجاعة مع بيري واستعراضية ضياء الدين


شون بن وجنيفر لوبيز في "يو – تورن" لأوليفر ستون، أريزونا الحرّ والجريمة.

جوني ديبّ وآل باتشينو في "دوني براسكو" لمايك نيويل، الصداقة داخل المافيا.


دانيال أوتوي وكارول بوكيه في "لوسي أوبراك" لكلود بيري، مآثر الشجاعة والمقاومة.

ازدهار في العناوين والاسماء لاسبوعنا المحلي: اوليفر ستون يرتاح قليلاً من خطه المجائي الملتزم في "يو – تورن"، ويتخلى مايكل نيويل عن نبرة العفوية والكوميديا ليلج عالم المافيا في "دوني براسكو"، ويصر كلود بيري على العودة الى الماضي وصفحات المقاومة الفرنسية في "لوسي اوبراك" فيما لدينا من مصر نجاحها الكبير في الموسم الفائت "اسماعيلية رايح... جاي" لكريم ضياء الدين.

ينزوي اوليفر ستون بعيداً من المدن الاميركية الكبرى ليمضي الى اريزونا الصحراوية، الحارة جداً، وشبه القاحلة، ويجعل احدى بلداتها سايريور مكاناً مغلقاً (وي – كلو) مطوياً على عزلته وريفيته البدائية وتمايزه السوسيولوجي. ثمة أبعد من الرحلة الى الغرب البعيد، وفق تسمية سينما الوسترن، وشيء آخر غير "الرود – موفي" الذي قد يوحيه الجينيريك. فكرة المكان المقفل كالسجن على ذاته تتجلى تباعاً مع انغلاقه الكابوسي على الهارب بوبي كوبر (شون بن) الذي كان يحاول الهرب من عصابة مطاردته، الى كاليفورنيا ارض الحلم لكل اميركي، فعلق كالحشرة الضعيفة في خيوط الرتيلاء الاريزونية القاتلة حيث اضطر الى التوقف بسبب عطل في سيارته الموستينغ القديمة.

انغلاق المكان مقدمة لتصاعد الحدث وبروز الشخصيات. وليس اغرب من الحديث سوى غرابة الشخصيات، بدءاً بذاك الميكانيكي ذي المظهر القذر والفظ والغبي في آن واحد، رسمه خالقه جون ريدلي (واضع السيناريو نفسه من روايته "الكلاب الضالة") عمداً بتلك الصفات المثيرة للحنق والاشمئزاز. وبخيال اوليفر ستون وتجسيد بيلي ثورنتون اضحى المتفرج يشتهي قتله لازعاجه وبهيميته غير المحتملة. شعور يمنحنا اياه في اي حال الكاتب والمخرج والممثلون ازاء كل الشخصيات التي تطل تباعاً. البلدة الصحراوية البعيدة، مقفلة ليس على القادمين اليها او العابرين فيها صدفة فحسب، بل على قاطنيها ايضاً، ذوي الطباع الفظة والقاسية والوحشية التي تشبه طبيعة الارض، حيث تحولوا مسوخاً في اشكال بشرية (ليست جداً كذلك) يدورون على انحرافاتهم السرية والمعلنة. شخصيات ممقوتة، بالفة القسوة، ورغم ذلك نميل الى الشفقة عليها كونها ضحية الموقع الجغرافي الذي تحيا فيه وتكتسب طباعها منه. اميركا حضارة الشاهقات العمرانية ليست ماثلة هنا حيث لا شيء الا الصحراء ونباتات الصبّار الوحشي والافاعي والعقارب القاتلة والشمس الحارقة. طبيعة المكان تملي طبيعة البشر. كاميرا اوليفر ستون تعكس تلازمهما في كاليدوسكيبة صور حارّة الالوان (ينفذها مدير تصويره القدير روبرت ريتشاردسون) مشحونة وكهربائية، تعبّر استمراراً لملء الفواصل ولتذكيرنا الضروري بالموقع. الفيلم رحلة اكزوتية مثيرة داخل اميركا غير المعروفة وغير الشائعة صورتها، يبحث اوليفر ستون عن "الفضيحة" خارج اسوار المدينة، وخارج موضوع الحرب والمال والجريمة السياسية، في الامكنة التي لم يزرها احد من قبل، مثله وعلى طريقته الفريدة.

دوار الجريمة

ولن لم يكن الخاسر الناجح بوبي بريئاً تماماً، لتورطه السابق (الذي تستعاد بعض تفاصيله بالفلاش – باك) مع عصابة صغيرة، الا انه يُقاد الى سلسلة الاحداث والمفارقات مرغماً كما يقاد جوزف ك. البريء لدى كافكا الى المحاكمة بذنوب يجهلها ولم يقترفها. رواية ريدلي تدور في ذكاء على فكرة المجرم – الضحية. الكل في "يو – تورن"(*) مجرمون ضحايا. هم اما ضحية المكان كما اسلفنا، او ضحية عزلتهم او ضحية ماضيهم او ضحية احلامهم الخائبة. ثم فتون آسر في تكوين الشخصيات وعقد صلتها بعضها ببعض. الجميع في دوامة واحدة (فكرة العنوان الذي آثرنا عدم ترجمته تحمل فكرة الدوار تلك وفكرة التناوب على العنف نفسه). رائع الفيلم عند هذا المستوى من النسج لتكوين شخصياته والعلاقة التناوبية في ما بينها. بوبي التقى غريس المثيرة (جنيفر لوبيز)، المرأة القدرية الغاوية التي يشتهيها معظم رجال البلدة، وهي التي قادته الى الصدام مع زوجها (نك نولته) ثم الى التواطؤ معه لقتلها لقاء مبلغ من المال، او معها لقتله للفوز بالمال الذي يخبئه والفرار من المكان. الجريمة تتناسل من الجريمة، تدور دورتها العبثية الكاملة (العنيفة احياناً، لا تنسَ) والمنطلق شرارة تافهة: بوبي المحاصر في البلدة فقد ماله في حالة سطو لا شأن له بها، ولم يبق مالكاً ما يسدده للميكانيكي الفظ وهو مبلغ بسيط فاقحمته البلدة بقصصها ومتاعبها، بين غريس الغاوية وزوجها الوحش (الذي نفاجأ لاحقاً بمن يكون فعلاً) والشريف النائم على اسراره والفتاة البلهاء المولعة به وصديقها الجنوني الغيرة والاعمى الحكيم والمتسوّل (جون فويت في ظهورين قصيرين). شقي صغير، لاهٍ ومحبط، في كابوس من المفارقات والاحداث التي تغلّفها رغم عنفها وقسوتها ومرارتها دعابة سوداء، ممتعة احياناً، تخفّف من وطأتها على المشاهد، الا في الدقائق الاخيرة حيث الموت فجّ وصادم وبالغ القسوة.

اماتة الاسلوب

يلبث اوليفر ستون اميناً لالتزامه المجائي ضد المجتمع الاميركي (ولو خلف الابتكار الروائي غير المستند الى وقائع تاريخية كما في باقي افلامه) واميناً كذلك للاسلوب الكهربائي المتوتر الذي ميز لغته. بل يدفع ذلك الاسلوب درجة الى الأمام تقطيعاً سريعاً وزوايا جديدة مؤسلبة وتكثيفاً للقطات القريبة، ومضات خاطفة كأنها برق مشهدي ورعد صوتي له اصداء الكاميرا الفوتوغرافية وفلاشاتها المتلاحقة. يقطف الاشارات في تكوين متآلف من الالوان والصور والموسيقى، والمزيج ان بدا سوريالياً واستيهامياً (مبنياً من احلام وكوابيس، من واقع ورؤى مختلفة) هو نتيجة مناخ كابوسي ضاغط على ابطاله الى حد انقطاع الخيط بين الوهم والواقع. هذر عنفي ودموي ناتج من حقيقة المكان، من عزلته ووحشيته الطبيعية، يعكسه الى الصورة المشحونة اداء الممثلين الحاضنين في داخلهم عنفاً غير ظاهري، ودماراً احدثه الماضي، خاصة نك نولته في شخصية مركبة جديدة عليه، وشون بن بشعور الحصار والخسارة الذي يجيده، وجنيفر لوبيز بجسد الغواية القدرية القاتلة، تستخدمه اداة للثأر من ماضٍ رهيب تحسن اخفاءه وتشحذ روحها المتألمة به.

اختراق المافيا

من منكرات جوزف بيستون العميل الفدرالي التي وضعها مع ريتشارد وودلي في كتاب، جاء المتمرس بول اتاناريو لينسج من وقائعها خيوط السيناريو لقصة "دوني براسكو"(*) الحقيقية، وليأتي بعده الانكليزي مايك نيويل فيبعثها حية على الشاشة.


حنان ترك ومحمد فؤاد في "اسماعيلية رايح – جاي" لكريم ضياء الدين، سر النجاح البسيط.

ودوني براسكو ليس سوى جوزف بيستون التحري الفدرالي الاميركي الذي نجح في اختراق اوساط المافيا بهوية جديدة واسم مستعار، ومكث في ما بينهم فترة طويلة، زاعماً انه واحد منهم، رفيقاً لهم في مهمات القتل والسرقة، جامعاً المعلومات والوثائق الصوتية والاعترافات في شأنهم، ليتم القبض على بعض رؤوسهم وفقاً لاثباتات وتسجيلات لا تُدحض.

لدى رؤية اسم المخرج نيويل على ملصق الفيلم يتبادر الينا سؤال استغرابي: أنّى لصاحب "اربع زيجات ومأتم" المادح والكوميدي والعذب الذي حقق النجاح العالمي الهائل ان ينجز فيلماً عن رجال المافيا، ويمال هوليوودي؟ ولا يتبدد استغرابنا الا بعد مشاهدة الفيلم والتأكد من انسجام نيويل مع موضوعه الجديد، وقدرته وبراعته، فتتذكر له قديمه الممتاز "الرقص مع غريب" حيث لم يكن العنف غائباً وان في اطار وبيئة مختلفين. تنجح هوليوود في رهانها على نيويل الذي يظهر مع "دوني براسكو" براعة وفهماً للخصائص الاميركية يحسده عليها المخرجون الاميركيون انفسهم.

والمفارقة الحسنة ان الفيلم ليس اميركياً بالمطلق. ثمة لمسة اوروبية في بعض جوانبه (هدوء المعالجة والتركيز على داخل الشخصيات)، ومن هنا افتراقه عن سينما المافيا الاميركية، حتى عن اسياد النوع امثال كوبولا وسكورسيزي وليوني. يأتي نيويل بنبرة مختلفة ومعالجة جديدة اذ يركّز على العلاقات والمشاعر والانفعالات، فيقدّم الينا رجال المافيا كبشر عاديين وليس كآلة رعب وقتل ودماء، مع انهم يقتلون لديه وينشرون الذعر والموت. هنا التشديد على الصداقة التي نشأت بين دوني براسكو (جوني ديبّ) ورجل المافيا الصغير ليفتي رودجيرو (آل پاتشينو) وتنامي تلك الصداقة على اسس من مشاعر الحب والتواطؤ والاستلطاف، رغم الشك المستديم الذي ظل ليفتي يضمره حيال الوافد المجهول الجديد. دوني الذي ادعى انه "عميل اتصال" في لغة المافيا، كابد خوفاً شديداً ودقّة وحذراً لاقناع رجال المافيا المجرمين والاشداء بأنه واحد منهم وليس شرطياً متسللاً في صفوفهم على ما ألفوا مراراً والرعب الافظع امام عينيه كان سوني بلاك (مايكل مادسن) الزعيم المحلي الصغير في نيويورك الذي يقتل كل من يرف جفنه خطأً. رعب ظاهري مكشوف يقابله رعب ليفتي المستتر وسائر رجال المافيا وزعمائهم، ودوني كالسائر فوق النار وفي حقول الالغام، يرسل المعلومات تلو المعلومات الى رؤسائه في الشرطة الفدرالية، بعيداً من عائلته، زوجته (آنّ هيش) وطفلاته الثلاث، مسبباً لطول غيابه عنهم ازمة عائلية كبيرة اوصلته وزوجته الى حدود الطلاق. هذا جانب انساني آخر يهتم الفيلم بمعالجته.

الصداقة بين شرطي متنكر وقاتل محترف هي العنصر المثير في القضية. اللامعقول يضحي ممكناً مع تنامي العلاقة بين دوني وليفتي، اذ ثمة انسان يقبع في الثاني رغم تاريخه الاجرامي: رجل مافيا مفلس، مصاب بسرطان المثانة، متعلق بابنه غير الشرعي المدمن، يبكي من اجله لدى ادخاله المستشفى. وهو طاهٍ ممتاز ايضاً. وفوق ذلك، لا حظّ له بالترقي الى مراتب الزعامة في المافيا ويعاني من واقعه احباطاً شديداً يعبر عنه لدوني بالقول: "لو كنت كلباً لحظيت برصيف في نيويورك". مافيوزي بلا مرتبة، خائب ومحبط ومريض، يلتهمه روتين العنف، ومحاولته يائسة من استمالة الرؤساء. ليفتي قاتل آسر جذاب، وان كنا نمقت عنفه. مقياسنا الاخلاقي غير مقياسه وعيشه مختلف عن عيش الآخرين. واذا كان دوني براسكو نقيضه في كل شيء الا انه ليس نقيضه في الازمات الشخصية (العائلية) والمهنية (كافأوه على المهمة الخطيرة جداً في النهاية بميدالية وخمس مئة دولار!) والوجودية (بين عنف الاشقياء وعنف اجهزة العدالة لم يبق يعلم اين الحقيقة). تبقى سيرة دوني براسكو ان الرجلين متشابهان، كلاً في جهته وموقعه والفارق الانساني ضئيل بينهما في الخيبة والمشاعر والازمات.

جميل فيلم مايك نيويل لمعالجته الهادئة (رغم بعض مشاهد العنف القليلة) وبحضور ممثليه، وبلغته المتزنة الدافئة. شريط مميز في نوعه ننصح به لجميع الهواة لأنه في النهاية شريط نخبة وليس سلعة لجمهور عريض، على رغم تصدّر آل باتشينو المعشوق رأس الملصق، ومن حوله باقة النجوم الموهوبين.

كلود بيري

يفتح الفرنسي كلود بيري من جديد صفحة الحرب العالمية الثانية عبر المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي والقصة الحقيقية للزوجين ريمون ولوسي اوبراك، في شريط يحمل اسم الزوجة (*) استناداً الى مذكراتها. لوسي اوبراك (كارول بوكيه) تظهر في الفيلم الأم الشجاعة والزوجة الوفية لحب حياتها (دانيال اوتوي) الذي كان ورفاقه في المقاومة (يمتاز حضوراً فيهم باتريس شيرو في شخصية جان مولان). الزمان بداية ١٩٤٣ والمكان مدينة ليون. كان على لوسي ان تبحث مع رفاق زوجها الاحرار عن طريقة لانقاذه من الموت المحتم، فتلعب على كبار الضباط النازيين ادواراً محكمة لتحقيق الهدف.

يقدّم الفيلم نفسه كرسالة بسيطة عن الشجاعة والحنان، الوفاء والخيانة، العنف والشغف، على طريقة "تلك هي الشجاعة"، لكنه يفرض نفسه كشريط حركة وتشويق متقنين، وبيري الماهر والانيق يملك حساً حاداً بالتطور الدرامي، معيداً تخيّل الواقعي في القالب الروائي المحض الذي لا يدعي انه سينما تسجيلية او "سينما حقيقية". وعمله يستحق الاكتشاف.

من مصر

عدم مصادفة فيلم كريم ضياء الدين "اسماعيلية رايح... جاي"(*) النجاح الذي صادفه في القاهرة ومصر عامة لا ينفي عنه صفة الظاهرة. فرغم عاديته وبساطته وانتمائه الى نوع سينمائي قديم (السينما الغنائية الاستعراضية) سجل هذا الشريط نجاحاً اسطورياً غير متوقع. الفكرة لمحمد فؤاد والسيناريو لأحمد بيه والبطولة لنجوم تمثيل وغناء جدد، على رأسهم محمد فؤاد الحالم والمرتقي الى نجومية الغناء بمساعدة صديقه محمد هنيدي (كوميدي صاعد تُبنى عليه الآمال في مصر اليوم كنجم رديف لعادل امام) والمسيرة الى النجاح تتخللها الاغنيات والاستعراضات التي لم يشبها سوى فقر الامكانات، وهنا سر النجاح الآخر للفيلم الضئيل الانتاج، العظيم النجاح مع ذلك، والذي يذكرنا بمحطات كبرى في النوع مثل "خلّي بالك من زوزو" وكل ما شكل تاريخ السينما الغنائية في مصر على مر العقود السابقة.

جورج كعدي

(*) "يو – تورن" (U-Turn) – (اسبلس وايليت ولاس ساليناس وسوديكو سكوير).
(*) "دوني براسكو" (Donnie Brasco) – (اسبلس وامبير وسان ليلي ولي دون والانتيس ولاس ساليناس).
(*) لوسي اوبراك" (Lucie Aubrac) – (بلانيت ابراج وكسليك وكونكورد).
(*) "اسماعيلية رايح – جاي" – (بيكاديللي).

تلفزيون

"زيزينيا" لأنور عكاشة وجمال عبد الحميد على "المستقبل":
اسئلة حول الأصول والانتماء والهوية

يحيى الفخراني: السعادة والضحك في الحارة.

— الحزن والحياة المخملية عندما يكون خواجة.

"زيزينيا" أضخم انتاج تلفزيوني مصري عام ١٩٩٧. خصص له قطاع الانتاج في التلفزيون المصري ثلاثة ملايين جنيه. رشح لبطولته عدد من نجوم مصر كعمر الشريف، ليكون "زيزينيا" اول مسلسل تلفزيوني مصري يلعب فيه عمر الشريف دور البطولة، الى جانب ليلى علوي. وتنافس على اخراجه محمد فاضل وجمال عبد الحميد الذي اعتذر عن اخراج "الفوازير" طمعاً "بزيزينيا". وكذلك وصل أجر الممثلين فيه الى أعلى رقم في مصر: ٧٥٠٠ جنيه لكل من يحيى الفخراني (بعدما خفض وزنه وتعلم الرقص) وآثار الحكيم، لقاء كل حلقة من الحلقات التسعين.

ثنائيات. هاجس مسلسل "زيزينيا" وعصبه وروحه ثنائيات المجتمع والانسان المصريين، او الاسكندرانيين، عشية نهاية الحرب العالمية الثانية، في ظل امتداد الحرب، وتخييمها فوق سماء وعلى اجواء المدينة "المتوسطية" متعددة الثقافات والاصول. فالجزء الاول من "زيزينيا"، بعنوان "الولي والخواجة" تدور أحداثه من عام ١٩٤٢ حتى ١٩٤٧، وهو الذي تعرض حلقاته الثلاثون على الشاشة خلال شهر رمضان، بينما تدور أحداث الجزء الثاني من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٦، واحداث الثالث من ١٩٥٧ حتى ١٩٦٢.

ثنائيات قماشة المجتمع الاسكندراني، مادة خصبة واحداث كثيرة متسارعة متداخلة متشابكة في نسيج واحد. فذلك (بشر: يحيى الفخراني) في ثنائية الأب المصري والأم الايطالية؛ وتلك (عايدة: آثار الحكيم) في ثنائية الولادة المصرية ومثال مجتمع "الخواجات" (الاجانب) التي تفضل التطبع والتمثل بأخلاقهم وثقافتهم؛ وأولئك اليونانيون او الطليان يعيشون ثنائية الاصل والجنسية، ويضاف بالنسبة الى هؤلاء الرعايا مشكلة كونهم يونانيين وايطاليين يعيشون في بلد واقع تحت سلطة بريطانيا التي تخوض مع الحلفاء حرباً ضد ايطاليا واليونان.

ولا تنتهي لائحة الثنائيات. فـ"زيزينيا" فيه ٩٥ شخصية رئيسية، تكاد لا تسلم منها واحدة من الثنائيات. وكيف ولماذا تسلم وهي الموضوع نفسه كما هي الهاجس والروح والعصب. فحتى الولي الزاهد علي عبد الفتاح درغام، الذي يقوم بدوره أحمد بدير لم يسلم من ثنائية، هي ثنائية الدين والدنيا، او بالاحرى اسفل الدنيا وهامشها من جهة، ومقام وكرامة الدين من جهة ثانية. الامر الذي يجعل منه دجالاً مشعوذاً، وان في لحظات ما خاطفة وسرية تجمعه بصديقه بشر، يبدو صادقاً ومدفوعاً من قبل الناس الى ان يكون ولياً، بينما هو انسان عادي.

شخصية ملتبسة

ورغم هذه الصورة السيئة التي يظهر بها "الولي" أثارت شخصية الشيخ عبد الفتاح حفيظة الرقابة المصرية التي اعتبرت في تقريرها عن "زيزينيا" ان هذه الشخصية تعمل بالدجل والشعوذة وتشجع عليهما وترمز الى الأوضاع السياسية والاجتماعية المتردية في هذه الفترة"... "انها شخصية غير مؤثرة"، قالت الرقابة، و"يجب حذفها".

لكن المؤلف والمخرج لم يوافقا على اعتبار الرقابة ذلك، مما دفع بالرقابة الى تشكيل لجنة عليا لإعادة قراءة النص من جديد... وتم التوصل الى صيغة "توافقية" مفادها الإبقاء على الشخصية مع التقليل من حضورها.

مقابل هذه الشخصية (الولي) تقف شخصية "العالمة" بديعة (نجوى فؤاد). فهي "عالمة" وأيضاً (ضمن الثنائية ذاتها) مساندة لحركة المقاومة ضد الاحتلال البريطاني، انطلاقاً من حي كرموز في الاسكندرية، الذي اشتهر في الاربعينات، وكانت العالمة بديعة من معالمه. وفي "زيزينيا" تحيي نجوى فؤاد تراث ذاك الحي من خلال ادائها بعض الاستعراضات والاغاني المحلية التي تميز بها كرموز، الى جانب اغاني العوالم في الاربعينات (وموسيقى عمار الشريعي).

وأن لا وجود لثنائية "عرقية" هناك في "زيزينيا" ثنائية نفسية شخصية، حيرة وعجز بين خيارين: أحدهم بين امرأتين (نبيل الحلفاوي في شخصية رفاعي) واحداهن بين رجلين (لوسي في شخصية عبلة)؛ وأحدهم بين الوطنية المصرية من جهة، والامية من جهة اخرى، الأمية التي (وفقاً لزيزينيا) أدخلها اليوناني والايطالي الى مصر وثقافتهما ومجتمعها وقدمها على الوطنية في عقيدته وسياسته نظراً لظروفه الخاصة. الا ان النموذج الأبرز للثنائية هما بشر وعايدة. بطلا "زيزينيا" وعلاقته العاطفية. فبشر الذي يقول: "انا السؤال والجواب"، هو تجسيد حي لجدل العلاقة بين المصري والاجنبي. اذ هو "الطبخة" التي فيها الأب المصري والأم الايطالية. وهو على بساطة ظاهر شخصيته وما توحيه من انه شاب مستهتر يحب البنات ويجري وراءهن، رغم هذا فجوهر شخصيته في عصارة تساؤلات حول الاصول والهوية والانتماء، ولا يقتصر الامر على "العرق والجنسية" انما يشمل تفكيره في السلوك اليومي متنقلاً ما بين حياة الخواجا وابن الحارة المصري.

هذه الثنائية تلبي حاجة الفتاة الاريستوقراطية المصرية الأب والام، عايدة (آثار الحكيم)، وتجاري ثنائيتها، مما يسهّل على بشر الذي يحبها وانتقل للعيش في جوارها، يسهل عليه التعرف اليها، وتبدأ قصة حب رومنسية مفتوحة على مجهول. ففي الوقت الذي يبحث فيه بشر عن اجابات لأسئلة حول الاصول والهوية والانتماء (والاجابات حوله، في "زيزينيا"، أحزاب وعقائد ضد الاحتلال) وعن معنى حقيقي لوجوده وللوطن، ويتعقد هذا مع بحثه بين النساء عن انسانة يحبها، اذ يعتقد ان انتماءه لا يتحقق سوى مع "تلك الانسانة". في هذا الوقت تتجسد مشكلته مع حبيبته عايدة في سعيها الى تقليد الاجانب والتشبه بعائلة امه الايطالية. بينما هو يشعر بانتمائه الى ابيه ومصر. فأسامة أنور عكاشة يستثمر هذه الدراما لمصلحة "قوميته المصرية" جاعلاً من التوجه الذاهب اليه بشر، في مخاض بحثه عن الاصول والهوية، هو مصر. اي تنامي الحس المصري لدى بشر الى درجة الانتماء المنطقي الطبيعي. ويتمثل هذا في سيرته كما في الرؤيا الدرامية، في اختياره أمرأة مصرية وفي اقترابه من الحارة المصرية وحياة ابيه، مبتعداً عن حياة "الخواجات" وعن الذين يريدون له ان يكون خواجا ويعقدون عليه الرهان.

التمثل

أما عايدة، حبيبته، التي تؤدي دورها آثار الحكيم بشكل متميز لم يسبق لها ان كانت فيه، حتى في دور زهرة في "ليالي الحلمية"، فرغبتها في التمثل بالخواجات وحياتهم واخلاقهم فاختيار مكتسب، ليس اعجاباً خالصاً بهم، بقدر ما هو حالة اوديبية، وفراغ ثقافي اجتماعي اخلاقي وقعت فيه الطبقة الاريستوقراطية المصرية عند مفترق الطرق ذاك: عندما اكتفت بوراثتها الاقتصادية من التجار فتقاعدت (الطبقة الاريستوقراطية) عن العمل وصارت مطمعاً للمتطفلين على السلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. فزاغت هي عن موقعها في السلطة، او أقصيت، في حين استغلها البعض (زواج حزب الوفد المصري من الاريستوقراطية) للوصول الى الحكم والمكاسب. فالفراغ ذلك يكمن في عدم قيام الاريستوقراطية بدورها كاملاً واستنفاد وجودها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي.

ففي تلك الفترة عاشت مصر حراكاً اجتماعياً متسارعاً وفالتاً، نوعاً ما، من اي عقال تاريخي. عنوانه تزاحم الجميع، طبقات واحزاباً وافكاراً وعقائد، عند باب السلطة عشية تأميم الطبقة العليا وسلطاتها ومكاسبها... ومسلسل "زيزينيا" صور في هذا التزاحم وحكاياته، وعلى المستويات كافة، وفي متن المدينة وحياتها، في أشهر أحياء الاسكندرية: زيزينيا، كرموز، جليم والمنشية.

ويحاول المؤلف تقديم المشهد كاملاً، بصخبه وتنوعه وعنكبوتيته ويترجم ذلك اخراجاً الى لوحات متتالية مرصوفة كطرقات حارات الاسكندرية في تلك الايام؛ ومتماوجة (اللوحات) كبحر الاسكندرية، وملونة بمزاجه. ويؤخذ على "زيزينيا" في هذا الاطار محدودية المشاهد الخارجية، فتنتقل الكاميرا (ت) بين تابلوهات محددة ضيقة ونظيفة ومدروسة ابعادها بدقة جمالية كلاسيكية، وداخلية ملتقطة بغالبيتها في الاستوديو، ربما اضطروا الى هذا بسبب التغيرات العمرانية التي استجدت على المدينة مذاك التاريخ، وغيرت من صورتها؛ وربما فعلوا هذا لاضفاء اجواء الحرب واللجوء الى الدواخل؛ وربما حصل هذا بسبب تسارع العمل للانتهاء من التصوير وانجاز الجزء الاول من المسلسل قبل شهر رمضان الحالي. اذ وصل عدد الدقائق التي يتم تصويرها يومياً الى ٢٦ دقيقة، وهو رقم مرتفع بالنسبة الى تصوير المسلسلات الاخرى التي تعتمد معدل ١٢ دقيقة تصوير يومياً، وبالكاد تحققه. وهذا بدوره، الى جانب كثرة الممثلين والاحداث فرض زيادة عدد الفريق الفني، الذي ضم هشام أسامة أنور عكاشة، كمساعد مخرج.

حسان الزين

* "زيزينيا" على شاشة "المستقبل". تأليف، اسامة انور عكاشة، اخراج، جمال عبد الحميد، بطولة، يحيى الفخراني وآثار الحكيم يومياً طوال شهر رمضان، الساعة ٢٠,٣٠.

من العالم

عودة كوبريك ومعه طيف فرويد

ألِفَ السينمائي الكبير ستانلي كوبريك احاطة تصوير افلامه بالسرية التامة. ولم يخرج في جديده المنتظر "اغماضة العيون الواسعة" (آيز وايد شات) على القاعدة. فالتصوير الطويل المستمر ما برح ينجز في تكتّم تام حول قصته ومضمونه، وان رشحت تفاصيل قليلة تفيد بأنه اقتباس لاحدى قصص أرثر شنيتزلر التي تدور احداثها في فيينا بداية هذا القرن، بين زوجين (توم كروز ونيكول كيدمان) يعيشان فانتسماتهما الجنسية اللاواعية، وثمة طيف فرويد في تكوين الحالات النفسية للشخصيات، حيث الغيرة والتمزق والاستيهام.

ان يقف كوبريك مجدداً خلف الكاميرا بعد احد عشر عاماً من التوقف (آخر افلامه "غلاف معدني كامل" عام ١٩٨٧) حدثٌ في ذاته. فهو المخرج الوحيد في العالم الذي ينعم بحرية خلق مطلقة في تعامله مع الاستوديوات الهوليوودية الكبرى، وهو غير مقيّد بأي مهلة لانهاء التصوير، خلافاً للعقود التقليدية مع سائر المخرجين؛ ومعروف عنه، الى السرية التامة التي تغلّف تصوير افلامه، انه يأخذ وقته كاملاً، كونه متطلباً الى اقصى حد ويعيد اللقطات مرات عدة الى حد ارهاق جميع العاملين معه من ممثلين وتقنيين. بيد انه يلبث اكثر السينمائيين المنتظرين في شغف.

بلموندو العائد

● جان – بول بلموندو الغائب منذ سنين عديدة عن السينما يعود في "مستقبل فوري" لسيدريك كلابيش، مع جيرالدين بايلماس شريكته في البطولة، واحداث الفيلم عشية حلول السنة ٢٠٠٠.

ستانلي كوبريك، اسطورة السرية والانتظار.

المقامر

● يلعب الاميركي براد بيت في "المقامر" دوستويفسكي بادارة المخرج دوغلاس ماك غراس، ويحتمل ان تؤدي نيكول كيدمان البطولة النسائية.

دونيرو

● روبرت دونيرو لا يرتاح ولا يتوقف يوماً عن العمل. ثلاثة افلام على الاقل في الافق المنظور: "جاكي براون" لكوينتن تارانتينو، "الآمال الكبرى" لألفونسو كوارون، و"واغ الكلب" لباري ليفنسون. وقد يوافق على تصوير "رونان" لجون فرانكنهايمر، قصة عميل سابق للسي.آي.اي.

كوميديا

● جون وو يستعد لتصوير كوميديا حركة مستندة الى ثلاثي عاشق، وفيلم بعنوان "جندي الشيطان" الذي يصفه بنوع من لورنس العرب" في الصين. كما يطمح وو لاحقاً الى انجاز اعادة الفيلم جان – بيار ملفيل "الدائرة الحمراء" الذي يحفظ له عشقاً بلا حدود.

روبن ويليامس

● يعمل روبن ويليامس مجدداً مع المخرج كريس كولومبوس في فيلم "المترجم الفوري". مفارقات المترجم الفوري الدولي الذي يحرّف كل الخطابات. ولا يزال اسم ويليامس مطروحاً لبطولة "دون كيشوت" مع جون كليز.

ناستازيا كينسكي

● ناستازيا كينسكي تتهيأ لدخول بلاتو "اصدقاء وجيران" للمخرج نيل لابوت، ومعها جيزون باتريك وبن ستيلر في القصة التي تدور حول ثلاثة كوبلات من الاصدقاء.

دوفال وترافولتا

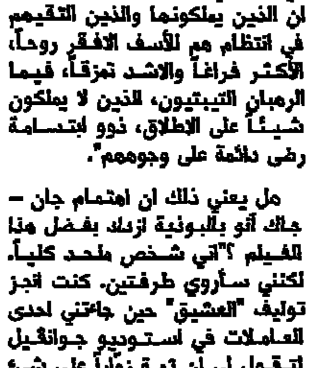
● بعد رفض بول نيومان ومارلون براندو الاشتراك في أول فيلم لكاتب سيناريو "لائحة شيندلر" ستيفن زاليان، وافق روبرت دوفال وجون ترافولتا على خوض المجازفة.

حوار

جان – جاك آنو عن فيلمه الجديد:
قصة الدالاي لاما هي قصتي

اكثر من تحفة تذكر للمخرج الفرنسي، العالمي الشهرة والاعتراف، جان – جاك آنو. من لا يعرف له "العشيق" عن رواية مارغريت دورا الشهيرة يعرف حتماً "اسم الوردة" او "الدب" او "حرب النار"، ولا فيلم ضئيل الاهمية في انتاجه حتى اليوم والمتوج اخيراً بـ"سبعة اعوام في التيبت" الذي خرج في الوقت نفسه على شاشاتنا المحلية وفي العالم، مستلهماً فيه المذكرات الخاصة الواقعية للمغامر النمسوي هاينريش هارر في بلاد التيبت تحت الحكم والاضطهاد الصينيين للشعب البوذي المسالم. وقبل القراءة النقدية هذه المقاطع التمهيدية من حوار مع المخرج آنو في "بروميير" الفرنسية اجراه كريستيان جوبيرتي.

منذ فيلمه "العشيق" تضاعف اهتمام جان – جاك آنو بالقارة الصفراء: "اعلنت بعد "العشيق" رغبتي في فيلم آخر عن آسيا. لرسلوا إليّ سيناريو ضعيفاً حيث ينقذ هاينريش هارر الدالاي لاما بانزاله على ظهره بواسطة الحبل. انفجرت ضحكاً. وقرأت بنفسي كتاب هارر. ولأني من عشاق امبرتو إيكو. فان المهم لي، في كتاب، هو ما اقرأه، لا ما اراد الكاتب ان يكتبه. وجدت ان الكتاب ينقصه الاساسي: لم يتكلم هارر قط عما كان في قلبه. على امتداد خمسمئة صفحة يتحدث عن امور تافهة كوصفة الشاي مع الزبدة، الخ، انما لا شيء عن مشاعره، عن احاسيسه ازاء العائلة التي تركها، الحرب، دمار المانيا. حينئذ، فكرت في انه ينبغي التفتيش هنا، وتصوير الفيلم عن ذلك. اعطيت الكتاب بيكي جونستون (كاتبة السيناريو) التي كانت تود الكتابة عن البوذية. امضت شهوراً اربعة في احد المعابد البوذية في كاليفورنيا، وشهراً في التيبت وشهراً في دارامسالا، في الهند، حيث يقيم الدالاي لاما. تلقيت النسخة الاولى في باريس، تماماً قبل ان استقل الطائرة الى لوس انجلس. احببت تلك القصة من غير ان ادرك انها كانت مرة اخرى قصتي في افريقيا، تلك القصة التي تطاردني والتي تعثر عليها في معظم افلامي: شاب – او شابة كما في "العشيق" – ذو افكار سابقة يدنو من حضارة مختلفة يغوص فيها ويتبدل...".


جان – جاك آنو، سكينة الداخل والتجربة البوذية.

واذ يطرح الفيلم مشكلة التيبت مع الصين فكأنه يدعو المشاهد الى وعي تلك المشكلة: "في افلامي، احاول دوماً الحفاظ على الوظيفة الاساسية للترفيه. لكن هذا الفيلم بُني ايضاً بحيث لا نستطيع عدم الاهتمام بالشخصية ان لم نأبه لما تحمله الثقافة التيبتية وان لم نستشعر الخطر الذي يمثله التمديد الصيني. لا احرم نفسي الأمل بأن يقود الفيلم الناس الى فهم ما يحياه التيبتيون، لكن ايضاً خطر مجانسة الثقافات... اجده امراً رائعاً ان تكون للبشر اختلافات. ثم ان هذا الفيلم هو ايضاً سعي الى المجد والثروة. اني، من غير ان اشكل جزءاً من حلقة اصحاب البليارات، اجني مالاً وفيراً واملك شهرة. لا اقول ان ذلك ليس رائعاً احياناً، لكنه لا يجلب اي رضى عميق. قد يحرك احلام اناس لا يملكون تقريباً اي حظ في نيل المجد والثروة. الا ان الذين يملكونها والذين التقيهم في انتظام هم للأسف الافقر روحاً، الأكثر فراغاً والاشد تمزقاً، فيما الرهبان التيبتيون، الذين لا يملكون شيئاً على الاطلاق، ذوو ابتسامة رضى دائمة على وجوههم".

هل يعني ذلك ان اهتمام جان – جاك آنو بالبوذية ازداد بفضل هذا الفيلم؟ "اني شخص ملحد كلياً. لكنني سأروي طرفتين. كنت انجز توليف "العشيق" حين جاءتني احدى العاملات في استوديو جوانفيل لتقول لي ان ثمة زواراً على شيء من الغرابة يرتدون الزي الاحمر يطلبون رؤيتي. انزل واجد نصف دزينة من الرهبان التيبتيين راحوا يفسرون لي انهم اختاروني لاخراج فيلم عن حياة بوذا لأنهم شاهدوا "الدب" الذي يعتبرونه فيلماً بوذياً عن الرحمة والتسامح. ضحكت وفي الوقت عينه تأثرت كثيراً، لكني اضطررت الى الرفض والى توجيههم نحو زميلي الممتاز برتولوتشي، البوذي هو ايضاً... ومضت اعوام، وها نحن في مواجهة معضلة الكاستينغ لدور أم الدالاي لاما في "سبعة اعوام في التيبت". يحدثونني عن شقيقة الدالاي التي تشبه امها كثيراً. راسلتها. في البدء، رفضت قائلةً لي انها ليست ممثلة، انما طالبةً مني ان ارسل اليها مع ذلك السيناريو. وارسل اليها احدهم نسخات الفيديو من افلامي فوافقت اخيراً معللة قبولها بفضل فيلم "الدب". وللغرابة، اكتشفت حين كنت اجري ابحاثاً لفيلمي ان الكثير من تصرفاتي كانت قريبة من تلك التي توصي بها البوذية. مثلاً، يأخذ علي اصدقائي، الذين هم كثر، اني دائم الابتسام، الدالاي لاما هو كذلك ايضاً. يشرح ذلك في اي حال: الامر يسهل التواصل. انا عثرت على ذلك لدى سانت اكزوپيري. لا اغضب ابداً. الذين يعملون معي يمكنهم ان يشهدوا على ذلك. لا ارفع صوتي ابداً. اتحمل مسؤوليتي".

العرض والتقديم ج. ك.

المفكرة

سينما

● **ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):**
١ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه لامث وسلي مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيسوود).
٢ – "الطائرة الرئاسية" (هاريسون فورد رئيس اميركا الرهينة في الطائرة، وغاري اولدمان قائد الخاطفين، في المغامرة الخيالية التشويقية واللاهثة على الطريقة الاميركية، اخراج وولفغانغ بيترسن).
٣ – "صانع السلام" (مرة اخرى الاشرار يهددون بالدمار النووي، وجورج كلوني مع نيكول كيدمان هما المنقذان، في إخراج ميمي ليدر).
٤ – "انتزاع الوجه" (العنف المتقاطع بين الوجوه والاقنعة إن تبدلت وتبدلت في كوريغرافيا المواجهة الآسرة للمخرج جون وو، مع جون ترافولتا ونيكولاس كيدج).
٥ – "جورج الادغال" (هزل تهكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع برندن فرايزر وليسلي مان).
٦ – "لوسي اوبراك" (المخرج الفرنسي كلود بيري يفتح صفحة واقعية من تاريخ المقاومة الفرنسية ضد المحتل النازي، في شريط مستار من بطولة دانيال اوتوي وكارول بوكيه).
٧ – "هابي غيلمر" (كريستوفر ماكدونالد انوق في هزل كوميدي).
٨ – "لا شيء للخسارة" (كوميديا سوداء لاذعة مع تيم روبنز ومارتن لورنس).
٩ – "هرقل" (الشخصية الاسطورية القوية تخرج من استوديوات ديزني مرسومة لجمهور صغير وعائلي).

● **أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):**
١ – "وحيدا في المنزل – ٣" (الجزء الثالث من الكوميديا المنزلية مع الولد الباقي وحيدا في المنزل ليواجه على طريقته الاشرار، مع الصغير الكس دي لاينز هذه المرة).
٢ – "دوني براسكو" (اجواء المافيا لكن في سرد إنسانية مختلفة تدور على فكرة الصداقة والامانة والخيانة، مع آل باتشينو وجوني ديب، إخراج مايك نيويل).

● **اريسكو بالاس ت: (٧٤٥٩٠٦/٧):**
"المصير" (للمخرج الكبير يوسف شاهين يحسوغ من التاريخ ومن مجد الاندلس وشخصية ابن رشد رسالة التسامح والحب على الصعيد في الواقع الحالي، مع نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي وآخرين).

● **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (الفرنسي جان جاك انو يروي رحلة المغامر النمسوي، براد بيت، في أرض الحكمة البوذية، عمق ودراما ومشهدية).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "مياح" (الجنون الاميركي يحرب ثانية في الجو، مع راي ليوتا ورفاقه المساجين يخطفون الطائرة وركابها، إخراج روبرت بوتلر).
٤ – "يو – تورن" (جديد اوليفر ستون في عالم الانحراف والقسوة والمخدر، مع شون بن وجينيفر لوبيز).
٥ – "دوني براسكو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● **الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):**
"صراخ" (الرعب الهادف والمتقن الاخراج من ويس كرافن).

● **الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):**
"بركان" (الكارثة الحارقة تهدد لوس انجلس بحممها، وطومي لي جونز مع آن هيتشه يحاولان إنقاذ ما يمكن إنقاذه، في إدارة مايك جاكسون).

● **إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):**
١ – "جريمة في الـ١٦٠٠" (إبن الرئيس الاميركي متهم بقتل عشيقته وفي الامر مؤامرة يحاول ويسلي سنايبس كشفها).
٢ – "يو – تورن" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "سبايس وورلد" (فرقة المغنيات المغنيات في شريطها السينمائي الاول).
٤ – "آنا كارينينا" (إحدى تحفات تولستوي في أجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).

● **اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):**
"هاملت" (الكلاسيكية الشكسبيرية الشهيرة في نقل رائع وبارع للشاشة مع كينيث براناه اخراجاً وبطولة، مع مجموعة من النجوم البريطانيين والاميركيين).

● **امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "فاير داون بيلو" (ستيفن سيغال بطلاً).
٢ – "يوم الآباء" (مفارقات الابوة الضاحكة مع روبن ويليامس).
٣ – "جريمة في الـ١٦٠٠" (راجع برنامج ايليت).

● **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
"قيد" (شريط بوليسي أسود مميز).

● **بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):**
١ – "الغد لا يموت أبداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صانع السلام" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "هابي غيلمر" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الطائرة الرئاسية" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "هرقل" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).

● **بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):**
١ – "هرقل" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).

● **سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):**
١ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دوني براسكو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).

● **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"المصير" (شريط المخرج يوسف شاهين مستمر).

● **ستارغيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):**
١ – "مستر بين" (روان اتكنسون هازل هاملك).
٢ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "انتزاع الوجه" (راجع برنامج ابراج).

● **سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):**
١ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "فاير داون بيلو" (راجع برنامج ايليت).
٣ – "يو – تورن" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٥ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "هرقل" (راجع برنامج أبراج)

● **فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):**
١ – "فاير داون بيلو" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "آنا كارينينا" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "جريمة في الـ١٦٠٠" (راجع برنامج امباساد).

● **كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):**
١ – "لا شيء للخسارة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "لوسي إوبراك" (راجع برنامج أبراج).
● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"هاملت" (راجع برنامج اليزيه).

● **كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):**
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "لا شيء للخسارة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "لوسي اوبراك" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "صانع السلام" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "هرقل" (راجع برنامج أبراج).

● **لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):**
١ – "يو – تورن" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "دوني براسكو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● **لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):**
١ – "آنا كارينينا" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "آخر ايام هرانكي الضغلة" (بوليسي عاطفي في اجواء المافيا مع دنيس هوبر وداريل هانا. اخراج بيتر ماركلي).
٣ – "بين" (روان اتكنسون هازل هاملك).
٤ – "إسماعيلية رايح جاي" (مصري غنائي).

● **لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٤٢):**
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "دوني براسكو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● **مونتريال، الحمراء (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"المرأة والساطور" (مصري لسعيد مرزوق مع نبيلة عبيد).

مسرح

● **مسرح إيڤوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٣٨٠):**
– "الأندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

● **مسرح بريزيدانس ، الزوق (ت: ٢١٠٩٦٦):**
– "عنوان وأربع نسوان"، اخراج جورج شلهوب.

● **مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):**
– "المصطبة"، لجواد الاسدي.

● **المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٧٩٠٢١٢):**
– "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

● **مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٢٢):**
– "رزق الله يا بيروت"، اخراج جلال خوري (القاعة الكبرى).

● **مسرح شاتو تريانو، الزلقا (ت : ٤٠٢٤٣٠):**
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خوندي، بطولة اماليا ابي صالح.

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):**
(– "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع ديدي).

● **مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٣/٤):**
– "عزف وغناء صوفي" مع فرقة "وشم"، من السبت ١٠ كانون الثاني الى الاثنين ١٢ منه، الساعة ٩,٠٠ مساء.
– "عزف على العود" للفنان شوقي دلال الثلثاء ١٣ منه، الساعة ٩,٠٠ مساء.

● **مسرح لاساجيس، الجديدة (ت: ٨٧٤١٢٢):**
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

● **متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):**
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان). تتمتع بالحيوية والنشاط اللذين يدفعانك الى انجاز اعمال متأخرة.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). لا تنسَ الامور العاطفية واعلم ان للشريك حاجاته ويعوزه الاهتمام والرعاية.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). هل فكرت في القراءة لاغناء معلوماتك وملء الفراغ الذي تشكو منه.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) عليك الانتباه الى التفاصيل الاكثر دقة لتنطلق واثق الخطوات.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). يزعجك احدهم بتصرفاته غير المسؤولة وتقابله بردة فعل واعية وناضجة.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). لا تنحرف وراء المتع الآنية فتفقد احترامك وقيمتك الانسانية والاجتماعية.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). كثف جهودك في العمل لتصل الى الموقع الذي تريد وتحقق امالك.
● العقرب (٢٤ ت ١ – ٢٢ ت٢). تعاني اوضاعا مالية معقدة تستطيع تجاوزها عبر شد الاحزمة واتباع سياسة الانفاق دقيقة.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). تلتقي انسانا تعجب به الى حد الافصاح.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). عليك اتباع قواعد السير لئلا تتعرض لحادث تصادم وتتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). الغبطة والفرح يدفعانك الى لقاء الاصدقاء ومحاورتهم والى مزيد من الاقبال على العمل.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار). لا تتردد في قبول عرض جديد للعمل لانه يؤمن لك دخلاً اضافياً ويفتح امامك الافاق.

تلك المواجهة والظلال القاتمة والمتفيئون

جامعة لبنانية تريدونها ديموقراطية أكاديمية اذن انزعوا من داخلكم روح التفرقة والتباعد

على مدى ثلاث ساعات او يزيد تراشق الاساتذة والطلاب في برنامج "سجل موقف" الذي يديره السيد ايلي ناكوزي في مؤسسة "ام. تي. في" طارحا عليهم قضية توحيد الجامعة واضعا الاساتذة والطلاب في مجموعتين متقابلتين تبعا لمواقفهم المفترضة من القضية. واذا كانت قضية التعليم العالي عامة غابت عن الاعلام المرئي بعد المحاصصة المعروفة فان الاطلالة الحالية ومن خلال قضية التوحيد وتعقيداتها تطرح تساؤلات مشروعة حول هدف البرنامج ذلك ان قضية التربية كلاً تتعرض لتهميش متماد رغم ضجيج المؤتمرات وصخب حفلات التخرج.

الايجابي في البرنامج هو انه اطلق سجالا متجددا، ربما يؤدي الى اعادة وضع قضية التعليم العالي في المدار الاكاديمي وطالما سبحت في المدارات الايديولوجية بنسختها اللبنانية المتهاوية.

في البداية ملاحظة تبدو في الشكل ولكنها ذات دلالة اساسية، وهي طريقة الاختيار والتصنيف ومن تم توزيع المدعوين. ذلك وضع سقفا وسياقا ونتائج للحلقة قبل ان تبدأ خصوصا مع تبريز رؤساء *المكاتب التربوية*. ذلك ان العنوان والطريقة في ادارة الحلقة قادا النقاش الى مناخ الانقسام الاجمالي الذي يخترق البلد والذي تضيع فيه عناصر الوحدة بين سلطات سياسية تشهر سيف القهر والقمع والمنع فضلا عن الاستقواء لفرض مفهوم معين من التوحد في البلد، يقوم اساسا على تطييف المؤسسات وتشويه الثقافة وعلى تغليب الديموقراطية بنسختها اللبنانية (وهي نسخة معاقة اصلا) وعلى اعمار مشوه في المركز وافقار متزايد للاطراف اضافة الى تلزيم القضية الوطنية وبين معارضات فئوية تستنفر عناصر التفكك احتماء من "القهر" وتخلط حابل الدين بنابل تاريخ ما قبل الاديان لابراز خصوصية ثقافية مستحضرة مفهوم التمايز بوجه مفهوم العروبة القسرية. وبين هذه وتلك تتراجع المعارضة الديموقراطية الموحدة والمدافعة عن مصالح معظم فئات الشعب اللبناني في الثقافة والتربية والصحة والاقتصاد والاجتماع والعمل والبيئة والسكن وهي مصالح موحدة بالتعريف.

استنتاجات

من هنا نسجل بعض الاستنتاجات:
اولا: في مناخ السياسة التي أراد البرنامج وواضعوه ان يتظللا به، لا غرابة في ان تحشر قضية التوحيد بين طوابق السلاطين وطبقات الايديولوجيا وان تتحول هذه الطوابق وتلك الطبقات منصات لاطلاق السهام المسمومة، وتشكل الحالة السياسية التي يستظل بها البرنامج وجعبة السهام الجاهزة وهي مليئة بكل المفردات ما عدا الاكاديمية منها. ووصلت الحماسة ببعض المتوحدين الى التذكير بأن منطقتي الحدث والفنار تابعتان لجبل لبنان وتلك يعني انهم مع الوحدة ولو في "عقر دار الآخر".

واذ بدا هذا المنطق من وجهة نظر الآخر، يحمل (بما رافقه من نشوة) نوعا من الغلبة فلا بد من استحضار التمايز الثقافي واستنفار اللغات الاجنبية التي تصبح طقوسا ومفردات ايديولوجية لا تمت الى العلم والاكاديمية بصلة.

ثانيا – ان طرح القضية على اساس دمج الفروع يحمل مغالطة اضافية لأن المتراشقين يتظللون بمركزية شديدة تماما كما تتظلل السلطة في فعلها ومعارضتها الفئوية في رد فعلها بمركزية مشابهة لا تقيم وزنا لكل الاطراف. ويزيد هذه الرؤية وضوحا استعمال الفروع في المناطق كأكياس رمل اضافية تزيد من عناصر التمويه والتضليل في الجدال. ففي وجه المطالبة بابقاء كل الفروع حفاظا على الفروع الثانية (على انها فروع جبل لبنان) يطالب ممثلو الفروع الاولى بالغاء كل الفروع ملمحين ضمنا الى الاطراف باقتصار وهمي في عملية الصراع الاجمالي. ولعل من المفيد ذكر ما قاله احد الوزراء بالامس انه يجري حشر لبنان بين المعاملتين والدامور وتحويل الباقي الى أحزمة بؤس مقترحا بتحكم انشاء جدارات فاصلة. ولربما في هذا الكلام جدال عن تساؤل طرحه الصحافي علي بردى حول "مغزى" وجود الفروع الثانية في المتن دون "أثر" لها في جبيل مثلا. ولم تنفع هنا المحاولات الاصلاحية التي قام بها بعض الزملاء عبر الحديث عن ابقاء الحلقة الاولى في الفروع بشعار الانماء المتوازن لأن هذا الشعار يهم الاطراف وليس المركز.

قد نختلف حول اولوية اعمار الحجر او البشر ولكننا لا نستطيع الا ان نرى الحجر يتصب بين المعاملتين والدامور صعودا الى المتين وتشارك الاطراف في التمويل. ولا نبطن هنا ابقاء فروع المناطق كلما بقدر ما نرى ضرورة سحبها من التداول الراهن لأن سياقها مختلف ولها منطقها الخاص والتباساتها الخاصة في عملية اعادة التنظيم الاجمالية.

ثالثا – حاول بعض الزملاء الافلات من الشرك الذي وجدوا انفسهم عالقين فيه، فطرحوا مداخل اخرى للنقاش كاستقلالية الجامعة واعادة تنظيمها، الا ان هذه المحاولة ظلت قاصرة عن الاستدراك نظرا الى المناخ السياسي الذي ارخى بثقله على الجميع. وهو مناخ مثقل بعناصر القهر والتفكك. وجد هؤلاء الزملاء انفسهم بين فكي كماشة خصوصا انهم "جاوروا" منظر التعدد الثقافي ونالوا "شماتة" منظر التمدد الجغرافي. لذا بدا شعار استقلالية الجامعة معلقا في الهواء برغم الاستفاضة حول المجالس اذ ان المفارقة كانت ولا تزال في ان قضية استقلال الجامعة ترتبط بتوازن القوى خارجها لانها وجدت اصلا كما قال رئيسها ورئيس الهيئة التنفيذية السابق بفعل الصراع بين قوى المجتمع المختلفة حيث اخترق هذا الصراع سقف حركة التحديث الشهابية فارضا قانون تنظيمها وقانون تفرغ اساتذتها وانشاء هيئاتها النقابية وكلياتها التطبيقية والشروع في المدينة الجامعية بدءا بكلية العلوم. وكان شعار ديموقراطية التعليم يكتسب مضمونا متطورا يقوم على حق اكثرية اللبنانيين في الترقي الاجتماعي بعد ان ظل محصورا بأبناء الذوات. هكذا تعززت استقلالية الجامعة في حاضنة الحركة الديموقراطية بكل منوعاتها في قلب الطلاب والاساتذة وفي المجتمع قبل ان تتكشف الجامعة للحرب الاهلية. ثم ان رئيس الجامعة يعرف الضغوط التي تتعرض لها الجامعة رغم وجود مجلسها الذي يجري محاولة تحويله ومن داخله الى شاهد زور لمعظم الارتكابات الفاحشة حتى ان انتخابات مندوبي الاساتذة في مجلس الجامعة تشوبها كل الالتباسات ويتسلل اليها منطق الخدمات والمنطق النقابوي في ظل استفحال قضية المتفرغين حيث يجري ابتزاز الاساتذة عبر التلويح بجزرة عطاءات وخدمات وحمايات وتسهيلات (على ضوء قانون التفرغ) بيد وبعصا أصول المحاكمات امام مجالس التأديب بيد أخرى وهكذا، يستفحل المنطق الوظيفي الكلاسيكي الذي يفترض حمايات سياسية ويتراجع المنطق الاكاديمي الذي يحمي التوازن بين الحقوق والواجبات. وكما ان شعار استقلالية الجامعة يفقد محتواه حينما يحشر بين المذاهب، كذلك اعادة تنظيم الجامعة تصبح ادارية في غياب المحتوى الاكاديمي. وتصبح حينما قضية التوحيد ادارية ايضا ولنا ان نتوقع ماذا ينتج من ذلك. هنا ينبغي ربما اعادة وضع مشروع قانون تنظيم الجامعة في التداول خصوصا في فلسفته ومحتواه قبل نصوصه لأن التواصل مع قوى المجتمع الاعتراضية تتم على دور الجامعة ووظيفتها اولا واساسا.

رابعا – ان غياب القضية الاكاديمية عن "الحوار" هو نتيجة طبيعية للمناخ الذي ساد برغم المحاولات المتكررة لملامستها من بعض الزملاء وفيهم اكثر من محترف، ذلك ان هذه المحاولات طاشت في الفضاء على الخلفية التي وضّعناها، خصوصا انها وبالقدر الذي اتيح لها ان تعبّر عن نفسها لجأت الى تدوير في الزوايا اللفظية كي تتفادى الارتطام بالسقف المذهبي للنقاش وهو سقف كان ينخفض تباعا حتى كاد يخنق المتجادلين، وبدا ذلك جليا حين انتقل الميكروفون الى صقور "المكاتب التربوية". وهنا المسرح لا يحتاج الى الديكور فتصبح لغة الحرب الاهلية صادحة دون تدبيج (رغم بعض مظاهر الرصانة الشكلية عند البعض) حتى احرج رئيس الجامعة وكاد ان يخرجه. فمن اين تدخل الاكاديميا حين يختزل مفهوم التوحيد في الجغرافيا و"الاقتصاد" وتتداخل الاكاديميا مع العسكريتاريا من جهة ويتماهى شعار الانماء المتوازن مع الثقافات المتوازنة وتستحضر لغات ما عاد يتقنها سوى أقلية ميسورة لتغليف التمايز الموهوم من جهة اخرى. دون ان ينسى البعض زحمة السير بين الفنار والحدث وانعكاسات B.O.T على الطلاب، علما انه لم تعل أصوات كثيرة على مضاعفة رسوم التسجيل على الطلاب في الموازنة. وهي رسوم مرتفعة في الافقار المتزايد للبنانيين.

التعليم العالي

·ان قضية الجامعة اللبنانية لا تستقيم الا اذا طرحت من خلال قضية التعليم العالي ووظائفه المتجددة في عالم اليوم. وفي لبنان تكتسب القضية ابعادا اضافية في مرحلة اعادة التعريف، كيانا ودورا واقتصادا مع النمو المتسارع في المعلوماتية وفورة التكنولوجيا والهندسة الوراثية وما يقابلها من تبدل وتغير في العلوم الانسانية وعلوم البيئة فضلا عن نتائج كل هذا التطور في الثقافة واسواق العمل خصوصا مع السيطرة المذهلة للرأسمال العالمي من خلال العولمة والاتصالات والقوة عموما. وما دور لبنان في المنطقة، وهو يقع في قلب الصراع العربي الصهيوني ويدفع أثمانا مضاعفة متأرجحا بين عروبة ديموقراطية طوعية وعروبة قسرية. هل نريد تعليما عاليا يحافظ على تطور الانسان في لبنان عامة وعلى الحفاظ على موقع متميز للبنان بما هو جسر التواصل الثقافي بين العرب اولا وبين العرب والغرب ثانيا وهذا ما جعله مركزا للنشر وجعل الثقافة من أهم مميزاته لأن اللبنانيين يملأون الصدارة في الصحف والكتب والاعلام عامة وهذا يقتضي تعزيز الحريات وفيما الاكاديمية او نريد تعليما نخبويا يرتكز على اللحاق بالتطور العلمي فقط. أو نريد الاثنين معا وهذا هو التوجه الصحيح. هل نريد تعليما عاليا مرتبطا بسوق العمل او نريد تعليما يخطط ايضا لاسواق العمل ويساهم في عملية الاعداد والتنمية. ما هي نتائج انسداد بعض الاسواق امام خريجينا وكيف نعيد ونجدد رسم مواقعنا في المنطقة. وما هو دور الجامعة اللبنانية في التعليم العالي. هل هي جامعة الفقراء او هي جامعة وطنية. ما هي الحدود بين حرية التعليم وتطييفه. اين تقع مراسيم التراخيص للجامعات المذهبية من كل هذا، وكانت مقترة في اهلية الكادر التعليمي وباذخة في الاختصاصات عموديا وأفقيا، ويقيني اننا لم نحدد الدور الثقافي والعلمي والانمائي والتخطيطي للجامعة من خلال نقاش مفاهيم الحرية والخصخصة والتطييف يصبح دور الانصهار الوطني للجامعة مثيرا للجدل عوض ان يكون بديهيا وفي جامعة موحدة اذ اننا دون هذا التحديد نكون كمن يرسل ابناءه الى "معملين" معمل *للانصهار الوطني* ومعمل للانفراط الوطني، لان الطوائف والمذاهب لا تنتج تعليما عاليا بقدر ما تؤسس لخطوط تماس جديدة في عقول النخبة. واذا كانت الجامعة اللبنانية ابان صعودها تنافست على المستوى مع الجامعات الخاصة وأبلت البلاء الحسن فان التنافس في ظل التسيب والتطييف سيصبح تنافسا حول الرداءة. وهذا ظلم للتعليم العالي والجامعة اللبنانية التي تضم خزان خبرات هائلا. لماذا لا تدخل الجامعة اللبنانية طرفا في المنافسة من طريق الدراسات في مجالات كثيرة فتوفر عن البلد الاموال وتعزز موازنتها بدل رفع الرسوم المتمادي على الطلاب فضلا عن انها تنمي خبرات اهلها وتعزز ارضية الابحاث الملائمة وهذا لا يستقيم الا بتعزيز قانون التفرغ حيث الاستفادة من الاساتذة بطرق ملتوية دون ان تستفيد الجامعة والبلد.

ان الجواب عن الاسئلة المطروحة مضمرات كثيرة وهي تتساوى مع نقر طبقات الايديولوجيا السميكة لادخال الهواء في الرئة الاكاديمية. ومع النقر الطويل النفس نحاصر منطقي القهر والتفكك.

نضمر

ماذا نضمر إذن: اننا نضمر دعوة للاساتذة للممانعة في الانجرار وراء المنطق الوظيفي المتردي والمتلبس في آن والتمسك بالمهمة الاكاديمية والمساهمة في الجواب عن الاسئلة المطروحة عبر نقاش هادئ وموضوعي. كما نضمر دعوة الطلاب لاختراق سقوف المكاتب التربوية عبر اعادة اكتشاف قضاياهم الاساسية وحقوقهم في تعليم متطور يقوم على تهيئة مناخات متميزة وفيها مناخ الحريات وتعدد الافكار، حينها ستتعزز عناصر وحدة الطلاب ويصبح اتحادهم اقرب منالا. كما نضمر دعوة القوى المتنورة العلمانية في المجتمع لتشكيل قوة اعتراضية تتواصل مع اعتراض الدخل لاعادة انتاج مفهوم متطور لديموقراطية التعليم لا يتأرجح بين حدي التسيب والنخبوية وهما حدا القهر الفعلي الذي يطول كل أهل التعليم العالي. هل يحمل كل منا نوعا من الرومانسية. نعم ولم لا ما أحوجنا اليها والى المنطق العلمي في آن في مواجهة القهر والتفكك معا.

الدكتور طلال خوجه

سهى "البشارة" وعريضة للاطلاق

نظم إتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني – فرع الشوف، عرضا لفيلم سهى "البشارة" تلاه حوار مع والد المناضلة المعتقلة السيد فواز بشارة، ومع معدي الفيلم وائل اللادقي ومحمد عواضة.

وحضر وشارك في النقاش جمهور كبير من اهالي عماطور والجوار.

وتجاوباً مع اقتراح تقدمت به منظمة الشباب التقدمي – فرع عماطور، ارسل المجتمعون عريضة الى الصليب الاحمر الدولي للافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين في سجون العدو الاسرائيلي.

جمعيات شباب تناقض الآخرين منبهة لهم ومحاولة التقريب

عمدت جمعيات شبابية الى التحذير من محاولات بعض المعارضين جر الشباب اللبناني وطلاب الجامعات الى "مزالق طائفية ومذهبية وسياسية انقسامية تهدد مستقبل الاجيال اللبنانية بشعارات وحجج واهية تهدف في مجموعها الى استغلال الطاقات الشبابية في خدمة اهدافها فضلا عن زرع الشقاق والخلاف داخل الجامعة الواحدة". واعلنت مشاركتها في النشاطات الشبابية الهادفة والبناءة ودعت الى تقريب وجهات النظر بين الشباب من خلال الحوار الايجابي.

وعقدت الجمعيات والهيئات والروابط الشبابية والطلابية صباح امس اجتماعا في المقر الرئيسي للهيئة – رأس بيروت، برئاسة منسق الانشطة الشبابية في الهيئة محمد العاصي في حضور ممثلين للجمعيات والهيئات الآتية: هيئة الانماء الاجتماعي، تجمع شباب الطريق الجديدة، الجمعية الخيرية الاسلامية للعلوم والمهن، لجنة شباب شحيم والاقليم، نادي النضال الرياضي، تجمع شباب الضاحية ولجنة شباب المصيطبة وهيئة رأس بيروت.

يعد الاجتماع تلا المنسق العاصي بيانا باسم المجتمعين جاء فيه:
"اولا: حيال التحركات الطلابية والشبابية في بعض الجامعات والمؤسسات التربوية يحذر المجتمعون من محاولات بعض المعارضين جر الشباب اللبناني الى مزالق طائفية ومذهبية وسياسية خطيرة تهدد مستقبل الشباب اللبناني بشعارات وحجج واهية تهدف الى استغلال الطاقات الشبابية في خدمة اهدافها فضلا عن زرع الشقاق والخلاف داخل الجامعة الواحدة والمؤسسة التربوية.

ثانيا: يؤكد المجتمعون انهم سيشاركون في كل نشاط شبابي بناء وهادف ويدعون الجمعيات الشبابية الاخرى الى التنبه لمكائد هؤلاء المعارضين الذين يسعون لاعادة الوضع الشبابي الى ما يشبه اجواء عشية العام ٧٥ الذي نرفض العودة اليه بشتى الذرائع.

ثالثا: يعلن المجتمعون انهم سيقومون بتحركات شبابية وطلابية داخل الجامعات من خلال التعاطي الايجابي وتقريب وجهات النظر بين الشباب لتجنيبهم السقوط في شرك المعارضين".

ميشال فرح المربي والمضيء ضحية صدمة وجثة ملقاة

يا ليتها كذبة الاول من نيسان.
مات الاستاذ ميشال فرح في حادث صدم سيارة مؤسف، وهرب السائق.

هكذا شاع الخبر في جبيل وفي سرعة فائقة، وبدأت الاتصالات والاستفسارات. هل خبر موته صحيح او تركيبة اخرى من جملة ما عودنا من حين الى آخر؟

هذه المرة "عن جد" مات المربي ميشال لطف الله فرح ميتة رخيصة ومذلة ليلا، وعثر على جثته قبل ظهر اليوم التالي في قناة المياه الفاصلة بين الطريق العام ومنزله على بعد ٢٥ مترا من مدخل ثكنة الجيش اللبناني على طريق عمشيت البحرية حيث الظلام الخانق هو سيد ولا وجود *للمبة بلدية* او "من يحزنون".

ودائما كنت اسأله لماذا لا تطالبون بلمبة؟ فكان يجيب: طالبت صديقي رئيس البلدية ووعدني، والظاهر انني لست من عمشيت ولا انتخب فيها لذلك يهملونني.

وبموت ميشال فرح، خسرت مكتبة الصياح في جبيل صديقا مميزا، وكان صديقا لمؤسسها المرحوم خليل الصياح منذ خمسين عاما، ومعلماً لاصحابها اليوم ولأكثرية الجيل المثقف والمتعلم الموجود على الساحة الجبيلية وفي قطاعات الادارة والمسؤولية في لبنان، وبلاد الاغتراب.

كان الاستاذ ميشال مياوماً من دون اجر في المكتبة يصلها الساعة السادسة صباحا قبل فتح ابوابها ثم يتصفح مسرعا، "يفشكل" الجرائد والمجلات، يمازح الاصدقاء والزبائن ويتعرف عليهم كعادته وينتظر احدهم للركوب معه الى البوار حيث ما زال يدرس اللغة العربية وآدابها.

لدى تقاعده من القطاع الرسمي العام الماضي، اقام له زملاؤه وتلاميذه حفلة تكريمية قلده في نهايتها ممثل وزير التربية وساماً تقديريا، اضافة الى اكثر من خمسة سابقة بينها وسام بابوي رفيع.

كانت السلطات الروحية والمطارنة ورجال الدين والرهبانيات معشره المفضل والمريمية منها خاصة ودير اللويزة وانطش كنيسة الصعود في الضبية وصديقه الأباتي العضم اطال الله بعمره شهود على ذلك.

كان الاستاذ ميشال يقول ممازحاً قبل زواجه: "اذا تزوجت يوما ورزقني الله طفلا اسميه "يعيش" ليصير اسمه يعيش ميشال فرح". وعند الحقيقة تزوج فاضلة انجبت له رائدا وريا، وكان همه كيف يكمل رائد جامعته وهو المتفوق في هذا الزمن الاقتصادي الرديء، ومشي الحال بمبادرة مشكورة من الرئيس الحريري كناية عن جزء من منحة لقسط في الجامعة الاميركية في بيروت يستأهلها رائد بشطارته وذكائه وتفوقه.

وهمّ آخر كان يلازمه وهو داء السكري والقلب والادوية التي كانت تكلفه وخوفه على صحته ومن قد مزعج ومن مرض يلزمه ويقعده، قبل عملية جراحية في عينه قبل شهرين.

والكلام عن الاستاذ ميشال، مشروع كتاب بل مجلدات لها اول وآخر ولا تنقصنا التفاصيل ولا المفارقات الاساسية في حياته بل الوقت الكافي والتبويب اللازم لعمل ثقافي ناجح تستفيد منه الاجيال: لأن كل خبرية من خبرياته تستأهل مسرحية او حلقة تلفزيونية من مسلسل طويل مسل مفيد. ولا نستطيع ايرادها في سطور سريعة قبل ساعات من دفنه وفي اجواء الحزن والدموع والعاطفة.

والمهم يا استاذ ميشال، انني خسرتك صديقا ومعلما ومرافقا كنت اسمعه واستفيد، وخسرك مركز الصحافة الذي رافقت نشأته وواكبت نشاطاته الاعلامية والثقافية، وخسرك اخوتي واصدقاء مكتبة الصياح وجميع معارفك ومحبيك. وخسرتك معلمة الابجدية جبيل التي عرفتك خطيبا مفوهاً في المناسبات مشهودا لك بامتلاك الكلمة والفكرة واللغة والثقافة الواسعة.

وايضا، خسرك الكتاب رفيقك الدائم المفضل. والصحافة اللبنانية وخصوصا جريدة "النهار" قارئا ومطلا وناقدا: والخسارة الكبرى التي لا تعوض هي لزوجتك ولولديك ولأملك...

واخيراً، ارجو منك المعذرة يا معلمي، لأنك لن تقرأ المقال الذي طلبت مني نشره على صفحات "النهار". اعذرني.

تلميذك وصديقك
ابرهيم خليل الصياح
(المدير العام لمركز الصحافة والخدمات الاعلامية).

الى الضرير والأصم



رامز وهاب وباتريسيا سلامة واعضاء قرب السيارة – الهدية.

في عيدي الميلاد ورأس السنة، زار امين السر في اندية الليونز للمنطقة ٣٥١ رامز وهاب ووفداً من اعضاء الاندية المدرسة اللبنانية للضرير والاصم، وقدموا اليها سيارة فان.

مواعيد

معارض

● دعا قطاع الطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني الى حفل افتتاح معرض الكتاب الجامعي الثالث، الساعة ١٢,٣٠ ظهر اليوم في الفرع الاول لكلية العلوم، الحدث، مبنى المكتبة.

● يفتتح معرض الفنان ابرهيم مرزوق "رسوم وزيتيات غير معروفة" من الساعة ٦,٣٠ حتى ٩,٠٠ مساء اليوم في غاليري دار بخعازي، الاشرفية ويستمر الى السبت ٢٤ منه.

● دعت جامعة الروح القدس – الكسليك الى حضور الندوة الاكاديمية الثالثة ضمن "كرسي الارشاد الرسولي، رجاء جديد للبنان" حول: "الوحدة في التنوع ضمن العائلة اللبنانية: الخصوصية اللبنانية" مع الزميل جورج ناصيف، باحث ومحلل اعلامي، الخميس ١٥ كانون الثاني، الساعة الخامسة والنصف مساء في اوديتوريوم الجامعة.

متفرقات

● في نطاق سنته الثقافية الفنية دعا نادي ليونز جزين الى لقاء مع الشاعر مارون كرم في "تذكريات وقراءات ونغم"، الساعة ٧,٠٠ مساء الخميس ١٥ كانون الثاني في نادي ماغنوم، بولفار كميل شمعون بين مستديرة غاليري سمعان والحدث.

● دعت لجنة الانشطة الشبابية في المنتدى القومي العربي الى الحوار الشبابي الشهري حول "الحركة القومية العربية: آفاق وتحديات" الساعة ٢,٠٠ بعد ظهر السبت ١٧ كانون الثاني في "دار الندوة" الحمراء.

● دعا مجلس عائلة آل دكاش في حارة حريك الذين سددوا اشتراكاتهم عن ١٩٩٧ الى جمعية عمومية عادية يجري خلالها انتخاب مجلس جديد *للعائلة الاحد* ١٥ شباط الساعة التاسعة صباحا في مقر العائلة في عوكر (بناية بيروتي). واذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية في اليوم نفسه.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٣٣١

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
					■		■		٢
	■		■						٣
■					■	■			٤
		■							٥
		■		■					٦
								■	٧
					■	■			٨
			■	■					٩

افقياً:
١– الكريه – بيت العنكبوت. ٢– طبع. ٣– قابله من دون قصد. ٤– حرفان متشابهان – امتطيا. ٥– يكفر النعمة – للنهي. ٦– كلمة للتوبيخ – امس. ٧– الميل والانحراف. ٨– طليق – اشعار كاذبة. ٩– اصل – مشي الليل.

عمودياً:
١– صوت وقع الحديد – قدمي الامر. ٢– التنهد. ٣– اعراض عن الشيء – ضد حرم. ٤– جمعها في محابلة. ٥– امزمه – نصف راول. ٦– طعم الحنظل – نبت طيب الرائحة. ٧– يهوى – عمل قبيح. ٨– بذل وعرض – جمعها في المجاورات. ٩– جار – بذرا المال.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– لمس – صرعى. ٢– سحرتم. ٣– تاج – شامخة. ٤– بش – ريب – علم. ٥– رزن – صط. ٦– طالع – ما. ٧– عز – تلفي. ٨– يسيل – وا. ٩– خلف – الناه.

عمودياً:
١– استبطأه. ٢– مخالص – لريل. ٣– شرج – رف – سلم. ٤– كلت – رزحتم. ٥– مشين – الا آب – من. ٧– رحم – صلوا. ٨– خطب – غال. ٩– التمادي.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ا	ا	ج	ا	ي	ت	ا	ل	ك	ش	م
ل	ن	م	ل	ذ	ا	ل	ي	س	ي	ر
ع	ت	ي	ا	ل	ا	ل	ق	ع	ل	ا
ق	ي	ع	ل	ا	ن	ل	غ	ت	س	ن
ل	ن	م	هـ	و	ح	د	ت	م	ت	ب
ي	د	ع	ه	ب	ل	ى	ت	ح	و	ا
ه	م	ن	ن	م	م	ا	ه	ا	ت	ن
ر	ز	ج	ا	ع	ن	ا	د	ن	ن	ن
ا	ل	ي	و	م	ي	ذ	ح	ا	ت	ك
د	ي	ك	ا	ل	ا	هـ	و	و	ش	ل
ا	ل	و	ج	و	د	و	س	ق	ر	د

من – الاكيد – ان – العقل – وحده – عاجز – عن – حل – جميع – مشكلات – الوجود – ولكننا – حتى – اليوم – لم – نستغل – الا – اليسير – من – قوانا – العقلية – وهذا – هو – الذي – به – تمتد – وتنتشر – مدنيتنا.

الكلمة: عاصمة أوروبية — السابقة: ابن الرومي

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح
خ	د	ذ	ر	ب	ب	ت	ب	ث	ج	خ
ض	ش	س	ز	ت	ت	ر	ذ	د	خ	د
ط	ص	ق	ج	ث	ث	ز	خ	خ	ذ	ذ
ظ	ك	ح	ف	ح	ج	ح	ز	ز	د	ر
ع	ل	خ	غ	ظ	ط	ض	س	ذ	ز	ز
غ	م	د	ر	ع	ع	ص	ش	س	ض	س
ف	ن	ذ	ز	ظ	غ	ف	ش	ط	ص	ش
ق	ل	هـ	س	ط	ق	ص	ن	ف	ع	ص
ك	هـ	و	و	م	ض	هـ	م	ق	ع	ض
ل	م	ن	ك	ي	ل	و	ل	ك	ظ	ط

اعداد: جورج الاسمر

في جبيل: نعمان وسلمان وبساط والخوري وابي فارس

يوسف ابي رزق عربي لبناني وعام مضى عبيد: من المسيحيين الكبار فاخر بتراثه

حضر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد راعياً حفل احياء الذكرى السنوية الاولى لرحيل المربي يوسف ابي رزق وصدور كتابه "على هامش العقد الفريد"، في قاعة الجامعة اللبنانية الاميركية – جبيل، وتقدم اليه النائبان نهاد سعيد واميل نوفل ورئيس الجامعة الدكتور رياض نصار واعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي في الكتلة الوطنية، وحشد من المهتمين.

نعمان

النشيد الوطني وتقديم من الزميل خليل الخوري، فالنائب السابق الدكتور عصام نعمان وكلمة اعتبر فيها يوسف ابي رزق شاعر الادوار الخمسة: المعلم والمصلح والمنشد والمؤمن والمجدد. وانه كل واحد من هذه الادوار على حدة وهو كل هذه الادوار الخمسة: المعلم والمصلح والمنشد والمؤمن والمجدد، وانه كل واحد من هذه الادوار على حدة وهو كل هذه الادوار مجتمعة في شخص واحد. واشار الى انه مثّل تمثلاً دور المعلم المربي المرتبط بمفهوم مجتمعه والملتزم مهمة التوعية على مواجهة مشاكله بعلم وموضوعية، وانه في دور الشاعر المصلح يثور ثورة شاملة على الظلم والنفاق والفساد ويدعو الى ازالة دولة الظلم عندما يموت الضمير في حكامها. ويؤكد هويته العربية اللبنانية. على ان الشاعر المنشد لا يسكره حب الوطن وهو يرى الى شعبه راتعا في مهاوي الذل، ويغلي بالسخط اذ يرى المنافقين اوقدوا نار الفتنة الطائفية.

واضاف: "اجل صبّ الشاعر المجدد جهده على ما يمكن تسميته بلغة فيلسوف التجدد الثقافي محمد عابد الجابري "اعادة بناء الثقافة العربية من داخلها". لهذا المهمة الجليلة ندب يوسف ابي رزق نفسه وكل مسيرته الادبية النضالية بتأليف كتاب "على هامش العقد الفريد"، وفيه ابرز الجوانب الحية النافعة من تراثنا وبنى عليها وربطها بالمأثور الشائع من خزين حاضرنا ونقد الجوانب الشائخة الذاوية من تراثنا وكشف مدى خوائها وجفائها لروح العصر فكانت له ولنا صفحات مترعة بثقافة جديدة مجددة يقرع بها باب الخلد بكلتا يديه.

سلمان

ورأت الدكتورة نور سلمان في كلمتها ان يوسف ابي رزق ارتدى الكلمة درعا لشجاعته وآمن كما امثاله بوفائها اماً "له وحبيبة وشريكة". ففي كتابه "على هامش العقد الفريد" اختار ابداع التواصل بين حبات من عقد ابن عبد ربه الاندلسي وحبات من بساتيننا، وهذا الكتاب يجب ان يقرأ اينما كان، وهو الناجح من حيث لا يستطرد ومن حيث ظرفه وخفة ظله وتنوع عناوينه، وهو الناجح في حثنا على اعادة النظر في تعاملنا مع تراثنا مناهج وكتبا وفي شحذ هذا التراث واحيائه من غير افتعال او تثاقل.

بساط

اما الدكتورة الهام كلاب بساط فاشارت الى ان الكتاب محطة في الفكر والادب، في ماضي الادب المجيد، يربط فيها بين عبر الماضي والحاضر، فكان بسفره الاول في الوطن سفراً نحو المستقبل المجذر في الماضي، وكان سفره الثاني في الادب سفراً نحو الماضي لتجذير المستقبل.

الخوري

وركز الزميل حسان الخوري على ان ابي رزق لبناني الانتماء عربي الهوى، وهذه الازدواجية كانت للعديد من مفكري عصره ولم يجد في الامر مفارقة. آمن بالعروبة ثقافة وتراثا لا عقيدة او مشروعا سياسيا، وقال: لبنان ابي رزق عربي بوجهه ولسانه ونبضه، لكنه محطة نهائية، بل بقعة مميزة في نسيج متكامل واحد طائر لا يفرد خارج السرب بل في داخله لكن بلحن مميز. اليوم وفيما لبنان يخوض ام معارك الحريات نذكر لابي رزق انه آمن بركنين اساسيين للحرية: حرية الاختيار وحق الآخر ان يكون مختلفا.

ثم كانت قصيدة للشاعر زياد ابي فارس وعرض وثائقي مصور ووصلات غنائية لاوديل العلم من الحان الفنان جوزف خليفة.

عبيد

وفي الختام ارتجل الوزير عبيد كلمة قال فيها: "ما اعددت نفسي لكلمة هذا المساء ولكن الصامت عن الحق شيطان اخرس ولا اريد ان اكون في مرتبة الشياطين الخرس. وبعض حق هذا الرجل الغائب الحاضر ان اقول فيه ما يستحق، لم اعرفه وعرفت الكثير عنه، اعرف عنه المعلم، والتعليم مهنة شاقة فيها معاناة وكد وافناء عمر، وعرفت عنه المربي والتربية ترتقي الى مصف الرسالة، وعرفت عنه الاديب والشاعر والحكمة".

واضاف: هذا الانسان وما سمعت عنه، كان من ذلك الطراز من اللبنانيين وخاصة المسيحيين الذين كبر عقلهم وقلبهم وفكرهم فكبرت بهم مساحة وطنهم وأمة العرب والعالم، هو من طراز مارون عبود وميخائيل نعيمة وزكي نقاش، ومن طراز اولئك المربين والمعلمين الذين نثروا دررهم، وان تكن اجسادهم في التراب فنجومهم في سماء لبنان وتاريخه المضيء الى ابد الدهر".

وتابع: "نحن لا نستطيع ان نفي حق يوسف ابي رزق في كلمات او في امسية كاولئك اللبنانيين، المسلمين وبخاصة المسيحيين، في مثله قلت في اديب صعيبي الذي كان استاذي، كما كان ابو رزق استاذ عصام نعمان: اذا كان "قيل من علمني حرفا صرت له عبدا" فنحن نقول "من علمني حرفا صرت بفضله حرا". وما يستحق ان نقوله في هذا المساء، ان هذا التراث العربي العظيم الذي حفظته صحائف القرآن وحمّلة الصلبان وصاغه الكتاب المبين بين دفتيه كأنه لؤلؤ دري وحماه رهبان قنوبين في محرابهم كأنه قربان مقدس مصون. من مثل هؤلاء المسيحيين الكبار الذين كبروا بتراثهم العربي وبعروبتهم ووطنيتهم، ولا تناقض بين الوطنية اللبنانية والعروبة، فالوطنية اللبنانية والعروبة والحس الانساني هي دوائر متصلة وليست منفصلة يكبر الواحد فيها بالآخر".

وختم الوزير عبيد: "كبر اللبنانيون والمسيحيون منهم خاصة، بعروبتهم وانتمائهم العربي وتراثهم العربي وكبروا وعلّوا وأسموا في هذا التراث على مدى الدهور ومصف الامم".

وشكر نجل المحتفى بذكراه الدكتور حكمت ابي رزق جميع الذين ساهموا في احياء ذكرى والده، واشار الى ان ما يعزيه بعد عام من رحيل والده، ان قيمه تنمو بين تلامذته ومعارفه، ورجاؤه ان يشترك الجميع في تكريس انفسهم للمبادئ التي عكسها في عمله وحياته.

سرقة سيارة مدير ثانوية الهرمل تظاهر الطلاب وانضمت فاعليات وأعيدت

بعلبك – "النهار":

امس حال نادرة في عمليات عصابات سرقة السيارات في لبنان تمثلت بطريقة اعادة السيارة الى صاحبها كما سرقت خلسة في عتمة الليل وبعد يومين.

ليل الخميس – الجمعة سرق مجهول سيارة مدير ثانوية الهرمل الرسمية مخلص امهز من امام منزله في حي المعالي في الهرمل وهي نوع مرسيدس ٣٠٠ شمبانية اللون، وأثار الحادث موجة استنكار في الاوساط الهرملية. فانطلقت تظاهرة طلابية احتجاجاً جابت شوارع الهرمل وصولاً الى ثكنة الجيش اللبناني.

وعند وصول التظاهرة استقبلها الضابط المناوب، فتحدث طوني مطر فطالب السلطات الامنية وعلى رأسها الجيش اللبناني بضبط اكثر للوضع الامني منعاً لتكرار حوادث السرقات والتعديات مشيداً بدور قائد الجيش العماد اميل لحود وبسياسته الحكيمة في معالجة قضايا الناس وحفظ الامن.

وطالب مطر باسم الطلاب بالعمل سريعاً لكشف الفاعلين، منكراً بأن تظاهرتهم السلمية هي تضامناً مع مديرهم باعتبارهم عائلة واحدة لا تتجزأ.

فرد الضابط المناوب واعداً الطلاب بالعمل لكشف الفاعلين وتكثيف الدوريات الراجلة المؤللة وزيادة عدد الحواجز وعمليات التفتيش والتدقيق.

وانتقلت تظاهرة الطلاب الى مكتب قائمقام الهرمل سيف الدين سيف الدين يرافقهم مسؤولو الاحزاب "امل"، "حزب الله"، "القومي" و"البعث" اضافة الى مجلس الاهل في الثانوية بغية ضبط الامن وعدم التعديات على الارواح والاملاك.

فرد قائمقام الهرمل سيف الدين سيف الدين بأنه سينقل مطالبهم الى وزارة الداخلية وسيعمل مع القوى الامنية من جيش وقوى امن على المزيد لضبط الفلتان الامني في الهرمل.

الى ذلك، اصدر طلاب ثانوية الهرمل الرسمية بياناً:

"ندين بشدة ونستنكر الاعتداء الذي تعرض له مدير ثانويتنا الاستاذ مخلص امهز بسرقة سيارته، ونعتبر انفسنا جميعاً اصبنا بالاهانة من جراء هذا الاعتداء لاننا نعتبر انفسنا كطلاب وادارة ومجلس اهل عائلة واحدة.

لهذا نطالب السلطات الامنية بالاسراع في كشف الفاعلين ومعاقبتهم واعادة الحقوق الى اصحابها، بتوسيع دائرة القوى الامنية لتشمل الجرود العليا وتكثيف الحواجز على مفارق الطرق والتدقيق في الاوراق الثبوتية".

ودان مجلس الاهل عملية السرقة التي تعرض لها مدير ثانوية الهرمل مخلص امهز رافعاً شعاراً: "كل يوم يتأكد فيه ان الامن يدفن في الهرمل"، مطالباً السلطات بالكشف عن عصابات السرقة وملاحقتهم ومعاقبتهم العقاب الشديد.

وعقدت الاحزاب والقوى الوطنية في الهرمل اجتماعاً وتناولت فيه الموضوع الامني وسرقة السيارات ودانت في بيان لها عملية السرقة وطلبت الاسراع في كشف الفاعلين.

ومنتصف ليل السبت – الاحد عمد السارقون الى اعادة السيارة، ووضعوها امام منزل والد صاحبها في الهرمل على بعد حوالي ٣٠٠ متر من المكان الذي كانت سرقت منه، والتحقيقات جارية.

في العلوم الاجتماعية

جرت انتخابات الاساتذة في الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية وفاز في مجلس المعهد الدكاترة: دولت خضر خنافر (٢٩ صوتا)، حسن قبيسي (٢٩ صوتا)، شوقي الدويهي (٢٤ صوتا)، طلال عتريسي (٢٤ صوتا). وفاز الدكتور عبدالله ابرهيم (٢٧ صوتا) ممثلاً لهم.

انتقل الى رحمته تعالى في دولة الكويت المرحوم

عمر انيس الحريري

اولاده يوسف وعلي ومصطفى
شقيقه محمد انيس الحريري
ولدا شقيقه انيس وزياد الحريري
صلي على جثمانه ثم ووري في صيدا.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ كانون الثاني في منزل ولده يوسف عمر الحريري في دوحة عرمون قرب التمثال بناية الطبي الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل الحريري وسويدان وبيموت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شفيق الياس الحكيم

زوجته منى الخوري بولس الاشقر
اولاده المهندس ايلي والدكتور غي وانيت زوجة المهندس شفيق نطوان سماحة وعائلتها
شقيقه جورج واولاده وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم مارون واولادها
حماته ماري الخوري بولس الاشقر واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت ١٠ كانون الثاني الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار ضومط في ساحل علما.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في ساحل علما.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٦ كانون الثاني في اميركا المأسوف على شبابه

مصطفى رمضان منيمنة

"ابو عامر"
ابناؤه عامر ومحمد ولينا
اشقاؤه خضر واحمد ومحمد
شقيقته الرائد هند
اعمامه عبدالغني وعبدالحميد والمرحومون محمد ومحمود وعبدالرحمن وخالد
اصهاره الدكتور علي بلوط والمهندس محمد التنير وزهير حبال والدكتور محمد قواص
اخواله محمد سعيد منيمنة والمرحومون مصطفى وعفيف ونبيل.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ١٢ منه في مسجد البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل شقيقه خضر في الروشة شارع اوستراليا ملك شمندر الطابق الاول قبالة الجامعة اللبنانية – معهد الفنون الجميلة.
الآسفون آل منيمنة والتنير وبلوط وحبال وقواص.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

الحاجة عليا علوش

ارملة المرحوم موسى بدران
اولادها المعاون اول المتقاعد عبد الرسول بدران ومحمد والحاج حسن والدكتور حسين مدير كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية
يصلى على جثمانها وتوارى ظهر اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني في بلدتها دير الزهراني – قضاء الزهراني.
الآسفون آل بدران وعلوش وعموم اهالي بلدة دير الزهراني.

زوجته ميلن فرح فرح
ابنه رائد
ابنته ربى
شقيقه العميد الركن جان فرح
سميرة ارملة شقيقه المرحوم انطوان واولادها
شقيقتاه ليندا وماري زوجة فرح فرح وعائلتها
وعائلات فرح وحرب ومارون وكميد وعموم عائلات جبيل ينعون اليكم بمزيد من اللوعة والاسى فقيدهم الغالي

المربي ميشال لطف الله فرح

حامل عدة اوسمة وطنية واجنبية
المتوفى يوم السبت ١٠ كانون الثاني ١٩٩٨.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلثاء ١٣ منه في كنيسة مار يعقوب – جبيل.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ منه في صالون كنيسة مار يعقوب – جبيل وايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٤ ...

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها

جميلة حسون

والدها الحاج خليل حسون
زوجها الحاج موسى الترك
ابنتاها غنى وفرح
اشقاؤها محمد وابرهيم وعلي والدكتور يوسف
صهراها النائب صلاح الحركة والحاج عاطف داغر
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ كانون الثاني في منزل شقيقها علي حسون في الرملة البيضاء قبالة المطعم الصيني بناية جابر الطابق العاشر.
الآسفون آل حسون والترك وفارس وحركة وداغر وعموم اهالي مونين.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

الحاج محمد عبدالله كحيل

(ابو عبدالله)
اولاده الدكتور عبدالله وفاطمة وعباس وخضر
صهره كامل ديب
صلي على جثمانه ووري في جبانة النبطية.
الآسفون آل كحيل وبدر الدين وعموم اهالي النبطية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

حياة موسى طباره

حرم المرحوم شفيق مصطفى محمصاني
اولادها محمد ومحمود ومواهب وماجد شفيق محمصاني
اصهرتها وليد جوجو وعادل سنو وامين فروخ وشفق دية
شقيقها المرحوم محيي الدين طباره
شقيقتها الحاجة مسرة زوجة الدكتور سعد الدين مفريل
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ كانون الثاني في منزل الفقيدة الكائن في شارع اللبان للنساء الطابق الثالث ملك محمصاني الملاصق لصندوق الزكاة والرجال في منزل ولدها محمد الطابق السادس.
الآسفون آل محمصاني وطباره وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة عائشة الحاج حسن فرشوخ

زوجها الحاج حسن الجمال
ولدها حسان الجمال
وعموم عائلات الجمال وفرشوخ ومومنة ...

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري سمعان زيادة

زوجة كرم عازار
اولادها جان وكمال وسامي ونبيل وعائلاتهم
ابنتاها جانيت زوجة عاطف قمير وعائلتها ونبيال زوجة شارل داغر وعائلتها.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ كانون الثاني في منزل العائلة في عرمون كسروان.

شركة كرم عازار واولاده
تنعى الوالدة الغالية

ماري زيادة

زوجة كرم عازار

رئيس مدرسة الليسيه دوفيل
ينعى الوالدة الغالية

ماري زيادة

زوجة كرم عازار

رئيس مجلس ادارة شركة التطوير العقاري ش.م.ل. والاعضاء
ينعون الوالدة الغالية

ماري زيادة

زوجة كرم عازار

رئيس مجلس ادارة شركة غلوبل ريالتيز ش.م.ل. والاعضاء
ينعون الوالدة الغالية

ماري زيادة

زوجة كرم عازار

رئيس شركة كازار شيبينغ ش.م.م.
ينعى الوالدة الغالية

ماري زيادة

زوجة كرم عازار

اولاد الفقيدة جوزف فرح وعائلته وكمال فرح وعائلته وغسان فرح وجورج فرح وعائلته وامال فرح ودلال زوجة منير حداد وعائلتها
شقيقها المحامي داود قرعوني وعائلته
شقيقتها سامية ارملة المرحوم الياس زغيب وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ماري الياس قرعوني

ارملة المرحوم نقولا يوسف فرح ...

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

افلين رشيد اسكندر

ارملة فيلان سركيس فرنجية
والدة سايد فرنجية ونكية زوجة بولس موسى فرنجية وجميلة زوجة سركيس مرعب.
شقيقة بشير وحميد ويوسف ورامز والمرحوم انطوان وجورج والزميل نجيب اسكندر وماري زوجة الفرد حرب وناهية زوجة الزميل ادوار الزغبي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني في كاتدرائية مار يوسف في زغرتا.
تقبل التعازي في منزل ولدها سايد فرنجية في زغرتا – العبي – قرب قصر الرئيس فرنجية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

غادة مصطفى سلطاني

ارملة المرحوم عبدالقادر الخرسا
والدة زياد وسعود وجمانة
شقيقة المرحومين حسن ووليد وهشام سلطاني
يصلى على جثمانها اليوم الاثنين ١٢ كانون الثاني الساعة الثانية عشرة ظهرا في مسجد البسطا التحتا وتوارى في مقبرة الباشورة.
تقبل التعازي في الاول والثاني والثالث في منزل الفقيدة شارع المستشفى العسكري خلف المتحف بناية خالد ادريس الطابق الثاني.
الآسفون آل سلطاني والخرسا وارناؤوط ومحيو وطعمة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

محمد محمود السباعي

والدته نوال نمر حركة
زوجته هبة عصام الامين
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ كانون الثاني في برج البراجنة للنساء في منزل والده المرحوم محمود علوان السباعي بناية عثمان قرب محطة عثمان.
وللرجال في منزل جده المرحوم نمر حركة قرب مدرسة النور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل السباعي والامين وحركة وحاطوم وعموم اهالي برج البراجنة.

والدة الفقيدة لويزا النجار
شقيقها بيار وعائلته وجوزف وعائلته
شقيقتها جوزفين زوجة جوزف الشويتر وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

ليلى نجيب ابوسليمان

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ الجاري في منزل الفقيدة في انطلياس النقيزي – ملك وديع مراد.

ذكرى اسبوع

تصادف الثلثاء ١٣ كانون الثاني ١٩٩٨ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

هاشم نمر النابلسي

زوجته سليمى عبدالحميد كرامي
والد فواز
ابنتاه صباح زوجة فاروق مردم بك ومدى زوجة ارسلان سنو
اشقاؤه عمر نمر النابلسي والمرحومون راضي وحسن وابرهيم
صهر المرحوم الرئيس رشيد كرامي والمهندس معن كرامي والرئيس عمر كرامي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة الرابعة بعد الظهر الرجال في منزل ولده فواز في تلة الخياط، بناية الزهراء، قرب خزان المياه وللنساء في منزل الفقيد في تلة الخياط كورنيش التلفزيون بناية الزهور، قبالة جامع الحافظ.
الآسفون آل النابلسي وكرامي والسباؤهم
للتعزية برقيا
فاكس: ٩٦١ ١٧٢٨٥٨٤

تصادف غدا الثلثاء ١٣ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه

اسماعيل ابرهيم جعفر

"ابو علي"
ولداه علي ومحمد
اشقاؤه خليل والمرحومان توفيق ومحمد
صهراه سمير قدسي واحمد الصوري
فتتلى عن روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء للرجال الساعة الثانية والنصف في نادي الامام الصادق – صور، وللنساء الساعة العاشرة في حسينية الزهراء الخراب – صور.
الآسفون آل جعفر وناصر وصفي الدين وقدسي وعموم اهالي صور.

شكر على تعزية

اولاد المرحوم

ريمون جوزف زامورا

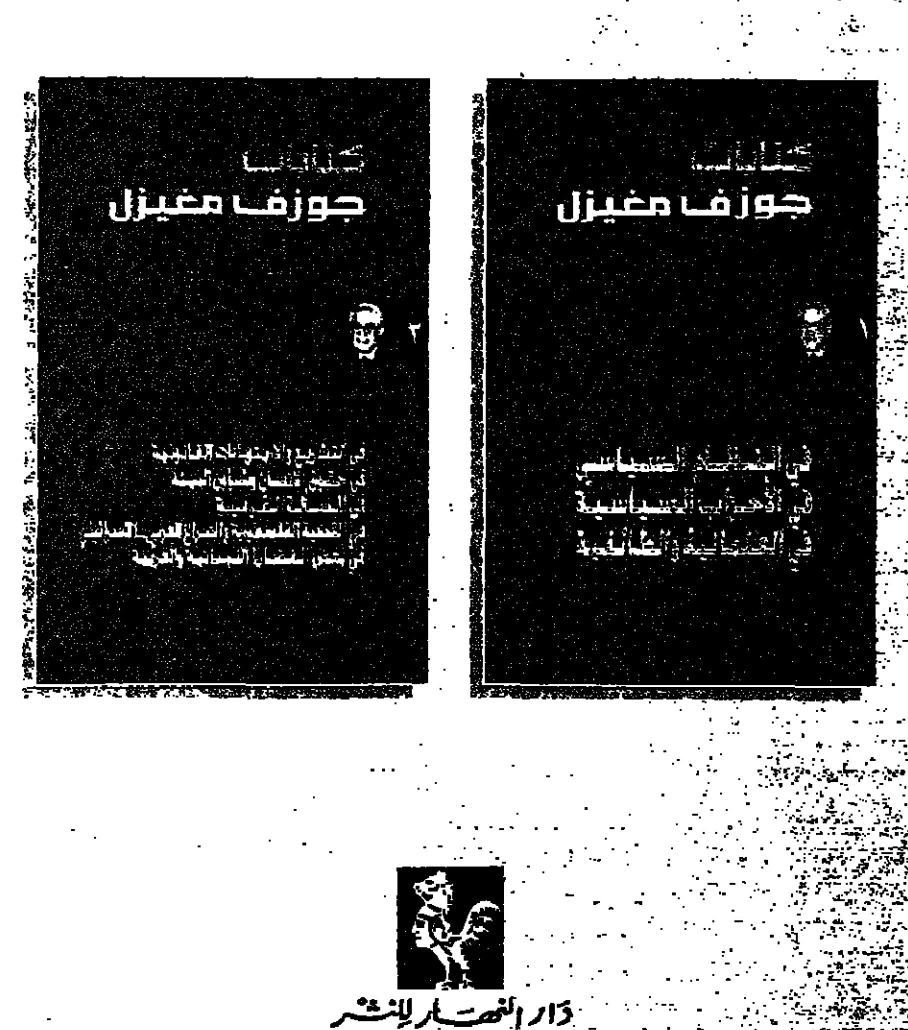
يتقدمون بالشكر من جميع الذين شاركوهم مصابهم ان بحضورهم او باتصالهم ويخصون بالشكر دولة الاستاذ ميشال المر وسعادة النائب حبيب حكيم ونواب المتن ونقيب المحامين شكيب قرطباوي والشخصيات السياسية والعسكرية والمدنية وشركة خليل فتال واولاده والطيارين اللبنانيين راجين من الله ان لا يريهم مكروها.

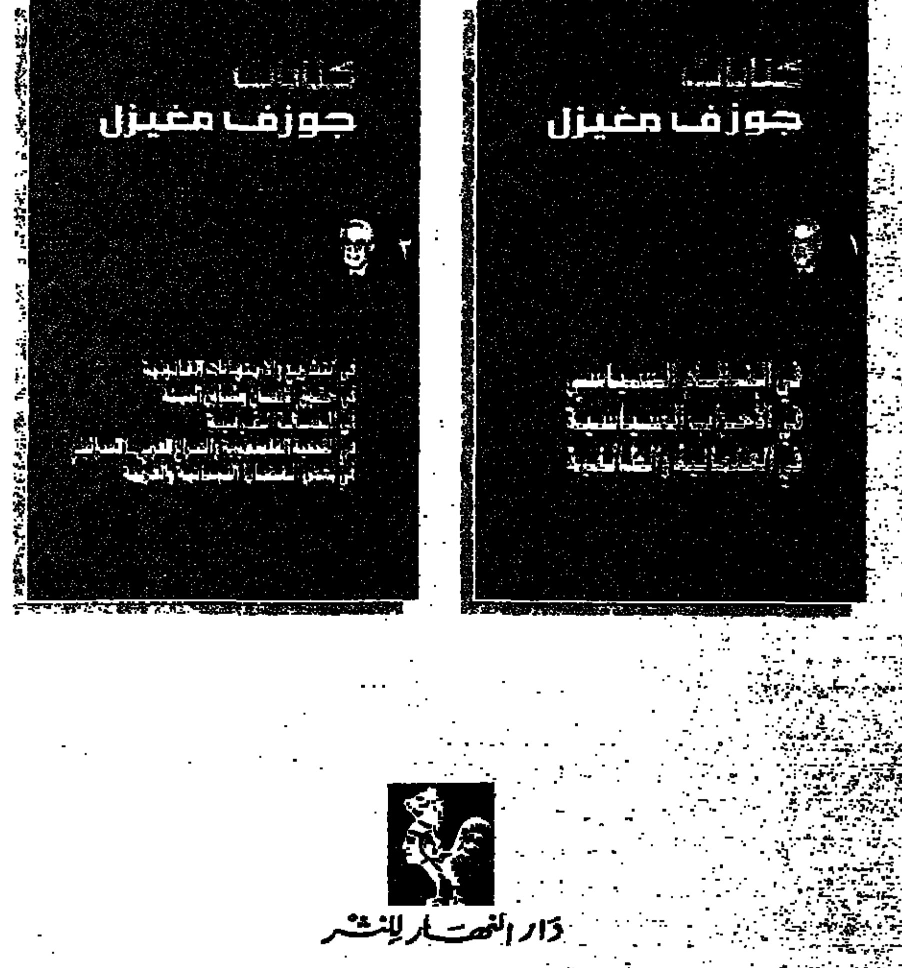
افراد عائلة المرحومة

ناديا عبدالله الخوري

المولودة سرياني

يتقدمون بخالص الشكر من جميع الاصدقاء والمحبين الذين عزوهم وواسوهم بمصابهم الاليم ويخصون بالشكر رئيسي الجمهورية والحكومة وقائد الجيش ممثلين بسعادة محافظ بيروت السيد نقولا سابا واللواء محمد قبرصلي وصاحبي الغبطة نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ممثلا ...





في ثروة النهار

الهدف ... سوريا

من "الاحتواء المزدوج" الى "الكماشة الاقليمية".

مكذا يمكن فهم الابعاد الموضوعية للعناية الاميركية الفائقة بالتحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا الذي يزداد تشعبا وعمقا.

ومع ان مناورات "الحورية الواثقة" نجحت كما تقول واشنطن في التقاط الفرقى من عمق المتوسط فانها فشلت في انقاذ الفريق الاخر الذي يتخبط في بحيرة التسوية الآسنة، اي المسار الفلسطيني.

وبغض النظر عن التناقض الكبير بين التزامات التسوية وما تمليه على واشنطن من ستائر الاخلاقية على الاقل، وبين التزامات دعم التحالف التركي – الاسرائيلي وما تمليه عليها من الانحياز والفظاظة، فان حسابات "سياسة الاحتواء" تفترق من بلد الى آخر في هذه المنطقة التي تقول واشنطن انها حيوية لامنها القومي (!) سواء بسبب النفط او بسبب الالتزامات حيال اسرائيل.

ليس سراً ان نظرية "الاحتواء المزدوج" التي ساهم مارتن انديك في وضعها، إستهدفت اصلاً احتواء العراق وايران ومحاصرتهما، ولكنها الآن في ظل التحالف الاسرائيلي – التركي الممسوك اميركيا تحولت نوعا من السعي الى احتواء اقليمي يطاول كل الدول، الصديقة منها لأميركا وغير الصديقة. فالكماشة التركية – الاسرائيلية التي تطبق على المنطقة من الشمال والجنوب هي في الحسابات العليا اداة لحراسة المنطقة التي يفترض ان تتحول بحيرة اميركية سواء اكتملت حلقة التسويات العربية – الاسرائيلية او لم تكتمل.

وفي ظل الواقع السياسي لكل دولة من دول المنطقة تبدو سوريا هدفا جوهريا وحيويا في مخطط الاحتواء، ولاكتشاف هذه الحقيقة يكفي ان نعرض هذا الواقع الاقليمي:

ان العراق بعد "عاصفة الصحراء" بات دولة تحت المجهر الاميركي ولا حاجة هنا الى الحديث عن الاحتواء ربما لأن صدام حسين الذي يصر على ملازمة دور الطاووس الفولاذي الاحمق، يشكل في الحسابات الاميركية ضرورة حيوية لضمان مطواعية الدول الخليجية، التي رغم صداقتها و"تحالفها" مع اميركا، تصر واشنطن على ابقائها في ظل فزاعة العراق لضمان مطواعيتها في أمور التسلح والاستثمارات والعقود وحتى المسالك السياسية والمواقف.

ان ايران اثبتت فشل سياسة الاحتواء مرتين: الاولى من خلال القمة الاسلامية الناجحة جدا التي استضافتها، والثانية من خلال سياسة التنور التي يقودها الرئيس محمد خاتمي. فبغض النظر عن حديثه الى شبكة "سي. ان. ان" الذي تحول زلزالا يضرب الموقف الاميركي من ايران، فان "الواشنطن بوست" مثلا كشفت قبل يومين ان واشنطن اقترحت على طهران اجراء مفاوضات سرية مباشرة بعد فوز خاتمي. وهكذا فأن سياسة احتواء ايران تفقد بعض اندفاعاتها على الاقل.

ان دول الخليج لا تشكل اهدافا تستاهل الاحتواء ومشقاته فهي سياسيا في العب او في الجيب اذا صح التعبير ... اما الاردن فانه يحاول وقد التحق مراقبا على متن "الحورية الواثقة" ان يحظى بدور ولو ثانوي في لعبة الاحتواء عينها.

وتبقى سوريا... واستطرادا لبنان.

هنا بيت القصيد: ذلك ان سوريا تشكل هدفا جوهريا وحيويا في سياسة الاحتواء، فهي حتى الان بمثابة خط الدفاع الاول والاخير عن الموقف العربي والحقوق العربية في مواجهة الهجمة الاسرائيلية التي تحاول جعل السلام مجرد استسلام عربي لشروط تل ابيب.

ان وقوف سوريا في مواجهة الانقلاب التخريبي الذي قاده بنيامين نتنياهو ضد مسارات التسوية وخصوصا في الجولان، هو الذي انهك الموقف السياسي لحكومة الليكود، كذلك ان تصدي المقاومة اللبنانية للاحتلال في الجنوب هو الذي اطلق حركة التصدع السيكولوجي داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ويساهم في تأجيج الانقسام السياسي حول موضوع الانسحاب كما هو معروف.

وقياسا بالمواقف الاسرائيلية التي ترفض الانسحاب من الجولان الذي يغذي اسرائيل بنسبة ٣٣ في المئة من حاجتها الى المياه، فان صمود سوريا وتمسكها بالتسوية المشرفة واللائقة التي تصلح اساسا للسلام الثابت والدائم، هو الذي يجعل منها هدفا جوهريا للاحتواء في نظر اسرائيل ... واميركا.

وقياسا بالمنازعة السورية مع تركيا حول موضوع المياه الذي يخضع لنوع من الاستئثارية التركية غير المبررة ، وحول موضوع الاكراد (حزب العمال) الذي يقوم على كثير من التضخيم لدور سوريا في دعم الحركة الكردية، فان سوريا تشكل بالتالي هدفاً للاحتواء من زاوية المفهوم التركي للتحالف.

ان الموقف السوري على المستويين الوطني والقومي يشكل بالتعاون مع الصمود السياسي اللبناني والمقاومة في الجنوب خط الدفاع الأمتن عن حق العرب في تسوية كريمة ولائقة وحق المنطقة في سلام ثابت ومقبول، ولهذا فان "عقلية الاحتواء" سواء في وتيرة السياسات أو ضجيج التحالفات تركز على دمشق كهدف يجب الوصول الى احتوائه.

لكنها ليست المرة الاولى التي تعرف فيها المنطقة هذا النوع من التحالفات، التي لا تلبث ان تنفرط او تزول، لا لسبب الا لانها ضد طبيعة الحياة نفسها، وهو الأمر الذي يرفض الجنرالات في انقرة فهمه وتتعمد واشنطن تجاوزه.

اما اسرائيل فانها بالتالي نقيض الطبيعة والحياة في هذه المنطقة... ولو طال الزمن.

راجح الخوري

شرطي السير يغني مرغما والرمضانيون مستعجلون
وكأن الجميع في اجازة وفي صلاة

القاهرة – من دلال ابوغزالة:

وقف شرطي السير عاجزا امام الاف السيارات في احد ميادين القاهرة قبل دقائق من مدفع الافطار. يداه اليمنى واليسرى انهكهما التعب وهو يلوح بهما مئات المرات في محاولة يائسة لفك اشتباك السيارات وعربات الشحن والحمير والمارة. نفد صبره، وأخذ يرقص ويغني بأعلى صوته: "زحمة يا دنيا زحمة" للمطرب الشعبي احمد عدوية. وحينما نهرته احدى السيدات بعصبية واضحة وصرخت: "هل انت هنا لتغني؟ افعل شيئا"، اجابها بأغنية اخرى وهو يحرك خاصرته يمينا ويسارا: "وانا وانا وانا، وانا اعمل ايه، وانا وانا وانا في ايدي ايه".

لا يستطيع احد ان يلوم الشرطي خاصة في شهر رمضان، وتحديدا قبل مدفع الافطار، وملايين السيارات في الشوارع في وقت واحد يأبى اصحابها ان يسمعوا صوت المدفع وأذان المغرب الا وهم الى مائدة الافطار في بيوتهم، ومهما حصل.

وللمقيمين في القاهرة منذ فترة هذا المشهد يتكرر سنويا وان في ازدياد ملحوظ كل سنة، بينما تنضم اكثر من ٦٠ الفا من السيارات سنويا الى الفوضى. ووزارة الداخلية، هذه السنة، حاولت التعامل مع الظاهرة، فعملت بروفات في كل المناطق التي تشهد زحاما، نشرت فيها مئات من رجال السير وكل بجهاز لاسلكي وبعض العساكر. والجهد يتبدد مع اصرار الكثيرين على الوصول قبل غيرهم الى بيوتهم.

دقائق، ويختفي كل اثر للحياة في المدينة وتتلاشى اصوات الباعة الجوالين – التي كانت تزاحم ابواق السيارات وضوضاءها ليطبق صمت غريب، وكأن ساحرا ضرب هنا بعصاه ليمنع نحو ١٧ مليونا من التجوال حتى شرطي السير ورجال الامن.

ربما يكون المشهد من فيلم او لوحة سوريالية، ولا يستمر سوى ساعتين او ثلاث الى حد اقصى، فتدب الحياة من جديد في كل شارع وحي بايقاع سريع وصاخب، حيث السمر ومهرجانات الاطعمة والنارجيلة والغناء والموسيقى، فيتحول الليل نهارا والنهار ليلا. وسلطان رمضان يغير سنويا عادات وسلوكا لدى الناس، مسلمين ومسيحيين. الكل ينام عشر ساعات خلال النهار، ويتسمرون امام التلفزيون لمشاهدة مسلسلات رمضان وفوازيرها او يسمرون في الخيام عشرا اخرى. اما الاربع المتبقية، فساعتان للعمل وساعتان تمران بين زحمة السير والتسوق، كما قال الكاتب انيس منصور في احدى مقالاته، وكأن الشعب المصري بكل فئاته، سياسيين ومثقفين واغنياء وفقراء، صائمين وغيرهم، يحصلون على اجازة، وكأن الحياة تتوقف لمدة شهر لا احد يعمل سوى اصحاب محلات الحلوى والاطعمة. واذا حصل وحاولت الحصول على موعد من مسؤول او مثقف او اخصائي فهو نائم او يشاهد المسلسل او خارج البيت.

وكعادتها كل سنة خلال شهر رمضان، اقامت الفنادق الكبرى في القاهرة "الحارة المصرية"، واستثمر كثيرون من رجال الاعمال بعض اموالهم في السرادقات ذات الطابع الشعبي التي تقدم وجبة الافطار والسحور مع الحلوى الشرقية والشاي والنعناع والنارجيلة وقمر الدين والعيش البلدي والفول المدمس، وانغام التخت الشرقي وفقرات المونولوج، فصارت مقاهي شعبية بخمسة نجوم.

واذا كان النوم في النهار والسهر في الليل يميزان شهر رمضان في مصر، فان اول ما يلفت الضيوف من العرب والاجانب انتشار "موائد الرحمن" تحت الجسور وفي الشوارع الجانبية. والمتبرع الذي يطعم على الاقل ثلاث مئة عابر سبيل ومسكين يوميا طوال شهر رمضان مجهول الهوية يمول مائدة او اثنتين. غير ان آخرين مثل الممثلة شريهان او الراقصة فيفي عبده، يحرصون ان يعلنوها صريحة على الملأ.

ووقت تقدم شريهان وفيفي زكاة اموالهما من طريق اطعام الفقراء نوعا من التقليد والدعاية، فان معظم الفنانين والفنانات وكبار رجال الاعمال يتبعون تقليدا مختلفا وهو السفر الى المملكة العربية السعودية لقضاء العمرة.

ومن الامور التي تستوقف غير المصري في شهر رمضان تلك الهالة التي يضفيها الشهر الكريم على الشعب بفئاته وانتماءاته، ابتعادا عن كل ما هو محرم في الاسلام، فيهب الجميع لله ويبتعدون عن كل معصية، يتوقفون عن شرب الكحوليات حتى المسيحيون، والكل يصلي حتى ان لم يصم. وقال احد رجال الاعمال الذي فضل عدم ذكر اسمه: "انا اسوأ انسان في التاريخ مدة ١١ شهرا في السنة، وفي رمضان اصوم واصلي واذهب لأداء العمرة وابتعد عن كل ما يحرمه الله. ليس كثيرا ان اعطي ربي شهرا في السنة؟".

الصينيون كأنهم مندمجون في باريس
واذا هم في عالم سري

في تقرير للاستخبارات الفرنسية العامة صورة قاتمة لنشاطات الجالية الصينية المقيمة في باريس، ان هذه الجالية "تبدو في الظاهر مندمجة في المجتمع وتعيش في عالم سري تحقق فيه اكتفاء ذاتياً".

كشفت مجلة "اكسبرس" في عددها الذي صدر في الثامن من كانون الثاني هذا التقرير الذي جاء في نحو عشرين صفحة وتسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه.

يستند التقرير الى تحقيقات اجرتها مختلف ادارات الاستخبارات العامة التابعة لشرطة باريس والمسؤولة عن باريس وضواحيها القريبة في مجالي الهجرة والعمل بطريقة غير قانونية.

وقال مصدر في الشرطة ان التقرير يتضمن قبل كل شيء "تقديرات وفرضيات لا تهدف الى ادانة هذه الجالية". اما نتائج التحقيقات فتنذر بالسوء وتقضي على الافكار الشائعة التي تعتبر ان هذه الجالية اندمجت جيداً في فرنسا.

واورد تقرير "الاذان الكبيرة" وهو الاسم الذي يطلق غالباً على الاستخبارات العامة في الشرطة، بعض الارقام التي تحمل دلالة: فهناك ٨٠ الفاً في وضع نظامي في منطقة ايل دو فرانس من بين ٢٠٠ و٢٥٠ الفاً في فرنسا كلها. اما عدد المهاجرين بطريقة غير مشروعة في باريس ومنطقتها فيقدر بعشرين الفا.

وفي الفصل عن الاشخاص الذين اوقفوا لنشاطات غير مشروعة، ذكرت الاستخبارات العامة ان نسبة الصينيين الذين يتم توقيفهم ارتفعت من ٢,٩٥٪ في ١٩٩٣ الى ١٠,٢٨ ٪ في ١٩٩٧. وفي ١٩٩٧ في منطقة باريس، جرى توقيف ما معدله خمسة مهاجرين صينيين بطريقة غير مشروعة يومياً. ولاحظت الاستخبارات العامة ان هذه الجالية منقسمة مجموعتين تضم احداهما الصينيين الذين جاؤوا من تيوشو (جنوب شرق الصين) ويقيمون خصوصا في الدائرة الثالثة عشرة ويمارسون عموما بهدوء النشاط التجاري.

اما المجموعة الثانية فتضم المتحدرين من وينزو (منطقة زيجيانغ) ويعيش افرادها في الدوائر الثالثة والعاشرة والحادية عشرة والتاسعة عشرة ومنطقة سان دوني. وهذه المجموعة هي التي تقوم اساسا "بنشاطات اقتصادية سرية لانها تحقق اكتفاء ذاتيا وتعيش في ظروف تنتمي الى عصر آخر".

وقام رجال الشرطة بتتبع طريق المهاجرين بطريقة غير قانونية الذين قدموا من الصين الى فرنسا. فهم يدفعون ما بين ٨٠ و١٤٠ الفاً فرنكاً فرنسياً لمن يقوم بتهريبهم، نصفها في الصين والنصف الآخر في فرنسا عبر العمل سرا وفي عزلة في ورشات او نشاطات تجارية "يستغلون فيها". وبعد ذلك السعي للحصول على الاقامة. وبعد ان يحصل عليها المحظوظون يأتي "الرخاء" الذي يتطلب "تحقيق النجاح".

واكثر الصينيين حظا ينجح في اقامة مؤسسته الخاصة التي يعهد في ادارتها الى صيني او تركي يقيم قانونياً ويدير لقاء اجر بخس عدداً من الشركات. واوقفت الاستخبارات العامة رجلا كان يدير "٢٠ ورشة غير قانونية يحصل من كل منها على الفي فرنك فرنسي شهرياً".

وهذا النجاح الذي "يسهل تحقيق الاكتفاء الذاتي" واقتصاداً موازياً تدينه الاستخبارات العامة، ادى الى الاجرام، اذ ان عصابات صغيرة تضم في شكل اساسي مواطنين صينيين من وينزو، تقوم بابتزاز الاموال وخطف او قتل للاكثر ثراء، حسبما ورد في تقرير الاستخبارات العامة.

ويتخذ هذا الاقتصاد السري اشكالا مختلفة. فهناك مصففو الشعر والاطباء والدلالون العقاريون في خدمة الجالية، وفي معظم الاحيان سرا وبطريقة غير قانونية.

وتقدر الاستخبارات العامة المبالغ التي جمعتها العيادات الطبية غير المشروعة التي اكتشفت في مناطق اقامة الصينيين في باريس بـ٤٨٠ مليوناً من الفرنك الفرنسي وبما بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون فرنك تلك التي سلمت الى مهربي لاجئين.

وخلص التقرير الى ضرورة "طرد المهربين والعاملين بطريقة غير قانونية".

ريمي بيلون
(و ص ف)

احتمالات استنساخ بشري في بريطانيا
هناك منافع من هذا الانجاز

لندن – رويتر – ذكرت صحيفة "اندبندنت اون صنداي" امس الاحد ان تجارب استنساخ البشر قد تبدأ في بريطانيا السنة التالية.

وقالت الصحيفة ان احتمالات بدء هذه التجارب المثيرة للجدل لاستنساخ اطفال بمواصفات معينة وفتح خطوط انتاج نسخ بشرية لاشخاص موجودين بالفعل، تقترب من نقطة الانطلاق بعد نشر وثيقة رسمية استشارية تعدد منافع هذا الانجاز العلمي.

ومن المنتظر ان تصدر الوثيقة المعنية اللجنة الاستشارية الخاصة بالجينات البشرية التي تشكلت قبل عام لتقديم المشورة للحكومة في ما يتعلق بتطوير الجينات البشرية. وعلى اللجنة ان تقدم رأيها الى الوزراء بحلول فصل الصيف.

وقالت الصحيفة: "اذا حصلت الابحاث الخاصة باستنساخ البشر على التأييد الكافي قد يعطي الوزراء اشارة البدء لاجراء التجارب الاولى سنة ٩٩٩".

واعلن وزراء في حكومة العمال البريطانية معارضتهم لاستنساخ البشر ولم يغلقوا الباب تماما في وجه ذلك المجال العلمي المتسارع.

وقالت الحكومة البريطانية انها "لا تعارض المبادئ التي تستند اليها تقنيات الاستنساخ حيث تجري الابحاث على امراض خطيرة موروثة".

ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى فرض حظر مدته خمسة اعوام على أبحاث الاستنساخ البشري وسط تنامي مخاوف الرأي العام من مخاطر الهندسة الوراثية.

لكن السير كولن كامبيل رئيس اللجنة البريطانية قال ان تلك الابحاث قد تتوصل الى علاجات جديدة لمجموعة من الامراض.

ونقلت الصحيفة عن كامبيل قوله: "نريد ان نضع امام الرأي العام الحقيقة كاملة عن المزايا والاخطار المحتملة لتلك الاشكال المختلفة من الاستنساخ. نريد ان نفعل ذلك قبل ان يصبح العلم حقيقة".

وكثر الحديث عن فكرة استنساخ البشر مذ اعلن فريق علماء في اسكوتلندا في آذار الماضي نجاحهم في استنساخ النعجة "دوللي" لتكون بذلك اول حيوان من الثدييات يتم استنساخه.

نتائج اللوتو اللبناني

الرقم ١٤ – ٣٧ – ٣٠ – ٤١ – ١٧
يربح سحب اللوتو المتواصل لسنة ١٩٩٨

جرى مساء امس سحب اللوتو المتواصل وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ١٨ – ٣٧ – ٨ – ٤١ – ٧ – ١٢ (السحب الاول)
– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.
– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي)(٢٣) لا شيء.
– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٦٣٢٢٦٨٠٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٠٥٣٧٨٠٠ ل.ل.
– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣١٦١٣٤٠٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١٦٠، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٩٧٥٨٣ ل.ل.
– المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣١٦١٣٤٠٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٩٢٥، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٦٣٣٧ ل.ل.

في السحب الرابع عشر ربح الرقم ١٤ – ٣٧ – ٣٠ – ٤١ – ١٧ الجائزة الكبرى ومقدارها ١٨٩٦٨٠٤٠٠ ليرة لبنانية.

وصل امس اليه جهاز الاستكشاف بعيداً ١٠٠ كيلومتر
شرب فنجان قهوة ممكن على سطح القمر
فور قيام محطة وقود للذة المعرفة المطلقة

القطب الجنوبي للقمر كما صوره القمر "كليمانتين"، وتبدو الفجوة الضخمة. (عن شبكة "ناسا")

مشهد مقرب للقمر تم تصويره من برلين الاسبوع الماضي، قد تكون فيه فجوات جليدية. (أب تيليفوتو)

برامج فضائية طويلة الى الكواكب البعيدة لاستكشاف هذا الكون الساحر المحيط بنا، يعود منها العلماء الى نقطة الانطلاق الفضائية الاولى، الى جارنا القريب، بل فلذة كبد الارض. ذلك ان الابحاث المستفيضة للعلاقة بين الارض وقمرها دلت الى ان قنديل الليل الكبير هذا، ما هو الا جزء من الارض انسلخ منها في مرحلة من الزمن لم تكن لحظة غفلة طبعا، لان الحركة الديناميكية – المغناطيسية للكواكب والاقمار والنجوم، بعداً وقرباً من الشمس، وبعضها من بعض، تنتج حالات في ظروف محددة تنفلت فيها اجزاء في هذا الكون المحسوب بدقة، مثل مذنب يصطدم بكوكب او نيزك يسقط من كوكب.

ويعتقد العلماء انه في بدء تكوين الارض بعد الانفجار الكوني الكبير "بيغ بانغ" قبل ١٥ ملياراً سنة تفلت جزء من الارض وابتعد وبقي في مدارها ولم تتأسس لديه اجواء تحيط به مثل اجواء الارض ولم تتطور حياة عليه. فالفراغ الكامل يحيط بالقمر ولا طبقات جوية تحفظ الحرارة او الماء او الغازات. ذلك ان اي مادة غازية او مائية فيه مفتوحة مباشرة على فراغ، وتضيع فوراً في الفضاء على شكل بخار.

هل من جليد؟

لكن ما الذي جعل العلماء اخيرا يعتقدون ان ثمة جليدا في مكان محدد في القمر، في القطبين الشمالي والجنوبي، ليرسلوا اليه مجددا آلة استكشاف للتأكيد؟ ولماذا يفرحهم ان يكون هناك جليد وماذا يستطيعون ان يفعلوا به في خدمة الرحلات الفضائية؟

منذ انتهاء رحلات "ابولو" الى القمر عام ١٩٧٢ لم يرسل الاميركيون اي مركبة الى هناك حتى عام ١٩٩٤ عندما حلق حوله القمر التابع لوزارة الدفاع الاميركية "كليمانتين" وجمع معطيات وصورا حملت على الظن بوجود ماء في شكل جليد عند قطبي القمر. ودلت صور جديدة الى فجوة ضخمة في ادنى القطب الجنوبي لا تبلغها الشمس. انها في الظل ملايين السنين وحملت العلماء على ان الجليد هناك متواصل من غابر الازمان.

الرحلات السابقة الى القمر لم تجر مسحا شاملا لهذا الجار لانه عندهم كويكب ميت قافزين فوقه الى الكواكب البعيدة. وكان من الاجهزة التكنولوجية المتطورة خلال ٢٥ سنة (منذ آخر رحلة الى القمر) ان ردت العلماء الى البداية، ودلتهم المعلومات الجديدة من القمر "كليمانتين" ان هذا الجار يستأهل العودة اليه وربما شرب القهوة على سطحه!

وكانت رحلة "لونار بروسبيكتور" الجهاز الاستكشافي المتطور بلا آلة تصوير، لاجراء مسح شامل للمكان الذي يبدو اننا نكتشفه من جديد. وبلغ الجهاز الاستكشافي او المجس الفضائي، امس القمر بعد اربعة ايام من انطلاقه، وهو الان يدور حوله من بعد ١٠٠ كيلومتر حافزا الاجهزة الالكترونية الخمسة فيه لقياس تركيب التربة وتحديد النقاط الغنية بالمعادن كاليورانيوم والالومينيوم والكالسيوم وتحديد الحقول المغناطيسية ومناطق الجاذبية. ودراسة ما يختزنه من غازات كالازوت وغاز حمض الكربون واوكسيد الكربون الذي يتسرب احيانا من تحت قشرته.

واهم ما يمكن ان يتوصل الى معرفته العلماء هو تأكيد وجود الماء الجليدي في قطبيه. ويعتقد بعضهم الان ان القمر يحوي بليون طن من الماء الجليدي، وانه يمكن تفكيك الماء الى هيدروجين واوكسيجين وتحويل الاوكسيجين الى وقود. ومن ثم انشاء محطة وقود على سطح القمر للرحلات الفضائية المقبلة. اذن، احتمال شرب القهوة على سطح القمر وارد فور قيام محطة وقود على سطحه. وهذا المشروع رهن نجاح مهمة "لونار بروسبيكتور" السهلة اذا ما قيست بمهمة "باث فايندر" ومركبتها "سوجورنر" الى المريخ في الاشهر الماضية، ومهمة المركبة "غاليليو" التي ترسل معلومات مهمة عن القمر "اوروبا" التابع لكوكب المشتري، مثبتة وجود مياه تحت سطحه الجليدي، فضلا عن تلسكوب "هابل" الضخم الذي يشد أبعد الالوان الى متناول النظر.

حقا ان علوم الفضاء مدهشة ما لم تتحول الى استنزاف الكواكب الاخرى وتسخيرها لحاجات الارض! فما الذي يمنع الاميركيين مثلا من نبش اليورانيوم من جوف القمر واستخدامه لاغراض السيطرة اياها العسكرية والاقتصادية على الارض وفي الفضاء؟ ما الذي يمنع الانسان من شهوة التفوق والتطاول على اخيه الانسان؟ لا شيء غير تحقيق المعرفة للذة المعرفة لا لأي لذة اخرى.

مي ضاهر يعقوب



"لونار بروسبيكتور" في رسم فني كما هو عليه الآن قرب القمر. (عن شبكة "ناسا")

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٢٧٩ ٣٤٠٩–٢٠٢ • دمشق – تلفون: ٩٦٣-١١-٢٧٢٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢-٦-٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢-٦-٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني –
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي –
تلفون: ٠١/٥٦١١٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون:
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي –
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣
tarwij@annahar.com.lb